عمّان وجوارها

خلال الفترة

١٢٨١هـ/١٨٦٤م ــ ١٣٤٠هـ/١٩٢١م

الدكتور نوفان رجا الحمود السوارية

الطبعة الأولى
عمان - ١٩٩٦

منشورات بنك الأعمال

اهداءات ٢٠٠٢
جامعة آل البيت
الاردن

956.95804
س و م
ع

جامعة آل البيت

عمان وجوارها خلال الفترة

١٢٨١هـ / ١٨٦٤م - ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م

956.95804

١- عمان - تاريخ - العهد العثماني -

الدكتور نوفان رجا الحمود السوارية

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م

الأعمال
منشورات بنك الأعمال

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية
كتب عربى
(إهداء)

رقم التسجيل ٥٩٤٤١

رقم التصنيف : ٩٥٦,٥١١
المؤلف ومن هو في حكمه : د.نوفان رجا الحمود السوارية. عنوان المصنف:
عمان وجوارها خلال الفترة
١٢٨١هـ / ١٨٦٤م - ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م
رؤوس الموضوعات: ١- الاردن - تاريخ
٢ - عمان - تاريخ
رقم الايداع : (٥٠٠/٥/١٩٩٥)

الملاحظات: عمان: جامعة آل البيت/ قدمت هذه الرسالة استكمالا
لمتطلبات درجة الدكتوراه في التاريخ في الجامعةالاردنية.
* - تم اعداد بيانات الفهرسة الاولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية الاردنية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الإهداء

بمناسبة عيد الميلاد الستين أرفع الى مقام حفيد مفجر نهضة العرب الحديثة جلالة الملك الإنسان والعالم الحسين بن طلال المعظم - حفظه الله - هذا العمل.

شكر وتقدير وعرفان

يتقدم المؤلف بجزيل الشكر وعظيم التقدير والإمتنان الي معالي الدكتور رجائي صالح المعشر رئيس مجلس ادارة بنك الأعمال ، الصرح الإقتصادي الكبير على تفضله بنشر هذا الكتاب القيم.

ومساهمته الطيبة في التعريف بتاريخ المملكة الأردنية الهاشمية وحضارتها.

ونعم اجر العاملين

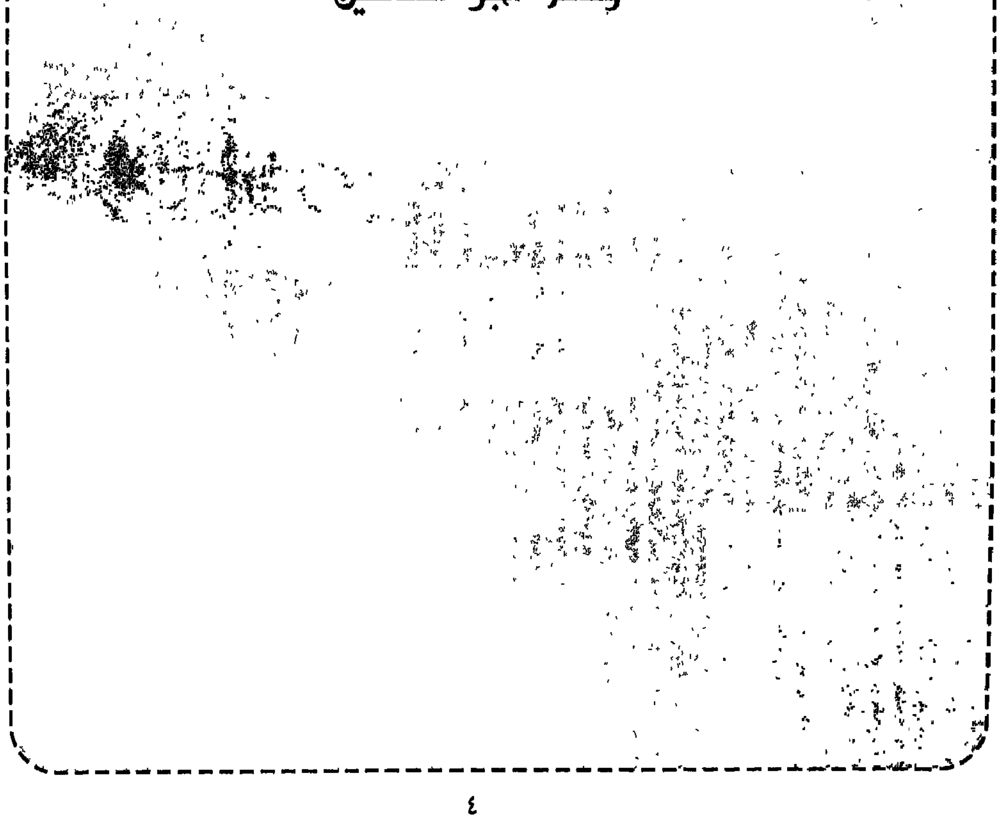

شكر وتقدير

يطيب لي أن أتوجه ببالغ الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد عدنان البخيت الذي لم يتوان لحظة عن إسداء النصح والتوجيه طيلة مراحل إعداد هذه الدراسة ، وتذليله للعقبات التي اعترضت الباحث ، على الرغم من مسؤولياته الكثيرة ، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم كل خير .

ولا يفوتني ، في هذا المقام ، أن أتوجه الى أساتذتي في قسم التاريخ في الجامعة الأردنية ، ببالغ الشكر والعرفان على تشجيعهم المستمر لي لإنجاز هذا العمل .

ويسعدني أن أقدم الشكر الوافر إلى موظفي دائرة الأراضي والمساحة ممثلة بمديرها السيد علي الغرايبة ، والأخت هاله حجازين مسؤولة العلاقات العامة والسيد كمال نصراوي رئيس قسم التصوير لسماحهم لي بالإطلاع على سجلات الأراضي وملفات التسوية المحفوظة في الدائرة ، ومساعدتهم في ذلك .

وأتقدم بالشكر إلى زوجتي فاطمة وابنائى نوار وعزة وقصي وتقوى وميساء وبشر والى الإخوة والأخوات الذين كان لمساعدتهم فضل في إخراج هذه الدراسة على هذه الصورة وأخص منهم الدكتور فايز القيسي ، والسيد محمد الدروبي ، والسيد أحمد خريسات ، والسيد يوسف عبيد، والسيد عمر الفجّاوي، والسيد حسن الملخ ، والسيد كمال فريج والآنسة كاميليا صويص ، والآنسة منال حداد والسيدة ليلى سويد ، والسيدة باسمة عارف سمار .

والله ولي التوفيق ،،،

المختصرات

استخدمت في الدراسة الرموز والمختصرات التالية :

س	السجل
حج	الحجة
مط	مطبوع
ق	قسم

E.I.2	The Encyclopaedia of Islam (New Edition)
PEF	Palestine Exploration Fund
ZDPV	Zeitschrift des Deutschen Palaestina-Vereins

المحتويات

تقديم ____ ١٦

المقدمة ____ ١٧

عرض لمصادر الدراسة ____ ٢١

الفصل الاول: الجغرافية التاريخية لمنطقة الدراسة ____ ٣٩

- الموقع والحدود
- أشكال السطح
- المناخ
- مصادر المياه
- الخرب
- الأرجام
- المزارات
- الطرق
- الحيوانات والطيور البرية

الفصل الثاني: الإدارة والأمن ____ ٨٧

١ - الإدارة:

- أسباب التعديل الإداري في منطقة الدراسة
- إنشاء لواء معان والكرك
- التنظيم الإداري لمنطقة الدراسة
- القضاء

أ - المحاكم الشرعية والنظامية

ب- العرف العشائري (القضاء البدوي)
٢ - الأمـــن :
أ - سياسة الدولة مع البدو
١ - استخدام القوة
٢ - كسب ود القبائل
أ - إشراكهم في الإدارة المحلية
ب- نشر التعليم
ب- التوطين (الإسكان)
ج - تحديث المواصلات والإتصالات

الفصل الثالث : الحياة الاجتماعية ____ ١٤٥
- السكان وفئاتهم
أ - القبائل البدوية
١ - عشائر بني صخر
٢ - عرب البلقاء
٣ - عرب عمان
٤ - عشائر عباد
٥ - عشائر العدوان
٦ - عشائر العجارمة
ب- المهاجرون إلى منطقة الدراسة
١ - الچركس (الشركس)
٢ - اللازكي والداغستان
ج - الوافدون

١ - الوافدون من مناطق مختلفة

٢ - الوافدون بشكل جماعي
  أ - انتقال عدد من حمائل مسيحيي الكرك الى مادبا وماعين
  ب- الأكراد
  ج - العقيلات
  د - المغاربة
  هـ - المصاروة
  و - عائلة أبو جابر
- أثر التمازج السكاني على الحياة الإجتماعية
  أ - تقبل أهالي المنطقة الوضع الجديد
  ب- المرأة ومكانتها الإجتماعية
  ج - الرقيق
  - السرقة

الفصل الرابع : الصحة والتعليم والحركة العمرانية ____________ ٢٠٣

- الأوضاع الصحية
- الثقافة والتعليم
  أ - التعليم الحكومي
  ب- مدارس الإرساليات
- الحركة العمرانية
  أ - السمات العامة للعمارة في منطقة الدراسة
  ب- الحركة العمرانية في عمان
  ج - الحركة العمرانية في مادبا
  د - الحركة العمرانية في وادي السير
  هـ- الحركة العمرانية في ناعور

و - الحركة العمرانية في قرى بني صخر
ز - الحركة العمرانية في سحاب وسلبود
ح - الحركة العمرانية في ماعين

ط - الحركة العمرانية في اليادودة

الفصل الخامس : الأرض والزراعة ______ ٢٥١

أولا : أ - الأرض وأصنافها
١ - أراضي الملك
٢ - الأراضي الأميرية (العُشرية)
أ - الأراضي المحلولة
ب- الأراضي المملوكة بحق القرار
ج - الأراضي المشاع
٣ - الأراضي المتروكة
٤ - الأراضي الموات
٥ - أراضي الوقف
٦ - أراضي السلطان عبدالحميد الثاني
ب - ١ - تسجيل الأراضي
٢ - بيع الوفا
٣ - أسباب بيع الأراضي
ثانيا : الزراعة
١ - طرق استغلال الأرض
أ - الاستغلال المباشر
ب- الاستغلال في الملكيات الكبيرة
- المزارعة : المشاركة (الشراكة) ، المرابعة
- التاجير
- الضمان

٢ - أنواع الزراعة
  أ - الزراعة المروية
  ب- الزراعة البعلية
٣ - المشكلات التي واجهت الفلاحين
٤ - الثروة الحيوانية
  أ - حيوانات الحمل والركوب والحراثة
  ب- حيوانات إنتاج الغذاء
٥ - المصرف الزراعي (بنك الزراعة)

الفصل السادس : الصناعات والحرف والتجارة ______ ٣٤١

١ - الصناعات :
  - طحن الحبوب
  - تصنيع مشتقات الحليب
  - الصناعات الجلدية
  - الحياكة
  - النجارة
  - الحدادة
  - الصياغة
  - الصباغة
  - الشيادة
  - البيطرة
  - المفاحم
  - القلى
  - الملح
٢ - التجارة :

١ – الحركة التجارية في منطقة الدراسة
٢ – الشركات التجارية
٣ – الصادرات التجارية (الحبوب ، الحيوانات ، القلى ، الجلود)
٤ – أساليب التعامل التجاري (البيع نقداً ، البيع بالدين ، البيع بالمقايضة ، البيع بالرهن)
٥ – أثر السكة الحديدية الحجازية على الحركة التجارية

٣ – الضرائب والرسوم

- العشر
- تعداد المواشي
- الويركو
- المسقّفات
- المعارف
- بدل الخدمة العسكرية
- بدل الطرق
- رسم الطابو
- رسوم المحاكم الشرعية
- رسوم البلدية
- الإعانة والسخرة
- الأوزان والمكاييل والمقاييس
  - أ – الأوزان
  - ب – المكاييل
  - ج – المقاييس
- النقود المتداولة
- النقود النحاسية
- النقود الفضية
- النقود الذهبية
- العملة الورقية

الخاتمة ٣٤٠
ثبت المصادر والمراجع ٣٩٣
قائمة المصطلحات والتعبيرات الواردة في الدراسة ٤٢٨
الكشافات ٤٣٣

فهرس الخرائط

رقم الخارطة عنوان الخارطة الصفحة

١ خارطة عمان وجوارها ٤٥

٢ خارطة توزيع الأمطار في الأردن ٦١

٣ خارطة تبيّن مصادر المياه ٦٢

٤ خارطة تبيّن توزيع العشائر ١٩٢

٥ خارطة عمان (١٩١٨م) ٢٣٣

٦ خارطة مادبا (١٨٩١ - ١٩١٠م) ٢٣٧

تقديم

هذه دراسة فريدة ومتميزة قام على إعدادها الدكتور نوفان رجا الحمود بما عرف عنه من أناة الباحث ودقة المحقق وجلد المؤرخ الذي لم يترك مصدراً وصلت عليه يداه إلاّ وتفحصه واستقصى منه المعلومات ضمن رؤية متكاملة لتاريخ عمان وجوارها كوحدة عضوية بشرية تاريخية اقتصادية وادارية منذ تباشير التنظيمات إلى شروق شمس إمارة الشرق العربية التي اتخذت من قرية عمان عاصمة لها، وهي القرية ذات البيوت المتواضعة المزنرة بسكة حديد تربطها مع العالم بدءاً من اسطنبول وانتهاء بالمدينة المنورة. ولم يستبق الباحث الأحداث بل نراه يمهد لها باحاطة تامة من خلال تناوله للجغرافية التاريخية لهذه البلدة التي تولد من جديد ضمن مشروع للدولة العثمانية تمثل باقامة ولاية حميدية جديدة تكون عمان عاصمة لها. تكون هذه الولاية رقيبة على التحولات الكبرى في كل من مصر وقيام الحركة العربية في الحجاز وميلاد حركة جديدة للنهضة في بلاد الشام. وما كان للدكتور نوفان أن يصل بالبحث إلى هذا البناء التاريخي الشامل المتكامل لولا افادته المتقصية من سجلات المحاكم الشرعية والأوقاف وقيود الأراضي ودفاتر التسوية، أضف إلى ذلك كتب السالنامات والرحلات والصحافة في بلاد الشام، ولم يفوت الافادة من زيارة المواقع وقراءة النصوص والنقوش في مواضعها بالاضافة إلى توظيف الروايات الشفوية بشكل كفء ومقتدر وواكب الباحث قصة عمان وجوارها من قصبة وترجم لنا نشوءها وارتقاءها منذ استقبالها للوافدين من المهاجرين الشركس والشاميين والحجازيين والنجديين والمغاربة ضمن اطار من حزام بدوي يعرف بالبلقاوية حيناً وبالأسماء القبلية من نواح أخرى، ويركز على القضايا الأساسية كمصادر المياه وملكية الأراضي سواء أكان ذلك على المستوى الفردي أم على مستوى الملكية الجماعية (ملكية الروك) ونلحظ أن عمان قد حافظت على توازن متنام من التنوع المتناغم مع محيطها فهذا شركسي وهذا سلطي وهذا شامي وهذا بدوي وهذا حجازي وهذا مسلم وهذا مسيحي ولكن الجميع منسجم مرتاح ضمن هذا النسيج الاجتماعي الذي ينبض ضمن نبرة الابداع وايقاع الانتماء اليها سواء من خلال التجارة والاستثمار بعد دخول متواضع لبيوت المال والمصارف اليها وقيام الحرف والصناعات في عمان، ويصبح بمقدور هذه البلدة أن ترث تاريخ الأردن بل أن تحمل على أكتافها المشروع النهضوي العربي الكبير: الثورة العربية الكبرى بعد أن زرع عبدالله بن الحسين المشروع فيها لتصبح حجر الزاوية في قيام دولة عربية حديثة جديدة تكون لحمتها عروبة خالصة، وتكون ايلافاً عربياً جديداً حول الأمير عبدالله في هذه البلدة المتواضعة والتي بفضله أصبحت من بيوت العروبة ودارا عامرة من دور الاسلام واثقة بنفسها منفتحة على الغير، ومن هناك للتصدي لمشاريع التجزئة والتخلف ولوعد بلفور وغيرها من الوعود.

هذه دراسة جادة لمن يريد أن يعرف تاريخ عمان وجوارها تهيئة لفهم الأردن الحديث، فعمان الجديدة هي رمز الرموز للأردن الحديث وما هذه الدراسة إلا كاشفة سر الأسرار لهذه المدينةالعريقة الجديدة.

وما كان هذا النجاح الكبير في هذا العمل العلمي الشامل والكامل لولا أن نوفان أحب عمان حباً جما فأسلست له القياد، واستطاع بذلك أن يعطي القارىء الفرصة ليرحل مع الدراسة في معارج عمان وسيرتها.

فأهلاً وسهلاً بهذه الدراسة

أ. د. محمد عدنان البخيت
رئيس جامعة آل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وأفضل الصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى ، أما بعد ؛

فقد بدأت أهمية جنوب بلاد الشام في العصر الحديث ، وبخاصة المنطقة الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن (الشريعة) تتضح في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وتمثل هذا الاهتمام بمجموعة من الإجراءات الإدارية والأمنية ، كان الهدف منها تحقيق عدة أمور :

أولها : زيادة واردات خزينة الدولة العثمانية المتأتية عن طريق تسجيل الأراضي، وذلك بعد تطبيق نظام الأراضي الذي سنّته الدولة سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م، والضرائب الأخرى ، كالأعشار وتعداد المواشي وغيرها .

وثانيها : فرض الأمن في المنطقة وترسيخ هيبة الدولة فيها ، وقد استخدمت في تحقيق هذا الغرض عدة طرق .

وثالثها : محاولة الدولة الوقوف أمام أطماع الدول الاستعمارية الأجنبية وبخاصة بريطانيا التي احتلت مصر سنة ١٨٨٢م ، ولتعزيز وجودها العسكري في المنطقة أنشأت السكة الحديدية الحجازية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .

وقد جاء اختياري لموضوع الدراسة وتحديده زماناً ومكاناً ، لمعرفة مدى ما أحدثته هذه الإجراءات من تغيرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة ، وهي حقبة مهمة لدراسة الخلفية التاريخية لكيان الدولة الأردنية الحديثة التي أرسى قواعدها جلالة المغفور له عبدالله بن الحسين عام ١٩٢١م ، كما أن دراسة هذه الفترة مهمة وذلك لقلة الدراسات حولها ، وما زالت بحاجة لمزيد من الدراسات التفصيلية .

وكانت أهم المشكلات التي واجهتها هي تعدد مصادر معلومات الدراسة ، وكيفية التعامل معها ، وقد تمثلت هذه المصادر في سجلات المحاكم الشرعية ، وسجلات الأراضي ، والوثائق ، ومجموعة القوانين والتشريعات العثمانية ، وأدبيات الرحالة والبعثات الاستكشافية التي أنفذها صندوق الاستكشاف الفلسطيني إلى المنطقة ، والكتب العسكرية وتقارير الاستخبارات الأوروبية ، والمصادر العربية المطبوعة وبخاصة الصحف ، وبعض المراجع الحديثة .

وقد حاول الباحث أن يستخلص المعلومات الدقيقة المتعلقة بمنطقة الدراسة بعد مقارنة المعلومات الواردة في هذه المصادر ونقدها ، أما فيما يتعلق بمجموعة التشريعات والقوانين العثمانية ، فقد أشار إلى ما كان مطبّقاً منها في منطقة الدراسة ، وأما المصادر الأوروبية ، فقد سدّت النقص في المعلومات التي أغفلتها المصادر المحلية ، كوضع المنطقة الجغرافي ، والممارسات العملية لموظفي الدولة في المنطقة .

لم يُغفِل الباحث الرجوع إلى المراجع الحديثة وبخاصة الرسائل الجامعية ، لعلمي أن هذه الرسائل قد أفادت من مصادر لم يستطع الباحث الاطلاع عليها ، مما كان له أثر إيجابي في إثراء معلومات هذه الدراسة .

ولما للنقوش والمخلفات الأثرية والأدوات والأوابد من أهمية في هذه الدراسة ، فقد قام الباحث بجولات ميدانية في مختلف مناطق الدراسة ، وإلى المتاحف استطاع خلالها جمع معلومات هامة أثبتها في تضاعيف هذه الرسالة . كما لم يُغفل أهمية المعلومات التي تزوّدنا بها الصور الفوتوغرافية ، لذا ، فقد جاء الاعتماد على الرواية الشفوية محدوداً جداً .

ومن هذه المشكلات أيضا ، المعلومات الغزيرة التي أوردتها المصادر في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ، ولشعور الباحث بمدى أهمية هذه المعلومات وفائدتها ، فقد أورد معظمها في الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس.

وتتألف الدراسة من ستة فصول وخاتمة ، تناول الفصل الأول منها عرضاً تحليلياً لمصادر المعلومات وما أفادت منها هذه الدراسة ، كما ألمح إلى الاستفادة من الدراسات الحديثة وبخاصة الرسائل الجامعية التي قدمت إلى الجامعات الأمريكية لاعتمادها على مصادر لم أستطع الإطلاع عليها .

وبيّنت في الفصل الاول الموقع والحدود الجغرافية لعمان وجوارها ، وخرجت بنتيجة مفادها أن حدود منطقة الدراسة من الشمال تبدأ من الرصيفة وتمر بطبربور والنويجيس وتلاع العلي وخلدا ودابوق ثم بمحاذاة سيل وادي السير باتجاه الجنوب الغربي إلى سويمة ، ثم الطرف الشمالي الشرقي للبحر الميت (بحيرة لوط) . أما حدودها من الجنوب ، فتبدأ بحمامات زرقاء ماعين ثم وادي زرقا ماعين فوادي الحبيس ، ويسير باتجاه الجنوب الشرقي إلى أن يصل خان الزبيب على طريق الحاج ، وقد شمل هذا التحديد معظم ما كان يعرف في المصادر الجغرافية الإسلامية وأدبيات الرحالة الأوروبيين بـ (البلقاء) ، كما تناولت تأثير البيئة من تضاريس ومناخ وأمطار في الزراعة وفي حياة الناس وطبيعة استقرارهم ونمط معيشتهم ، فقد كان خط مطر ٢٠٠ ملم حداً فاصلاً بين القبائل الرحالة شرقاً والقبائل شبه المستقرة (الزرّاعة) غرباً ، وذكرت في هذا الفصل مدى استفادة سكان المنطقة من مخلفات الحضارات القديمة ، كالآبار والجيّع والبرك لمواجهة الشح في المطر ، واستفادوا أيضاً من المغاور والكهوف المنتشرة بكثرة سواء في السكن والخزين أو مرابط لمواشيهم ودوابهم ، وأشرت كذلك إلى ظاهرة انتشار المزارات والأرجام ، وكيف حاول السكان تفسيرهما والاستفادة منهما ، وقد أشير كذلك إلى بعض الخرب التي تحول عدد منها فيمابعد إلى قرى ومزارع ، وحاولت أن أبين أن المنطقة لم تكن معزولة عن المناطق المجاورة ، فذكرت بعض الطرق المسلوكة ، ولما كانت الطيور والحيوانات البرية تشكل أحد مصادر الغذاء لسكان المنطقة فقد عرضنا لذكرها في هذا الفصل .

وتطرقت في الفصل الثاني إلى الوضعين الإداري والأمني في المنطقة ، عارضاً للأسباب التي حدت بالدولة إلى إعادة النظر في سياستها الإدارية في منطقة الدراسة ، مركزاً على بروز أهمية المنطقة في عهد السلطان عبدالحميد الثاني ، والمحاولة التي أقدم عليها بإنشاء ولاية في منطقة الدراسة باسم ولاية عمان أو الولاية الحميدية ، وتطرقت إلى إنشاء متصرفية معان ثم الكرك ، حيث أصبحت المنطقة جزءاً من قضاء السلط التابع لمتصرفية الكرك ، وكانت أقدم ناحية في منطقة الدراسة هي ناحية الجيزة (زيزيا) ثم ظهور ناحيتي عمان ومادبا التي كان يشار لها أحياناً باسم ناحية الثمد أو ثمد مادبا ، مشيراً إلى أهم الإجراءات الإدارية التي طبقت في هذه الفترة ، وبما أن أعلى الإداريين رتبة كان مدير الناحية يليه المختار ، فقد أشرت إلى مهمات كل منهما ، كما أشرت إلى مشاركة العناصر المحلية أو الوافدة في الإدارة .

وتناولت في هذا الفصل القضاء بشقيه الرسمي المتمثل بالمحاكم الشرعية (محكمة السلط ثم محكمة عمان) والمحاكم النظامية : البداية والاستئناف والتمييز ، والقضاء البدوي (العرف العشائري) الذي كان يطبق بتوسّع في منطقة الدراسة .

وقد بينت الجهود الجادة والمستمرة التي بذلتها الدولة لتحقيق الأمن في المنطقة وترسيخ هيبتها بين السكان ، وعرضت لأهم الوسائل (الترغيب والترهيب) التي استخدمتها الدولة لتحقيق هذا الهدف ، وحرصت على أن أبرز دور الوافدين وبخاصة الچركس (الشركس) في تحقيق الأمن .

وبحثت في الفصل الثالث الحياة الاجتماعية في منطقة الدراسة ، فتناولت السكان ، وكانوا ثلاث فئات : الفئة الأولى ، سكان المنطقة الأصلاء ، وكانوا من البدو الرحّل أو من البدو شبه المستقرين الذين جمعوا بين حرفتي الزراعة وتربية الماشية ، مشيراً إلى قبائلهم وعشائرهم وفرقهم وديرة كل قبيلة ، والفئة الثانية المهاجرون الچركس (الشركس) والداغستان واللازكي ، وتوطنهم في عمان ووادي السير وناعور والرصيفة ، ذاكراً الجهود التي بذلتها الدولة من أجل توطينهم والمشكلات التي تعرض لها المتوطنون الجدد ، والفئة الثالثة هم الوافدون ، وكانوا على شكلين : الوافدون فرادى ، وكانوا تجاراً أو فلاحين ، وقد استقر هؤلاء في مراكز التوطن الجديدة أو في قرى بني صخر ، والوافدون جماعات ، وكانوا على نوعين من داخل اللواء ، وتمثل ذلك بانتقال بعض الحمائل المسيحية من الكرك إلى مادبا وماعين ، ومن خارج اللواء كالمصاروة والأكراد والمغاربة والعقيليين .

وتطرقت إلى بعض الآثار الاجتماعية التي نتجت عن هذا التمازج الحضاري ، فعلى سبيل المثال ، تقبل أهالي المنطقة وجود العناصر الوافدة وتعاملوا معهم ، وأقبلوا على الدوائر الحكومية لحل مشكلاتهم وتوثيق معاملاتهم ، وأخذ دور المرأة بالبروز ، وزاد بروز بعض الظواهر الاجتماعية كالسرقة ، بينما بدأت ظاهرة امتلاك الرقيق بالانحسار .

وتطرقت في الفصل الرابع إلى الوضع الصحي ، فأشرت إلى الأمراض والأوبئة التي كان يعانيها سكان المنطقة وحيواناتهم، والجهود التي بذلتها الدولة للحد من انتشارها، وحالة التعليم والثقافة في منطقة الدراسة ، فأشرت إلى أن التعليم كان محدوداً في المنطقة على الرغم من جهود الدولة التي بذلتها لنشر التعليم وبخاصة بين القبائل ، وذكرت إنشاء عدد من المكاتب الابتدائية في عمان ووادي السير وناعور ومادبا ، وتطرقت إلى دور الجوامع في نشر الوعيَيْن الديني والثقافي بين السكان ، ونشاط مدارس الإرساليات في المنطقة .

وعالجت في هذا الفصل الحركة العمرانية من حيث بداياتها وتطورها بإدخال بعض التعديلات والتحسينات التي جلبها الوافدون معهم إلى المنطقة ، فذكرت المحلات (الأحياء) في عمان ووادي السير وناعور ومادبا وأبرز المعالم العمرانية في كل محلة ، ورصدت كذلك بداية الحركة العمرانية في قرى بني صخر .

وخُصّص الفصل الخامس لدراسة الأرض والزراعة في عمان وجوارها ، وقد ركزت في هذا الفصل على الأرض وأصنافها (أراضي الملك ، الأراضي الأميرية والأراضي المحلولة والأراضي المتصرف بها بموجب حق القرار ، والأراضي المشاع ، والأراضي المتروكة ، وأراضي الموات ، وأراضي الوقف ، وأراضي السلطان عبدالحميد) . وبينت أنّ الأراضي التي مُنحت للمهاجرين كانت أراضي محلولة أو معطلة ، وأن معظم الأراضي التي تصرفت بها العشائر

جاءت عن طريق حق القرار، وأشرت إلى مشكلات الأرض المشاع ، وتناولت أيضا حركة تسجيل الأراضي ولجان التسجيل ، وألمحت إلى قضية مهمة انتقلت عن طريقها أراض واسعة من أيدي أصحابها إلى عدد من التجار والأعيان من خارج المنطقة ، وهي قضية بيع الوفا .

ولارتباط الزراعة بالأرض ، فقد تناولتها في هذا الفصل ، فعرضت طرق استغلال الأرض الزراعية ، والزراعة بنوعيها المروية والبعلية ، ذاكراً التقدم الذي حصل على زيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل البعلية وبخاصة الذرة ، والحنطة ، والشعير ، والوسائل التي كان يستخدمها الفلاح في موسمي الفلاحة والحصاد ، كما عرضت لأهم المشكلات التي واجهها الفلاح في المنطقة ، وإلى أي حد استفاد من المصرف الزراعي .

أما الفصل السادس ، فقد تناولت فيه الصناعات والحرف ، فذكرت الصناعات التي كان لأهل المنطقة الأصلاء دور بارز فيها ، كصناعة طحن الحبوب وتصنيع مشتقات الحليب وتحضير مادة القلي ، وذكرت الحرف التي جلبها المهاجرون والوافدون معهم ، كالصناعات الجلدية ، والحياكة ، والنجارة ، والحدادة ، والصباغة ، والصياغة ، والشيادة ، والبيطرة ، والمفاحم ، وتناولت في هذا القسم أيضا الحركة التجارية بشقيها الداخلية والخارجية ، وأنواع السلع المستوردة والمصدرة ، وأساليب التعامل التجاري وأثر السكة الحجازية في تنشيط الحركة التجارية .

واحتوى هذا الفصل شرحاً عن الضرائب (الرسوم) المجبية من المنطقة ، وذكراً للأوزان والمكاييل والمقاييس المستخدمة ، وأنواع النقود المتداولة فيها .

أما الخاتمة فقد تضمنت بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

وقد جاءت الدراسة مدعمة بالجداول الإحصائية والخرائط وبقائمة للمصطلحات الواردة في الرسالة ، كما أوردت في نهاية الرسالة قائمة بالمصادر والمراجع التي أفدت منها في إعداد هذه الرسالة .

عرض لمصادر الدراسة

اعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر الأساسية ، التي ساهمت في إثراء هذه الدراسة بما اشتملت عليه من معلومات غنية غطت الجوانب المختلفة للدراسة ، ونورد هنا عرضاً لأهمها .

١ - سجلات المحاكم الشرعية * :

تعد سجلات المحكمة الشرعية ، على الرغم من حداثتها (١) ، إحدى الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ، لما توفره من معلومات غزيرة تغطي مختلف جوانب الحياة لمجتمع الدراسة ، وقد تميزت هذه المعلومات بمصداقيتها ودقتها ، وتفردها عن غيرها من المعلومات الواردة في المصادر الأخرى. فمن خلال المعلومات التي توفرها السجلات يستطيع الباحث أن يجد الجانب العملي التطبيقي للتشريعات العثمانية ، وخاصة المطبق منها في منطقة الدراسة ، ففي المجال الإداري نجد أن منطقة الدراسة تضم ثلاث نواح هي حسب ظهورها : الجيزة ، عمان ، مادبا ، وتتبع هذه النواحي قضاء السلط التابع للواء الكرك ، ووردت الإشارة إلى مديري بعض النواحي كسطام آغا الفايز وطلال الفايز وفواز الفايز الذين شغلوا منصب مدير ناحية الجيزة . وتسعفنا المعلومات الواردة في السجلات كذلك في التعرف على وجود مراكز الأمن والتلغراف والبوسطة ، ووردت الإشارة أحياناً إلى أسماء مأموريها . وفي مجال القضاء كان هناك محكمتان شرعيتان هما حسب ظهورهما : محكمة السلط الشرعية ومحكمة عمان الشرعية ، وكان في مركز القضاء (السلط) محكمة بداية ، وكان يحق لأي شخص أن يوكل من يشاء للمرافعة أمام محاكم البداية والاستئناف والتمييز والتجارة .

أما في مجال الحياة الاجتماعية ، فقد رسمت لنا المعلومات المستخلصة من السجلات صورة واقعية لمجتمع الدراسة من حيث تنوع العناصر السكانية فيه ، والعلاقة القائمة بين هذه العناصر ، وسمة هذه العلاقة القائمة على المنفعة المتبادلة . وتمدنا هذه السجلات أيضاً بتفصيلات ذات فائدة كبيرة عن العشائر وفرقها وشيوخها وأماكن تواجدها ، علاوة على ما تمدنا به من معلومات إضافية كان لها أهميتها في استكمال جوانب أخرى للحياة الاجتماعية لمجتمع الدراسة كامتلاك الرقيق والتركات وعادة الزواج والمصاهرة والمهور وظاهرة السرقة ووسم الحيوانات والمواشي .

وأما عن الناحية العمرانية فقد زودتنا السجلات بمعلومات ذات فائدة كبيرة عن مراكز توطن المهاجرين كعمان ووادي السير وناعور والرصيفة وسكن كل جماعة منهم في حي

---

* تشير بعض الحجج الواردة في هذه السجلات الى انعقاد مجلس الحكم الشرعي أحياناً بحضور اعضاء محكمة البداية مما يدل على أن الحاكم الشرعي كان يترأس جلسات محكمة البداية بالإضافة الى وظيفته كحاكم شرعي .

(١) اقدم حجة في هذه السجلات تعود في تاريخها الى ٥ جمادى الأولى ١٢٩٨هـ/٤ نيسان ١٨٨٠م .

خاص بها عرف بـ (المحلة) ، وبنائهم مساكن للاستقرار فيها كانت تعرف بـ (الدور) وكانت الدار تحتوي على عدد من البيوت (الغرف) ، وقد حدث بعض التطور المعماري على هذه الدور ، فأصبح بعضها يتكون من دار علوية وأخرى سفلية ، وتمت الإشارة كذلك إلى المواد التي كانت تبنى منها هذه الدور ، كما زودتنا السجلات بمعلومات عن الجوامع وأوقافها والأسواق والدكاكين والطرق .

وكان للمعلومات التي أوردتها سجلات المحكمة الشرعية أثر كبير في اعطاء صورة واضحة عن الحياة الاقتصادية في منطقة الدراسة ، ففي مجال الأراضي تزودنا السجلات بأصنافها وطرق الحصول عليها وطرق انتقالها ومناقلة الأراضي، وحالات بيع الوفا وكيفية إجرائه ، وحالات بيع الأراضي والأسباب التي دعت إلى هذا البيع ، كما أوردت السجلات ممارسات عملية حول استغلال الأراضي كالخمس والربع والاستئجار (١) .

وتزودنا السجلات كذلك بديون المزارعين ، وأصحاب الديون ، وكيفية سداد الديون أعيناً كانت كالحبوب والسمن ، أم نقداً بالعملة الجارية (٢) . كما زودتنا السجلات بمعلومات غنية عن أنواع الحيوانات المستخدمة لدى أهالي المنطقة كحيوانات الحمل والركوب وحيوانات إنتاج الغذاء(٣) ، ولأهمية هذه الحيوانات في حياة الناس فقد كانوا يدققون فيها عند شرائها ويوسمونها عند امتلاكهم لها .

وتنفرد السجلات بإيراد معلومات عن الصناعات والحرف في منطقة الدراسة، وخاصة في مجال الصناعات الغذائية كطحن الحبوب ، والسمن ، والجميد، والعسل ، والصناعات الجلدية ، وحرف الصباغة ، والصياغة ، والشيادة ، والبيطرة ، والمفاحم ، والنجارة ، والحدادة (٤) .

وتزودنا المعلومات المستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية بصورة واضحة عن الحركة التجارية الداخلية ، والتجارة الخارجية مع الشام وبيروت (٥) ، وعن إنشاء بعض الشركات لأغراض تجارية (٦) ، وبينت هذه المعلومات بعض أساليب التعامل التجاري بين تجار المنطقة من جهة ثم بينهم وبين البدو والفلاحين من جهة أخرى .

وتزودنا السجلات أيضاً بالعملة المتداولة في منطقة الدراسة كالليرة المجيدية الذهب والليرة المجيدية الفضة ، والقرش وخاصة القرش الرائج ، وهو القرش المتداول في قضاء

---

(١) انظر ص ٢٦٦-٣٢٦ من هذه الدراسة .

(٢) انظر ص ٣٤٤-٣٥٢ من هذه الدراسة .

(٣) انظر ص ٣٥٣-٣٦٠ من هذه الدراسة .

(٤) انظر ص ٢٤١ - ٣٥٤ من هذه الدراسة .

(٥) انظر ص ٣٥٥ - ٣٦٧ من هذه الدراسة .

(٦) انظر ص ٣٦١ - ٣٦٣ من هذه الدراسة .

السلط ، بالإضافة إلى حرص الناس على التعامل بالليرة الفرنساوية الذهب (١) .

زد على ذلك ما تزودنا به السجلات من معلومات تتعلق بالأوزان والمكاييل والمقاييس المستَخدمة في منطقة الدراسة (٢) .

وقد أوضحت لنا السجلات ممارسات بعض ملتزمي الضرائب ، وخاصة ملتزمي الأعشار (٣) . وأورد فيما يلي جدولاً تحليلياً لأهم السجلات الشرعية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة .

٢ - دفاتر (سجلات الأراضي ، وملفات التسوية :

بدأ تسجيل الأراضي في منطقة الدراسة سنة ١٢٩٥مالية/١٨٧٩م (٤) ، وكانت دفاتر التسجيل تعرف باسم «يوقلمه» ، وتلى هذه المرحلة مرحلة أخرى هي تسجيل قطع الأراضي بشكل نهائي بأسماء أصحابها المتصرفين بها ، وقد عرفت الدفاتر في هذه الحالة باسم "دفتر دائمي" ، وأحياناً يكون دفتر اليوقلمه والدائمي معاً .

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم دفاتر تسجيل عمان مستنسخة عن دفاتر تسجيل السلط ما عدا دفاتر إسكان المهاجرين الچركس (الشركس) (٥) ، الأمر الذي دعا الباحث إلى دراسة دفاتر أراضي السلط علاوة على دفاتر أراضي عمان المستنسخة .

ولاستكمال الفائدة قام الباحث بدراسة عدد من الدفاتر التي تعود إلى العهدين الفيصلي وإمارة شرقي الأردن . إضافة إلى ملفات تسوية الأراضي العائدة لمنطقة الدراسة وتشمل جداول الادعاء ، وجداول الحقوق ، والتقارير ، والقضايا التي تمت في عهد الحكومة الأردنية .

تعد المعلومات التي تقدمها هذه الدفاتر وملفات التسوية من أوفى المعلومات عن مصادر المياه في منطقة الدراسة كالبرك والآبار والعيون والسيول (٦) ، وعن التقسيمات الإدارية وأسماء الحكام الاداريين ومجالس القضاء ومجالس النواحي ، وأسماء المخاتير ، وعن الحياة الاجتماعية ، فقد بينت الفئات السكانية لمجتمع

---

(١) انظر ص ٣٨٣ - ٣٨٩ من هذه الدراسة .

(٢) انظر ص ٣٨٠-٣٨٣ من هذه الدراسة .

(٣) انظر ص ٣٦٩ - ٣٧١ من هذه الدراسة .

(٤) دفتر يوقلمه ودائمي السلط ١٢٩٥ مالية / ١٨٧٩م - ١٢٩٩ مالية / ١٨٨٣م، يوجد بين يدي الباحث صورة عن هذا الدفتر. سيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: يوقلمه ودائمي السلط ١٢٩٥.

(٥) ان بعض الأصول المستنسخ عنها مفقود.

(٦) البخيت، محمد عدنان، "المرافق العامة في منطقة شرقي الأردن الينابيع والبرك والطواحين والمعاصر"، مؤتة للبحوث والدراسات: السلسلة أ: العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد الثامن، العدد الأول (١٩٩٣)، ص١٢. سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: البخيت، "المرافق العامة".

الرقم	عنوان السجل	السنوات				عدد الصفحات	عدد الحجج
		من		الى			
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي		
	سجلات محكمة السلط الشرعية						
١	جريدة الدعوى والصكوك الشرعية	٥ جمادى الاولى ١٢٩٨	٤ نيسان ١٨٨٠	غرة ربيع الآخر ١٣٠٤	١١ كانون ثاني ١٨٨٦	١٨	٢٢
٢	قيد الصكوك الشرعية	١١ ذي القعدة ١٣٠٢	٢٠ ايلول ١٨٨٤	غرة ربيع الآخر ١٣٠٥	١٦ كانون اول ١٨٨٧	٢٤٠	٢٦٩
٣	الصكوك والدعاوى الشرعية (اعلامات)	٢٩ ربيع اول ١٣٠٥	١٤ كانون اول ١٨٨٧	٤ ربيع الآخر ١٣١٥	٢ ايلول ١٨٩٧	١٨٢	١٩٥
٤	سجل عقود النكاح	٢٨جمادى الآخرة ١٣٠٨	١٧ شباط ١٨٩٠	١٧ ربيع الآخر١٣١٥	١٥ ايلول ١٨٩٧	١٣٦	٧٦
٥	ضبط الدعاوى الشرعية	٢ جمادى الاولى ١٣١٥	١ اذار ١٨٩٧	٢٠ محرم ١٣١٧	٣٠ ايار ١٨٩٩	١٢٤	١٢٤
٦	ضبط الدعاوى الشرعية	١٥ ربيع اول ١٣١٨	١ تموز ١٩٠١	١٩ صفر ١٣٢٠	٢٧ ايار ١٩٠٢	١٩٩	١٧٠
٧	ضبط الدعاوى الشرعية	٢٠ شعبان ١٣١٩	١١ كانون اول ١٩٠١	١٠ جمادى الثاني ١٣٢٢	٣ ايلول ١٩٠٤	١٧٩	٣٩٢
٨	ضبط الوكالات الشرعية	١٥ ربيع اول ١٣١٩	١ تموز ١٩٠١	٢١جمادى الثاني ١٣٣٠	٢ حزيران ١٩١١	١٦٧	١١٦
٩	ضبط الدعاوى الشرعية	١١ ربيع اول ١٣٢٠	١٨ حزيران ١٩٠٢	٢٢ جمادى اولى ١٣٢١	١٥ اب ١٩٠٢	٢٢٨	٣٦٢
١٠	الإذانات العقارية	٤ جمادى الآخرة ١٣٢١	٢٨ اب ١٩٠٢	٥ جمادى الثاني ١٣٣٠	٢١ ايار ١٩١١	٣٣٦	٢٥١
١١	ضبط الدعاوى الشرعية	٢٢ ربيع اول ١٣٢١	١٤ حزيران ١٩٠٣	٢٥ شعبان ١٣٢٢	٣ تشرين ثاني ١٩٠٤	٣٢٤	١٩٧
١٢	الإعلامات الشرعية	٢٧ صفر ١٣٢٤	٢١ نيسان ١٩٠٦	٧ ربيع الثاني ١٣٣١	١٤ شباط ١٩١٢	٢٠٤	٢٠٦
١٣	ضبط الدعاوى الشرعية	٦ شوال ١٣٢٥	١٧ تشرين ثاني ١٩٠٧	٣ ذي الحجة ١٣٢٧	١٥ كانون اول ١٩٠٩	٣٩٣	٢٤٧
١٤	ضبط الوقائع الشرعية (س ١٥)	١١ ربيع الاول ١٣٢٨	٢٢ اذار ١٩١٠	٩ صفر ١٣٢٩	٨ شباط ١٩١١	١٩٩	٢ ٨٢
١٥	ضبط الوقائع الشرعية (س ١٦)	٢ ذي الحجة ١٣٢٨	٤ كانون اول ١٩١٠	٢٤ شوال ١٣٣١	٢٣ اب ١٩١٥	٢٦٩	١٥٤
١٦	ضبط الدعاوى الشرعية (س ١٧)	٢٣ ذي الحجة ١٣٢٨	٤ كانون اول ١٩١٠	٢٤ شوال ١٣٣١	٢٣ اب ١٩١٥	٣٣٤	٤٣٢
١٧	ضبط الدعاوى الشرعية (س ١٨)	٢٣ ذي الحجة ١٣٢٩	١٤ كانون اول ١٩١١	١٨ جمادى اولى ١٣٣٠	٤ ايار ١٩١١	١٩٦	١٠٨
١٨	ضبط الدعاوى الشرعية (س ١٩)	٥ جمادى الاولى ١٣٣٠	٢١ نيسان ١٩١١	١٦ ربيع الآخر ١٣٣١	٢٤ اذار ١٩١٢	٢٩٨	١٨٠
١٩	ضبط الدعاوى الشرعية (س ٢٢)	٢٧ محرم ١٣٣٨	٢١ تشرين اول ١٩١٩	٢١ ربيع اول ١٣٤٠	٢١ تشرين ثاني ١٩٢١	٢٨٧	٢٦٨
٢٠	الاعلامات الشرعية (بدون رقم -٣)	١٦ ربيع الآخر ١٣١٥	١٧ ايلول ١٨٩٧	٢٧ شعبان ١٣١٩	٨ كانون اول ١٩٠١	٣٣٨	٢٩٢
	سجلات محكمة عمان الشرعية						
٢١	دعاوى عامة (س ١)	١ ذي القعدة ١٣١٩	٨ شباط ١٩٠١	٢١ ربيع اول ١٣٢٦	٢٢ نيسان ١٩٠٨	١٥٧	١١٦
٢٢	وثائق مختلفة (س ٢)	١ ذي القعدة ١٣١٩	٨ شباط ١٩٠١	٩ رمضان ١٣٤٠	٦ ايار ١٩٢٢	١٦٠	٢٠٠
٢٣	وثائق مختلفة (س ٣)	٢١ شوال ١٣٣٠	٢ تشرين اول ١٩١١	٨ ربيع اول ١٣٣٢	٢ شباط ١٩١٣	٨٨	١٠٠
٢٤	حجج سائره (س ٤)	٤ ذي القعدة ١٣٤٠	٨ حزيران ١٩٢٢	٨ ذي القعدة ١٣٤٠	٢ تموز ١٩٢٢	٢٠٧	٢٣٢
٢٥	دعاوى قديمة (س ٦)	٢ شوال ١٣٤٠	٢٨ ايار ١٩٢٢	١٨ جمادى الآخرة١٣٤٢	١٣ كانون ثاني ١٩٢٤	٢٦٨	١٩٠

الحجج المتعلقة بمنطقة الدراسة

العقارات(١)	وكالة عامة	وكالة خاصة	وكالة مسخرة(٢)	دين (٣)	تركات	رهن	الحيوانات(٤)	زواج ومهر	طلاق وخلع	طاعة نفقة	وقف	وصاية	عتق رقيق	تأجير نخل	إدارة	مزارعة	شركة تجارية	قرض شرعي
٦					٢		١		١	١								
٥											١							
								٤										
٤				٢	٣		١٢	١	٣		٢	١	١				١	
			١٢	٢٠	٩		٤	٤			٣	١						
٩	١٨		٢٩	٢٠	١٥		١٠	٣					١	١	٣			
	٥٠																	
٦			١٩	١٨	١	٢	١٦	٤		٢					١			
	٤٣	٤٩																
	٥		١٦	١٣	٤	٣	١٤	٧								١		
	٢	٢	٣١	٦	٣	٢		١٢	١	١		٦						
٦	٩	١٦	١٧	٢	٨	٣	١١	٦	٢	١		٤						٦
٤			٢١	٢	٩		٣	٨		٢	٢	٢		١	٢			
٢٥	٨	٦	٢٥	٣١	١٤		٢٣	٣		٣	٢	١٥			١			
			٧	٩	١		٢	١	١									
١			٨	٤	١٧			٨	١	٣	١	٣			٢			
									٢	٣		٩						
١٠	١٤		١	٢٠	٢٣		١٧	٦		١٠	١	٧						
١٤		١		٣٨	٢٠		٢٥	١١		٣	١	٥	١		١	١		
٥	١٢			٢٦	١١٠		١٨	٩		٦		١٣	١					
١٨		٢		٨	١٢		١٢	٢٠	٢	٨		١٧	١					
٥	٥			٣	٢٥٢			٩	٢٣	١٢		٢١			٢			
٣				٤	٢٧			١٩	٣٧	٣٢	١	٦٤			٣			

(١) تشمل العقارات بيع وشراء الأراضي والدور والعرصات والدكاكين والطواحين.

(٢) معظم حجج الوكالة المسخرة تتعلق بالدين .

(٣) تشمل مختلف أنواع الديون كالنقد والحبوب والسمن وثمن البضاعة .

(٤) يندرج هنا جميع الحجج التي تتعلق ببيع وشراء الحيوانات او سرقتها او استئجارها او مصادرتها .

منطقة الدراسة ، كالمهاجرين الذين تبنت الدولة هجرتهم وهيأت لهم الظروف الملائمة للاستقرار (١) ، وأشارت إلى الوافدين الذين قدموا إلى المنطقة والأماكن التي جاءوا منها ، والمهن التي مارسوها ، وزودتنا بمعلومات تفصيلية عن القبائل القاطنة في المنطقة وتفرعاتها وانتشارها وأماكن تواجدها ، وعلاقتها بالمهاجرين والوافدين إلى المنطقة . وزودتنا كذلك بمعلومات وافية عن المهاجرين وتعدادهم وعائلاتهم ومحلاتهم في القرى التي استقروا بها ، والأراضي التي مُنحت لهم . وأوردت دفاتر الأراضي معلومات تفصيلية عن الحركة العمرانية في المنطقة والتطور الذي حصل في طراز البناء وبخاصة الدور ، وترتيب الأحياء (المحلات) والطرق وتفرعاتها داخل هذه الأحياء ووسائط النقل ، أما في قرى بني صخر فقد بيّنت لنا هذه الدفاتر بداية الإستقرار فيها وأشارت إلى بناء الدور واستخدام المغر والآبار من قبلهم . وزودتنا بمعلومات قيمة عن المباني الحكومية في عمان ومادبا (٢) ، وأوردت اشارات عن بعض المدارس والكتاتيب ، والمواصلات والاتصالات كالطرق والتلغراف .

وأمدتنا دفاتر الأراضي وملفات التسوية بمعلومات نفيسة عن الحياة الاقتصادية في منطقة الدراسة ، فقد كانت المصدر الأساسي للتعرف على الأراضي من حيث أنواعها وأصنافها وتسجيلها وأسماء المتصرفين بها ، وانتقالها عن طريق البيع البات أو الوفائي إلى مالكين جدد ، وتنفرد ملفات التسوية بمعلومات هامة عن الكيفية التي كان يتصرف بها أهالي مادبا وسحاب وعرب عباد بأراضيهم . كما أشارت هذه الملفات إلى الطرق المتوارثة التي كان يستخدمها السكان والمجاورون للينابيع والسيول في سقي مزروعاتهم (٣) .

وأمدّتنا دفاتر الأراضي بمعلومات هامة عن الزراعة ، وخاصة زراعة الكروم والأشجار المختلفة ، وعن الحركة التجارية في المنطقة ، حيث أوردت إشارات عديدة للدكاكين والمخازن ، وأوردت أسماء العديد من التجار ، كما أفادتنا في التعرف على بعض المهن الأخرى كالدباغة والصباغة والصياغة والنجارة والحدادة وطحن الحبوب (٤) .

---

(١) عن هذه الدفاتر على سبيل المثال:

سجل أراضي عمان، يوقلمه ودائمي عمان ١٣٠٧ مالية / ١٨٩١م – ١٣١٨ مالية / ١٩٠٢م. سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: يوقلمه ودائمي عمان ١٣٠٧ .

سجل أراضي عمان، يوقلمه عمان رقم ٢، ١٣٠٨ مالية / ١٨٩٢م – ١٣٠٩ مالية / ١٨٩٣، سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: يوقلمه عمان ١٣٠٨.

دفتر اسكان رأس عمان، يوقلمه، ١٣٢٢ مالية / ١٩٠٦م، سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: دفتر اسكان رأس عمان ١٣٢٢.

دفتر اسكان قرية وادي السير ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩م، سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: دفتر اسكان قرية وادي السير ١٣٢٥.

(٢) انظر ذلك عند حديثنا عن الحركة العمرانية.

(٣) أعد المساحون جداول بحقوق المياه أرفقت ضمن ملفات التسوية.

(٤) انظر ذلك في فصل الحياة الاقتصادية.

السالنامات (١) :

سالنامة ولاية سورية :

كان يصدر عن حكومة الولاية تقويم رسمي سنوي يعرف بالسالنامة ، كان الهدف من هذا التقويم إبراز نشاطات حكومة الولاية واصلاحاتها في مختلف أرجاء الولاية في المجالات الإدارية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية والعمرانية . وقد أفادت هذه الدراسة من السالنامات الواردة في القائمة التالية :

سالنامه ء ولايت سوريه ١٢٨٨هـ/١٨٧١م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٢٩٩هـ/١٨٨١م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣٠٩هـ/١٨٩١م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣١٥هـ/١٨٩٧م
سالنامه ء ولايت سوريه ١٣١٦هـ/١٨٩٨م
سالنامة ء ولايت سوريه ١٣١٧هـ /١٨٩٩م
سالنامة ء ولايت سوريه ١٣١٨هـ /١٩٠٠م

وقد أمدتنا السالنامات بمعلومات مفيدة عن التطور الإداري لمنطقة الدراسة منذ سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م-١٣١٨هـ/١٩٠٠م ، وأوردت سالنامة ولاية سورية لسنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م أول تعداد لقرى منطقة الدراسة وعدد المتوطنين بها (٢) . وأوردت سالنامة الولاية سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م تعداداً للقبائل البدوية المتواجدة في الولاية من بينها القبائل المتواجدة في منطقة الدراسة وعدد أفراد هذه القبائل (٣) .

---

(١) السالنامه كلمة فارسية مكونه من مقطعين "سال" وتعني السنة أو الحول، و"نامة" وتعني كتاب، ومعنى المقطعين الكتاب السنوي.

(٢) سالنامه ء ولايت سورية ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، سورية ليطوغرافية مطبعة سنده، طبع اولنمشدر، ص٢٨٨. سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: سالنامه ء ولايت سورية سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧١م.

(٣) سالنامه ء ولايت سورية ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، مكتوبي ولايت بهاء الدين بك معرفتيله، ترتيب اولنمشدر، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢٨٩. سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: سالنامه ء ولايت سورية سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م.

وأوردت سالنامة الولاية سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م إحصائية بعدد المهاجرين الذين استقروا بعمان (١) ، وأشارت سالنامة الولاية سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م إلى بناء مسجد في عمان وجامع في وادي السير (٢) .

أما سالنامة المعارف العمومية لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣ فقد أشارت إلى وجود مكاتب للتعليم في كل من عمان ومادبا ووادي السير وكيفيةالإنفاق عليها (٣).

وقد جاء اعتماد الدراسة على سالنامة الدولة العلية العثمانية محدوداً نظراً لقلة المعلومات الواردة فيها عن منطقة الدراسة .

٣ – دفتر البنك الزراعي :

يمدنا هذا الدفتر بأسماء المقترضين من المصرف (البنك) الزراعي الذي كان مقره السلط والمبالغ المقترضة في الفترة الواقعة بين ١٥ آذار ١٣١٨/٢٥ شباط ١٣٢٧ماليه/١٩٠٢-١٩١١م . وقد بلغ عدد المقترضين من أهالي المنطقة ٦٢ مقترضاً من بين ٥٢٣ مقترضاً . وقد تراوحت المبالغ المقترضة ما بين ٣٤٩ قرشاً إلى ٤٠٠٠٠ قرش . وما نستخلصه من البيانات الورادة في هذا الدفتر أن أياً من المقترضين لم يتجاوز المدة المحددة للسداد (فك الرهن) (٤) .

٤ – الوثائق :

تؤكد الوثائق التي بين أيدينا أن الدولة العثمانية بدأت تفكر باتخاذ تدابير ادارية في المنطقة منذ مطلع الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وشملت هذه التدابير جميع ولاياتها التابعة لها في إفريقيا والجزيرة العربية والعراق وسورية. لذا أوعزت إلى أحد كبار موظفيها بوضع تصوراته حول إنشاء ولاية يكون مركزها عمان تسمى ولاية عمان أو ولاية الحميدية ، وضمّنها الأسباب التي دعته إلى هذا الاختيار . ودعا إلى الإسراع في إنشاء هذه الولاية (٥) ، وقد كانت هذه الوثيقة أحد المصادر الأساسية التي تم الاعتماد

---

(١) سالنامه ء ولايت سورية ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، مكتوبي ولايت بهاء الدين بك معرفتيله، ترتيب اولنمشدر، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢٥٥ . سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: سالنامه ء ولايت سورية سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م.

(٢) سالنامه ء ولايت سورية ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، مكتوبي ولايت معرفتيله، ترتيب اولندي، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١٤٧ . سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: سالنامه ء ولايت سورية سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م.

(٣) سالنامه ء نظارت معارف عمومية ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، عصرية مطبعة سي، استانبول، ص٥٤٢ . سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: سالنامه ء نظارت معارف لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

(٤) انظر الجدول الوارد في الفصل الخامس، ص٣٣٧ – ٣٤٠

(٥) قام بنشر هذه الوثيقة بعد ترجمتها عن الأصل العثماني خليل ساحلي أوغلو تحت عنوان:
"A Project for the Creation of Amman Vilayet (1878)", Studies on Turkish-Arab Relations, Annual 5 (1990), Pp. 29-43.
سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: Sahillioglu,"A Project for the Creation"

عليها عند معالجة الوضع الاداري في المنطقة . كما اعتمدنا في فصل الادارة والأمن على الوثائق التي نشرها انجن اكارلي Engin D. Akarli في بحثه عن إنشاء متصرفية معان الكرك سنة ١٨٩١-١٨٩٤ (١) ، لما تضمنته من إهتمام كبير لمنطقة الدراسة ، ولتشابه هذا المشروع مع المشروع السابق .

وعاد الاهتمام إلى عمان ومادبا سنة ١٩١٠ بسبب أهميتهما وتزايد عدد سكانهما ، وقد جاء ذلك في وثيقة "تقرير عن التنظيم الإداري" في الولاية موجهة من والي سورية إلى نظارة الداخلية باستانبول ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، وقد تم الاعتماد على هذه الوثيقة (٢) .

ومن بين الوثائق التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وثائق مكتب المخابرات البريطانية الذي كان مقره القاهرة ، وقد تناولت هذه الوثائق معلومات عن عشيرة بني صخر ، وعن الأوضاع السكانية والعسكرية لمنطقة الدراسة ، وعلى الرغم من كون هذه التقارير استخبارية ، إلاّ أنها سدت النقص في بعض المعلومات (٣) .

ومن الوثائق الهامة والمنشورة وثائق ميرزا وصفي باشا ، وتتضمن أوامر وتوجيهات موجهة من والي سورية ، وقائد الحملة الحورانية إلى ميرزا باشا بصفته قائد الجندرمة في المنطقة ومسؤول الأمن فيها ، وقد أفادتنا هذه الوثائق في النواحي الإدارية والصحية والاقتصادية وخاصة في مجال الضرائب والأمن (٤) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية يحتفظ بصور لعدد من تذاكر الضرائب المختلفة ، التي أفادتنا في توضيح بعض الضرائب كضريبة الويركو ، وتعداد المواشي بالإضافة إلى صور عن سندات الطابو الخاقانية وسندات التصرف .

---

(١) Akarli, Engin Deniz, "Establishment of the Maan-Karak Mutasarrifiyya 1891-1984", Dirasat (Humanities) Vol. XIII, Nu. 1 (1986) Pp. 27-42.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Akarli, "Establishment"

(٢) نشرت هذه الوثيقة في:

Akarli, Engin, Some Ottomon Documents on Jordan: Ottoman Criteria for the Choice of Administrative Center in the Light of Documents on Hauran, 1909-1910, Amman, 1989, Pp. 16-20, 40-42.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Akarli, Some Ottoman Documents on Jordan.

(٣) انظر عن هذه التقارير في:

Arab Bureau, "Sherifian Revolt" No. 64, The Arab Bulletin, 1917, P. 393.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Arab Bureau, No. 64.

Arab Bureau, "East of the Dead Sea", No. 73, The Arab Bulletin, 1917, Pp. 495-500.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Arab Bureau, No. 73

(٤) هذه الوثائق محفوظة في مركز الوثائق والتوثيق - المكتبة الوطنية، تحت الأرقام التالية: ٩/١، ١٠/١، ١١/١، ١٨/١، ٢٢/١، ٥/٤، ١٢/٤، ٢٣/٤، ٥/٥، ٦/٥، ٧/٥، ٩/٥، ١٦/٥، ١٨/٥، ١٨/٧، ٣/٨.

نتائج الرحلات والبعثات الاستكشافية :

شهدت منطقة الدراسة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشرحتى الربع الأول من القرن العشرين قدوم عدد كبير من الرحالة والباحثين الأوروبيين ، الذين نشروا نتائج رحلاتهم وأبحاثهم إما في كتب مستقلة أو على شكل مقالات نشرت في عدة مجلات كان أشهرها المجلة الدورية Palestine Exploration Fund Quarterly مجلة "صندوق التنقيب عن الآثار في فلسطين" .

وقد أمدتنا أدبيات الرحالة والباحثين بمعلومات قيمة شاركت في تغطية جوانب من الدراسة ، ففي مجال الجغرافيا التاريخية زودتنا بمعلومات عن التضاريس ، والمناخ ، ومصادر المياه ، وطرق المواصلات ، والحيوانات البرية (١) . وأما في مجال الإدارة والأمن فقد صورت لنا جزءاً من الوضع الأمني الذي كان يسود منطقة الدراسة ، وممارسات الجهاز الحكومي في جمع الضرائب او الأساليب التي استخدمت في مواجهة القوى المحلية المتمثلة بالقبائل ، وعلاقات هذه القبائل مع بعضها من جهة ، وعلاقاتها مع أهالي القرى من جهة أخرى (٢) .

وأما في مجال الحياة الاجتماعية فان المتتبع لتسلسل الرحلات الزمني يستطيع أن يرصد تطور الحياة الاجتماعية في منطقة الدراسة سواء أكان التحول من البداوة المتنقلة (أهل الناقة) إلى البداوة شبه المستقرة (أهل الشاه) ، أم نشوء القرى في المنطقة ونموها السكاني والعمراني ، ونقلت إلينا بعض هذه الأدبيات تفصيلات قيمة عن القبائل وفروعها وشيوخها وأماكن استقرارها وتجوالها ومعيشتها وعاداتها الاجتماعية (٣) . وأما في مجال الحياة الاقتصادية فقد أوردت هذه المصادر إشارات إلى بداية الزراعة في المنطقة وتطورها وأنواع المحاصيل الزراعية ، والأسباب التي أدت إلى تطور الزراعة ، كما أشارت إلى الثروة الحيوانية الموجودة لدى سكان منطقة الدراسة ، كذلك أشار بعضها إلى وجود الطواحين المائية على مجاري السيول ، وظاهرة

---

(١) انظر على سبيل المثال:

Tristram, H.B., The Land of Moab: Travels and Discoveries on the East Side of the Dead Sea and the Jordan, John Murray, London, 1873.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Tristram, The Land of Moab

Conder, Claud R., The Survey of Eastern Palestine, Vol. I: The Adwan Country, The Committe of the Palestine Exploration Fund, London, 1889.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Conder, The Survey of Eastern Palestine

(٢) انظر على سبيل المثال:

Hill, Gray, With the Beduins: A Narrative of Journeys and Adventures in Unfrequented Parts of Syria, T. Fisher Unwin, London, 1891.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Hill, With the Beduins

(٣) انظر على سبيل المثال:

Conder, C.R., The Survey of Eastern Palestine; Musil, alois, Arabia Petraea, III Bands, In Kommission bei Alfred Holder, Wien, 1908.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : Musil, Arabia Petraea

انتشار الرحى في القرى والبادية (١) . ووردت إشارات قليلة عن النقود التي كان يتعامل بها الرحالة مع السكان المحليين .

الصحف والمجلات المعاصرة :

تعد الصحف والمجلات المعاصرة لفترة الدراسة احدى المصادر التاريخية الهامة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ، لما احتوته من معلومات قيمة وتفصيلية عن منطقة الدراسة لم ترد في مصادر أخرى ، وفيما يلي أسماء الصحف والمجلات وأهميتها :

أ - صحيفة سورية ، جريدة الولاية الرسمية :

صدرت في دمشق سنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م ، وهي ناطقة باللغتين العثمانية والعربية ، وكانت تهتم بنشر القوانين والأنظمة التي تهم الولاية ومنها منطقة الدراسة ، وأشارت إلى اهتمام الولاة بمنطقة الدراسة وتمثل ذلك بتوجههم إليها بأنفسهم ، أو بإرسال قوات إليها للإشراف على الأمن أو تأديب بعض القبائل . كما أشارت إلى اهتمام والي سورية ومجلس الولاية بإسكان المهاجرين والبدو في المنطقة وتهيئة الظروف المناسبة لهذا الإسكان ، وأشارت أيضاً إلى بعض الطواحين في عمان وبيعها ببدل المثل . وإلى الممارسات الخاطئة لجباة الضرائب. واهتمت هذه الصحيفة بأوضاع المنطقة الصحية ، خاصة أنها منطقة مرور قافلة الحج ، وذكرت المحاجر الصحية التي كانت تقام في المنطقة .

ب - صحيفة البشير :

صدرت هذه الصحيفة في بيروت سنة ١٢٨٦هـ/١٨٧٠م عن الكنيسة الكاثوليكية الشرقية ، أوردت هذه الصحيفة معلومات قيّمة عن منطقة الدراسة، وخاصة عن تحركات القبائل ، ومواجهة الدولة لها ، وتجوال والي سورية ومتصرف الكرك في المنطقة للإشراف على الأمن والنظام وتفقد أحوال الأهالي ، وانفردت بمعلومات تفصيلية عن قرية مادبا وأحوال أهلها ، وعلاقتهم مع بني صخر ، كما أوردت معلومات مفيدة عن أحوال الزراعة في المنطقة ، والآفات التي تعرضت لها ، والمحاصيل والأسعار والضرائب والرسوم التي كان يدفعها سكان المنطقة بالإضافة إلى ايرادها القوانين والأنظمة المنقولة عن صحيفة سورية ، واهتمت الصحيفة بالوضع الصحي في المنطقة وأشارت إلى انتشار بعض الأوبئة . وقد تطابقت معظم المعلومات التي أوردتها البشير مع المصادر المعاصرة .

جـ -صحيفة المقتبس :

أسس هذه الصحيفة وأشرف على تحريرها محمد كرد علي في دمشق في ٢٤ ذي القعدة ١٣٢٦هـ/ ١٧ كانون الأول ١٩٠٨م ، وقد اهتمت هذه الصحيفة بالأوضاع الجغرافية

---

(١) Oliphant, Laurence, The Land of Gilead With Excursions in the Lebanon, Milliam Black Wood and Sons, 1880.

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: Oliphant, The Land of Gilead.

والإدارية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والعمرانية للمنطقة . ومما زاد من قيمة المعلومات التي أوردتها هذه الصحيفة أن محررها زار منطقة الدراسة وكتب عنها ، كما أن بعض مراسليها كانوا من موظفي الحكومة العاملين في المنطقة ، ونجد فيها مقالات ذات فائدة عن البدو في منطقة الدراسة ، وعن جغرافية البلقاء (عمران الكرك) وعن الأحداث السياسية في المنطقة . وكانت الصحيفة تنشر ردود الفعل على المقالات التي تنشرها مما يزيد من قيمة المعلومات التي توردها الصحيفة . كما حدث على سبيل المثال عندما أقرت لجنة إسكان المهاجرين في مركز الولاية توطين المهاجرين في منطقة الدراسة، وردود الفعل الذي أحدثها هذا القرار ، من حيث توفير الظروف الملائمة للمتوطنين الجدد ، وما رافقه من ارتباك للجنتي الاسكان في الولاية والقضاء أثناء هذا التوطين .

د - صحيفة العصر الجديد :

صدرت العصر الجديد بدمشق في ٦ رمضان ١٣٢٦هـ/١ تشرين أول ١٩٠٨م ، وكان مجال اهتمامها النواحي الأدبية والسياسية والعلمية والتجارية والصناعية والزراعية . وقدمت لنا هذه الصحيفة معلومات عن تصرفات موظفي الحكومة خاصة جباة الضرائب أثناء قيامهم بوظيفتهم .

هـ - صحيفة الاتحاد العثماني :

صدرت هذه الصحيفة ببيروت في ٢٦ شعبان ١٣٢٦هـ/٢١ أيلول ١٩٠٨م ، وكان صاحب امتيازها أحمد حسن طبارة . اهتمت هذه الصحيفة بنقد الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية وخاصة الضرائب الكثيرة وتصرفات الجباة عند جبايتها ، والأوضاع الزراعية متطرقة إلى جهل الفلاح بأساليب الزراعة وتقصير الدولة تجاهه ، ونقد الأوضاع التعليمية وبخاصة التعليم الحكومي .

و - صحيفة القبلة :

صدرت القبلة في الحجاز بتاريخ ١٥ شوال ١٣٣٤هـ/١٤ آب ١٩١٦ ، وكان اهتماماتها في النواحي الدينية ، والاجتماعية والسياسية ، وقد زودتنا هذه الجريدة بمعلومات جغرافية وعسكرية واستراتيجية عن موقعي عمان والجيزة .

ز - مجلة الجنان :

صدرت الجنان في بيروت سنة ١٢٨٦هـ/١٨٧٠م ، وقامت هذه المجلة بنشر القوانين والأنظمة التي كانت تنشرها جريدة الولاية الرسمية "سورية" ، اعتقاداً منها أن هذه القوانين تهم عموم الرعية ، ومن هذه القوانين : الويركو ، والطابو ، الأراضي الأميرية الطابو ، النفوس ، البارود .

ح - مجلة المشرق :

صدرت المشرق عن كلية القديس يوسف سنة ١٨٩٨م ، وكان صاحب امتيازها لويس

شيخو ، وكانت هذه المجلة تهتم بالنواحي العلمية والأدبية والفنية . وقد زودتنا المشرق بمعلومات هامة عن منطقة الدراسة وبخاصة عن عمان ، والمزارات ، والسكان ، والجفاف .

ط - مجلة المقتطف :

صدرت المقتطف في بيروت سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، وأشرف على تحريرها يعقوب صروف ، وقد أفادت الدراسة من المعلومات التي أوردتها المقتطف في مجال الصحة حيث أشارت المجلة إلى ظاهرة انتشار الأوبئة وخاصة الكوليرا وأسباب انتشاره ، وفي مجال المعارف أشارت إلى حالة التعليم في منطقة الدراسة . كما زودتنا بمعلومات عن سكة حديد الحجاز ، إضافة إلى المعلومات عن الرتب والألقاب والمصطلحات العسكرية المستخدمة أثناء فترة الدراسة .

ويجب علينا أن نشير إلى أن الدراسة قد أفادت من المعلومات التي وردت في صحيفتي العاصمة (الجريدة الرسمية للحكومة العربية) والشرق العربي (الجريدة الرسمية لحكومة الشرق العربي) وخاصة في مجال القوانين التي تبحث في الإدارة والضرائب (الأعشار) ، حيث تعد استمراراً للقوانين التي وضعت في الفترة العثمانية . كما تمت الإفادة من المعلومات التي وردت في الصحف والمجلات التالية : فلسطين والمفيد والمسرة والنعمة .

مصادر أخرى :

١ - مذكرات عودة القسوس (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م - ١٣٦٢هـ/١٩٤٣) (١)

وهي مذكرات مخطوطة ، وقد تضمنت معلومات قيمة عن الأوضاع الأمنية والادارية والتعليمية في منطقة الدراسة .

٢ - القضاء البدوي لمؤلفه عوده القسوس (٢)

كان هذا الكتاب أحد المصادر الرئيسة عند بحثنا للقضاء البدوي (العرف العشائري) وذلك لما تضمنه من معلومات دقيقة وعملية عن القضاء البدوي .

٣ - رسالة السعادة النامية الأبدية في السكة الحجازية الحديدية لمؤلفه محمد عارف ابن السيد أحمد المنير (ت١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) . أورد المنير في هذه الرسالة معلومات قيمة عن السكة الحجازية وأثرها على الأوضاع الزراعية والتجارية في ولاية سورية وخاصة على حياة البدو الذين كانوا يعملون في نقل الحجاج وخدمتهم .

---

(١) يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية بصورة ورقية عن هذه المذكرات، سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : القسوس، مذكرات.

(٢) صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب عن المطبعة الوطنية في عمان سنة ١٩٧٢، سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا : القسوس، القضاء.

٤ – رحلة جمال الدين القاسمي إلى القدس (١)

قام جمال الدين القاسمي بزيارة إلى بيت المقدس سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ومر في طريقه بعمان ، وقد زودتنا هذه الرحلة بمعلومات قيمة عن محطة سكة الحديد الحجازية في عمان ، وعن القوات العسكرية التي تولت حراستها . وزودتنا كذلك بمعلومات عن العمران في قرية عمان ومجتمعها وتجارتها والزراعة في ضواحيها .

٥ – التشريعات العثمانية :

كانت القوانين والأنظمة العثمانية التي نشرت في الدستور العثماني أحد المصادر الرئيسية لهذه الدراسة ، آخذين بعين الاعتبار مدى تطبيقها في منطقة الدراسة ، وهذه القوانين والأنظمة هي : لائحة تعليمات في حق سندات الطابو وقانون الأراضي ، ونظام إدارة الولايات العمومية ، ونظام المحاكم الشرعية، ونظام الطرق والمعابر ، ونظام المعارف العمومية ، كما اعتمدت الدراسة على بعض المصادر والمراجع التي فسرت وشرحت هذه القوانين ، كمجلة الأحكام العدلية (٢) ، وكتاب أحكام الأراضي المنفصلة عن السلطة العثمانية لمؤلفه دعيبس المر (٣) .

واستفاد الباحث من الدراسات العلمية الحديثة، التي أعدت أو تناولت في موضوعاتها منطقة الدراسة وخاصة الرسائل الجامعية التي قدمت في الجامعات الامريكية لاعتمادها على مصادر لم أستطع الوصول اليها، منها على سبيل المثال :

١ –محمد سالم الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك ١٨٦٤–١٩١٨ ، منشورات وزارة الثقافة ، عمان ، ١٩٩٢ .

٢ – Abu Jaber, Raouf Sa'd, Pioneers over Jordan: The Frontier of Settlement in Transjordan, 1850-1914, I.B. Tauris Co. Ltd, London, 1989.

Lewis, Norman N., Nomads and Settlers in Syria and Jordan 1800-1980, Cambridge University Press, 1987.

Hiatt, Joseph Merrill, Between Desert and Town: A Case Study of Encapsulation and Sedentarization Among Jordanian Beduin, PH.D. Dissertation,

---

(١) نشرت هذه الرحلة في كتاب، جمال الدين القاسمي وعصره، تحت عنوان "في رحلتي الى بيت المقدس"، ص١٠٣–١٢٤.

(٢) اعتمدنا الطبعة الثانية من هذا الكتاب الصادر عن المطبعة العثمانية في القسطنطينية سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م. سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: مجلة الأحكام العدلية.

(٣) صدر هذا الكتاب عن مطبعة بيت المقدس في القدس سنة ١٩٢٣. سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: المر، أحكام الأراضي.

University of Pennsylvania, 1981.

Rogan, Eugene Lawrence, Incorporating the Periphery: The Ottomon Extension of Direct Rule over Southeastern Syria (Transjordan), 1867-1914, PH.D. Dissertation, Harvard University, 1991.

Gross, Max L., Ottoman Rule in the Province of Damascus 1860-1909, PH.D. Dissertation, Georgetown University, 1979.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث قد قام بجولات ميدانية في منطقة الدراسة ، واستفاد من الشواهد والعاديات التي تعود إلى فترة الدراسة ولا يزال بعضها ماثلاً للعيان .

الفصل الأول

الجغرافية التاريخية لمنطقة الدراسة

- الموقع والحدود
- أشكال السطح
- المناخ
- مصادر المياه
- الخرب والمزارع
- الأرجام
- المزارات
- الطرق
- الحيوانات والطيور البرية

- الموقع والحدود

تشمل منطقة الدراسة من الناحية الجغرافية الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية من قضاء السلط . وهي شبه هضبة متموجة يتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بين ٧٠٠ – ٨٠٠م (١) ، ولا تتجاوز ذلك إلاّ في حالات قليلة كالهضبة المحيطة بعمان من الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية ، ومرتفع زملة العليا الذي يقع إلى الشرق من طريق الحاج ، حيث يتجاوز ارتفاع الموقعين ١٠٠٠م (٢) . وقد جزأتها الأودية التي اخترقت مسطحها إلى عدة أجزاء ، عرف كل جزء منها باسمه التاريخي القديم أو بتسميته المحلية ، وتكون هذه التسمية عادة بأهم القرى أو الخرب الموجودة فيها .

وشملت منطقة الدراسة معظم ما كان يعرف في المصادر العربية القديمة وفي التراث المحلي باسم البلقاء . لقد اختلف الرحالة الذين زاروا المنطقة في تحديد المدلول الجغرافي لمصطلح البلقاء ، فتريسترام Tristram الذي زار المنطقة سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ، يطلقه على جميع سهل مؤاب الذي ينحصر ما بين حسبان ومادبا ، ويتجه إلى الشرق ، وتسكنه عربان البلقاء (٣) . بينما يرى داوتي Doughty (مر بالمنطقة سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م) أن البلقاء هي سهول عمان وحسبان ومادبا (٤) . أما سميث Smith فقد عدّ البلقاء المنطقة الممتدة من زرقاء ماعين جنوباً حتى مصادر سيل الزرقاء (هضبة عمان) شمالاً ، وهي حسب رأيه أحسن جزء في بلاد مؤاب (٥) .

واختلف الكتّاب العرب في تحديد المدلول الجغرافي للبلقاء ، ومن هؤلاء خليل رفعت الحوراني الذي ميّز بين أرض البلقاء وأرض السلط ، بقوله «أرض البلقاء والسلطية أحسن أراضي لواء الكرك وأعمرها وأغناها ، وهي عبارة عن مركز السلط ، وناحية عمان وناحية مادبا» (٦) . وحدّد كلتيهما على النحو التالي : جنوباً وادي الوالا ووادي الثمد ، شرقاً سكة حديد الحجاز والبادية وأرض بني صخر ، شمالاً الحدود التي تفصل بين عجلون والسلط ، غرباً نهر الشريعة (٧) . أما محمد كرد علي فيرى أن البلقاء هي المنطقة الواقعة بين نهر

تشجيعاً لهم على زراعة الأرض واحيائها (١) .

وأورد فيما يلي جدولاً بالأراضي التي تم تفويضها للمهاجرين في منطقة الدراسة .

المهاجرون	دونم	أسماء المواقع
مهاجرو عمان		
الشابسوغ	٤٣٧٣	أم العجول ، جويعدية ، حداده ، قبر صالح ، جرنين ، دخيلة ، زخيرة ، عرجان ، جور ، تلعة راشد ، أبو تينة ، سيل عمان ، أم حجر ، خريطة ، حنيكين ، جوفة ، وادي المريط
القبرطاي	١٩٩٩٨	عليوي ، بحر ، عبدون ، نراع ، طيحين ، لويبدة ، راس عمان ، جوفة ، حداده ، وادي الحمرانية ، مقابلين ، حنيكين ، صقرة ، ملفوف ، بنيات ، مرج السكة ، مرج الحمام
اباززاخ	٢٨٨٣	لويبده ، سحيله ، بركه ، وادي حدادة
قبرطاي (راس عمان)	٤٤٥٩	مرج السكة ، مرج الحمام
مهاجرو وادي السير	١٨٧٦٥	ديرغبار ، رونق ، خريبتسار ، ظهير حمار ، جندويل ، ميسه ، أم النبق ، غياضة ، مربعة موسى ، أحجار النوابلسة ، رومينة ، كرسي ، قصير ، وادي السير ، راس وادي السير ، صويفية ، حنو الصويفية ، عبدون ، أم السماق ، حجاره ، راس الغول ، ام تليله ، مرج سكة ، دابوك ، مكسر البكره ، مرج الحمام
مهاجرو ناعور	٧٤٥٢	بديع ، بيت زرعة ، وادي بلعاس ، أم عليقة ، مرج السكة ، أم جمعان ، أرض الحاج ، رواقه ، مرج الحمام
مهاجرو الرصيفة	١٧٤٤	الرصيفة (٢)
المصاروه في سحاب	٥٤٠	سحاب وسلبود (٣)

---

(١) المقتبس ٣٢٧ (١٥ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/٢٦ آذر ١٩١٠م)، ص٢.

وقد تم تسجيل هذه الأراضي في دفاتر خاصة سميت دفاتر إسكان المهاجرين، فكان هناك دفتر إسكان مهاجري عمان، ودفتر إسكان رأس عمان، ودفتر إسكان مهاجري وادي السير، ودفتر إسكان مهاجري ناعور، ودفتر إسكان مهاجري الرصيفة.

(٢) دفتر أراضي السلط دائمي ١٦ شباط ١٣٢٩/١٩١٢م، ص٢٥-٥٠.

(٣) دفتر أراضي عمان وناعور ووادي السير ١٣٢٨-١٣٣٠ مالية / ١٩١١م-١٩١٣م، ص٣٩-٤٠؛ ملفات تسوية أراضي سحاب (تقارير سحاب) تقرير رقم ٥٣.

وفوضت الدولة ٦٢٤٠ دونماً من أراضي النقيرة إلى المهاجرين الجركس ، ومعظمهم من القبرطاي ، على الرغم من المعارضة التي أبداها المهاجرون في البداية بسبب عدم وجود ماء جار فيها (١) . وأورد دفتر تسجيل أراضي عمان لسنة ١٣١٥– ١٣٢٨ ماليه/١٨٩٩–١٩١٢م المراسيم التي صدرت بشأن تفويض أراضي النقيرة للمهاجرين ، فقد صدر في ١٠ نيسان ١٣١٦هـ/١٩٠٠م مرسوم من حكومة الولاية تبعه أمر من متصرفية اللواء وقرار من مجلس إدارة اللواء بمنح المهاجرين ٣٣٧٠ دونماً من أراضي النقيرة (٢) ، وصدر قرار آخر من مجلس إدارة القضاء في تشرين الأول ١٣٢٦مالية/١٩١٠م بتفويض ٢٢١٠ دونمات من أراضي النقيرة للمهاجرين (٣) ، ثم قرر مجلس إسكان المهاجرين في ١٩ كانون الثاني ١٣٢٧مالية/١٩١١م بمنح المهاجرين ٦٦٠ دونماً من أراضي النقيرة (٤) .

وعندما فوضت الدولة الأراضي للمهاجرين ، فإنها قامت بتوزيعها على العائلات وقامت بتسجيل كل قطعة أو مجموعة قطع باسم كبير العائلة . وقد خلق هذا التسجيل مشكلات بين أسر المهاجرين فيما بعد حول اقتسام الأراضي والعقارات ، وخاصة بعد أن أخذت الأسرة في التمدد أو بعد وفاة كبير العائلة ، وقد تنبهت حكومة شرقي الأردن إلى هذا الأمر ، فأصدرت في ٢ أيلول ١٩٢٥ قانوناً عُرف بـ "صيانة حقوق أفراد المهاجرين" ، وتشكلت لجنة لهذا الغرض ، وقامت بتسجيل الحالات التي عرضت عليها ، وأوجدت لها الحلول ، ودونت ذلك في دفتر خاص سُمّي بـ "دفتر صيانة حقوق أفراد المهاجرين" ، وقد تضمن الدفتر ٥٩ حالة لأشخاص طالبوا بحقوقهم ، وقد جاء في نهاية الدفتر ما نصه : «قد جرى تنظيم هذا الدفتر الذي يحتوي على حصص من راجع لجنتنا من الأشخاص المستحقين للأراضي والأملاك المسجلة بقلم التسجيل على أسماء رؤساء عائلاتهم عند الإسكان» (٥) ، ونورد على سبيل التوضيح المثلين التاليين من هذا الدفتر . ففي شأن الدار التي خصصت بإسكان رأس عمان باسم سوسروقة بن وردة شوقة جاء ما يلي : «إن الدار المذكورة جارية بتصرف سوسروقة بن وردة شوقة من مهاجري رأس عمان ، وجاري قيدها على اسمه بدفتر الإسكان بتاريخ مارت ٣٢٢ (١٩٠٦م) تحت رقم ٤١ ، وحيث أن الدار المذكورة متصلة إليه بطريق التخصيص من الحكومة ، وجاري قيدها على اسمه بصفته كبيراً لأفراد عائلته وقت الإسكان كما اتضح ذلك من الشهادة الواردة من هيئة اختيارية محلته وبناء على طلب أفراد عائلته وقرار لجنة صيانة حقوق أفراد المهاجرين التمليكية المؤرخ في ٢٢ مارت ١٣٢٧ (١٩١١م) رقم ١ جرى قيد الدار

---

(١) دفتر يوقلمه ودائمي، عمان ١٣١٥–١٣٢٨ مالية، ص١-٢، ٢٩–٣٢، ٣٥–٣٨.

(٢) المصدر السابق، ص٢٣.

(٣) المصدر السابق ، ص٣٨–٣٩.

(٤) المصدر السابق ، ص ١-٢.

(٥) انظر دفتر صيانة حقوق أفراد المهاجرين، ص٨.

المذكورة على أسماء أصحاب الاستحقاق المذكورين عملاً بأحكام قانون صيانة حقوق أفراد المهاجرين» (١) .

وبشأن قطعة الأرض السليخ «الجارية بتصرف حسن بن بكر من أهالي عمان وجاري قيدها على اسمه بقلم التسجيل بتاريخ ١ أيلول ٣٠٩ (١٨٩٣م) وبما أن الأرض المذكورة متصلة إليه بطريق التخصيص من الحكومة وجاري قيدها على اسمه بصفته كبيراً لأفراد العائلة وقت الإسكان ، كما اتضح ذلك من الشهادة الواردة من هيئة اختيارية محلته وبناء على طلب أفراد عائلته وقرار لجنة صيانة حقوق أفراد المهاجرين التمليكية المؤرخ في ٢٢ مارت (آذار) ١٩٢٧ وجرى قيد الأرض المذكورة على أسماء أصحاب الاستحقاق المذكورين عملاً بأحكام قانون صيانة حقوق أفراد المهاجرين ٢ أيلول ١٩٢٥ حسب الأصول » (٢) .

ووردت حالات نادرة جداً لتسجيل الأرض بأسماء جميع أفراد العائلة ، وقد بيّنت لنا إحدى الحجج الشرعية الحالة التالية : «ثبت لدينا بإخبار كل واحد من محمود بن يوسف باق من مهاجرين ناعور ، وأحمد حاجي القاسمي من مهاجرين قرية وادي السير ، أن الثلاثة قطع الأراضي المذكورات بهذا العلم وخبر تحت تملك وتصرف كل من صالح أفندي بن عبد الله وولده عبد الحميد وولده عبد المجيد وبنته سفر خان وزوجته خاني بنت حاجي جخ ، من مهاجرين قرية ناعور ، تخصصت لهم من الحكومة السنية على عدد رؤوسهم كل واحد منهم خمسها ، وأن حصة صالح أفندي المذكور هي الخمس فقط ، وأن صالح أفندي المذكور توفي في ٢٤ حزيران ١٣٢٨هـ (١٩١١م) وانحصر إرثه الشرعي بزوجته خاني المذكورة وأولاده عبد الحميد وعبد المجيد وسفرخان ... وعليه فالأراضي المذكورة تعتبر ثلاثين سهماً لكل واحد من المذكورين الخمس ، وبانضمام السهمين المذكورين إلى الحصة الأصلية وهي الستة أسهم يكمل لكل واحد من الأولاد الثلاثة ثمانية أسهم ... ويكون مجموع حصص الأولاد أربعة وعشرين سهماً ، وأما الزوجة فليس لها من الأرض المذكورة سوى حصتها الأصلية وهي الخمس ستة أسهم تكملة الثلاثين سهماً ...» (٣) .

ومنحت الدولة عرب الدعجة وهم الشبيكات والغريرات والزغاتيت والجواميس أراض في خربتي المناخر والنقيرة المحلولتين مقابل أراضيهم التي أخذتها الدولة وفوضتها للمهاجرين وخاصة الأراضي الكائنة على سيل الزرقاء (وادي عمان) والمحطة والرصيفة ، وعدّت الدولة ذلك على وجه التبديل ، وكانت الأراضي الممنوحة للدعجة على النحو الآتي :

---

(١) دفتر إسكان راس عمان مارت ٣٢٢، ص٧-٨؛ دفتر صيانة حقوق أفراد المهاجرين، ص١.

(٢) دفتر صيانة حقوق افراد المهاجرين ، ص١.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٢، حج ١١٣ (٣ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/٢ آذار ١٩١٢م)، ص٧٤

العشيرة	الفرقة	الخربة المناخر	النقيرة
دعجة	الشبيكات	٦٦٦ (١)	
دعجة	الغريرات	١١١٠	٨٥٠ (٢)
دعجة	الزغاتيت	٢١٥٠ (٣)	
دعجة	الجواميس	١٨٠ (٤)	

وقد عوضت الدولة على بعض العائلات ذات الأصل الشامي التي كانت قد تملكت أراض مروية على سيل الزرقاء ، وخاصة في منطقتي عوجان والمحطة ، بأراض أخرى في خربة النقيرة مقابل أخذ جزء من أراضيهم على السيل ومنحها للمهاجرين ، فعلى سبيل المثال أخذت الدولة أراضي شمس الدين بن محمد خير ابن علي أبو قورة في عوجان والمحطة التي تسقى من ماء السيل ، ومنحته مقابلها أرضاً في خربة النقيرة (٥) ، وقد باع شمس الدين أرضه في خربة النقيرة فيما بعد إلى يوسف أفندي عزام من السلط (٦) .ومما تجدر الإشارة إليه أن الدولة قد خصصت جزءاً من الأراضي المعطلة والمحلولة كمنافع عامة كحرم للآبار والعيون والسيول (٧) .

وقد امتلك عدد من كبار موظفي الدولة العثمانية ، أراض لهم في منطقة الدراسة عن طريق حق القرار ، نتيجة مرور مدة الزمن ، فكان أحمد رشيد باشا ابن مصطفى أفندي

---

(١) دفتر يوقلمة عمان ١٣٠٧-١٣١٨ مالية، ص١١؛ دفتر دائمي، وادي السير ١٣٢٦-١٣٢٨، ص١٦. وقد قسمت أراضي الشبيكات الى ٣٠ حصة منها ١٠ حصص (٢٢٢ دونماً) سجلت باسم ابراهيم بن محمد الكردي. انظر دفتر ضبط أراضي عمان ١ شباط ٩٢٠ -٢٩ تشرين الأول ٩٢٥، ص٤٧.

(٢) دفتر يوقلمة، عمان سنة ١٣١٥، ص١-٢؛ دفتر دائمي، وادي السير سنة ١٣٢٦-١٣٢٨، ص١٦.

(٣) دفتر دائمي، وادي السير ١٣٢٦-١٣٢٨، ص١٦.

(٤) المصدر السابق، نفسه.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج ٢٥ (١٩ جمادى الأولى ١٣٢٨هـ/٢٩ أيار ١٩١٠م)، ص٤٧؛ وحج ٣٧ (٢٢ جمادى الآخرة ١٣٢٨هـ/١ ايلول ١٩١٠م)، ص٦٨.

(٦) دفتر أراضي عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨-١١٣٠، ص٣٤.

(٧) انظر تقرير المساح في ملف تسوية أراضي سحاب سنة ١٩٤٤.

حريم البئر يعني حقوقها من جميع جهاتها من كل طرف ٤٠ ذراعاً، وحريم النبع (الماء المستخرج من الأرض الجاري على وجهها) من كل طرف ٥٠٠ ذراع. انظر مجلة الأحكام العدلية، ص٢١٣-٢١٤.

متصرف الكرك يمتلك ١١٧ دونماً من أراضي قرية ناعور (١) ، وامتلك خليفة أفندي بن عبد الهادي كاتب محكمة السلط الشرعية ثم نائب ناحية عمان ١٥٠ دونماً من أراضي أم صويوينة من أراضي عمان (٢) ، وامتلك عظم زاده صادق باشا بن صالح المؤيد ، أحد المسؤولين على إنشاءات سكة حديد الحجاز ٨٠ دونماً من أراضي المحطة (٣) .

واستغل عدد من التجار والأعيان الذين قدموا إلى منطقة الدراسة فترة تسجيل الأراضي ، وامتلكوا مساحات واسعة من الأراضي مستغلين فقر الفلاحين وعجزهم عن دفع رسوم التسجيل ، واستطاعوا بمعونة هؤلاء الفلاحين تسجيل هذه الأراضي بأسمائهم بحجة أنهم كانوا يفلحونها منذ القديم واستمروا في فلاحتها ، بحيث مر عليها المدة القانونية "مدة مرور الزمن" اللازمة لإعطائهم سندات تصرف بموجب حق القرار ، أو أنهم اشتروها منذ القديم بموجب صكوك بيع خارجية (أي بيع خارج دائرة الاراضي) وفي هذه الحالة يحصلون على سندات مجدداً ، فعلى سبيل المثال حصل محمد بن سعود النابلسي سندات تصرف بـ ٧٠٠ دونم في ماسوح وقرية حسبان (٤) ، وكان لعلي بن خيرو الشامي ٣٥٦ دونماً من أراضي الرجيب (٥) و٣٠٠ دونم من أراضي البور بعوجان الكائنة ضمن أراضي عرب الدعجة (٦) ، وامتلك إبراهيم بشاره ٦٣٩٠ دونماً من أراضي أم الكندم ، وانتقلت هذه الأرض إلى ورثته مجاناً بلا بدل (٧) .

ج - الأراضي المشاع

أراضي المشاع في الأصل أراض أميرية ، لكن ما يميزها أن ملكيتها جماعية . إما لعائلة أو لعشيرة أو لأهل قرية ، ومعظم الأراضي التي تم تسجيلها بحق القرار هي من هذا النوع ، كأراضي بني صخر ، وأراضي الموقر ، وأراضي النقيرة ، وأراضي الخشافية ، وأراضي جرينة ، وأراضي الرجيب ، ومعظم أراضي عشائر عباد ، وأراضي خريبة السوق وجاوا . وكان أصحاب هذه الأراضي يتصرفون بها بموجب سندات تصرف مشاعية . فكانت عشيرة الزففا تتصرف في أراضي جاوا وخربة السوق بموجب سندات

---

(١) دفتر يوقلمة ودائمي عمان ١٣٠٧ مالية / ١٨٩١، ق٢، ص٤٩-٥٠.

(٢) المصدر السابق، ق٣، ص٥٠-٥١.

(٣) دفتر يوقلمة عمان ١٣٠٧ مالية/١٨٩١ن - ١٣١٨ مالية / ١٩٠٢م، ق٣، ص٥٠-٥١.

يذكر لانداو Landau أن صادق باشا كان مسؤولاً عن مد خط تلغراف سكة الحديد بين دمشق والمدينة المنورة. انظر: Landau, The Hejaz Railway, P.14

(٤) دفتر أراضي قضاء السلط، دائمي تشرين الثاني ١٣١٩ مالية، ص١١، وانظر بعض الحالات الأخرى في الصفحات التالية.

(٥) دفتر يوقلمة ودائمي ناعور - وادي السير سنة ١٣١٨ مالية، ورقة ١٥.

(٦) دفتر يوقلمة بني صخر - وادي السير سنة ١٨٩٢، ورقة ٤١.

(٧) دفتر أراضي عمان، دائمي سنة ١٣٢٥/١٩٠٩ - ١٣٢٦/١٩١٠، ص٢٣-٢٤.

مشاعية (١) ، وفُوضت أراضي الموقر والبالغ عدد دونماتها ٤٢٠٠٠ دونم للشيخ حديثة الخريشة وعشيرته ، وقد تم تقسيم أراضي الموقر إلى أربع عشرة حصة مشاعية حسب شيوخ فرق العشيرة ، وعلى رأسها الشيخ حديثة الخريشة الذي مُنح حصتين من أصل الحصص السابقة (٢) . وكانت أراضي عشيرة الجبور المجاورة لعشيرة الخريشة في النقيرة مشاعية (٣) .

وكانت أراضي مادبا أراض مشاع ، وقد جرى تقسيمها بين الحمائل المسيحية التي استقرت في مادبا ، وكانت كل حمولة تتصرف بقسمها بطريقة المشاع إلى أن بدأت عملية تسوية أراضي مادبا ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م (٤) . وقامت كل حمولة بتقسيم حصتها على عدد عائلاتها لتباشر هذه العائلات عملية الفلاحة والزرع (٥) ، وأوضح مثال على مشاعية أراضي مادبا هو اعتراض أهل مادبا على تقسيم خربة التيم المجاورة لمادبا حيث "قدموا استدعاء يدّعون فيه أن كامل هذا الحوض شراء من العرب ويقسم على عموم ملاكيه بصورة المشاع" (٦) .

وكانت جميع أراضي سحاب مشاع ، وكانت مقسمة على فلاحي سحاب على النحو التالي :

٢٧٠ دونماً وهي نصف الأرض لعشيرة الزيود ، والنصف الثاني كان يقسم بالتساوي بين عشيرتي الطهاروة والمحارمة (٧) .

وكانت أراضي حسبان مشاعة بين ورثة محمد السعود النابلسي (٨) ، وكانت أراضي أم قصير من أراضي عمان مشاعة بما اشتملت عليه من آباروبيوت ومغر(٩).

ويتصرف أصحاب الأراضي المشاع كما يتصرف صاحب الملك بملكه فيزرعون ويؤجرون ويقتسمون الناتج حسب أنصبتهم (١٠) ، فعلى سبيل المثال اتفق سلامه بن إبراهيم الشويحات وجريس بن دخل الله الشويحات وميخائيل بن سليم بن سليمان الشويحات على زراعة الأراضي المشتركة بينهم سوية وهي : قطعة الأرض المسمّاة حنينا

---

(١) دفتر أراضي عمان، دائمي ١٣٢٥-١٣٢٦، ص٢.

(٢) دفتر اسكان الموقر ١٩٢٢، ملف تسوية أراضي الموقر (التقارير) تقرير المساح.

(٣) ملفات تسوية أراضي الموقر (التقارير) تقرير المساح.

(٤) ملفات تسوية أراضي مادبا (تقارير مادبا) التقرير الذي رفعه المساح يعقوب الخوري الى مدير الأراضي.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) ملفات تسوية أراضي مادبا (تقارير مادبا - اضبارة ب) تقرير المساح.

(٧) ملفات تسوية أراضي سحاب (التقارير) تقرير ٥٣.

(٨) ملفات تسوية أراضي حسبان (الاعتراضات - اضبارة رقم٣) تقرير مأمور التسوية.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٠، حج ١٠٧ (١٤ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/٧ ايار ١٩٠٩م)، ص٨١.

(١٠) المر، أحكام الأراضي، ص٧٦-٧٧.

طريق عمان وأراضي حنو محفوظ بأجمعها ، والنطّافة ، وأرض نايفة ، والتيم ، وأبو اليتامى ، والحدب ، والبطركية ، على أن يفلحوا ويزرعوا الأراضي المذكورة سوية من حنطة وشعير وقطاني (١) .

وقد خلق هذا النظام العديد من المشكلات بين الفلاحين بسبب الإختلاف المستمر على الأرض ، وأوجد عند الفلاح قلة الإهتمام بالأرض واستصلاحها لاعتقاده بأن قطعة الأرض ليست له ، وأنه غير مستقر فيها ، بل ربما إنتقل إلى قطعة أخرى في مكان بعيد . ولعلّ الحالة التالية توضح قلق الفلاّح من هذا النظام، فقد اشترى أحمد وصالح ولدا محمد حمدان الحنيني مناصفة بينهما من بايعهما الشيخ عيد والشيخ علي ولدي راشد أبو وندي وابن أخيهما طافش بن سليمان أبو وندي وعايد بن عيد أبو وندي وصبح بن مرار الونديين وعبد الجبار الونديين وسالم الونديين «وذلك جميع القيراطين وثلثي القيراط المشاع في جميع أرض ماعين عامرها وخاربها وفي آبارها ومغرها المحدودة قبلة سيل زرقاء ماعين وشرقاً خربة المريجمة وشمالاً أراضي الأزايدة وغرباً الحمرة » (٢) ، وهذه الأرض الواسعة هي لعرب العوازم . أضف إلى ذلك ما يسببه هذا النظام من نزاعات بين الأهالي كالنزاع الذي نشب بين عرب الخريشة وبين عرب الجبور على الآبار المشاع بين أراضي العشيرتين (٣) . وذكر المساح الذي قام بمسح أراضي عراق الأمير أن أراضي حوض فراويت الفقها كانت مشاعاً بين أصحابها منذ ٥٠ عاماً (أي بحدود ١٣١١هـ/١٨٩٧م) وقد حدث في ذلك الحين خلاف كبير بين عشيرتي الفقها والمناصير بشأن استملاكها ، وبعد مناوشات عديدة بين الطرفين اتفقوا على قسمتها بينهم ، فخُصص لعشيرة المناصير مقسم أضيف إلى أراضيهم التابعة لقرية البحاث ومقسم آخر خصص لعشيرة الفقها أضيف إلى أراضيهم التابعة لعراق الأمير والمعروف الآن بحوض فراويت الفقها ؛ ثم اتفق أصحاب حوض فراويت الفقها في ذلك الحين ، أي بعد اتفاقهم بسنة أو سنتين ، على قسمة ذلك الحوض فخصص لفرقة الحسامية مقسمها الخاص والباقي بين أفراد عشيرة المحاميد والريان والمهيرات ، حيث قسم بينهم منذ ٣٠ سنة تقريباً (أي بحدود ١٣٣١هـ/١٩١٧م) (٤) .

ويصبح الانتفاع من الأرض المشاع معدوماً في حالة كثرة الشركاء ، فقد لجأ سلامه بن فندي بن صياح الغرير إلى بيع أرض أولاده الستة المشاع بينهم وذلك لعدم إمكانية الانتفاع بها (٥) . ويزيد الوضع سوءاً في أراضي المشاع نظام الوراثة حيث تتفتت الأرض مع مرور الزمن إلى قطع صغيرة لا ينتفع بها .

---

(١) ملفات تسوية أراضي ماعين (التقارير) – تقرير رقم ٢٧٦.

(٢) ملفات تسوية أراضي ماعين (التقارير – اضبارة رقم ٣) تقرير رقم ٢٨٠ وتاريخ حجة البيع ١١ رجب ١٣٠١هـ/٦ أيار ١٨٨٤م.

(٣) ملفات تسوية أراضي الموقر (التقارير)، تقرير المساح.

(٤) ملفات تسوية أراضي عراق الأمير (التقارير – اضبارة٣) تقرير المساح عن عراق الأمير.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق٢، حج٢٧ (١٠ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/٣ أيلول ١٩٠٣م)، ص١٣٦.

٣ - الأراضي المتروكة

الأراضي المتروكة قسمان : الأول الأراضي المتروكة لأجل عموم الناس ومن هذا القبيل الطريق العام ، فقد كانت الطريق التي تصل إلى رأس عمان أرضاً متروكة مشاع لأجل سقاية حيوانات العموم من عرب وچركس وغيرهم (١) .

والقسم الثاني الأراضي المخصصة لعموم أهالي القرية أو القصبة كالبيادر والمحتطب والمرعى (٢) ، فكان محتطب أهالي قرية عمان على سبيل المثال في تلاع العلي ، وكانوا يصلون إليه بواسطة العربات (٣) ، وكان مرعى حيواناتهم في الجهة الشرقية من القرية (٤) ، وكان مرعى حيوانات أهل أبو علندا في القويسمة (٥) .

٤ - الأراضي الموات

وهي الأراضي البعيدة عن العمران إلى درجة لا تسمع بها من أقاصي العمران صيحة الشخص ، وقد قدرت المسافة بميل ونصف أو بمقدار نصف ساعة (٦) ، وهي أراض ليست ملك أحد ولا هي مرعى أو محتطباً لقصبة أو قرية (٧) ، وقد شجع قانون الأراضي العثماني على إحياء هذه الأراضي ، فمن أحيا أرضاً مواتاً بالإذن السلطاني أو بإذن وكيله (الوالي أو المتصرف أو مدير المال) فهي ملكاً له(٨) . وهذا ما يلاحَظ من حيثيات الحكم الذي أصدره رئيس محكمة بداية السلط لصالح راشد الحنيطي وحامد الحنيطي وأحمد المعاويد في الدعوى التي أقامها عليهم سعد بن ارشيد الرقاد بشأن أرض الطبقة الغربية ، فقد استند رئيس المحكمة في حكمه على أن راشد وجماعته قد قاموا بإحياء الأرض المذكورة بعد وضع يدهم عليها ، وأنهم أحيوها «بالفلح والزرع» و«كسّروها بالاتعاب على أبقارهم منذ خمس عشرة سنة» وتوفيقاً إلى المادة ١٢٧٣ من الفصل الخاص بإحياء الموات من مجلة الأحكام العدلية الذي ينص «فلو أحيى شخص مقداراً من الأراضي وترك باقيه ، فما أحياه يكون مالكاً له وباقيه ليس له» وكذلك توفيقاً للمادة ١٦٦٢ من الباب الثاني الخاص بمرور الزمان الذي ينص «كما لا تُسمع دعوى الأرض الأميرية بعد مرور عشر سنين» (٩) .

---

(١) دفتر يوقلمة ودائمي عمان ١٣١٥ مالية ١٨٨٩م–١٣٢٨ مالية . ١٩١٢م، ص٢١.

(٢) "قانون الأراضي"، الدستور، جـ١ ، ص١٦؛ مجلة الأحكام العدلية، ص٢١٢.

(٣) دفتر اسكان عمان ١٣٢٢ مالية، ص٢٣.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩٦ (٢٨ محرم ١٣٢١هـ/٢٥ نيسان ١٩٠٣م)، ص١١٠–١١١.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، بدون رقم-٢، ق٢، حج ١٥٤ (٢٦ ذو الحجة ١٣١٨هـ/١٦ آذار ١٩٠٠م)، ص١٩٥–١٩٦.

(٦) "قانون الأراضي"، الدستور، جـ١ ، ص١٦؛ عطاالله، مجموعة القوانين، ص١١.

(٧) مجلة الأحكام العدلية، ص٢١٢.

(٨) "قانون الأراضي"، الدستور، جـ١ ، ص١٦؛ مجلة الأحكام العدلية، ص٢١٢–٢١٣.

(٩) وثيقة حكم بأرض الطبقة الغربية للحنيطيين الصادر في ٦ ربيع أول ١٢٩٩هـ/١٨٨١م). وتوجد صورة عن هذه الوثيقة في مركز الوثائق والمخطوطات.

٥ - أراضي الوقف

تم تحبيس عدد من قطع الأراضي والبساتين والعقارات من قبل أهالي المنطقة لينفق من ريعها على الأماكن الدينية كالجوامع والكنائس من أجل إعمارها والاستمرار في تأدية وظائفها .

ويبين الجدول التالي مصادر الوقفيات التي تم العثور عليها في سجلات المحكمة الشرعية ودفاتر الأراضي ووجوه إنفاقها .

مصادر الوقفية	وجه الانفاق
٣ قطع أراضي في حوض جرنين الجنوبي/ عمان	على جامع الشابسوغ (١)
٣ قطع أراضي في حوض أم تينة الجنوبي / عمان	على جامع الشابسوغ (٢)
دكان في سوق عمان	على الجامع العمري في عمان (٣)
٣ خانات (دور) في محلة قبرطاي / عمان	على الجامع العمري في عمان (٤)
دكان في وادي السير	على جامع الابزاخ في وادي السير (٥)
دار وجنينة (تشمل أربعة محلات وأشجار فواكه متنوعة)/ وادي السير	على جامع الابزاخ في وادي السير (٦)
مغارة في محلة أبزاخ وادي السير	على جامع الابزاخ في وادي السير (٧)
قطعة أرض في حوض حنوطيا	على جامع الابزاخ في وادي السير (٨)
٣ قطع أراضي في حوض البلد (وادي السير)	على جامع الابزاخ في وادي السير (٩)
قطعة أرض في حوض رونق / وادي السير	على جامع الأبزاخ في وادي السير (١٠)
قطعة أرض في حوض السهل / وادي السير	على جامع الأبزاخ في وادي السير (١١)

(١) ملفات تسوية أراضي عمان (الادعاءات من رقم ١-٥٧).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤،ق٣، حج٥ (ذو الحجة ١٣٤٠هـ/٢٢ أغستوس (آب ١٩٢٢م)، ص٦-٧.

(٤) دفتر يوقلمة ودائمي عمان ١٣٠٩هـ/١٨٩٣م، ص٦٥-٦٦، ٧٧-٧٨.

(٥) دفتر يوقلمة ودائمي، ناعور - وادي السير، ص٣.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق٢، حج١ (١٦ شوال ١٣٢١هـ/٥ كانون الثاني ١٩٠٤م)، ص١٦٥.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣ ق٢، حج ٨١ (٦ صفر ١٣١٨هـ/٥ حزيران ١٩٠٠م) ص١٣٥.

(٨) ملفات تسوية أراضي وادي السير، جداول الحقوق.

(٩) المصدر السابق نفسه.

(١٠) المصدر السابق نفسه.

(١١) المصدر السابق نفسه.

مصادر الوقفية	وجه الانفاق
قطعة أرض في حوض الصويفية / وادي السير	على جامع الأبزاخ في وادي السير (١)
قطعة أرض في حوض احجار النوابلسه / وادي السير	على جامع الأبزاخ في وادي السير (٢)
قطعة أرض في حوض البلد / وادي السير	على جامع النبق في وادي السير (٣)
قطعة أرض في حوض البلد / وادي السير	على جامع الأبزادوغ في وادي السير (٤)
٤ قطع في حوض الرونق / وادي السير	على جامع الأبزادوغ في وادي السير (٥)
قطعة أرض في حوض الدربيبات / وادي السير	على جامع الأبزادوغ في وادي السير (٦)
٤ قطع اراضي في حوض دير غبار / وادي السير	على جامع الأبزادوغ في وادي السير (٧)
قطعتان في حوض الدمينه / وادي السير	على جامع الأبزادوغ في وادي السير (٨)
قطعة أرض أوقفها رشيد باشا / ناعور	على جامع ناعور في ناعور (٩)
مغاور عدد ٨ وبيادر وآبار في حوض أبو العساكر/ ناعور	على جامع ناعور في ناعور (١٠)
قطعة أرض في حوض القهاقير / ناعور	على جامع ناعور في ناعور (١١)
قطعة أرض في حوض بديح / ناعور	على جامع ناعور في ناعور (١١)
قطعة أرض في حوض البلد / ناعور	على جامع ناعور في ناعور (١١)
أوضة وعرصة في سحاب وسلبود	على جامع سحاب في سحاب (١٢)
عرصة وعرصة مشجرة / مادبا	على دير اللاتين في مادبا (١٣)
مغر وعرصة وآبار / مادبا	على دير اللاتين في مادبا (١٤)
بير ومغاره / مادبا	على دير اللاتين في مادبا (١٥)

(١) المصدر السابق نفسه.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) المصدر السابق نفسه.
(٥) المصدر السابق نفسه.
(٦) المصدر السابق نفسه.
(٧) المصدر السابق نفسه.
(٨) المصدر السابق نفسه.
(٩) الشرق العربي ١٨٦ (١١ شوال ١٣٤٦هـ/١ مارت (آذار) ١٩٢٨م)، ص٢.
(١٠) ملفات تسوية أراضي ناعور (جدول الادعاء).
(١١) المصدر السابق نفسه.
(١٢) سجلات محكة السلط الشرعية، س١، حج١ (٥ جمادى الثاني ١٣٢٨هـ/١٤ حزيران ١٩١٠م) ص٤٨-٤٩.
(١٣) يوقلمة بني صخر ١٢١٣، ص١٣؛ ملفات تسوية أراضي مادبا (جدول ادعاءات مادبا (حوض البلد).
(١٤) المصدران السابقان نفساهما.
(١٥) المصدران السابقان نفساهما.

٦ - أراضي السلطان عبدالحميد الثاني

هي الأراضي التي اشتراها وتملكها السلطان عبد الحميد وهي في الأصل من الأراضي الأميرية (العشرية) ، وأصبحت بعد زوال الحكم العثماني جزءاً من أراضي الدول التي استقلت عن الدولة العثمانية (١) ، وكانت توجد في منطقة الدراسة بعض الأراضي التي كانت تعود بملكيتها إلى السلطان عبد الحميد الثاني ، ففي الجيزة كانت أراضي السلطان تقدر بـ ١٠٠٠٠ دونم (٢) علاوة على تملكه قلعة زيزيا وبركتها (٣) . وقد جاء في دفتر قيد المحلولات لعام ١٩٢١ ما يلي :

«ان قرية الجيزة كانت بتصرف السلطان عبد الحميد خان بموجب سند تمليك مؤرخ في شباط ٣٢١ (١٩٠٥م) رقم ١ ، وبناء على مراجعة مثقال باشا الفائز والتحقيقات الجارية والمصدقة بقرار مجلس إدارة عمان المؤرخ في ٧ نيسان ٩٢٤ رقم ١٧٠/٨٩٦ جرى تفويضها إلى سمو الأمير المعظم ومثقال باشا الفائز ببدل المثل عن كل دونم عشرة قروش تدفع تقسيطاً على عشرة سنوات كل سنة قسط واحد مع عدم تفويض القلعة والبركة بعد تصحيح حدودها ومساحتها، وقد أعطي لهما سندي تمليك تفويضاً» (٤) . وأثناء البحث في ملفات التسوية في دائرة الأراضي عثر الباحث على سند تصرف بالأموال غير المنقولة باسم السلطان عبد الحميد الثاني ، كان السلطان بموجبه يملك ٣٠٠ دونم عتيق في موقع عيون موسى في ناحية مادبا (٥) ، ويبدو أنها كانت مستغلة ، حيث أشار السند إلى وجود مزرعة الحميدية وكانت تسقى بواسطة قناة ماء ، وكان يحد هذه الأرض من الشرق رأس الماء وظهر المعلقة مع قناها ، ومن الشمال قناة الماء التي تخص الأرض ، ومن الغرب مضيق الوادي ومزرعة الحميدية ، ومن الجنوب الوادي أم خروبة الممتد إلى السيل . وقد جاء في خانة "موجب التصرف" ما يلي : «إن قطعة الأرض السليخ المذكورة هي جارية بتصرف المرحوم السلطان عبد الحميد بموجب سند طابو مؤرخ في تموز ٣١٩ (١٩٠٣) رقم ٢٠ وبالنظر لعائديتها للحكومة بموجب القوانين والأوامر المختصة فبمقتضى أمر نظارة المالية الجليلة المؤرخ في ٢٩ مايس ٩٢٦ رقم ١م/١٤/١/٨٧ وأمر مديرية التسجيل المؤرخ في ١ حزيران ٩٢٦ رقم ٥/٦/٤٥٨ اللذان

---

(١) ملفات تسوية أراضي خربة كفير الوخيان (جدول الادعاءات).

(٢) يوقلمة بني صخر/وادي السير (١٢٩٥ مالية - ١٩٢٠م)، ص٢١.

(٣) المصدر السابق، ص٢٢.

(٤) دفتر قيد المحلولات ١٩٢١، ص٣. ويبدو أن هذا المنح لم يتم فقد استرجعت الدولة هذه الأراضي سنة ١٩٢٢ واعتبرتها أراضي دولة، وذلك بناء على أمر من ناظر المالية في ذلك الوقت بتاريخ ٥/٦/٩٢٦.

انظر: دفتر ضبط عمان، ١٩٢٥-١٩٢٨، ص٣١؛ كذلك انظر:
Fischbach, Michael T., State, Society and Land in Ajlun (Notrthern Transjordan), 1850-1950, Ph.D. Dissertation, Georgetown Univetsity, 1992, Pp. 238-239.

(٥) الدونم القديم كان يساوي ٦٧٢ و ٩١٨م٢ وأطلق عليه المقياس الاساسي القديم ثم أصبح يساوي ٩١٩.٣٠٢م٢ وهو ما أطلق عليه اسم "ظاهرة قديمة"؛ Hayat Ansiklopedisi, Hayat Yayinlari, II, P. 1001

يقضيان بنقل قيدها لاسم خزينة حكومة الشرق العربي أُعطي هذا السند باسم الخزينة المشار إليها تبديلاً» (١) .

ب - ١ - تسجيل الأراضي

أصدرت الدولة بعد قانون الأراضي ما عرف بنظام الطابو سنة ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م خولّت بموجبه مأموري المال ومديري الأقضية بتفويض وإحالة الأراضي الأميرية إلى طالبيها . وعدّت هؤلاء الموظفين بحكم أصحاب الأرض (٢) . وأن يكون التصرف في الأرض المتفرغ عنها مقرونة بعلم أهل المحلة أو القرية وخبرهم، مع بيان بدل الفراغ ، وقد حدد رسم الفراغ بـ ٥٪ من قيمة الأرض يضاف إلى ذلك ثلاثة قروش ثمن سند الطابو (ورقية) وقرشاً لكتابته (قلمية ، كتابية) (٣) . وتلى ذلك "لائحة تعليمات في حق سندات الطابو" التي تنص على أنه لا يمكن لأحد التصرف بالأراضي الأميرية على أي صورة من الصور دون حصوله على سند الطابو (٤) .

إن أقدم تسجيل لأراضي منطقة الدراسة يعود إلى سنة ١٢٩٥مالية/ ١٨٧٩م . حيث تضمن "دفتر تسجيل (يوقلمه) ودائمي السلط ١٢٩٥مالية/ ١٨٧٩م ، ١٢٩٧مالية/ ١٨٨١م" تسجيل ٥٨٣ حصة بأسماء عربان قضاء السلط ، العدوان ،وعباد ، والعجارمة ، والدعجة ، والشوابكة (٥) ، وقد أعطي للمسجلين في الدفتر في البداية علم وخبر مؤقت لحين إعطائهم علم وخبر أصلي (سند خاقاني مجدداً) ، ويكون العلم والخبر المؤقت مستخرجاً من دائرة الدفتر الخاقاني ، وهو يشبه إلى حد كبير السند الخاقاني (علم وخبر أصلي) إلاّ أنه ينص في أسفل السند على أنه : علم وخبر مؤقت ، ويوقع من جميع أفراد لجنة التسجيل ، فقد وقع على العلم والخبر المؤقت الذي حصل عليه قفطان بن عرار الحامد أمين الصندوق ومأمور الطابو وكاتب الطابو والمحاسب ومدير المال والمفتي والنائب (٦) ، بعكس السند الخاقاني الذي يحمل تواقيع أقل ، ويحمل العلم والخبر المؤقت في أعلى الورقة عبارة "الدفتر الخاقاني" بعكس السند الذي يخلو من هذه العبارة ووضع بدلها الطغرا السلطانية (٧) .

وعلى الرغم من أن الأراضي التي تم تسجيلها في الدفتر هي أراضي عُشرية إلا أن كاتب الطابو لم يدون في خانة الخرج المعتاد (بدل الفراغ وقيمة التخمين) أي مبلغ ، ما عدا الورقة والكتابية (ثمن الورقة والكتابة) . وقد جاء في قرار اللجنة ما يلي «بناء على الأمر

---

(١) ملفات تسوية أراضي خربة كفير الوخيان (جدول الادعاءات) رقم٢. والقنا: ما ارتفع من الأرض.

(٢) "نظام الطابو"، الدستور، جـ١، ٤٤-٥٠.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) "لائحة تعليمات في حق سندات الطابو"، الدستور، جـ١ ، ص٥١-٥٦.

(٥) انظر: دفتر يوقلمه ودائمي السلط (١٢٩٥ مالية / ١٨٧٩، ١٢٩٧ مالية / ١٨٨١م) صورة عن هذا الدفتر محفوظة لدى الباحث.

(٦) وثائق الشيخ صقر بن عرار الحامد.

(٧) انظر: للمقارنة بعض هذه الوثائق المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات؛ وانظر كذلك: "نظام الطابو"، الدستور، جـ١ ، ص٤٦.

العالي والفرمان الجليل الصادر برقم ٢٤١ وتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ٩٤ حسبما أشير إليه أعلاه بأنه قد سبق من قبل الدفترالخاقاني والمخابرة مع ولاية سورية الجليلة يؤخذ منه فقط ثمن الورق ، وأجرة الكاتب وبعض من الخرج . يؤخذ منهم (من أهل القرية) ثمن أوراق ٥٨٣ قطعة من علم وخبر مؤقت ، حتى يعطوا العلم والخبر الأصلي ، وأجرة الكاتب التي تبلغ ٢٣٣٢ قرشاً ، فما بقي من المبلغ الذي هو عبارة عن ١٧٤٩ قرشاً قدمت ، كما أشير إلى ذلك ، إلى سنجق البلقاء ، ونرجو العمل بمقتضاه ، والأمر والفرمان في ذلك لحضرة من له الأمر ٥ تشرين الأول ١٢٩٥» (١) .

وكانت لجنة التسجيل في قضاء السلط مكونة من تسعة أعضاء من بينهم قائم مقام القضاء محمد درويش ومدير المال إسكندر كساب ، بينما شغل نقولا أفندي شلهوب وظيفتي كاتب التحريرات ووكيل أمين الصندوق (٢) .

وذكرت صحيفة البشير أن جوق زاده سعيد أفندي توجه في ربيع الأول ١٣١٥هـ/آب ١٨٩٧م إلى قضاء السلط لإجراء مأمورية اليوقلمه ، وقد باشرها منذ وصوله ، حيث سارع العرب إلى تطويب أراضيهم (٣) .

والمتتبع لحركة تسجيل الأراضي يجد أن التسجيل بقي مستمراً حتى سنة ١٣٣٢مالية/١٩١٦م في الوقت الذي انتقلت فيه معظم الأراضي التي تم تسجيلها سابقاً إلى دفاتر جديدة تعرف بـ "الدائمي" ، وإن بقي بعض الدفاتر يجمع بين التسجيل (يوقلمه) والدائمي ، ويلاحظ الدارس لهذه الدفاتر المراحل التي مرت بها الأراضي من لحظة تسجيلها إلى نهاية الربع الأول من هذا القرن .

ولضبط عملية تسجيل الأراضي وإنتقالها فقد أنشأت الدولة في مركز المتصرفية مديرية لتسجيل الأراضي عرفت باسم «الدفتر الخاقاني» ، ولها فروع في مراكز الأقضية ، وقد عرف فرعها بمركز قضاء السلط في البداية باسم «لجنة قومسيون الفراغ والانتقال» (٤) ، وكان يتم في هذا المركز عمليات البيع والفرغ والانتقال . وكانت اللجنة تُخمّن قيمة الأرض ومقدار الرسوم الواجب دفعها مع ثمن الورق والكتابة إلى الصندوق ، وبعد ذلك تقوم اللجنة بإعطاء علم وخبر مختومين بختم المجلس ليد المتصرف الجديد إلى حين صرف سند أصلي له (٥) . وعلى الرغم من إعلان الدولة بطلان أي بيع يتم خارج الدائرة ، الا أننا نجد أن هذا البيع بقي مستمراً وخاصة في المناطق البعيدة عن مركز القضاء ، ففي مادبا مثلاً

---

(١) دفتر يوقلمة السلط ١٢٩٥ مالية / ١٨٧٩م، ص٢٣. وقد تفضل الأستاذ الدكتور خليل ساحلي أوغلي بترجمة هذا النص عن العثمانية.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) البشير ١٢٩٦ (٢٣ آب ١٨٩٧م)، ص٢.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، ص١٧ ق٢، حج ١٧١ (١٦ رجب ١٣٢٠هـ/١٩ تشرين أول ١٩٠٢م)، ص٨١-٨٢.

(٥) المر، قانون الأراضي، ص٩٤-٩٥؛ الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء، ص١٤٠.

"اشترى الخوري عيسى وسالم وفرج أولاد متري الصناع من أهالي مادبا بلا طابو من مدة تنوف عن ١٥ سنة متصلة لهم بالشراء الخارجي من فلاح ابن عليان الفقرا بموجب صك عادي مؤرخ في ٢ اغستوس ٣١٨" (١) ، وكانت مساحة هذه الأرض ٤٠٠ دونم عتيق (٢) .

وعند فقدان السند ، فإنه كان يحق للمتصرّف الحصول على سند تبديل ، شريطة استمرار بقائه في الأرض ، وبموجب الشهادة التي يقدمها أهل القرية (٣) ، وإذا ثبت أن الأرض قد اتصلت للمتصرّف عن والده بطريقة الارث أو أنها اتصلت إليه منذ مدة طويلة وجاء بما يثبت ذلك ، فيعطى سند انتقال ، فعلى سبيل المثال ثبت من شروحات ديوان الضرائب وبيان هيئة التحقيق وقرار مجلس الإدارة ، تصرف محمد المنصور الحديد بقطعة الأرض المتصلة إليه عن والده منذ ٢٥ سنة وبناء عليه أعطي سند انتقال (٤) . وإذا حدث أن توفي أحد الورثة فانه يعطى لورثة الوارث سند انتقال مجدداً ، فقد ورث سليمان بن مسعود الأعمر أرضاً عن والده من مدة ١٢ سنة ثم توفي الوارث سليمان بعد ذلك بسنتين فانحصر إرثه في زوجته فلحة بنت محمد اليوسف الخريسات وأولاده منها ، وبعد إجراء التحقيقات اللازمة والمصدقة بموجب قرار مجلس الإدارة تم إعطاؤهم سند انتقال ومجدداً (٥) ، وإذا تصرف الشخص بالأرض بلا طابو وكانت مدة التصرف طويلة ، وكانت قد اتصلت إليه بطريق الشراء الخارجي وبشهادة أهل القرية فانه يعطى سنداً مجدداً، فكان محمود أفندي حبراق وإبراهيم بن رمضان يتصرفان بقطعة أرض في موقع الميسرة (الزيود) بلا طابو من مدة ٢٣ سنة وكانت قد اتصلت اليهما بالشراء الخارجي فأعطيا سنداً مجدداً (٦) ، وكذا الحال بالنسبة لأولاد محمد الخطيب الذين كانوا يتصرفون بقطعة الأرض منذ ٢٠ سنة بلا طابو ، وقد اتصلت اليهم بالبيع الخارجي عن والدهم (٧) . وقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى كثير من حالات انتقال الأراضي ، وقد ميزت بين انتقالها وبين انتقال العقارات كالدكاكين والدور التي يمكن تقسيمها بين الورثة حسب الشريعة الإسلامية ، وقد روعي أثناء انتقال الأرض الالتزام بقانون الأراضي الذي أطلقت عليه سجلات المحكمة الشرعية "نظام نامه الأرض السلطاني" (٨) . وعلى سبيل المثال تم تقسيم تركة سليمان بن عثمان بن علي من العقارات : وهي أربعة دكاكين ودار على ورثته (زوجته ، وبنتيه وأخيه

---

(١) دفتر خاقاني يه مخصوص، السلط (ضبط دفتر يدر) ص٨؛ دفتر يوقلمة بني صخر - وادي السير سنة ١٨٩٢ ، ص١٢ .

(٢) المصدران السباقان نفساهما.

(٣) دفتر دائمي عمان سنة ١٩١٩-١٩٢٠، ص٥.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) المصدر السابق، ص١.

(٦) دفتر يوقلمة بني صخر - وادي السير سنة ١٨٩٢، ص١٢.

(٧) المصدر السابق، ص١٢.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٢ق٢، حج ١٨ (٢١ محرم ١٣٢٨هـ/٢ شباط ١٩١٠م)، ص١٣٦. انظر حول انتقال أراضي من يتوفى وله ورثة، أو من يتوفى بدون ورثة، المادتين ٥٤ و ٥٥ من قانون الأراضي.

شقيقه) ، أما قطع الأراضي الأربع فإنها انتقلت إلى بنتيه مناصفة بينهما بناء على ما جاء في قانون الأراضي السلطاني (١) ، وانتقلت أرض عبد الله بن ماشر بن موسي من مهاجري عمان ، بعد وفاته سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، إلى ولديه مناصفة بينهما (٢) . وانتقلت قطع الأراضي التسع من تركة صالح بن حطاط بن آدم من مهاجري وادي السير إلى بنته وزوجته بنسبة ثلاثة أرباع للبنت والربع للزوجة ولا حق في الانتقال لأخيه وأختيه . وذلك بناء على ما جاء في قانون الأراضي السلطاني (٣) ، وانتقلت قطعتا الأرض بعد وفاة جعفر أفندي بن محمد بن مفتي زاده سعيد إلى والده محمد أفندي (٤) ، وانتقلت أرض طاهر بن إسماعيل من مهاجري وادي السير إلى والدته بناء على ما جاء في قانون الأراضي (٥) . وانتقلت أرض علي بن حاج قول إلى زوجته ، بينما كانت حصتها من الخانة والدكان الربع ، ستة قراريط ، حسب الفريضة الشرعية والباقي ١٨ قيراطاً فهي حصة بيت المال ، لأن بيت المال وارث من لا وارث له (٦) .

وإذا حدث تعديل في حدود الأرض ، أو تم استحداث عقار عليها ، فإن المتصرف بناء على شهادة أهل القرية ، وبيان هيئة الكشف يُعطى سند تصحيح وتبديل ، فقد تبين للهيئة ، بأن قطعة الأرض الكائنة في موقع الرباحية وعدد دونماتها (٢٠٠ دونماً) غير مطابقة للحقيقة ، وبعد إجراء الكشف عليها ، وبناء على قرار مجلس الإدارة ، أعطي المتصرف بها سند تصحيح وتبديل (٧) .

وقد يحدث أحياناً مناقلة (تبديل قطعة بأخرى) بين أصحاب الأراضي ، كما حدث بين رميح بن سليمان أبو جنيب الفايز وابن أخيه فيصل بن عيد السليمان من عشيرة بني صخر من جهة، وبين صالح أفندي بن ناصر أبو جابر من جهةأخرى، حيث تنازل الطرف الثاني للطرف الأول عن حصته في قرية الطنيب ، وهي اثنا عشر قيراطاً من أربع وعشرين قيراطاً من جميع أراضي القرية على أن يتصرف المقر لهما بالحصة المذكورة بالحراثة والزراعة والاستغلال (٨) ، وتنازل الطرف الأول إلى الطرف الثاني عن جميع قرية اليادودة مع بيوتها وآبارها ويتصرف بها الطرف الثاني بالحراثة والزراعة والاستغلال "وانه لا حق لهما في ذلك ولا دعوى ولا علاقة ، وقد صدق لهما المقر له صالح أفندي على الاقرار ...

---

(١) المصدر السابق نفسه؛ كذلك انظر المادة ٥٤ من "قانون الأراضي" والتي توضح كيفية انتقال الأرض الى الورثة، الدستور، جـ١، ص٢٥.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٢ ق١٢، حج ١١٠ (٣ ربيع الأول ١٣٣١هـ/١٤ شباط ١٩١٢)، ص١٤٥.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٢، حج١١٩ (١٠ رجب ١٣٣١هـ/١٥ حزيران ١٩١٢)، ص٧٩.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٢، حج١١٧ (١١٩ جمادى الآخرة ١٣٣١هـ/٢٦ أيار ١٩١٢م)، ص٧٨.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٥، حج ١٠٩ (٢٠ رجب ١٣٢٨هـ/٢٨ تموز ١٩١٠م)، ص١٦٥.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٢ق٢، حج ٦٩ (ربيع الثاني ١٣٢٩هـ/٦ نيسان ١٩١١م)، ص١٦٩.

(٧) دفتر يوقلمة ودائمي بني صخر – وادي السير ١٨٩٢، ص١٢.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٣ ق٣، حج ٩ (٢٥ ربيع الأول ١٣٠٨هـ/١٠ كانون الأول ١٨٩٠م)، ص١٥٤.

بالمجلس التصديق الشرعي إقراراً وتصديقاً معتبرين شرعاً ، ثم بعد ذلك أبرأ المقران المذكوران ذمة المقر له صالح أفندي أبو جابر المذكور عن كل حق ودعوى الإبراء التام .... الحاسم لجميع الدعاوى والمخاصمات ، وأنه ما عاد لهما في ذمته لاحقاً ولا استحقاقاً " (١) .

وقد شجعت القوانين التي سنتها الدولة العثمانية بعض رعايا الدول الأجنبية على شراء الأراضي في مختلف أنحاء الدولة العثمانية ، ومن بينها الأراضي في منطقة الدراسة ، فكان جريس بن خريستو بن جرجي نورم بول من تبعية الدولة اليونانية يمتلك أرضاً في موقع عيون موسى من أراضي عشيرة أبو الغنم (الغنيمات) ، وقد أوكل أمر الإشراف عليها إلى بعض أفراد هذه العشيرة (٢) .

وقد جاء في حجة الشراء المذكورة ما نصه «حضر بمحكمة قضاء السلط كل من حمدان ابن عيد بن عوده ، وعبد الوالي بن مصطفى بن علي ، وعبد الله بن معيوف بن حسين ، وسلمان بن مزود بن أحمد ، وقاسم بن محمد أبو قرين ، وسليمان بن عودة ابن محمد ، وارحيل بن عليان اللبايده وسلامه بن عوده بن محمد ، ومحمد وإبراهيم ، ومكازي وحمد أولاد عيد بن عودة ، ومفلح وفالح أولاد قطيش بن خميس، وشتيوي وفالح أولاد مقبل بن حمد ، وارشيد بن مفلح بن شيم ، وحسين وحسن أولاد مطلق العودة ، وثلجي بن علي العميشات ، وحسن الثلجي مطلق خلف العطويين، وعبد الله بن سالم ، وحمد بن أحمد بن حمد ، وفليح بن مقبل اللبايدة ، وجازي بن عيد اللبايدة ، من عشيرة أبو الغنم فرقة الوخيان .. وعرّف بهم الشيخ علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح السنيان بن عوض من عرب العوازم ... وأنهم ... وكّلوا وأنابوا .. مفلح بن عوده بن محمد من العشيرة المذكورة في بيع وفراغ كامل استحقاقهم بأراضي عيون موسى ضمن أراضي العشيرة المذكورة المحدودة قبلة قناة الماء ، وشرقاً رأس عيون موسى وظهر المعلقة ، وشمالاً قناة الماء ، وغرباً مضيق الوادي ... ووكّلوه وكالة عامة مطلقة ... في فراغ كامل استحقاقاتهم فراغاً قطعياً إلى الخواجه جرجي بن خريستو المسيحي اليوناني من سكان القدس ، بالثمن الذي يراه مناسباً يقبض الثمن ، وأن يقرر عنهم الفراغ والانتقال لدى قومسيون الفراغ بقضاء السلط" (٣) .

وقد بيعت هذه القطعة مرة أخرى للسلطان عبد الحميد ، وتم تسجيلها باسمه سنة ٣١٩مالية/ ١٣٢١هـ/١٩٠٣م (٤) .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٣ق٢، حج (٢٥ ربيع الأول هـ/١٠ كانون الأول ١٨٩٠م)، ص١٥٣-١٥٤.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ق١، حج ١٩٣ (٤ شعبان ١٣٢٠هـ/٦ تشرين الثاني ١٩٠٢م)، ص٩١.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ ق١، حج ١١٥ (٢١ ربيع الثاني ٢٨/١٣٢٠ تموز ١٩٠٢)، ص٥٠-٥١.

(٤) ملفات تسوية أراضي خربة كفير الوخيان، (جدول الادعاءات)، رقم٢.

٢ - بيع الوفـــا

حكمه حكم الرهن ، أي أن ينتقل المرهون من يد الراهن إلى يد المرتهن ، ويبقى محبوساً عند المرتهن إلى حين استيفاء الدين ، لكنه يختلف عن الرهن في أنه يجوز بالمشاع في حين أن الرهن يجب أن يكون مفروزاً (١) .

وبيع الوفا هو أن يتنازل المتصرف بالأرض عن حقوقه التصرفية للدائن ولمدة محدودة يتفق عليها الطرفان وهي مدة سداد الدين ، حيث ينتفع الشاري من الأرض المباعة بفلاحتها وزراعتها وجني ثمرها دون معارض إلى حين سداد الدين ، وإذا لم يتم السداد في الوقت المحدد ، فإنه يتم فراغها فراغاً قطعياً لدى لجنة (قومسيون) الفراغ والانتقال في القضاء (٢) .

ويلاحظ المتتبع لحركة البيع الوفائي ، أن معظم المشترين كانوا من أصحاب رؤوس الأموال والأعيان ، وكبار الموظفين في القضاء ومعظمهم من الأفندية ، والتجار الذين أطلق عليهم عرب البلقاء اسم الخواجات وخاصة خواجات السلط ومادبا . فمثلاً اشترى الخواجات يوسف وسالم وعيسى وعبد الله ومتري أولاد سليمان الخزوز والخواجه جمعة بن سلمان الطوال اثني عشر قيراطاً من ٢٤ قيراطاً من أراضي خربة التيم المجاورة لمادبا من ورثة عارف حكمت الحسيني (٣) . ومن هؤلاء الخواجات أيضاً حنا بن فرح الذي اشترى أرضاً له في رجم الجازل (٤) .

وكان الفلاح يضطر نتيجة ظروفه الصعبة وفقره إلى التوجه إلى هؤلاء ، يستدين منهم المال أو البذار لمدة محدودة أو حتى يحين موسم جني حاصلاته ، وفي كثير من الحالات ، فإن فائض هذه الحاصلات ، بعد أداء كافة الرسوم ، لا تسد الدين . وهكذا يبقى الفلاح عاجزاً عن سداد دينه ، مما يضطره إلى بيع أرضه بيعاً وفائياً ، أو لمن يدفع أكثر حتى يستطيع سداد دينه ويتصرف بباقي المبلغ . ويلاحظ من خلال عمليات البيع سيطرة تجار السلط وأعيانها على ريف المنطقة ، بينما بقي تأثير تجار عمان ومادبا وأعيانهما محدوداً . مع ملاحظتنا كذلك أن عدداً محدوداً من المشترين كانوا من خارج القضاء .

وكان البيع الوفائي مقروناً بالوكالة الدورية (٥) ، أي أنه بعد أن يفرغ المديون أرضه للدائن يوكل أحد الأشخاص وكالة دورية غير قابلة العزل ، وهذه إحدى الطرق التي يتخذها الدائن لحفظ حقوقه وتأمين وفاء دينه ، حيث يقوم الوكيل حال انتهاء المدة بقبض البدل وتسليمه الدائن ، وإلا فإن الوكيل له الحق بإعلان المزايدة على الأرض ، فمن يدفع

---

(١) المر، قانون الأراضي، ص١٣٢-١٣٥.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧ ق٢، حج ١٧١ (١٦ رجب ١٣٢٠هـ/١٩ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٨١-٨٢.

(٣) ملفات تسوية أراضي مادبا (التقارير) تقرير بدون رقم، تاريخ الصك ١٩ شوال ١٣٢٢هـ/٢٧ كانون الأول ١٩٠٤م.

(٤) المصدر السابق، تقرير رقم ١٠، تاريخ الصك ١٣ جمادى الأولى ١٣١٩هـ/٢٨ آب ١٩٠١م.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٤١ (١٨ رمضان ١٣٢١هـ/٢١ آب ١٩١٢م)، ص٥٥-٥٦.

أكثر تفرغ الأرض باسمه ، حيث يتم سداد الدين ، ويبقى جزء من الثمن لصاحب الأرض المباعة ، وإذا لم يدفع أكثر من مبلغ الدين فإن الأرض تفرغ باسم الدائن (١) . وتزخر سجلات المحاكم الشرعية بحالات كثيرة من البيع الوفائي ، نورد بعضها على سبيل التوضيح ، بينما نورد الحالات الأخرى بالجدول المرفق ، فقد باع حنا أفندي بن فرح بن يعقوب العزيزات من أهالي مركز ناحية مادبا ما هو جار بملكه "جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف إثنا عشر قيراطاً من أصل كامل أربعة وعشرين قيراط في جميع كامل قطعة الأرض في قرية جويزا بيعاً وفائياً إلى جورجي بن سليمان المعبدي بثمن قدره ألف ليرة فرنساوي لمضي ستة سنوات ... وإذا عجز حنا عن الدفع في الوقت المحدد ، فإن الوكيل داود أفندي بن سابه البرامكي يحق له بيع القطعة لمن شاء وبالثمن الذي يراه مناسباً ودفعه إلى جورجي .." (٢) .

وكانت قطعة أرض في الرجيب مرهونة بوكالة دورية لحسن بن مصطفى أبو قورة الشامي المقيم بالسلط ، وأن المدة انتهت دون سداد الدين ، مما اضطر الوكيل إلى إعلان بيعها بالمزايدة العلنية ، وقد رست المزايدة على المرتهن نفسه (٣) . وأحياناً يتفق على استمرار الأرض بيد الدائن كما هو موضح في الصك التالي : «باع انويرس بن متعب الزبن من بني صخر بيعاً وفائياً إلى سليمان بن إبراهيم البجالي المتوطن بقرية مادبا الشقفة المفتلح المباعة ... بدون معارض ولا منازع ... بيعاً وفائياً بثمن قدره أربعة عشر ليرة فرنساوية وأربع ليرات عثمنلي (عثمانية) عداً ونقداً ، وينتفع الشاري من الأرض المباعة بفلاحتها وزراعتها وأكل نماها بدون معارض إلى حين ترجيع الثمن تماماً ذهباً عيناً ليد الشاري وعندها يفسخ عقد هذا البيع ، وإذا بقي بذمة البائع قرشاً واحداً من الثمن تبقى الأرض بيد الشاري إلى حين دفع الثمن كاملاً " (٤) .

ويبين صك بيع الوفا أحياناً كيفية تصرف المشتري بالأرض ، فقد "حضر الرجل العاقل بمجلس هذا البيع الوفائي بقرية مادبا لدى من تذكر أسماءهم أدناه ، حضر كل من اسحيمان بن مريوس النوفل ، وحضر معه سالم بن جبرائيل وأولاد أخيه عيسى وجبرائيل الكرادشة ، وجميعهم عثمانيين تابعين إلى ناحية مادبا ، فباع اسحيمان المذكور إلى سالم وأولاد أخيه ... ما هو له وجار بملكه ... بالإرث الشرعي عن والديه وأجداده من قديم الزمان ذلك كامل شقفة الأرض الشهيرة المعلومة بأراضي حوارة من الجهة الشرقية المعلومة الحدود التي يحدها جنوباً زباير وأرض عطل ومن شرق ظهرة عطل ومن شمال شعيب مسيل ماء ومن غرب طريق سلطاني ... بمبلغ قدره وعلمه وبيانه ثمانية عشر ليرة

---

(١) المصدر السابق نفسه؛ "نظام الطابو"، الدستور، جـ١، ص٤٨؛ المر، قانون الأراضي، ١٣٢-١٣٦، ١٣٨-١٣٩.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧ ق٢، حج ٢٨٤ (٢٠ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/١٩ آذار ١٩١٢م)، ص٢٨٩.

(٣) دفتر عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨-١٣٣٠، ص٢.

(٤) ملفات تسوية أراضي قرية أم قصير (الادعاءات والتقارير)، وتاريخ الصك ٢١ آذار ٣٣٢ مالية / ١٩١٥م.

فرنساوية ذهباً عيناً قبضة واحدة بمجلس واحد ... مؤجلاً عقد هذا البيع لمرور ستة سنوات تمضي من تاريخه ثلاثة أحياي (تفلح أو تزرع) وثلاثة كراب (تحرث الأرض وتترك بدون زراعة) وعليه بعد رفع يده عنها والتخلية الشرعية أمرهم بالانتفاع والتصرف بالأرض المذكورة بالفلاحة والزراعة وأكل ثمارها وريعها ..." (١) .

وأحياناً كانت السنوات العجاف تضطر الفلاح إلى الاستدانة نقداً وعيناً ، مقابل بيع أرضه بيعاً وفائياً ، فقد باع كل من فلاح ومحسن وحلو أولاد سليمان الحميمات من عشيرة أبو وندي إلى المشترين شحادة بن إبراهيم الحدادين وإخوته القاطنين بقرية ماعين جميع الأرض المسماة أبو الظهور ، وهي ثلاث قطع ، بيعاً وفائياً بثمن قدره ستمائة ريال مجيدي عيناً ذهباً وفضة عملة سلطانية دارجة وسبعين كيل حنطة نظيفة مكيّلة بالصاع الدارج (٢) .

وهذا جدول يبين بعض حالات البيع الوفائي علاوة على الأمثلة السابقة .

---

(١) ملفات تسوية أراضي قرية حوارة (التقارير والادعاءات) تاريخ الصك ٢٥ أيلول ١٣٢٨ مالية / ١٩١٢م.

(٢) ملفات تسوية أراضي قرية ماعين، تاريخ الصك ٢٥ كانون الثاني ١٣٢٨ مالية / ١٩١٢م.

الرقم	البائع	المشتري	الأرض المباعة وموقعها	الثمن (الدين)	مدة البيع	وجه الانتفاع من الأرض المباعة	التاريخ	نتيجة البيع بعد انتهاء المدة(الرهن)
١	فياض الخلف الروابعة السواعير	سليم وسليمان أولاد موسى العوبدي(عجارمه)	قطعة أرض بظهرة جمعان	٣٠ ريال مجيدي ٤٥ رأس غنم (١٣رأس بهم و٣٢ رأس ظهر) فدان المسلي ، وبهيمة حملين قمح حمل شعير	٦	الانتفاع والتصرف بالأرض بالفلاحة والزراعة وأكل نماها	١١ نيسان ١٣٣٤مالية	لم يعرف (١)
٢	تاعور بن فيصل بن عيد أبو جنيب الفايز	نجيب بيك بن ميتا صوان (مسيحي من اهالي القدس) وكيله حنا افندي بن فرنسيس بطاطو	سهمان ونصف من أصل ٢٠ سهماً من اراضي مزرعة الطيب	٤٨٦ ليرة فرنساوي	٢	كما سبق شرحه	١٨ رمضان ١٣٣١هـ	فرغت لنجيب صوان لعدم السداد (٢)
٣	تاعور بن فيصل بن عيد أبو جنيب الفايز	لطفي أبو صوان (القدس)	٦ قراريط من ٢٤ قيراطاً من جميع مزرعة الطيب	١٠٠٠ ليرة فرنساوي		كما سبق شرحه		تم فك البيع (٣)
٤	أولاد محمد الحلاحله وأولاد معجل الحلاحلة وأولاد عقله الحلاحله وعبد الوالي بن قاسم الحلاحله	عبد الحميد افندي وأخيه سعيد وادا السيد حسين بن محمد الرافعي (الشام)	جميع أرض النمر ونصف خربة أم البرك	٢٠٠ ريال مجيدي	٦	كما سبق شرحه		لم يعرف

---

(١) ملفات تسوية أراضي ناعور، (التقارير)، تقرير رقم ٦٠ وتاريخ صك البيع ١١ نيسان ١٣٣٤ مالية / ١٩١٨م.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٤١ (١٨ رمضان ١٣٣١هـ/٢١ اب ١٩١٢م)، ص٥٥-٥٦.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٥، حج ١٠١ (٨ شعبان ١٣١٦هـ/٢٢ كانون الأول ١٨٩٨م)، ص٩٦.

الرقم	البائع	المشتري	الأرض المباعة وموقعها	الثمن (الدين)	مدة البيع (الرهن)	وجه الانتفاع من الأرض المباعة	التاريخ	نتيجة البيع بعد انتهاء المدة
	مصطفى بن شهوان شيخ عشيرة العجارمة	حبيب أفندي بن حنا أفندي فارس (الشام)	٧ قطع أراضي، اللحلة الشمالية، القلمة، المزامية، الصويت، أبو عقبة، اللحلة القبلية، اللحلة الوسطى					لم يعرف (١)
	[illegible] عبد العزيز الصالح	يوحنا أفندي بن قاوين (السلط)	قطعة أرض في حزبسار (٣٠٠ دونم)					لم يعرف (٢)
	[illegible]	[illegible] (القدس)	نصف أرض الطنيب (٢٧٥٠ دونم)					فرغت لنجيب لعدم السداد (٣)
	[illegible] الفايز	عبد الله بن محمد صفار (السلط)	قطعة أرض في ماسوح (٨٤ دونم)	١٥٩٣٠ قرشاً	٦			تم فك البيع (٤)
	باكير بن بشجاج بن سوقيح	حسن بن محمد السوداني (عمان)	ثلاثة دكاكين ودار في عمان	٥٦ ليرة فرنساوي/الدكاكين ٦٠٠٠ قرش الدار				لم يعرف (٥)

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية (بدون رقم-٣)، حج ١١٨ (٦ ربيع الأول ١٣١٧هـ/١٥ تموز ١٨٩٩م) ص٨٦-٨٧.

(٢) دفتر يوقلمة ودائمي بني صخر – وادي السير سنة ١٨٩٢، ص٢.

(٣) المصدر السابق، ص٣٤.

(٤) دفتر خاقاني يه مخصوص السلط (ضبط دفتر يدر)، ص٢.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج٥ (٢٦ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/٧ نيسان ١٩١٠) ص١٥-١٦.

الرقم	البائع	المشتري	الأرض المباعة وموقعها	الثمن (الدين)	مدة البيع (الرهن)	وجه الانتفاع من الأرض المباعة	التاريخ	نتيجة البيع بعد انتهاء المدة
١٠	ارفيفه بن سلام بن محمد الزوغه	محمود وأحمد ولدا محمود بندق (تاعور)	٤ قطع في موقع لم الحيايا	١٩٠٠٠ قرش صاغ	٦	أبيح للمشترين الانتفاع بالأراضي المذكورة		لم يعرف (١)
١١	حليمين بن مطلق الرحي	محمود وأحمد ولدا محمود بندق (تاعور)	جميع قطعة الأرض بموقع الزغيلة	٢٩٨٥ قرشاً صاغ	٦	أبيح للمشترين الانتفاع بالأراضي المذكورة		لم يعرف (٢)
١٢	فلاح وراضي ورضوان ياسين اولاد لمشهور الياسين	محمود وأحمد ولدا محمود بندق (تاعور)	جميع قطعة الأرض بموقع جسور مقاريب البويضة	٢٩٠٠ قرش صاغ	٦	أبيح للمشترين الانتفاع بالأراضي المذكورة		لم يعرف (٣)

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ ق٢، حج ١٤٩ (٢٨ جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ/١٢ حزيران ١٩١١م)، ص٢٠١-٢٠٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

٣ - أسباب بيع الأراضي

ولما أصبحت الأرض سلعة تجارية ، وخاصة بعد ارتفاع قيمتها نتيجة تعميرها وزيادة الطلب على شرائها (١) ، فإن بعض البدو والفلاحين على حد سواء ، استغل هذا الوضع وباع أراضيه أو بعضها للانفاق من ثمنها عليه وعلى فلاحته أو لسداد الديون المترتبة عليه . فعلى سبيل المثال حضر فواز بن الشيخ سطام شيخ مشايخ عشيرة بني صخر وأقرّ أمام المحكمة في ٨ ذي الحجة ١٣٢٧هـ/٢١ كانون الأول ١٩٠٩م بأن أخوته السبعة ؛ فايز واجريد وشبلي ومثقال ونواف وعارف وعواد أولاد الشيخ سطام قد أوكلوه وكالة شرعية عمومية مطلقة في فراغ أراضيهم الكائنة في جميع القريتين اللتين بتصرفهم ، وهما قرية الجيزة وقرية جويزة (٢) ، وبناء على ذلك فإن الشيخ فواز أصالة عن نفسه وحسب وكالته عن اخوته السبعة قد أوكل وأناب عوضاً عنه فرح أفندي بن صالح أبو جابر من ذوات وجوه قصبة السلط ، وكالة خصوصية في بيع وفراغ جميع الحصة وقدرها النصف ، اثنا عشر قيراطاً من قرية جويزة إلى حنا بن فرح المسيحي من أهالي مادبا بثمن قدره ألف ليرة عثمانية (٣) .

وقد أوكل نمران بن دعيبس المطايبة من عشيرة الشوابكة في ٢٧ نيسان ١٣٣٣ماليه/١٩١٦م الشيخ سالم أبو الغنم شيخ عشيرة أبو الغنم وكيلاً قانونياً بتفريغ جميع ما هو له وملكه من قديم الزمان قطعة الأرض الكائنة بأراضي جرينة إلى عبد الله وفلاح ومفلح أولاد مرار المصالحة من عشيرة الشوابكة ، وقبض الثمن البالغ ١٧٠ ريال مجيدياً عيناً (٤)

وأوكل كل من عيسى وأحمد وسلامه أولاد علي بن أحمد الحنيطي محمد أفندي جوده الخليلي ببيع وفراغ ما يشاء من أرضهم وأملاكهم وآبارهم بموقع أبو علندة لمن شاء ، فراغاً قطعياً وبالثمن الذي يراه مناسباً (٥) .

---

(١) المقتبس ٧٨٤ (٢٥ رمضان ١٣٢٩هـ/١٩ أيلول ١٩١١م)، ص١؛ دفتر الحواشي، ص٦٣.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٠، حج ١٣٠ (٨ ذو الحجة ١٣٢٧هـ/٢١ كانون الأول ١٩٠٩م)، ص١٠٤.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٥، حج ١٨ (٨ ذو الحجة ١٣٢٧هـ/٢١ كانون الأول ١٩٠٩م)، ص٩٦.

(٤) وثيقة رقم م/٢٢٩ من وثائق مادبا محفوظة في مركز الوثائق والتوثيق / المكتبة الوطنية.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٦٣ (٢٦ ذو الحجة ١٣٣١هـ/٢٦ تشرين الثاني ١٩١٣م)، ص٨٢.

ومن الأسباب التي دعت الفلاحين إلى بيع أراضيهم الشيوع (١) ثم تفتت ملكية هذه الأراضي مع مرور الزمن بحيث يصبح الانتفاع بها غيرمجد (٢) ، وبُعد الأرض المزروعة ووقوعها تحت تأثير العربان (٣) .

وقد تم رصد حالات البيع وأسبابها في هذا الجدول :

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
١	علي بن راشد أبو وندي بالوكالة عن نفسه وعن عرب العوازم	ميتا أبو صوان (القدس)	أراضي خربة التيم	الحاجة إلى المال (٤)
٢	عقله بن مفلح الهملان	صادق افندي البطيخي (الشام) وسليم افندي بن عبدالله الطباع زاده (السلط)	حصة مشاع في جميع خربة أم قصير / عمان	الشيوع (٥)
٣	عبد العزيز وعبد الوالي وهلاله ونغموشه أولاد حسين بن حسن المناعسة الحرافيش	أحمد بن إسماعيل خليل (الفتا)	حصة مشاع من أرض العشيرة بموقع أم السرب	الشيوع (٦)
٤	عبد الله بن محمد الحشران العفاشات	إسحق بن محمود وشوماف بن حسن	جميع قطعة الأرض من أراضي قرية ناعور	الحاجة إلى المال (٧)
٥	ثاري بن إرشيد بن مفلح المعاويد الحنيطين	محمد بن علي الكردي	جميع قطعة الأرض بموقع أبو علندة	الحاجة إلى المال
٦	راشد وأحمد وارشيد واحمود أولاد مفلح الحمود السواعير	حمد حميده وسعيد حميده وموسى بن مصطفى (الفتا)	جميع قطعة الأرض بموقع بديع	الشيوع (٨)

---

(١) انظر حول الأراضي المشاع ومشاكلها، ص٢٧١ – ٢٧٣ من هذا الفصل.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ق٢، حج ٢٧ (١٠ جمادى الآخر ١٣٢١هـ/ ٤ أيلول ١٩٠٣م)، ص ١٣٦.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١ق٣، حج ٢٩ (١٥ ربيع الأول – ١٩ ربيع الثاني ١٣٣٩هـ/ ٢٦ تشرين الثاني – ٣٠ كانون الأول ١٩٢٠م)، ص٢٤-٢٥.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ق٢، حج ٢٧ (١٠ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/ ٤ أيلول ١٩٠٣م)، ص١٣٦.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠، حج ١٠٦ (٤ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/ ٢٥ نيسان ١٩٠٩م)، ص٨٠.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧ ق٢، حج ٢٦٢ (٩ ربيع الأول ١٣٣١هـ/ ١٦ شباط ١٩١٢م)، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ١٤ (٢٤ شوال ١٣٣٠هـ/ ٦ تشرين الأول ١٩١١م)، ص١٨.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٦٤ (٢٢ صفر ١٣٣٢هـ/ ٧ تشرين الأول ١٩١١م)، ص٨٣.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٧	املاوي بن عواد الجريان الخصيلات	صادق أفندي وعثمان أفندي أولاد نيب البطيخي (الشام)	جميع قطعة الأرض بقرية أم قصير	الحاجة إلى المال (١)
٨	سالم بن سليم العبيد الله العفاشات	علاء الدين أفندي بن عبد الرحمن طوقان (نابلس)	جميع الثلاث قطع بموقع مرد البلخي	الحاجة إلى المال (٢)
٩	ناضي بن علي الحويان	يوسف بن إبراهيم أبو جابر (السلط)	جميع القطعة بموقع الوسيه / قرية الجويدة ، جميع القطعة بموقع حنو الجويدة/قرية الجويدة جميع المغارة في قرية الجويدة	الحاجة إلى المال (٣)
١٠	عبده أفندي بن محمد الخطيب	أحمد شحاده (بيت اكسا)	جميع القطعتين من اراضي الرجيب جميع الحصة الشائعة وهي ٣ قراريط من ٢٤ قيراط من اراضي نفس القرية . جميع الحصة الشائعة في ٩ أيار في نفس القرية	الحاجة إلى المال (٤)
١١	الشيخ فواز بن سطام الفايز بالوكالة عن اخوانه جريد وشبلي ومثقال وعارف أولاد سطام	فرحان وفرح وفريح أولاد صالح أبو جابر	قطعة الأرض بموقع رجم العرايس من اراضي أم العمد	الحاجة إلى المال (٥)
١٢	مرزوق بن مفلح أبو الغنم	يوحنا بن إلياس كساب الدمشقي (الشام)	٢ قراريط من ٢٤ قيراط من كامل أراضي خربة جالول	الحاجة إلى المال (٦)

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٦٨ (٨ ربيع الأول ١٣٣٢هـ/٤ شباط ١٩١٣م)، ص٨٨.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٣ ق٢، حج ٢٢١ (٢٢ ذو الحجة ١٣٣٠هـ/٢ كانون الأول ١٩١١م)، ص٢٥١-٢٥٢.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧، حج ٢٩٣ (١٩ شعبان ١٣٢٩هـ/١٥ آب ١٩١١م)، ص٧٣-٧٤.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧، حج ٢٥١ (٨ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/٧ أيار ١٩١١م)، ص٥١. ويشير دفتر دائمي عمان لسنة ١٣٢٥-١٣٢٦ مالية. ان القطع الثلاث مجموعها ١٥٠ دونماً، ص١١-١٢.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧، حج٤ (٢٤ جمادى الآخرة ١٣١٩هـ/٨ تشرين الأول ١٩٠١م)، ص٥.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٥، حج ٥٦ (١٢ محرم ١٣١٦هـ/٣١ أيار ١٨٩٨م)، ص٥٢-٥٥.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
١٣	سلمان بن سليمان وعوض بن خلف البحر وعلي بن خلف البحر العفاشات	إبراهيم بن فجش بن يوسف بن زكري	جميع قطعتي الأرض بموقع مرج عبده	الحاجة إلى المال (١)
١٤	سالم وسلامه أولاد سليمان بن مناور ابوالغنم وميران وعوده أولاد نويران بن سليمان المناور أبو الغنم	محمد بن برجس بن حتمل الأيوب (الشام)	جميع قطعة الأرض السقي من أراضي الغور بموقع بصة عين المحترقة	الشيوع (٢)
١٥	نوح بن إسحق الجركسي		قطعة أرض ١٣٠ دونم بأرض النقيرة	بسبب بعدها ولوقوعها بين العربان ولا يمكن استغلالها(٣)
١٦	عبد الله بن محمد الشعران العفاشات	إسحق بن محمدوشوماف بن حسن	قطعة أرض من أراضي قرية ناعور	الحاجة إلى المال(٤)
١٧	سليمان بن سالم الحميمات	سالم بن سليمان الصوالحه (مسيحي من مادبا)	جميع قطعة الأرض من أراضي ماعين	الحاجة إلى المال(٥)
١٨	اقطيش بن سليمان الشرايده من عرب العوازم	سليمان بن عيسى الصوالحه (مسيحي من مادبا)	جميع قطعة الأرض من أراضي ماعين	الحاجة إلى المال(٦)
١٩	علي راشد أبو وندي واقطيش بن سليمان الشرايده	عارف حكمت ومحمد شكري ولدي موسى أفندي الحسيني (القدس)	جميع اثني عشر قيراطاً من ٢٤ قيراطاً من خربة التيم	الحاجة إلى المال(٧)
٢٠	ورثة عارف حكمت الحسيني	الخواجات يوسف وسالم وعيسى وعبد الله ومتري أولاد سليمان الخزوز والخواجا جمعه بن سلمان الطوال (مسيحيون من مادبا)	جميع اثني عشر قيراطاً من ٢٤ قيراطاً من خربة التيم	الحاجة إلى المال(٨)

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠، حج ٢١٦، (٢٩ شوال ١٣٢٩هـ/١٩ تشرين الأول ١٩١١م)، ص١٩٤.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٥، حج ٢٣١ (١٣ ذو الحجة ١٣٢٩هـ/٥ كانون الأول ١٩١١م)، ص٢٠٩.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١ق٣، حج ٢٩ (١٥ ربيع أول - ١٩ ربيع الثاني ١٣٣٩هـ/٢٦ تشرين الثاني - ٣٠ كانون الأول ١٩٢٠م)، ص٢٤-٢٥.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ١٤ (٢٤ شوال ١٣٣٠هـ/٦ تشرين الأول ١٩١١م)، ص١٨.

(٥) ملفات تسوية أراضي مادبا (التقارير ب) تقرير رقم ١٥٨/١٢ والصك تاريخه ٢٥ حزيران ١٨٨٠م.

(٦) المصدر السابق، تقرير رقم ١٥٨/١٠ تاريخ الصك ١٠ آذار ١٢٩٧ مالية.

(٧) المصدر السابق، تقرير (دون رقم) تاريخ الصك ٥ صفر ١٣٠٢هـ/٢٤ تشرين الثاني ١٨٨٤م.

(٨) المصدر السابق، تقرير (دون رقم) تاريخ الصك ١٩ شوال ١٣٢٢هـ/٢٧ كانون الأول ١٩٠٤م.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٢١	عرب الأزايدة	حنا بن مسعد الطوال العزيزات (مسيحي من مادبا)	جميع قطعة الأرض بحوض الجازل المسماة أبو يزقل	الحاجة إلى المال(١)
٢٢	مفلح سالم الأزايدة	الخواجه حنا بن فرح (مسيحي من مادبا)	جميع البئر الواقع برجم الجازل	الحاجة إلى المال(٢)
٢٣	فهاد وعبد الرحمن وفواز أولاد مشاري العدوان	خليل وعوده وجميل أولاد عيسى الجابر وسليمان وإبراهيم أولاد جابر الكرادشه وعبد الله ويوسف وصالح أولاد إبراهيم الحماتي وسليمان وسلمان أولاد عوده الكرادشه (مسيحيون من مادبا)	جميع قطعتي الأرض بموقع الجبيل ١٧٠ دونماً	الحاجة إلى المال(٣)
٢٤	محمد وسالم وعبد السعد السلامات	عبد الله الحمارنة (مسيحي من مادبا)	جميع قطعة الأرض من اراضي العشيرة بموقع الجبيل	الحاجة إلى المال(٤)
٢٥	مفلح بن سالم المحيوف الازايدة	عيسى سلمان الصوالحة (مسيحي من مادبا)	جميع قطعتي الأرض بحوض رجم الجازل	الحاجة إلى المال(٥)
٢٦	محمد مقبل القشيكات الازايدة	عيسى بن سالم المصاروة (مسيحي من مادبا)	جميع قطعة الأرض بموقع حجار القطارنة	الحاجة إلى المال(٦)
٢٧	حسن بن مطلق الزغيلات	توما بن عبد الله الحمارنة ويعقوب بن جبرائيل الحمارنة (مسيحيان من مادبا)	جميع البستان المشجر بأراضي عيون الذيب	الحاجة إلى المال(٧)

(١) ملفات تسوية أراضي مزرعة المصلوبية (اضبارة التقارير رقم١)، تقرير رقم٣، تاريخ الصك ٢٣ تشرين الثاني ١٣٣١ مالية.

(٢) المصدر السابق، تقرير رقم ١٠، تاريخ الصك ١٣ جمادى الأولى ١٣١٩هـ/٢٨ آب ١٩٠١م.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠، حج ٢١٣ (١٠ شوال ١٣٢٩هـ/٤ تشرين الاول ١٩١١م)، ص١٩١.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠، حج ٢١٢ (١٠ شوال ١٣٢٩هـ/٤ تشرين الاول ١٩١١م)، ص١٩٠.

(٥) ملفات تسوية مزرعة المصلوبية (التقارير)، تقرير رقم ١٢، تاريخ الصك ١٨ آذار ١٣١٠ مالية / ١٨٩٤م.

(٦) المصدر السابق (رقم الإضبارة ٢) تقرير ٥٩ تاريخ الصك ٢٣ شباط ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩م.

(٧) ملفات تسوية أراضي قرية ماعين (اضبارة التقارير١) تقرير رقم ١٤٥، صك بيع غير مؤرخ.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٢٨	محمد بن حسين العلي الغنيمات	سليمان إبراهيم الحجازين واخوانه (مسيحي من مادبا)	حصة في بستان في الجديد	الحاجة إلى المال(١)
٢٩	دهيش الهباهبة	محمد القاسم أبو رمان	جميع قطعتي الأرض بأراضي المقابلين	الحاجة إلى المال(٢)
٣٠	سعد بن محمد عمر	فياض بن حسن (نابلس)	٦٠٠ دونم في موقع أبو زيتون/ الناصير	الحاجة إلى المال(٣)
٣١	أحمد السلمان	إبراهيم البشارة (السلط)	ثلاثة قطع في أم القلايد والماحلة الشمالية	الحاجة إلى المال(٤)
٣٢	سالم بن سليم العبيدالله العفاشات	علاء الدين أفندي بن عبد الرحمن أفندي طوقان (نابلس)	جميع الثلاث قطع أراضي بموقع مرد البلخي	الحاجة إلى المال(٥)
٣٣	عواد بركات السواعير	علاء الدين أفندي بن عبد الرحمن أفندي طوقان	جميع قطعة الأرض بموقع الصنوبرات	الحاجة إلى المال(٦)
٣٤	غمار الحنيطي وسلامة العواد	سعيد بن خيرو الشامي (الشام)	٨٠ دونماً في أبو رمانة من أراضي ناعور	الحاجة إلى المال(٧)
٣٥	إلياس بن شوريم	عايد بن عبد الله الزعمط (السلط)	قطعتا أرض في عمان بمحلة الشابسوغ	الحاجة إلى المال(٨)

---

(١) ملفات تسوية أراضي خربة كفير الوخيان (التقارير) تقرير رقم ١٠٨، تاريخ الصك ٢٧ آذار ١٩٠٨م.

(٢) ملفات تسوية أراضي مدينة عمان الزراعية (اضبارة القضايا) قضية رقم ٢، تاريخ البيع١٨ رمضان ١٢٩٤هـ/٢٦ أيلول ١٨٧٧م.

(٣) سجل أراضي عمان، يوقلمة ودائمي عمان (١٣٠٧ مالية / ١٣١٨ مالية) ق٣، ص٧–٨.

(٤) المصدر السابق، ص٧.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٢٠ (٢٢ ذو الحجة ١٣٣٠هـ/٢ كانون الأول ١٩١١م)، ص٢٤.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٢١ (٣ محرم ١٣٣١هـ/١٣ كانون الأول ١٩١٢م)، ص٢٥.

(٧) دفتر أراضي ناعور – وادي السير، يوقلمة ودائمي سنة ١٣١٨ مالية/١٩٠٢م)، ص١.

(٨) المصدر السابق، ص٢٤.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٣٦	عرب الزفقة	فرحان وفريح فرح أولاد صالح أبو جابر (السلط)	٢٤٠٠ دونم في خربة السوق	الحاجة إلى المال(١)
٣٧	عرب الزفقة	سالم بن فياض العمر الخرفان (السلط)	٢٠٠٠ دونم في خربة السوق	الحاجة إلى المال(٢)
٣٨	هزاع وعلي ومفلح أولاد صالح العرمان	بشاره وواصف وحنا وشبلي وشاكر أولاد إبراهيم بشاره (السلط)	١٠٠ دونم في أم الحنافيش/ عجارمة	الحاجة إلى المال(٣)
			١٣٠ دونماً في الماحلة الشرقية	الحاجةالى المال (٤)
٣٩	عبدالوالي الربابعة	إلياس شنتيوي (مسيحي ، ناعور)	٦٥ دونماً في أم رمان	الحاجةالى المال (٥)
٤٠	إلياس بن شنتيوي	فرج بن إبراهيم إسحق (مسيحي ، ناعور)	١٤١ دونماً في الصنوبرات	الحاجةالى المال (٦)
٤١	عمر بن إبراهيم	هاشم أفندي الرياط وصادق البطيخي	٢٠٠ دونم في الصنوبرات	الحاجةالى المال (٧)
٤٢	عبدالله بن محمد الغشوان العفاشات	إسحق بن محمد وشوماف بن حسن من مهاجري ناعور	جميع قطعة الأرض الكائنة بأراضي قرية ناعور	الحاجةالى المال (٨)
٤٣	محمد وهديرس وعيد وعبد ألله ونويران وسعود أولاد سلامه بن فندي الغرير	محمود أفندي ومحمد أفندي ولدي سعيد أفندي من جراكسة عمان	جميع قطعة الأرض العائدة لهم في طيحين ضمن أراضي عشيرة الدعجة	شيوعها بين الورثة وعدم استفادة القاصر منها (٩)

---

(١) المصدر السابق، ص١٥.

(٢) المصدر السابق، ص٣٧.

(٣) المصدر السابق، ص٢٧.

(٤) دفتر خاقاني يه مخصوص، السلط (ضبط يدر)، ص٢.

(٥) المصدر السابق، ص٣٥.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) المصدر السابق، ص٤٨-٤٩.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، ص٨ ق٢، حج ١٤ (٢٤ شوال ١٣٣٠هـ/٦ تشرين الاول ١٩١١م)، ص٨.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ ق٢، حج ٢٧ (١٠ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/٣ ايلول ١٩٠٣م)، ص١٣٦.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٤٤	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٣٢ دونماً في نفس ناعور	الحاجة إلى المال(١)
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٦٠ دونماً من أراضي أم السماق	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	١٠٠ دونم أرض النقب	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	١٥٠ دونماً مرج الشجرات	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	١٠٠ دونم أرض بلعاس	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٤٠ دونماً من أرض النويران	
٤٥	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٤٠ دونماً في أرض المخصبة	الحاجةالى المال (٢)
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٢٥ دونماً في أرض ابو جبل	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٥٠ دونماً في إرض الحارس	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	١٦٠ دونمًا في أرض الماحلة	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٢٠٠ دونم في أرض أم السليل	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٥٠ دونماً في أرض الجسر	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٤٠ دونماً في أرض الحية	

---

(١) يوقلمة ودائمي ناعور – وادي السير سنة ١٣١٨ مالية، ص٣٢.

(٢) المصدر السابق، ص٣٢-٣٤.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان .	١٤٠ دونماً في أرض المشرفة	
	عبد العزيز وسالم بن سليم ومفضي ابن مسلم العفاشات	عبد الرزاق زاده ومنيب وعلاءالدين أفندي طوقان	٤٠٠ دونم في أرض أبو بقله	
٤٦	كساب وعبد المحسن ومحسن وعبد الهادي أولاد عقلة الحلاحلة/عجارمة	سليم بن سلامه النبر	جميع القطعة في أرض أم البرك	الشيوع (١)
٤٧	ناعور بن فيصل بن عيد الفايز	حنا أفندي بن فرنسيس بطاطو	ثلاثة قراريط في مزرعة الطنيب	الحاجةالى المال (٢)
٤٨	هليل بن دخيل بن سليمان الفقها	عارف أفندي بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق طوقان	قيراطان وثلثي القيراط بطاحونة السليحية وثلث البستان وثلثي الدارين الموجودتين في البستان الموجودتين في خربة البرذون ونصف أرض أم المدارس وقطعتي الأرض غربي وادي السير أرض وندي ، وأرض ساعد	الحاجةالى المال (٣)
٤٩	شمس الدين بن خيرو آغا بن علي أبو قوره الشامي	غنيم وعبدالمجيد وعبدالرزاق وعبدالله اولاد عبده بن صالح أبو قوره	٤ قطع أراضي من أرضي مزرعة الرجيب	(٤)
٥٠	هليل بن سليمان بن محمد العويمر بالوكالة العمومية عن جماعته	سالم بن فياض بن مصطفى الأعمر الخرفان (السلط)	حصتهم في أرض خربة جاوا وخربة السوق وهي ١١,٥ سهماً من ٢٨ سهماً	(٥)

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠، حج٢ (٤ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/٢٨ آب ١٩٠٣م)، ص٥.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج٢ (٩ شعبان ١٣٣٠/١٢ آب ١٩١١م)، ص٤.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٥، حج ١٠١ (٨ شعبان ١٣١٦هـ/٢٢ كانون الأول ١٨٩٨م)، ص٩٦.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٨ ق٢، حج ٦١ (٢٩ ذو القعدة ١٣٣١هـ/٢٩ تشرين الأول ١٩١٢)، ص٧٩-٨٠. وحول هذه الأراضي أيضاً انظر دفتر الأراضي يوقلمة ودائمي ناعور – وادي السير سنة ١٣١٨ مالية، ص٢.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ ق٢، حج ١٧١ (١٦ رجب ١٣٢٠هـ/١٩ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٨١-٨٢.*(١)

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٥١	محمد بن جوده بن محمد الخليلي نيابة عن موكليه من فرقة المطيريين	محمد النابلسي	جميع الأراضي المعروفة بالحيوز بأراضي خربة حسبان والمشقر	
٥٢	أولاد حسن أبو الراغب	حمدي بك بن طه النصر (الشام)	٤٠٩ دونمات من أراضي قريةالرجيب	(١)*
٥٣	حاقوش بن سليمان	حسين وحسن الكسواني	٦٠ دونماً في ارض اللويبدة ٢٥ دونماً في ارض جويعدية ٢٥ دونماً في عرجان (٣) ٢٥ دونماً في الجويدة (٤)	(٢)
٥٤	سمور بن عوده وسلمان العبد	داود أفندي بن عبد الرحمن مهيار (السلط)	٦٠٠ دونم في أرض غياضة(عباد)	(٥)
٥٥	مهارش بن سالم العليان	محمد بن محمود الخطيب (السلط)	٢٠٠ دونم في الرباحية (الزيود)	(٦)
٥٦	عرب الدعجة / الخصيلات	طباع زاده محمد مسلم (الشام)	شريك مع الخصيلات في أراضي أم قصير ٩٥٥٠ دونماً	(٧)
٥٧	بوزان بن بلال	سلطي بخيت افندي الإبراهيم(السلط)	٦٥ دونماً في أم عليقة	(٨)
٥٨	سليمان العشران	خليل أفندي بن صالح (الشام) ، ضابط عمليات متقاعد	١٠٠ دونم في مرج سكة	(٩)
٥٩	شمس الدين أفندي بن خيرو الشامي	يوسف أفندي بن علي عزام(السلط)	شراء حصة شمس أفندي في أراضي المناخر	(١٠)

(١) دفتر أراضي عمان، دائمي سنة ١٩١٩-١٩٢٠، ص٣.

* كل هذه الحالات :كان البائعون فيها بحاجة الى المال

(٢) دفتر أراضي دائمي – عمان، سجل الأموال غير المنقولة رقم ٥ لسنة ١٣٢٥، ص١٠.

(٣) سجل الأموال غير المنقولة رقم ٧، عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨-١٣٣٠، ص٣٢.

(٤) المصدر السابق، ص٧.

(٥) دفتر يوقلمه ودائمي بني صخر – وادي السير سنة ١٨٩٢، ص١.

(٦) المصدر السابق، ص١٢.

(٧) دفتر دائمي – وادي السير، سنة ١٣٢٦-١٣٢٨ مالية، ص٣٣.

(٨) المصدر السابق، ص١٢.

(٩) المصدر السابق، ص١٠.

(١٠) سجل الأموال غير المنقولة (رقم ٧ عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨-١٣٣٠، ص٣٤.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٦٠	سلامة الفرير	يوسف أفندي العزام (السلط)	شراء حصة سلامة الفرير ١١١٠ دونمات في المناخر	(١)
٦١		إبراهيم وحسني وسليم ومسلم وصبحي أولاد علي خيرو الشامي	ثلاثة قطع في الرجيب مجموع مساحتها ١٧٦٣ دونماً	بالمزايدة بسبب العجز عن سداد البنك الزراعي فاشتراها المذكورون ببدل المزايدة (٢)
٦٢	لطيفة بنت زين	سليم أفندي بن علي خيرو الشامي	ثلاثة قطع في الرجيب مجموع مساحتها ١٩٥ دونماً	العجز عن سداد المصرف الزراعي(٣)
٦٣	عويد بن نادر القطارنة	محمد بن صالح البليبسي	قطعة أرض في النهارية (الحديد) ١٢٠ دونما . قطعة أرض في النويجيس ١٤٠ دونماً	الحاجة الى المال (٤) الحاجة الى المال (٥)
٦٤	عبده بن محمد الخطيب	حسن بن مصطفى أبو قورة	٩٤٦ دونماً من أراضي الرجيب	الحاجة الى المال (٦)
٦٥	خليل بن خليف	خليل بن نصار الناصر المعشر	٥٠ دونماً من أراضي أم السماق	الحاجة الى المال (٧)
٦٦	أولاد مفلح العمود	محمد وباكير ومصطفى أولادحسن أبو الراغب	١٩٩ دونماً من أراضي الرجيب	الحاجة الى المال (٨)
٦٧	الشيخ فايز وفواز ومثقال الفايز	حنا أفندي بن فرح (مسيحي من مادبا)	١٢ قيراط من أراضي جويزه (١٢٤٢٠ دونماً)	الحاجة الى المال (٩)

(١) المصدر السابق، ص٣٨.

(٢) المصدر السابق، ص٣١.

(٣) المصدر السابق، ص٣٢.

(٤) المصدر السابق، ص٣٤.

(٥) سجل الأموال غير المنقولة رقم٩، ص٣٣.

(٦) دفتر اراضي عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨-١٣٣٠ مالية، ص٢٠.

(٧) المصدر السابق، ص٢٢.

(٨) المصدر السابق، ص٢٥-٢٦.

(٩) المصدر السابق، ص١٤.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٦٨	عشيرة المعاويد	أديب أفندي ونمر أولاد حسين وهبة (السلط)	٤ قطع في أراضي أبو علندا ١٢٢ دونماً	الحاجةالى المال (١)
٦٩	فرقة العبد الهادي	علي وأحمد أولاد محمد الكردي	٤١٨ دونماً من اراضي سحاب وسلبود	الحاجةالى المال (٢)
	شاهر بك بن إسلام	شمس الدين سامي وصقر بك وزكريا	١٠٠ دونم في مرج الحمام (مثالثة بينهم)	عجز صاحبها عن سداد المصرف الزراعي (٣)
٧٠	خاطر ومحمد أولاد رديني	حسان بن عبد الفتاح (عقربا)	١٦ دونماً في أراضي الرفيسة ١٦ دونماً في أراضي جاوة ١٢ دونماً في أراضي خربة السوق	(٤)*
٧١	سالم فياض خرفان	سيدو أفندي بن علي الكردي	٦ قطع في أراضي جاوا (١٠٣٤ دونماً)	(٥)
٧٢	سالم بن فياض خرفان	سيدو أفندي بن علي الكردي	١٣٠ دونماً في سحاب وسلبود	(٦)
٧٣	غاقو بن إسحق	شمس الدين سامي أفندي بن كراندوق	٩١ دونماً من أراضي عمان	(٧)
٧٤		عيسى بن يعقوب المعشر (السلط)	١٠٢ دونماً في موقع بلعاس	(٨)

(١) المصدر السابق، ص٣٥.

(٢) دفتر أراضي دائمي، عمان، ناعور، وادي السير سنة ١٣٣٠-١٣٣٢ مالية، ص٤.

(٣) المصدر السابق، ص٣.

(٤) المصدر السابق، ص٢٠. * هذه الحالات وما بعدها كان البائعون فيها بحاجة الى المال

(٥) المصدر السابق، ص٢٥.

(٦) المصدر السابق، ص٢٥.

(٧) المصدر السابق، ص٣٥-٣٦.

(٨) المصدر السابق، ص٤٤.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٧٥	فلاح بن عليان الفقرا	الخوري عيسى وسالم وفرح أولاد متري الصناع(مسيحي - مادبا)	٤٠٠ دونم من أراضي الحوية	(١)
٧٦	أحمد ومفلح أولاد علي حمدان	النوابلسه : فارس وفوز وشاكر وسعود وجمال وماجد أولاد محمد أفندي بن مسعود النابلسي	قطعة أرض في الصوانية ٢٩٢ دونماً في ماسوح	(٢)
٧٧	عشيرة المطيرين	عبد الله مسمار	٢٥٠ دونماً في أرض الحيوز (حسبان)	(٣)
٧٨	شمس الدين بن خيرو الشامي	محمد سعيد أفندي حلاوة النابلسي	١٥٠٠ دونماً من اراضي النقيرة	(٤)
٧٩		أولاد الشيخ محمد بن محمود الخطيب (السلط)	٦٠ دونماً من أرض الرياحية عشيرة الزيود ٣٠٠ دونم من أراضي رجم الكرسي	(٥)
٨٠	عيد الغرير	محمود أفندي ومحمد أفندي ولدا سعيد أفندي	٢٥٠ دونماً في طيمين	(٦)
٨١	بركات أفندي بن علي	فرج الإبراهيم الاسحاق (السلط)	جميع قطعة الأرض في بلعاس	الحاجةالى المال (٧)
٨٢	صابر سليمان بن محمد العشران	فرج الإبراهيم الاسحاق (السلط)	جميع قطعتي الأرض بأم السماق	الحاجةالى المال

---

(١) دفتر خاقاني يه مخصوص، السلط (دفتر ضبط يدر)، ص٨، وكان الشراء خارجياً بموجب صك عادي مؤرخ في ٢ اغستوس ١٣١٨ مالية/١٩٠٢م.

(٢) المصدر السابق، ص٣-٤.

(٣) المصدر السابق، ص٧.

(٤) دفتر أراضي عمان - دائمي ١٩١٩، ص٢٨.

(٥) المصدر السابق، ص٢٠، ٢٨.

(٦) دفتر خاقاني، ضبط دفتري (دفتر ضبط قضاء السلطا مارت ١٣١٥/١٨٨٩م - ٢٢ تشرين الأول ١٣١٩) ص٢٣-٢٤.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠، حج ٢١٧ (٢٩ شوال ١٣٢٩هـ/٢٣ تشرين الأول ١٩١١م)، ص١٩٥.

الرقم	البائع	المشتري	القطعة	السبب
٨٣	كساب عقله الحلاحلة بالوكالة عن جماعته ، ولمن شاء	لمن أراد الوكيل وبالثمن الذي يرتايه	نصف أرض أم البرك نصف أرض المنحر نصف أرض الماحلة الشمالية نصف أرض الحجل نصف أرض الموارس الحمر نصف الأرض المسماة ربوع الهوى	الحاجةالى المال (١)
٨٤	سليمان الرشيد بن موسى البياض	أحمد ومحمود ولدا محمد بندق (ناعور)	جميع قطعة الأرض بموقع أم الحيايا	الحاجةالى المال (٢)
٨٥	تلجي ونوري وعبد العزيز الحرافيش	أحمد ومحمود ولدا محمد بندق (ناعور)	جميع القطعة بموقع أم الحيايا	الحاجةالى المال (٣)
٨٦	مكيد بن إرشيد البكار	أحمد ومحمود ولدا محمد بندق (ناعور)	جميع قطعة الأرض بموقع أم الحيايا	الحاجةالى المال (٤)
٨٧	سليمان القبل البكار	أحمد ومحمود ولدا محمد بندق (ناعور)	جميع قطعة الأرض بموقع أم الحيايا	الحاجةالى المال (٥)
٨٨	يعقوب أغا بن عبدالله الچركسي (وادي السير)	أحمد أغا بن إسلام الچركسي	قطعة أرض في دابوق ، وقطعة أرض في خلدم، وقطعة أرض في أم السماق	الحاجةالى المال (٦)

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٠ (بدون رقم-٣)، ق٢ حج ١٦٦ (١٦ محرم ١٣١٩هـ/٥ أيار ١٩٠١م)، ص٢٠٢.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧ ق٢، حج ١٤٩ (٢٨ جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ/١٤ حزيران ١٩١١م)، ص٢٠١-٢٠٣.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) سجلات محكمة القدس الشرعية، س٤٠١، حج٢ (١ جمادى الأولى ١٣٢٦هـ/١ حزيران ١٩٠٨م)، ص١٢٨-١٢٩.

ثانيا - الزراعة

١ - طرق استغلال الأرض الزراعية

كانت الأراضي تستغل بأحد الطرق التالية :

أ - الاستغلال المباشر للأرض وتتم من قبل المتصرف في الأرض ، ويعاونه في ذلك أفراد أسرته، وكان معظم الفلاحين أصحاب الملكيات الصغيرة ، يباشرون زراعة أراضيهم بأنفسهم (١) .

ب - استغلال الأراضي في الملكيات الكبيرة وتكون بإحدى الطرق التالية :

- المزارعة

وهي من الطرق الشائعة في استغلال الأراضي الزراعية . والمزارعة كما جاء تعريفها في مجلة الأحكام العدلية : "نوع شركة على كون الأراضي من طرف والعمل من طرف آخر ، يعني أن الأراضي تزرع والحاصلات تقسم بينهما" (٢) . والمزارعة شرعاً "عقد على الزرع ببعض الخارج منه بشرائطه الموضوعة له شرعاً" ، أي أن المزارع يزرع الأرض أو يحرثها ويأخذ بعض الغلة . والمزارعة مستعملة في الحنطة والشعير والكرسنة (٣) . ويجب أن يبيّن في عقد المزارعة حصة الفلاح من ناتج الأرض ، ويبين فيه كذلك أن الأرض صالحة للزراعة (٤) . وقد بيّن العقد بين الفلاح محمود بن حمدان العوض وبين الملاك إدريس أفندي بن باكير خورما جزءاً من هذه الشروط فقد «استأجر (إدريس أفندي) المدعي المذكور (محمود) يحرث عنده على شرط أن له ربع حاصلات الفلاحة عند خروجها حسب العوايد ..." (٥) .

ومن طرق المزارعة المتبعة في منطقة الدراسة :

أ - المشاركة (الشراكة)

يقدم المالك بموجبها الأرض ، مقابل أن يقدم الفلاح جهده ، وأن يتقاسم الطرفان نفقات الفلاحة ، ويقسم ناتج الأرض مناصفة بين الطرفين ، وإذ كانت الأرض مشاعا فإن على الشركاء أن يقدموا البذور والحرّاثات والنفقات بالتساوي، وخير مثال يوضح هذا الأسلوب هو عقد الشراكة التالي :

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١، حج١ (٥ ذو القعدة ١٣٠٠هـ/٦ تشرين الأول ١٨٨٣م)، ص٤-٥.

(٢) مجلة الأحكام العدلية، ص٢٣٩-٢٤٠.

(٣) الكاساني، أبو بكر بن مسعود الحنفي (ت ٥٨٧هـ / ١١٩١م) كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ٧ج، ط٢، والكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢، ج٦، ص١٧٥. سيشار الى هذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: الكاساني، بدائع الصنائع؛ سجلات محكمة السلط الشرعية، س٢١١، حج١ (٤ جمادى الآخرة ١٦/١٣٢٢ آب ١٩٠٤) ص١٦٨-١٦٩؛ عاشور، عصام "نظام المرابعة في سورية ولبنان وفلسطين":الأبحاث، السنة٣ (١٩٤٨)، ص٢٣. سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: عاشور، "نظام المرابعة".

(٤) مجلة الأحكام العدلية، ص٢٤٠.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧، حج٣٢١ (١٢ شوال ١٣٢٩هـ/٥ تشرين الأول ١٩١١م)، ص٩٠.

« شركة عقد مزارعة فلاحة واتفاقية

فريق أول : سلامة بن إبراهيم الشويحات من أهالي مادبا

فريق ثاني : جريس بن دخل الله الشويحات وابن عمه ميخائيل بن سليم بن سليمان الشويحات

قد جرى هذا العقد والاتفاقية بالشراكة في المزارعة والفلاحة بين الفريقين على الشروط الآتية :

الفريقان اتفقا أن يزرعوا الأرض المشتركة بينهما سوية ، والتي نصفها إلى الفريق الأول سلامة وإلى جريس بن دخل الله وابن عمه ، بالاضافة إلى حصة سليم، والنصف الآخر العائد اليهم بحسب الفريضة الإرثية ... من مورثهم سليمان الشويحات ... ومن قطعة الأرض المسماة حنينا طريق عمان ... وأراضي حنو محفوظ بأجمعها والنطافة وأرض نايفة والتيم وأبو اليتامى والحدبة والبطركية ومارس الشريط ... وأن يفلحوا ويزرعوا جميع الأرض المذكورة سوية من حنطة وشعير وقطاني أي إن كانت زراعة حبوب شتوية أو صيفية ، وعلى أن يقدم الفريقان المواشي الحراثات مناصفة ... وأن يقدما البذورات والنفقات مناصفة ... ومعونة المرابعة مساواة بينهما .. ، وعند تصبيب الغلال مهما قسم الله من المحصولات بعد اخراج خمس المرابعية وأجور الحصادين والعمال والدراسين وضرائب الحكومة وتسوية الحساب والتصفية على البذورات والنفقات تقسم الحاصلات مناصفة ... مساواة بينهما ... واتفق الفريقان .... ان إدارة الزراعة والفلاحية والمرابعة واخراج البذورات والنفقات بكافة أنواعها بيد أحد الشركاء جريس ......" (١) .

وأشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى حالات أخرى من المشاركة ، فعلى سبيل المثال كان سلمان بن سمور الزفقة وسليم بن عبدالله الزفقه شريكين في فلاحة أرض لعدة سنوات ، وكان ناتج الأرض من الحنطة يقسم بينهما مناصفة (٢) . وكان محمد بن إبراهيم قطيش من أهالي السلط ، وامكازي بن افليح الدويكات من عشيرة الزيود شريكين في مزارعة (٣) ، وتشارك يوسف بن حتو بن إسلام من جراكسة وادي السير واسماعيل بن رمضان الچركسي من القرية نفسها في البستان الواقع على سيل وادي السير مناصفة بينهما (٤) .

ب - المرابعة

وهو أكثر أنماط المزارعة شيوعاً في منطقة الدراسة ، وبموجب هذا النظام يقدم المالك للفلاح (المرابعي) الأرض وجميع النفقات والآلات اللازمة ، كما يقدم الطعام والمسكن ،

---

(١) ملفات تسوية أراضي ماعين (اضبارة التقارير-٣) قرار رقم ٢٧٦.

(٢) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١، حج٢ (١٨ محرم ١٣٢٠هـ/٢٦ نيسان ١٩٠٢م)، ص٦.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٦، حج١ (١٤ رجب ١٣٢٨هـ/٢١ تموز ١٩١٠م)، ص٨٤-٨٥.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، (بدون رقم-١) ق١، حج ١٩١ (٦ محرم ١٣٥٣هـ/١٢ آذار ١٩٠٥م)، ص٤٠.

على أن تكون حصة الفلاح ربع ناتج الغلة (١) ، فعلى سبيل المثال عمل الفلاح محمود بن حمدان العوض من أهالي قرية عورتا التابعة للواء نابلس مرابعاً عند ادريس أفندي بن باكير خورما من مهاجري الچراكسة في فلاحة الأرض على أن يأخذ ربع الناتج حسب العوائد الجارية (٢) ، إلا أن هذا المرابع لم يكمل عمله، فبعد أن حرث مدة تسعين يوماً تم استدعاؤه للجندية ، وحسب العوائد الجارية فإن العامل الذي يحرث على الربع فإن أجرته مجهولة ، مما دعى المحكمة إلى تشكيل لجنة من أهل الخبرة لتقدير أجرة المرابع ، وقد استقر رأيهم على «ان اجرة مثل المدعي (محمود) الذي يحرث زمن الشتاء ستة قروش عملة رائج السلط فتكون أجرته في التسعين يوماً خمسمائة وأربعين قرشاً » (٣) . وكان مهنا بن علي بن سليمان الزيرة يزرع عند أخيه بالمرابعة (٤) . وأحياناً كان الفلاح يعمل مقابل أخذ خمس الناتج وهو ما يسمى "بالخمس" (٥) . ومن الأمثلة على هذا النمط :

عمل عبد العزيز بن عبد الله العفاشات مزارعة بالخمس في أرض إلياس ابن اشتيوي بن إلياس حنانيا ، وكان إلياس حنانيا قد قدم البذار ونفقات الفلاحة (٦) . وكان لإسلام بن عبد الله الچركسي عند عمر أفندي بن إبراهيم الچركسي من أهالي عمان بدل أخماس وأجور مزارعة أراضي عن سنتين ونصف (٧) .

وأحياناً كان يساعد الملاك وكيل (لاحوق) في الاشراف على أعمال الفلاحين وضبط امورهم ويترك له أحياناً التصرف في بعض الأمور نيابة عن الملاك فقد كان وكيل حبيب الملاك أفندي بن حنا فارس في خربة الطنيب يقوم باقراض الفلاحين ومدهم بالبذار (٨)، ويجري معهم الأمور والاتفاقيات الثانوية ، كما يشرف على جني المحصول وايصاله إلى بيت الملاك وكل ذلك مقابل أجر معين يتقاضاه أو نسبة معينة من الغلة ، أو بالسماح له باستغلال قطعة أرض محددة تعرف بالشكارة (٩) .

وكان أديب أفندي كايد بن يوسف وكيلاً عن شمس الدين بن محمد خيرو بن علي أبو قورة في الإشراف على حاصلات مزروعاته على مختلف أنواعها التي كانت تزرع بأراضي

---

(١) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء (مط) ١٤١.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧، حج ٣٢١ (١٢ شوال ١٣٢٩هـ/٥ تشرين الأول ١٩١١م)، ص٩٠.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، ص٢، حج ٧٢ (١٠ ربيع الثاني ١٣٢١هـ/٥ تموز ١٩٠٢م)، ص٥١-٥٢.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، (دون رقم-١)، ق٣، حج٧ (١٢ رمضان ١٣٢٥هـ/١٩ تشرين الأول ١٩٠٧م)، ص١٥٥؛ عاشور، "نظام المرابعة"، ص٤٠.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، (بدون رقم-١) ق٣، حج٧ (١٢ رمضان ١٣٢٥هـ/١٨ تشرين أول ١٩٠٧م)، ص١٥٥.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، (بدون رقم-١) ق٣، حج ٣٠(٣ شعبان ١٣١٩هـ/١٤ تشرين ثاني ١٩٠١م)، ص٥١؛ سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج٦ (٢٥-٢٦ ربيع الثاني ١٣١٩هـ/١٠ - ١١ آب ١٩٠١م)، ص٧-٨.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، (بدون رقم-١)، ق٢، حج٣٨ (٥ رمضان ١٣٢٣هـ/٣ تشرين الثاني ١٩٠٥م)، ص٦٢.

(٩) عاشور، "نظام المرابعة"، ص٣٤-٣٥؛ الشكارة: تطلق على قطعة الأرض الصغيرة المزروعة؛ انظر: العزيزي، قاموس، جـ٢، ص١١٧ .

خربة الرجيب ، والإشراف على بيع هذه الغلال (١) .

وكان عوده بن شحاده العبيد وكيلاً عن محمود آغا فرعون بإدارة جزء من أعماله الزراعية (٢) ، وخوّل حبيب أفندي بن حنا فارس إلى وكيله بخربة الطنيب بالتعامل مع الفلاحين (٣) .

- التأجير :

وهو تأجير الأراضي والبساتين لمدة يتفق عليها الطرفان مسبقاً ، وقد تصل المدة إلى عشر سنوات أو أكثر ، مقابل مبلغ معلوم من المال أو الغلة ، كما هو مبين في الحجة التالية «حضر علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح بن عوض السنيان ، وسالم بن قطيش بن سليمان من عرب العوازم ... وأقروا واعترفوا برضاهم واختيارهم وهم بحال صحتهم المعتبرة شرعاً بأنهم قد أجّروا كامل النخل الكائن ضمن أراضيهم وتحت تصرفهم المطلق من قديم الزمان الواقع بأراضي منشلة وحمارة شرقي بحيرة لوط ... إلى المستأجر شحادة بن أحمد بن مصطفى من قرية النبي شموئيل (صموئيل) التابعة إلى القدس الشريف مدة عشرة سنوات ... بأجرة أربعين ليره فرنساوي ... وللمستأجر أن يأكل نما النخل ويقطع جرائد النخل ويتصرف به كيف شاء حسب إباحة المؤجرين للمستأجر» (٤) .

وقد أجّر عرب العوازم النخيل الكائن ضمن أراضيهم مرة ثانية سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م لمدة ثلاث عشرة سنة للمستأجرين شحاده بن احمد من أهالي قرية النبي صموئيل التابعة للقدس وإبراهيم لوين من القدس الشريف وأباحا للمستأجرين أكل ثمار النخيل وقطع جريده والتصرف به كيفما شاءا ، وأن يكون ابتداء التأجير من غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف وينتهي بشهر ذي الحجة سنة واحد وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٩٢٣م) بأجرة قدرها أربعين ليرة فرنساوي (٥) .

- الضمان

وتشير إليه سجلات المحكمة أحياناً بالتأجير (٦) :

وهو من الطرق التي كانت شائعة في قضاء السلط ويكون عادة بين أصحاب البساتين وبين بعض المستثمرين (٧) ، وخاصة التجار ، ويكون العقد بين الطرفين لمدة سنة

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج١٦١ (٤ رجب ١٣٢٠هـ/٧ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٧٧.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج١٣٦ (٢٢ شوال ١٣٢٦هـ/١٦ تشرين الثاني ١٩٠٨م)، ص١٤٣.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، (بدون رقم-١)، ق٢، حج٣٨ (٥ رمضان ١٣٢٣هـ/٢ تشرين الثاني ١٩٠٥م)، ص٦٢.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٣ق١، حج ١٣٣ (٢٧ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/٣١ آب ١٩٠٢م)، ص٥٨-٥٩ .

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٦، حج ١١١ (٢٩ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/٣١ كانون الأول ١٩١٠م)، ص١٨٨ .

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، ق٢، حج ١٧٥ (١٤ جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ/٢٤ تموز ١٩٠٧م)، ص١٤٥-١٤٧ .

(٧) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء (مط)، ص١٤٤.

واحدة (١) ، ويبدأ العقد عند بداية ظهور ثمار الأشجار على مبلغ معين من المال . فعلى سبيل المثال ضمّن إبراهيم بيك بن علي من جراكسة وادي السير كرمه وبستانه لمدة سنة بست ليرات فرنساوية (٢) . وقد يربح المستأجر (الضامن) أو يخسر ، ويعتمد ذلك على عدة عوامل منها حمل الأشجار من الثمار ، والظروف الطبيعية للموسم الزراعي ، وينتهي عقد الضمان حال الانتهاء من قطف الثمار . وما زالت هذه الطريقة متبعة حتى الآن .

٢ - أنواع الزراعة

شهدت منطقة الدراسة تطوراً ملموساً في مجال الزراعة ، نتيجة الاجراءات والتدابير الإدارية والأمنية التي اتخذتها الدولة في المنطقة ، يضاف إلى ذلك التأثير الذي أحدثه الجراكسة والوافدين في هذا المجال (٣) . ويستطيع الباحث أن يلمس ذلك من أدبيات الرحالة الذين زاروا المنطقة في فترات مختلفة ، وكيف تحول اعتماد المنطقة من الاقتصاد الرعوي أو شبه الرعوي إلى الاقتصاد الزراعي والتجاري .

أ - الزراعة المروية

أشارت المصادر إلى وجود بعض الأراضي المزروعة التي كانت تروى بماء السيول أو الينابيع في عمان ووادي السير وناعور وعيون موسى وعيون الذيب ، فقد كانت جميع البساتين على طول الوادي ، الممتد من رأس عمان (رأس العين) وحتى المحطة تسقى بواسطة أقنية من مياه سيل عمان (٤)، وكان بوادي الحداده بساتين يصلها الماء بواسطة قناة من سيل عمان ، فقد كانت لقاسم آغا قطعتا أرض بموقع الحدادة تسقيان من ماء عمان بالإضافة إلى عدد من البساتين التي كانت تمتد حتى سفح جبل القلعة ، وكان يسمح بري هذه البساتين من القناة المذكورة في يومي الخميس والجمعة ، أما باقي الأيام فإن ماء القناة كان يخصص لطاحونة قاسم آغا (٥) . وكان جزء من الأرض المعروفة بأرض عوجان والمحطة تسقى من مياه نهر الزرقاء (وادي عمان) (٦) ، وقد أشار دفتر يوقلمه ودائمي بني صخر ووادي السير لسنة ١٨٩٢ ، إلى أن قسما من أراضي عباد كانت تزرع

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، ق٢، حج ١٧٥ (١٤ جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ/٢٤ تموز ١٩٠٧م)، ص١٤٥-١٤٧.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) الحمود، نوفان رجا، "عمان كما تصورها سجلات محكمتها الشرعية"، دراسات (العلوم الانسانية: التاريخ)، م١٥، ع٧ (١٩٨٨)، ص٣٣٠-٣٣١.

(٤) دفتر إسكان رأس عمان، ص٢٣-٤٣؛ سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٠، حج٩١ (٨ محرم ١٣٢٧هـ/٢٩ كانون الثاني ١٩٠٩م)، ص٦٥.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، ص٧ق٢، حج ١٠١ (١٢ محرم ١٣٢١هـ/٩ نيسان ١٩٠٣م)، ص١٧٦-١٧٧.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١٥٠ (١٧ محرم ١٣٢٩هـ/١٧ كانون ثاني ١٩١١م)، ص٢٦١.

ريا في البياضة وأم قلعة والمدور والدريبيات وعراق الأمير والهذلولي والحميرة والعمرين والقصر ، وكان الماء يصل إليها بواسطة القنوات (١) ، ويضيف ستويفر Stoever الذي مر ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م بهذه الأراضي أنها كانت مزروعة وتروى بشكل جيد (٢) .

وذكرت ملفات تسوية الأراضي إلى عادات الري التي كانت سائدة في بعض المناطق التي تتوافر فيها السيول والينابيع ، فقد أشار تقرير مساح أراضي قرية ماعين إلى الصعوبة التي واجهته في وضع جدول حقوق توزيع المياه في حوضي قيطون عيون الذيب حيث عَيْن ماء الغريب ، وحوض أم عشيرة حيث عَيْن ماء القطار ، وورد في سياق التقرير ما نصه : «تسقى بعض قطع أراضي الحوضين ولم يتفق أصحاب حق المنفعة على كيفية توزيع المياه بينهم لأنهم من القديم لم يتمشوا على قاعدة معينة ، كما أن الكثير منهم لم يَفلح أراضي بالقِطَع السقي ، وقد فهمت أنه غالبا يقوم بخدمتها شخص معين واحد من عموم أصحاب الأراضي السقي ولهذا لم نتمكن من تنظيم جدول توزيع المياه » (٣) .

وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع مياه عيون موسى ، التي لم يحصل اتفاقيات بين المزارعين على كيفية توزيعها (٤) ، وأورد المسّاح في تقريره «ظهر لي أن عدة قطع من حوض عيون موسى والجديد والكنيسة أراضي سقي ، وقد جربت أن آخذ اتفاقيات مع الأهليين بشأن توزيع المياه في هذه القطع فلم أتمكن مع جميع أصحاب القطع » (٥) .

ويبدو أن المساحين قد أقروا بعض الإجراءات التي كانت تمارس من قبل المزارعين في توزيع المياه وسقاية أراضيهم في بعض المناطق كوادي السير (٦) حيث عُملت عدة قنوات لإيصال فائض الماء من عيون وادي السير إلى مزارعهم وطواحينهم وهذه القنوات :

١ – قناة الخلايلة المتفرعة من فائض مياه عين الدالية وتسقى أراضي الكرسي ، وقطع في قرية بلال وحوض البلد .

٢ – قناة طاحونة السحاقات المتفرعة من فائض مياه عين وادي السير وتسقى حوض البلد وقسم من أراضي البصة ، علاوة على إدارتها طاحونة السحاقات .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ق١، حج٢١٧ (١٤ ذو الحجة ١٣٣٠هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٩١١م)، ص٢٤٩، سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ق٢، حج ٢٥٦ (١٨ صفر ١٣٣١هـ/٦ شباط ١٩١٣م)، ص٢٧١-٢٧٢، يوقلمة بني صخر – وادي السير لسنة ١٨٩٢، ص٥.

(٢) Stoever, Geography and Itinerary, P.6

(٣) ملفات تسوية أراضي ماعين، التقارير، تقرير المساح.

(٤) ملفات تسوية أراضي كفير الوخيان (اضبارة التقارير) تقرير رقم١.

(٥) ملفات تسوية أراضي كفير الوخيان (الادعاءات-٢) تقرير مأمور التسوية.

(٦) انظر: ملفات تسوية أراضي وادي السير، جدول حقوق توزيع الماء لوادي السير سنة ١٩٤٣.

أما جدول حقوق توزيع مياه عراق الأمير فكان على النحو التالي (١) :

١ – قناة ماء سد قصر الأمير المتفرعة من فائض المياه الجارية في وادي قرية وادي السير ، وهي تسقي حوض العميرية ، والفحص ، وقصر الأمير ، والبرذون .

٢ – قناة سد الجامعية الجارية من فائض المياه الجارية في وادي قرية وادي السير وتسقي العميرية والفحص وقصر الأمير .

٣ – قناة ماء عين الصفرا المتفرعة من فائض مياه عين الصفرا الكائنة في قطعة رقم ٣٠ من حوض فراويت الفقها ، وتسقي حوض فراويت الفقها .

٤ – قناة ماء فراويت المتفرعة من فائض مياه عين فراويت الفوقا وتسقي حوض فراويت الفقها .

٥ – قناة ماء سد أم احوط المتفرعة من فائض المياه الجارية في وادي فراويت وتسقي حوض ام المدارس .

وأما جدول حقوق توزيع مياه ناعور فكانت على النحو التالي (٢)

١ – قناة الكبرا الجنوبية المتفرعة عن فائض مياه عين الكبرا الجنوبية ، وتسقي حوض البلد ، وحوض المصدار .

٢ – قناة طوقان المتفرعة من المياة الجارية في وادي الكبرا ، وتسقي أيضا حوض البلده .

٣ – قناة الشيخ صالح المتفرعة عن فائض المياه الجارية في وادي الكبرا ، وتروي حوض البلد وأم عريجات

٤ – قناة عين الكبرا الشمالية وتروي حوض البلد

٥ – قناة سيل النقب المتفرعة من فائض المياه الجارية في وادي النقب وتروي حوض البلد

٦ – قناة ناعور المتفرعة من فائض المياه الجارية في وادي ناعور وتروي أراضي حوض عين الجاموس .

٧ – قناة عين البايدر الشمالية الجارية من فائض عين البايدر وتسقي أراضي حوض البلد.

٨ – قناة عين البايدر الجنوبية الجارية من فائض عين البايدر وتروي أيضا حوض البلد .

٩ – قناة طعمة الجارية من فائض مياه عين عيون الجاموس وتروي حوض عيون الجاموس

١٠– قناة الدبيس الجاية من فائض مياه عين عيون الجاموس وتروي أراضي حوض البلد وعين الجاموس .

---

(١) انظر: ملفات تسوية أراضي عراق الأمير، جدول حقوق توزيع قرية عراق الأمير.

(٢) انظر: ملفات تسوية أراضي ناعور، جدول حقوق توزيع المياه.

١١- قناة السليط الجارية من فائض مياه عيون الجاموس وتروي حوض عيون الجاموس وحوض السليط

١٢- قناة قاع الطور الجارية من فائض مياه عيون الجاموس وتروي أراضي حوضي عيون الجاموس وعين المرج .

وكانت هذه القنوات تروي البساتين المشتملة على أشجار الفواكه المختلفة ، فالبستان الذي ورثته حجخان بنت حباط بن عبد الله من وادي السير ، يحتوي على أشجار وفواكه متنوعة (١) ، وكانت بساتين قاسم آغا بن عبد الله الداغستاني في وادي عمان ووادي الجوفةووادي الحدادة محتوية على أشجار مثمرة متنوعة (٢)، وكانت بساتين رأس عمان تمتد من رأس العين حتى المدرج الروماني وكانت مساحة كل بستان ٤٠٠ ذراع مربع (٣) . وكان للقبرطاي مجموعة من البساتين المروية بلغ عددها ثلاثة عشر بستانا في موقع قبر صالح منها ثمانية بساتين مساحة كل منها ثلاثة دونمات وبستان واحد مساحته أربع دنمات وبستانين مساحة كل منهما دونم واحد وبستان واحد مساحته دونم واحد (٤) ، وكان لسعيد أفندي وأشقائه أبناء محمد المفتي ثلاثة بساتين مشجرة على سيل عمان مساحة كل منها دونمين (٥) .

وكان لعارف أفندي بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق طوقان بستان يروى بمياه وادي السير ، وهو شراكة مع هليل بن دخيل بن سليمان الفقها (٦) ، وكان يوسف بن حقو وإسماعيل بن رمضان من مهاجري وادي السير قد اشتريا (سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠-١٨٩١م) بستاناً يحتوي على أشجار مثمرة متنوعة يروى من مياه وادي السير من عرب عباد (٧) ، ومما تجدر الإشارة إليه أن المصادر المحلية تغفل ذكر أنواع هذه الأشجار ما عدا إشارات قليلة لكروم العنب والتين والتوت والنخل ، فقد كان إسحق بن محمد يملك جميع البستان ، وجميع الكرم بوادي السير (٨) وكان لقاسم آغا بن عبد الله الداغستاني حاكورة جوار المدرج الروماني بها عروق عنب (٩) ، وكان إسماعيل بن چري يملك كرم عنب في ناعور (١٠) ، وزرعت الكروم في مادبا بتشجيع من متصرف الكرك

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق٢، حج ٩٠ (٢٩ ذو القعدة ١٣٢١/١٥ شباط ١٩٠٣) ص١٧١.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق٢، حج١٠١ (١٢ محرم ١٣٢١/٩نيسان ١٩٠٣) ص١٧٦-١٧٧.

(٣) دفتر اسكان رأس عمان لسنة ١٣٢٢. ص٢٣ ٤٣٠.

(٤) يوقلمة ودائمي عمان ١٣٠٩، ص٧٩.

(٥) دفتر ضبط عمان ١٩٢٠-١٩٢٥. ص٩١.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٥، حج١٠١ (٨ شعبان ١٣١٦/٢١ كانون الأول ١٨٩٨)، ص٩٦.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية بدون رقم١٠، حج ١٩١ (٦ محرم ١٣٢٣هـ/١٢ آذار ١٩٠٥م)، ص٤٠.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج ١٠٥ (٢٤ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/٢٦ تشرين ثاني ١٩١٠م)، ص١٨٠.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق٢، حج ١٠١ (١٢ محرم ١٣٢١هـ/٩ نيسان ١٩٠٣م)، ص١٧٦-١٧٧.

(١٠) دفتر ضبط عمان (شباط ١٩٢٠-١٩٢٥م)، ص١٨٧.

حسين باشا حلمي(١) ، وكان في اليادودة بستانين للكرمة أحدهما مساحته ٨٢ دونما والثاني ٣٦ دونما (٢) ، وقد شجع وجود البركتين في مادبا واليادودة على غراسة الكرمة بالإضافة إلى بعض الأشجار الأخرى .

وزرع شجر التوت في عمان (٣) ومادبا (٤) ، كما أشارت المصادر إلى زراعة التين في عمان (٥) وماعين (٦) وحول عين بواردية في وادي حسبان (٧) وفي مادبا (٨) ووردت إشارات إلى وجود شجر النخيل في أراضي عرب العوازم ، والى جمع الثمار من هذه الأشجار(٩)، وأماكن وجوده في منشلة وحمارة (١٠)، وكان يمثل مصدر رزق لأصحابه ، وعندما أغفل كاتب طابو القضاء ذكر حقوقهم في هذا النخيل ، رفعوا أمرهم إلى الحاكم الشرعي ، فأنفذ الحاكم الشرعي في القضاء كاتب المحكمة الشرعية محمد جوده الخليلي إلى ناحية مادبا ليعقد مجلسا شرعيا في مضارب عشيرةالعوازم "حضر فيه كل من عبدالمهدي بن عيد أبو وندي،وطافش بن سليمان، وصبح بن مرار ، ومقبل بن سالم ، وعبد الجابر بن سليمان ، وقطيش بن سليمان ، وخليل بن زعل ، وسلمان النجادة ، وسلامة بن أحمد الصبيح ، وسلمان السليم ، وإعليان بن سالم العرامين ، ومحسن بن سليمان الحميمات ، وصبرة بن خلف النجادة ، وعوض بن نغيميش العرامين ، وخلف بن سليمان الحميمات ، وحسين بن عودة النجادة ، وسالم بن ارشيد النجادة ، وسليمان بن مفلح السليم ، وعايد بن مطلق الزغيلات ،وسلمان بن عيسى المداينة ،وعبدالله بن عيسى المداينة، وسليمان بن سلامة الموازرة، وعودة بن رجا السليم، وعلي بن حمد الجفيرات ،ونعير بن حماد السليم ،وبخيتان بن سليمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن يوسف الموازرة ، وعايد بن خلف الموازرة ، وعقل بن سعيد العقل ، وهيشان بن سليمان الحليسات ، وقطاش بن محمد الحليسات ، وأبو ستة بن علي أبو وندي جميعهم من عشيرة العوازم .. وبعد أن عرّف بهم كل من شحادة بن أحمد بن مصطفى من أهالي جبل القدس ، وجويعد بن بديوي بن احمد من أهالي السلط .. قد وكلوا وأنابوا كل من الشيخ علي أبو وندي ، وسالم بن

---

(١) Dowling, "Kerak in 1896, P. 329; Jaussen, Coutumes, P. 259

(٢) دفتر يوقلمة بني صخر ١٣١٣، ص١.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧، حج٣ (١٢ محرم ١٣٢٢هـ/٢٨ آذار ١٩٠٤م)، ص١٧٦-١٧٧.

(٤) Dowling, "Kerak in 1896" P. 329.

(٥) دفتر يوقلمة ودائمي ناعور سنة ١٣١٨ مالية، ص٧٩.

(٦) Tristram, The Land of Moab, P. 299

(٧) Warren, "Expedition to East", P.287

(٨) Libbey, The Jordan Valley, P. 271

(٩) Handbook of Syria, P.271

(١٠) Conder, The Survey of Eastern Palestine, P. 193
ويتجمع النخل في هذه المناطق في واحات صغيرة عند إقدام مرتفعات ماعين وفي شعابها، مستفيدة من المياه المتسربة من بين تشققات الصخور.

قطيش ، وعلي بن فلاح السنيان .. من عرب العوازم بالإدعاء والمحاكمة والمخاصمة مع من يلزم مداعاته بشأن شجرالنخيل الواقع ضمن حدود قريتهم ماعين المحدود قبلة وادي الزرقاء لحد بحيرة لوط ، وشرقا طور عراق ، وشمالا وادي الشعب الأحمر وعنازة ، وغربا طور عراق ، بداية واستئنافا وتمييزا وتقديم الاستدعايات بإمضائهم على مأمور وكاتب طابو القضاء بحق شجر النخيل وبتقديم البينة والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم» (١) .

وقام عرب العوازم في الشهر نفسه من العام نفسه بتأجير نخيلهم إلى أحمد بن مصطفى من قرية النبي صموئيل التابعة للقدس الشريف لعدة سنوات ، يستفيد المستأجر خلالها من ثمر النخيل وجريده (٢) . وكان أكثر تواجد النخل في فرشة حمارة وعين غزال (٣). وتمت الإشارة كذلك إلى وجود خرما (بلح) في أراضي أبو علنده (٤) .

وكان شجر الحور يزرع بكثرة على أطراف السيول وخاصة في عمان ، ووادي السير وناعور ، وكان له أهمية اقتصادية وذلك من أجل استخدامه في أعمال البناء كالاسقف والشرفات وفي صناعة العربات ، وأعواد الحراثة ، وبعض الأدوات الزراعية الأخرى ، علاوة على استخدامه كحطب . فعلى سبيل المثال كان حاجماف ابن عبد الله بن عبد الرحمن من مهاجري عمان يملك ثلاث قطع بغجات يشتملن على غراس شجر حور (٥) ، مساحة الأولى عشرة دونمات ، ومساحةالثانية ثلاثة دونمات ومساحة الثالثة ثلاثة دونمات ، وتقع القطع الثلاث على سيل عمان ، ومما يدل على أهميةشجر الحور الاقتصادية ارتفاع ثمنه حيث قُدّر ثمن البساتين الثلاثة بـ ٩٠٠ ليرة فرنساوي (٦) .

الخضروات :

كانت تزرع في المناطق التي تتوفرفيها مياه الري وكان أهم هذه الخضار البندورة والبصل والثوم والبامية والباذنجان والقرنبيط والكوسا والفجل والقرع (٧) ، وذكر وارن Warren أثناء تجواله في وادي حسبان أنه شاهد الفلاحين قد زرعوا البطيخ والقيثائيات(فقوس وخيار) (٨) .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج١١٩ (٥ جمادى الأولى ١٣٢٠/٩ آب ١٩٠٢) ص٥٣.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ ق١، حج١٣٣ (٢٧ جمادى الأولى ١٣٢٠/ اب ١٩٠٢) ص٥٨-٥٩.

(٣) ملفات تسوية أراضي قرية ماعين، (جدول الادعاءات)؛ كذلك انظر تقارير ماعين، تقرير رقم ٤١١.

(٤) دفتر دائمي عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨/١٣٣٠، ص٣٧.

(٥) باغجة: بستان، حديقة. انظر: سامي، قاموس، ص٢٦٩.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج١ (٥ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ/٢١ نيسان ١٩١١م)، ص٥٠٢..

(٧) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء (مط)، ص١٥٥؛ Baldensperger, "The Immovable East", PEF (1907), P. 272-273.

(٨) Warren, "Expedition to East", P. 287.

ب - الزراعة البعلية

وهي الزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار ، وتشمل معظم أراضي المنطقة ، وأهم محاصيل الزراعة البعلية .

١ - **الذرة** : أ - الذرة البيضاء ، وكان يشار إليها أحيانا بالذرة الهندية (١) : وهي من الزراعات الصيفية التي تزرع بعلا وقد انتشرت زراعتها بشكل واسع في المنطقة فقد شاهد ترسترام Tristram حقول الذرة في المنطقة الواقعة بين المصلوبية ووادي الجديد (٢) ، والمنطقة المحيطة بقرية ماعين (٣) ، وشاهد زراعتها في السهول الواسعة إلى الشرق من ماعين (٤) . ومشى هيل Hill وسط حقول الذرة الممتدة بين مادبا والمشتى (٥) ولاحظت بيل Bell أثناء جولتها في البلقاء انتشار زراعة الذرة وشاهدت حقولها ابتداء من وادي السير (٦) ، ونقلت لنا اهتمام عشيرة العدوان بهذه الزراعة (٧) ، وامتدت زراعة الذرة نحو أراضي بني صخر ، حيث ذكرت بيل Bell وهي في مضارب بني صخر أن افراداً من عرب الشرارات جاؤوا إلى الجيزة لشراء الذرة منها (٨) ، وعن نمرود الذي كان يرافق بيل في جولتها قالت عنه : مزارع من السلط ، كان يزرع الذرة في زيزيا ، وقد شاهدته بيل يحمّل عدداً من أكياس الذرة بعربات سكة الحديد ليتم شحنها إلى دمشق ، وكان قد فعل مثل ذلك في السنة التي سبقتها (٩) ، وعند زيارتها للمنطقة في المرة الثانية رأت اقبال الناس على زراعة الذرة باعتبارها أحد المحاصيل الرئيسية في سورية ، وقد ساعد على زراعتها التربة الخصبة الصالحة للزراعة (١٠) ، وقد أشار هندرسون Henderson إلى انتشار زراعة الذرة في المنطقة الواقعة بين واديي الزرقاء وحسبان (١١) ، ومن مناطق زراعة الذرة بيت زرعة (١٢) ودابوق (١٣) وأراضي العجارمة (١٤) .

---

(١) Ibid, P. 288.

(٢) Tristram, The Land of Moab, P. 322; Baldensperger", The Immovable East", P.15.

(٣) Tristram, The Land of Moab, P.302.

(٤) Ibid, P.303

(٥) Hill, With the Beduins, P.38.

(٦) Bell, The Desert and the Sown, P.23.

(٧) Ibid, P.16.

(٨) Ibid, Pp. 34,35.

(٩) Ibid, P35.

(١٠) Bell, "Turkish Rule", P.29.

(١١) Henderson, Palestine, P.34.

(١٢) Conder, The Survey of Eastern Palestine, P.91.

(١٣) Warren, "Expedtition to East" P. 299.

(١٤) Tristram, The Land of Moab, Pp. 162-163.

ب - الذرة الصفراء :

كانت تزرع في المناطق التي تروى بمياه السيول والينابيع ، وتُعد الذرة من مصادر الغذاء الرئيسية لسكان المنطقة كما كانت تستخدم علفاً للحيوانات .

٢ - الحنطة :

من المحاصيل الرئيسية في المنطقة ، وكانت زراعتها في سهول مادبا وماعين وحسبان (١) والسهول جنوبي عمان والسهول المحيطة بقرى بني صخر ، وقد ذكر لبي Libbey أنه إذا ما أشرف إنسان من أعلى تلة في مادبا ونظر باتجاه الشمال والشرق والجنوب فانه يرى أراضٍ تمتد بين ١٠-١٥ ميلاً مزروعة بالحنطة (٢) ، وكان عرب البلقاء يزرعون الحنطة (٣) ، وقد ساعد قدوم الفلاحين واستقرارهم بقرى بني صخر على تقدم هذه الزراعة ، كما أن قبائل بدوية أخرى مارست زراعة الحنطة كالخريشة في الموقر والجبور في النقيرة (٤) وخضير في رجم الشامي (٥) ، والدارس لسجلات المحكمة الشرعية يلاحظ أن الحنطة أصبحت أحد السلع الرئيسية التي يصدرها الفلاح إلى التاجر في القصبة ، ويندر أن نجد تركة متوفي دون ورود ذكر للحنطة ، وكان قسم من انتاج الحنطة يصدر إلى دمشق (٦) والى القدس (٧) .

ومن الجدير بالذكر أن الفلاحين كانوا يقومون بحصاد جزء من الحنطة قبل جفافها وشيّه لعمله فريكا ، وذلك من أجل استخدامه في صنع الطعام ، فعلى سبيل المثال بلغ مجموع ما تم عمله من الفريكة في أراضي اليادودة ٦٧٠ صاعا سنة ١٣٣٠ مالية/١٩١٣م (٨) ، وكانت حنطة ديوان المؤابية مشهورة بحبتها الطويلة وبلمعانها (٩) .

٣ - الشعير :

من المحاصيل الرئيسية في المنطقة ، وزرع في الأراضي قليلة المطر لتحمله العطش والملوحة (١٠) ، أو على أطراف الأراضي التي تزرع بالحنطة ، ويعد الشعير مصدرا غذائيا للأنسان والحيوان ، وعادة فإن الفلاح الذي كان يزرع الحنطة كان يزرع الشعير لكن على

---

(١) Ibid, Pp. 306.

(٢) Libbey, The Jordan Valley, P. 285.

(٣) Oliphant, The Land of Gilead, P. 268.

٤) دفتر إسكان عشيرة الخرشان في الموقر، ص٢٥-٢٦.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ٢٢٩ (٢ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ/١ نيسان ١٩١١م)، ص٣٩-٤٠.

(٦) أبو جابر، تطور الزراعة، ص٩٤.

(٧) المرجع السابق، ص٩٥.

(٨) المرجع السابق، ص٩٦.

(٩) Baldensperger, "The Immovable East", P.15.

(١٠) Henderson, Palestine, P.26.

نطاق أضيق وعند حصر تركات المتوفين نجد أن الشعير كان أحد المحاصيل الرئيسية التي يحتفظ بها الفلاحون ، فعلى سبيل المثال عند حصر تركة سالم بن مطلق العواودة من عرب العجارمة وجد في تركته ٣٣ كيل حنطة و ١٨ كيل شعير (١) .

٤ – القطاني :

زرع أهالي مادبا وماعين القطاني ، وهو العدس ، والحمص والكرسنة (٢) ، وزرع العدس في السهول المحيطة بعمان (٣) ، واليادودة (٤) ، ووادي السير (٥) ، وكانت الكرسنة والجلبانة من المحاصيل التي أولاها الچركس عناية خاصة لأنها كانت تستخدم علفا للمواشي وخاصة الأبقار والجواميس (٦) .

٥ – النعمانية زرعت بالقرب من عمان وفي سهل مادبا (٧) ، وتستخدم كعلف للدواب ، ويلغ إنتاج اليادودة منها سنة ١٣٣٠ مالية/١٩١٤م ٩٤٩٣ صاعا (٨) .

٦ – الفول : ويزرع سقياً وبعلاً وكان يزرع في مناطق مختلفة منها اليادوده وبلغ انتاجها منه سنة ١٣٣٠ مالية/١٩١٤م ٩٩٤ صاعا (٩) .

٧ – الحلبة كانت تستخدم علفاً للأبقار ، كما استخدم ماؤها المغلي علاجا للمرضعات من أجل ادرار الحليب (١٠) .

٨ – الحمص : يزرع في المنطقة وهو من المحاصيل الصيفية (١١) .

المحاصيل النقدية :

١ – السمسم : وهو من المزروعات الصيفية وكان يزرع في المناطق التي يجود فيها المطر وذات التربة الغنية وكان عرب العجارمة يهتمون بزراعة هذه المادة (١٢) ، ومن مناطق زراعته أراضي اليادودة ، وقد بلغ انتاجها من هذه المادة سنة ١٣٣٠مالية/١٩١٤م

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج١٠٢ (٧ رمضان ١٣٢٦هـ/٢ تشرين الأول ١٩٠٨م)، ص١٠٣.

(٢) ملفات تسوية اراضي ماعين (التقارير) تقرير رقم ٢٧٦.

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١، حج١٢ (١٢ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/١٦ آب ١٩٠٢م)، ص٤٠.

(٤) أبوجابر، تطور الزراعة، ص٩٤–٩٥.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية (دون رقم–٣)، حج٢ (١٩ شوال ١٣٢٢هـ/٧ كانون الثاني ١٩٠٣م)، ص٢٩–٣٢.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١ حج١ (٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٩ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٦.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم–١، حج١٧٦ (٢٢ شعبان ١٣٢٤هـ/٣١ تشرين الأول ١٩٠٤م)، ص١٤٧–١٥٠.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية بدون رقم–٢، حج٢ (شوال ١٣٢٢هـ/٢٦ كانون الأول ١٩٠٤م)، ص٢٩–٣٢؛ أبو جابر، تطور الزراعة، ص٩٥.

(٩) ابوجابر، تطور الزراعة، ص٩٤–٩٥.

(١٠) المرجع السابق ص٩٤.

(١١) Baldensperger, The Immovable East", (1907), P.15.

(١٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٠٢ (٧ رمضان ١٣٢٦هـ/٢ تشرين الأول ١٩٠٨م)، ص١٠٣.

٩٠٠صاع (١) . وكان معظم انتاج الفلاحين من السمسم يباع إلى التجار ليتم تصديره إلى خارج قضاء السلط .

٢ - الدخان (التتن الهيشي)

أشارت المصادر إلى زراعة الدخان في المنطقة (٢) ، فقد وجد عند حصر تركة سالم بن مطلق العواودة من عرب العجارمة ٢٠ رطل دخان (٣) ، وأشار وارن Warren أثناء تجواله في وادي حسبان ، إلى زراعة الدخان في الوادي (٤) ، وكان أهالي مادبا يقومون بزراعته في الأماكن المجاورة لقريتهم (٥) ، وكان البدو يقومون بشراء الدخان من أهالي القرى ، فقد لاحظ ترسترام Tristram اثناء تجواله في مضارب بني صخر إلى الجنوب الشرقي من مادبا أن الشيخ فندي الفايز وأبناءه كانوا يدخنون الدخان (٦) ، وكان يتم تدخينه إما بواسطة الغليون وإما بواسطة لفه بورق خاص يسمى ورق السيجارة (٧) .

وكانت الدولة تشدد الرقابة على من يزرعون هذا النوع من الدخان دون علم وإذن شركة الريجي الملكية التي كانت تشرف على ضبط التبغ (التوباكو) وانتاجه في جميع أنحاء الدولة (٨) ، وقد بلغ ما أنفقته إدارة الريجي على زراعة الدخان في لواء الكرك سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م ، ١٢٠٠ ليرة عثمانية (٩) وكان مأمور الريجي بقضاء السلط الخواجه فضلو بن طاهر محفوظ (١٠) .

وكان الفلاح يقوم بإعداد أرضه وتجهيزها للزراعة ، منذ وقت مبكر من السنة حيث يبدأ بحراثة الأرض على الفدّان ، وكانت أداة الحراثة عود الحراث الذي يجره زوج من البقر او البغل او الحمار والعود يتكون من : الذكر (البرج) ، والناطح والوصلة ، والكابوسة ، والسكة وكانت على نوعين : سكة الخشب وسكة الحديد والثانية أفضل من سابقتها لتأثيرها الجيد في الأرض ، ثم الشرعة والنير بالاضافة إلى المنساس ، وجميع هذه الادوات تسمي عدة البقر (عدة الفدان) (١١) .

وكانت الحراثة التي تسبق بذر الحب تسمى الكراب (١٢) ، ونظرا لعدم وجود دورة زراعية ، فإن الفلاح يلجأ في بعض الأحيان إلى زراعة أرضه سنة بعد سنة وتسمى سنة

---

(١) أبوجابر، تطور الزراعة، ص٩٥.

(٢) A Handbook of Syria, P.271.

(٣) ابو جابر، "تطور الزراعة"، ص٩٥.

(٤) Warren, "Expedition of East", P. 287.

(٥) Tristram, The Land of Moab, P.299

(٦) Ibid, P.299

(٧) انظر صورة الشيخ طلال الفايز التي أوردها موسيل في كتابه Musil, Arabia Petraea, III, P.129

(٨) A Handbook of Syria, P.248

واسم الشركة الحقيقي هو: ادارة الريجي المشتركة المنفعة، انظر: سوريا ٩٦٠ (١٣ رجب ١٣٠١هـ/٨ أيار ١٨٨٤م).

(٩) المقتبس، ١١٠٧ (٢٧ صفر ١٣٣١هـ/شباط ١٩١٣م)، ص١-٢.

(١٠) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٠، حج٦٥ (٢٨ جمادى الأولى ١٣٢٥هـ/٩ تموز ١٩٠٧م)، ص٥٣.

(١١) Baldensperger, "The Immovable East", Pp. 19-20

(١٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج٦ (٢٥-٢٦ ربيع الثاني ١٣١٩هـ/١٠-١١ آب ١٩٠١م)، ص٧-٨.

الزراعة إحياء والسنة التي تترك بها الأرض دون زراعة بعد أن يحرثها ، تسمى (حيال) كراب (١) أو يتركها دون حراثة وتسمى سلف . وأحياناً يقوم الفلاح بحراثة الأرض مرتين الأولى تسمى كراب ، والثانية تسمى "ثنّي" (٢) .

وعند تمام نضج المحصول تبدأ عملية الحصاد ، ويسمى الذي يحصد الحصّاد . وكانت عملية الحصاد تتم بواسطة اليد أو المنجل ، والمنجل أداة محدبة ومسنّنة ، وهو على أنواع : صغير ويسمى حشاش وكبير ويسمى كالوش ووسط ويسمى منجل (٣) . وكان يتم نقل المحصول من الحقل إلى البيدر إما بالعربات المخصصة لذلك «عرباية زرع»(٤) ، وإما على ظهور الجمال (الحمل) وإما على ظهور الحمير (شليف) .

وكان الفلاح يضطر إلى إبقاء الحاصلات التي جمعها على البيدر المخصص لهذا الغرض ، حتى يأتي الملتزم مصحوبا بالمختار للكشف عليها ومعاينتها وتقدير عشرها ، ثم يأذن للفلاح بمباشرة عملية الدراس (٥) ، حيث يفرد الفلاح المحصول على الأرض حتى يسهل على الدواب الصعود إليه ودرسه ، وتكون عملية الدراس إما بواسطة ربط عدد من الحمير مع بعضها ويسمى عندئذ «قرن» (٦) ، وهذا يفسر لجوء الفلاحين إلى تربية أعداد كبيرة من الحمير أو شراء اعداد منها ، فعلى سبيل المثال كان عند مطلق العواودة من عرب العجارمة سبعة حمير بين ذكر وأنثى (٧) وكان صالح أبو جابر يحتفظ بمائتي حمار بين ذكر وانثى (٨) ، وإما أن يلجأ الفلاح إلى درس بيدره بواسطة الأبقار أو الكدش أو البغال ، وفي هذه الحالة تجر كل بقرتين أوثورين أو الكديش لوحاً عريضا من الخشب يوضع عليه ثقل ، أو يركب عليه الدرّاس ويكون في أسفل اللوح حجارة صغيرة صلدة ، وتكون عادة إما من الصوان أو من الصخر البركاني ، وأحيانا يوضع بدلا منها مناشير حديد ، من أجل الاسراع في دراس البيدر (٩) ، ويقوم الفلاح أو المرابع بتقليب البيدر بواسطة شاعوب من حديد "مر" بين الفينة والأخرى حتى لا يبقى شيء من البيدر دون درس .

---

(١) ملفات تسوية أراضي قرية حوارة (التقارير والادعاءات) تاريخ الصك ٢٥ أيلول ١٣٢٨ مالية / ١٩١٢م.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٩، حج٢ (١٩ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ/٢٣ آب ١٩٠٢م)، ص٤٨.

(٣) Baldensperger, "The Immovable East", Pp.18

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦ ، حج ٢ (١٩ جمادي الآخرة . ١٣٢٩هـ /١٥ تشرين الثاني ١٩٠١م)،ص٥٣

(٥) الاتحاد العثماني ١٤٨ (٢٦ صفر ١٣٢٧هـ /٨آذار ١٩٠٩م)، ص١-٢.

(٦) Baldensperger, :The Immovable East", (1907), P.20.

قرنه، يقرنه: ربط حيواناً مع آخر، والحيوانات المربوطة معاً يدعونها (القرن)، العزيزي، روكس بن زائد، قاموس العادات، اللهجات والأوابد الأردنية، ٣ج، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٧٤ جـ٣، ص٧٦. سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: العزيزي، قاموس.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٠٢ (٣ رمضان ١٣٢٦هـ/٢٨ أيلول ١٩٠٨) ص١٠٣.

(٨) ابوجابر، تطور الزراعة، ص٩٣.

(٩) نشر موسيل صوراً لعمليات درس البيادر والأدوات المستخدمة في عملية الدراس، انظر Musil, Arabia Petraea, III, Pp. 300-306

بعد ذلك يسند البيدر بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب وذلك حتى يسهل تذريته بتعريضه للرياح الغربية ، حيث يباشر في تذريته بواسطة مذراة خشبية ، ذات أصابع قريبة من بعضها ليسهل التقاط الدريس بها . ويكون وقت التذرية إما في المساء وأثناءالليل ، وإما في الصباح الباكر خوفا من أن تذهب الرياح الشديدة بالتبن المعزول عن الحب الذي يكون الفلاح بأمس الحاجة إليه . وبعد أن تتم عملية التذرية ، فإن قسما من التبن الخشن (العقدة ، القصل) يبقى عالقاً مع الحب ، ولعزله يلجأ الفلاح إلى كربلة الحب بالكربال (١) ، ولتنظيف الحب من الحجارة الصغيرة والزوان فإنه يقوم بغربلة الحب (٢) ، ويقوم الفلاح بعد ذلك بتعريم الحب أي جعلة كومة واحدة (٣) ، ثم يبدأ بكيل الحب ووضعه في أكياس أو عدول ، وبعد إخراج عشر الحب ، وسداد الدين يقوم الفلاح بنقل الفائض لتخزينه واستخدامه عند الحاجة ، ويتم نقل الحب إلى مكان التخزين على الحمير أو الجمال أو البغال ، وكان الچركس ينقلون إنتاج حاصلاتهم بالعربات ، وكان التخزين يتم في الدور حيث يوضع الحب في خوابي تكون لها فتحات من أسفل أو يخزن في الكهوف (٤) ، أو في أبار (٥) أو في مخازن خاصة (٦) ، وقد أقام بعضهم مخازن لخزن الحبوب أو التبن مقابل الأجرة ، فقد تسلم فليح بن علي بن عواد من عرب البلقاوية من مفظي بن داغر صاعاً ونصف الصاع من الحنطة وذلك مقابل تخزينه التبن في مغارته (٧) ، وكان بعضهم يحافظ على نظافة الحب بمخازنهم ويرفضون دخول الحبوب غير النظيفة إليها ، فقد كان بخيت بن إبراهيم المقيم بقرية ناعور يخزن الحنطة للناس ، وعندما عرض عليه ضيف الله بن سليم من أهالي السلط أن يقبل بتخزين حنطته وهي ١٩٢ صاعاً ، رفض بخيت ذلك حتى لا تضرر الحنطة المخزنة عنده ، كون حنطة إبراهيم مغشوشة بالأوساخ (٨) .

وكانت المخازن أحيانا عرضه للسطو ، فقد سطى لصوص على مغارة عمر بن داود بن عبد الله الچركسي الواقعة بأرض البنيات وسرقوا التبن منها (٩) .

– المشكلات التي واجهت الفلاحين

واجهت الفلاح في منطقة الدراسة عدد من المشكلات كان بعضهامن فعل الطبيعة وبعضها الآخر من فعل الانسان .

---

(١) كربل الحب، يكربله، نظف الحبوب بالكربال وهو تنقيته من القصل وكبار الحصى، العزيزي قاموس جـ٣، ص١٢٧.

(٢) الغربال تكون فتحاته أصغر من فتحات الكربال بحيث لا يسمح للحصى الصغير أو الزوان بالخروج مع الحب، العزيزي، قاموس جـ٣، ص١٢٧. Baldensperger, :"The Immovable East", P.270

(٣) العزيزي، قاموس، جـ٢، ص٢٩٨.

(٤) Conder, The Survey of Eastern Palestine, P.76.

(٥) Stoever, Geography and Itinerary, P.6.

(٦) Conder, The Survey of Eastern Palestine, Pp. 218-220

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج٤٩ (١ رمضان ١٣٠٩هـ/١١ كانون الأول)، ص٧٦.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، مج٧ (٢٨-٣ ربيع الثاني ١٣١٩هـ/١٣-١٥ آب ١٩٠١)، ص١٠.

(٩) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١، حج ٤٢ (١٥ رجب ١٣٢٠هـ/١٨ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٣٤-٣٥.

وأهم هذه المشكلات :

أ - الجفاف

تعرضت منطقة الدراسة للجفاف في عدد من السنوات وأحياناً كان يستمر أكثر من سنة ، يضاف إلى ذلك تذبذب الأمطار وعدم استقرارها ، فيحل الضيق بالفلاح وصاحب الماشية معاً ، وترتفع الأسعار كما حدث في السنوات التالية :

١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م - ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م ، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م (١) ، وكانت سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م سنة قاسية لم ير السكان مثلها في السنين التي سبقت في ارتفاع الأسعار بحيث وصل سعر صاع الحنطة من ٤-٥ قروش ، ويئس الفلاحون من زرعهم وتضايق أصحاب المواشي (٢) .

وفي المواسم الجيدة كانت المزوعات والنباتات تتعرض لخطر الصقيع والرياح الشمالية من جهة والرياح الشرقية الباردة المسببة للجفاف من جهة أخرى (٣) ، كما تتعرض في مواسم الربيع لخطر الرياح الخماسينية الحارة المحملة بالغبار ، ويكون لها تأثير سيء على المزروعات (٤) .

ب - الآفات الحشرية

١ - الجراد : كانت آفة الجراد أحياناً أشد وطأة من آفة الجفاف ، فعند ظهوره في أي منطقة زراعية ، فإنه يأتي عليها ، ففي سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، هاجم الجراد أراضي قضاء السلط (٥) ، وفي سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م هاجم الجراد الزروع في سهول مادبا وأتلف أكثرها ووضع بيضه في منطقة واسعة (٦) ، وفي السنة التالية غزا الجراد جميع أراضي لواء الكرك ، وقد أتلف مساحات واسعة (٧) ، وبعد مدة وجيزه ، غزا أراضي قضاء السلط وزاد خطره بعد أن وضع بيضه في الأرض (٨) ، وفي سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م ظهر الجراد في أراضي مادبا وتزايد وجوده ، وقد أتى على المزروعات ثم اتبعها بقضائه على كروم

---

(١) المقتبس ١٣٥ (٢٠ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/١٠ آذار ١٩١٣) ص١؛ موسيل، "رحلة حديثة الى بلاد البادية"، ص٦٢٩، البشير ١٣٣٦ (٦ حزيران ١٨٩٨)، ص٣.

(٢) البشير ١٣٢٤ (٢٤ شباط ١٨٩٨)، ص٣.

(٣) الجنان، جـ٢٤ (١٨٧٠)، ص٣٢٦؛ Libbey, The Jordan Valley, P. 285

(٤) البشير ١٢٣٤ (١٥ حزيران ١٨٩٥م)، ص٧.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) البشير ١٣٣٦ (٦ حزيران ١٨٩٨م)، ص٣؛ ع١٣٤٠ (٤ تموز ١٨٩٨م)، ص٣.

(٧) البشير ١٣٨٤ (٨ أيار ١٨٩٩م)، ص٣.

(٨) المصدر السابق نفسه.

العنب والتين وشجر التوت التي كانت قد زرعت قبل سنوات (١) . وكان الناس يكافحون الجراد بطريقتين الأولى بحفر أخاديد عميقة وطويلة ، ويقوم المزارعون بمهاجمة الجراد في الصباح الباكر وإجباره على الزحف نحو الأخاديد حتى يسقط فيها ثم يطمرونها بالتراب (٢) ، والطريقة الثانية بجمع بيض الجراد من الأرض وإتلافه كما حدث في سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥ -١٩١٦م (٣) .

٢ - الدودة

ويأتي بعد خطر الجراد خطر الدودة التي يقف الفلاح عاجزا عن مكافحتها (٤).

٣ - جرذان الحقل

كانت الجرذان تهاجم حقول القمح في سهول مادبا (٥) ، وقد أتلفت الجرذان مساحات واسعة من حقول القمح في المنطقة سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م (٦) .

جـ - تعديات البدو

ومن المشكلات التي كان يتعرض لها ويعاني منها الفلاح تعديات البدو على القرى والأراضي الزراعية، وكانت قطعان الجمال تتلف ما تجده أمامها من مزروعات.

وكان الفلاح يعُدُّ البدوي أكثر ضررا من الجراد والجدب لاستمرار ضرره ، «والغريب في تعديات البدو أنه إذا تقدم الفلاح بشكوى إلى الحكومة من أفعال البدو ، وبيّن فيها أسماء المعتدين وما أتلفوه من الزرع ، عيّنت الحكومة مأمورين لتخمين قيمة الأضرار ، فيخمنونها ويعودوا بعد أن ينقدهم الفلاح أجرة الطريق ، ثم تحال الدعوى إلى المحاكم النظامية مزودة بمضبطة من مجلس الإدارة لاسترداد المبلغ استردادا قانونيا حيث بطء الإجراءات الحكومية ولا يلبث الفلاح أن يقطع أمله من رجوع ماله فيندب سوء حظه » (٧) . وفي سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م اجتاح بنو صخر مع جمالهم زروع مادبا أثناء موسم الحصاد ، واستغاث الفلاحون بقوات الحكومة التي كانت تمر بالقرب من المنطقة ، وبعد أن انتهت القوة من مهمتها طلبت من الفلاحين دفع ١٢٦٠ قرشا بدل هذه الاغاثة (٨) .وقد استمرت مضايقة البدو للفلاحين ومزروعاتهم ففي حزيران ١٩٢٤م قدّم اهالي مادبا شكوى بحق بخيت السوارية وسليم الدغيم السوارية بسبب اتلاف عرب السوارية لمزروعات يعقوب الطوال (٩).

---

(١) Libbey, The Jordan Valley, P. 285.

(٢) Jaussen, Coutumes, Pp. 250-151.

(٣) المقتبس ١٥٥٨ (٢٢ جمادى الأولى ١٣٣٣هـ/٦ نيسان ١٩١٥م)، ص٢؛ ع١٥٨٧ (٢٥ جمادى الآخرة ١٣٣٣هـ/ ٩ أيار ١٩١٦م)، ص١.

(٤) وبقي الفلاحون يعانون من مشكلة الدودة حتى فترة قريبة جداً.

(٥) Trsitram, The Land of Moab, P.315.

(٦) العاصمة (٢٧ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ/٢٧ شباط ١٩١٩م)، ص٧-٨.

(٧) فياض فارس، "ضرر الاعراب وضعف السياسة"، المقتبس ٣٦٥ (٢٩ ربيع ثاني ١٣٢٨هـ/٩ أيار ١٩١٠م)، ص١-٢.

(٨) البشير ٨٨٤ (١ أيلول ١٨٨٧م)، ص٣.

(٩) دفتر مقررات مجلس بلدية مادبا ، قرار ٣٧ في ١٩ حزيران ١٩٢٤ .

يضاف إلى ذلك جهل الفلاح بالأساليب الزراعية الحديثة ، إذ بقي الفلاح يفلح بالطريقة التقليدية التي ورثها عن الأجداد ، ولم تحدث أي تطورات جوهرية على الأساليب والأدوات الزراعية التي كان يستخدمها (١) .

د – الدّيْن

وكان الفلاح يقع أحيانا فريسة للدائنين وبخاصة المرابين منهم ، بسب الظروف الطبيعية التي كانت تفرض نفسها على الفلاح ، مما يجبره على الاستدانة من التجار وكبار الأعيان والملاكين ، وعندما يعجز الفلاح عن سداد دينه فإنه يلجأ إلى بيع أرضه إما للدائن أو بالمزاد (٢) .

وعادة يكون سداد دين الفلاح عند البيدر ، وهو موسم السداد بالنسبة للحبوب ، والربيع بالنسبة لناتج الماشية كالاغنام وغيرها .

والمتتبع لحجج دين الفلاحين في سجلات المحاكم الشرعية يجدها تنحصر في :

١ – استدانة الحبوب وخاصة الحنطة والذرة والشعير

٢ – حصوله على البضاعة بطريق الدين أو ما يشار إليه أحيانا في السجلات بتعبير (ثمن انجرار أغراض) .

٣ – إستدانة النقود

وكانت تضرب مدة محددة لاستيفاء الدين وفي حالة عدم سداد الدين كله أو بعضه فإن الدائن يلجأ إلى القضاء لتحصيل باقي دينه ، وكان يتم الاتفاق بين الدائن والمدين على نوع المدين وصفته وموعد السداد وكيفيته في مجلس خاص يسمى "مجلس السلم" (٣) وكان هذا المجلس يعقد في قصبة السلط ، حيث أصحاب رؤوس الأموال من الأعيان والتجار ، ويبين الجدول المرفق عدداً من هؤلاء سواء من أهل القصبة الأصليين أم من الوافدين الذين تجمعت لديهم ثروات كبيرة استثمروا جزءاً منها في عملية الدين ، لعلمهم أن المردود سيكون مجزياً وأكثر فائدة (٤) . أما مَنْ تجمعت لديهم الثروات في عمان ومادبا فقد بقي تأثيرهم محدوداً على الريف إذا ما قورنوا بنظرائهم في قصبة السلط . ومن الشروط التي يتم الاتفاق عليها أن يقوم الدائن بتوصيل الحبوب إلى مكان

---

(١) المقتبس ٦٦٩ (٧ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/٦ مايس ١٩١١م)، ص٢-٣؛ ١٤٣٢ (١٢ ربيع الثاني ١٣٣٢هـ/٩ آذار ١٩١٤م)، ص١ .

(٢) انظر ما سبق ذكره عند الحديث عن بيع الوفا .

(٣) السلْم هو ان يسلم عوضاً حاضراً في عوض موصوف في الذمة الى أجل، ويسمى ايضاً المتقدم والسلف.

(٤) انظر ما تمت الاشارة اليه عن بيع الوفا وأسباب بيع الأراضي، طريف، جورج فريد، مدينة السلط وجوارها خلال الفترة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م – ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، رسالة دكتوراه في التاريخ قدمت الى كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣، ص٥٧٨-٥٨٠ .

اقامة الفلاح ومن الأمثلة على حالات الدين نورد ما يلي :

استدان سالم بن سليمان الصنابرة من عشيرة عبّاد ٩١ صاع حنطة «بعل نظيفة جيدة (١) بصاع الرطلين الدارج واردين إلى قرية وادي السير» من إبراهيم بن درويش من سكان السلط (٢) ، واستدان مقبول بن خليل ابو فشيكة من عرب الأزايدة «٩٠٠ صاع حنطة بعل نظيفة بصاع الرطلين الدارج بالسلط مطروحين بقرية الكفير» من الدائن أحمد بن علي نور (٣) ، واستدان أبو زيد بن علي بن عبد الله المصري من حسين بن عبد الله بن عايش وعايد بن مصطفى بن محمد من أهالي السلط ٣١ كيل حنطة ، وأنه قد وصل الدائنين ١٠ اكيال حنطة من أصل الدين وهذا السداد عبارة عن ثمن كديشة وليرة فرنساوية ، وأنهما رفضا إمهال الدائن بباقي المبلغ ، وطلبا من المحكمة إجباره على دفع الباقي (٤) .

وكان ليوسف بن حقو من چراكسة وادي السير على رشيد بن علي بن حمود من عرب المناصير ١٦ كيل حنطة ثمن بضاعة و ٣ أرطال سمن (٥) .

ولعل أحسن مثل يوضّح تعامل أصحاب رؤوس الأموال مع الفلاحين ، هو ديون إسماعيل بن رمضان بن تاتو من چراكسة على مجموعة من الفلاحين ، معظمهم من فلاحي وادي السير وهذه الديون (٦) .

المدين	شعير/صاع	حنطة/صاع	مجيدي	قرش
عيد عبد القادر السلايطة		١٥٠		
قاسم أبو جرار		١٧٦		١٢٩
سعد المحمد		٢٨		٩١٨
حمدان أبو حسين		٤٣	٦٩	٢٦٨٩
صالح السلايطة		١٢٠		٢٦٢
نويران حماد		٨٥		

---

(١) هكذا تشير سجلات المحكمة الشرعية الى الحنطة النظيفة.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج٦٢ (٣ رمضان ١٣٢٨ / ٦ أيلول ١٩١٠) ص١١٥-١١٦.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧، ق٢، حج١٦ (٢٤ ذو القعدة ١٣٢٩هـ/١٥ تشرين ثاني ١٩١١م)، ص١١٥.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٣٢ (٢٢ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/٢٩ تموز ١٩٠٢م)، ص٣٧.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق٢، حج١٩ (جمادى الأولى ١٣٢١هـ/١٤ أيلول ١٩٠٣م)، ص١٣١.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، حج ١٧٧ (دون تاريخ)، ص٢٩-٣١.

قرش	مجيدي	حنطة/صاع	شعير/صاع	المدين
٣٦		١٣		فلاح أبو البصل
٤٦٤		١٥١		نجي
٩٠		٦٨		مفلح
١٨		٤٨		بخيت المهاوش
٦٠				منيزل الحسن
٧١				مناور حماد
١٥		١٥		على الحمد
٥٦٠		١٩٢	١٢٠	غثيان الحسامي
٦٢				عبد الله الجماعين
٢٨٦		٣٢	١٤	محمود السالم
٨٥				عبد الرحمن السعيد
٢٦٨				فلاح الشداد
٣٢٤				٨٠مفلح ونجي ؟
٢٠				
١٨				شحاده العايش
٥٠				فالح الجرو
٨٥				مسلم المحارب
٢٤				احمد الطريف
٤٣٦٥		٦٢٢		عبد المحسن البخيت
٢٠٨٦	٧٠	١٣٣		نهار البخيت
	١٤ر٥			كريم النهار البخيت
٣٢٥٠		٦٦		خليف السلامه
٢٠٥٠		٥		محمد السعيد
	١٥ر٥			نهار البخيت

قرش	مجيدي	حنطة/صاع	شعير/صاع	المدين
		٥١		مصطفى سعيد
٣٦				محمود طاس
٨٠				بطوف
٥٧٥				يوسف مختار
٣٥٧				جبريل
٤٣				مخون سامى
٤				إبراهيم طرطر
٢١١٦٢ر٥	**١٦٩**	**١٩٩٨**	**٢١٤**	**المجموع**

وهذا جدول آخر يبين باقي حالات الدين التي تم العثور عليها ويتضمن أسماء المدينين والدائنين وأماكن تواجد كل منهما ، كما يبين قيمة الدين ونوعه والمبلغ الذي تم سداده ، وما تبقى من ذلك المبلغ .

قيمة الدين ونوعه

[illegible]	[illegible]	الدائن/ موطنه	حنطة	ذرة	شعير	قيمةبضاعة وغيره	نقدا ريال مجيدي	المبلغ الذي سدد	المبلغ المتبقي	ملاحظات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٩ صاعا	١٣١ صاعا						(١)
٢	[illegible]	[illegible] (السلط)	١٠ صاع		٢٨ صاعاً	١٠ أواق سمن				(٢)
[illegible]	[illegible]	[illegible] (السلط)	٧٧ صاعا							(٣)
[illegible]	[illegible]	[illegible] (السلط)	صاعان				٣٠			وأربه حسبان مؤجلة لمرور عشرة أشهر (٤)
[illegible]	[illegible] (عجارمة)	[illegible] (السلط)	١٧٤ صاعا							(٥)

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، ق٣، حج٤١ (١٨ صفر ١٣٠٦هـ/٢٤ تشرين الأول ١٨٨٨م)، ص١٣٢-١٣٣.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٠٥ (بدون تاريخ)، ص١٠٦.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم١، ق٣، حج٧ (١٢ رمضان ١٣٢٥هـ/١٨ تشرين الأول ١٩٠٧م)، ص١٥٥.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، ق٢، حج٣٢ (٢٩ ذي القعدة ١٣٢٥هـ/٢٩ كانون الأول ١٩٠٧م)، ص١٤٦.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١١، ق٢، حج ١٢١ (٥ رمضان ١٣٢٤هـ/٢٣ تشرين الأول ١٩٠٦م)، ص١٣٢-١٣٣.

الرقم	المدين / تواجده	الدائن / تواجده	حنطة	ذرة	شعير	قيمةبضاعة وغيره	نقدا ريال مجيدي	المبلغ الذي سُدد	المبلغ المتبقي	ملاحظات
٦	مفار بن محمد الحرادي، وإسماعيل بن صالح الغنيمات	حمد الله بن إبراهيم اقطيش (السلط)	٣٠٠ صاع			٥٠ رطل سمن غنم				(١)
٧	محمد مقبل الفشيكات (الأزايدة)	حمد الله بن إبراهيم اقطيش (السلط)	٧٨ صاعاً					١٨ صاعا	٦٠ صاعا	وصل الدائن ١٨ صاعاً من أصل الدين وطلب الدائن الوفاء بباقي الدين (٢)
٨	مقبول بن خليل أبو فشيكة (الأزايدة)، وعلي بن أحمد الجفيرات (طقاوية)	حمد الله بن إبراهيم اقطيش (السلط)	٧٢ كيلاً							(٣)
٩	سليمان بن مطيم الدبارات (الزرقة)	محمد بن سلامة الحديدي (السلط)	٣٦ صاعاً							(٤)
١٠	عبيد الله بن عقله الجنابية (العجارمة)	حليمة بنت سليمان بن ربيع من أهالي قرية بده/القدس ومن سكان السلط	٢٨٢ صاعاً							قيمة الدين ١٤١٠ قرش عملة جرك (٥)

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج ١٦٥ (١ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/٩ آذار ١٩١٢م)، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧، ق٢ حج٢٨٨ (٥ ربيع الثاني ١٣٣١/١٣ آذار ١٩١٢م)، ص٢٩١.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧، ق٢، حج ٢٩٠ (٤ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/١٢ آذار ١٩١٤م)، ص٢٩٢-٢٩٣.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٢، حج ٦٠ (٢ ربيع الثاني ١٣١٦هـ/١٩ آب ١٨٩٨م)، ص٤٣.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٢، حج ٩٠ (٢٨ رجب ١٣١٦هـ/١١ كانون الأول ١٨٩٨م)، ص٦٥-٦٦.

الرقم	المدين / تواجده	الدائن / تواجده	حنطة	ذرة	شعير	قيمة بضاعة وغيره	نقداً ريال مجيدي	المبلغ الذي سُدد	المبلغ المتبقي	ملاحظات
١١	مطلق أبو عطيوي (أبو الغنم)	يوسف بن محمد عصفور (السلط)	٩٠ صاعاً			٣٢٤ قرش عملة القدس ثمن بضاعة				(١)
١٢	[illegible] الحسن بن بخيت العلي الفقها	إسماعيل بن رمضان بن تاتونو (وادي السير)	٦٤٦ صاعاً				٤٠٥٦			(٢)
١٣	فارس وغنيان واهريبس أولاد سليمان الغانم (الخرافيش)	الخواجة اعطيوي بن موسى الفرح (السلط)	٩٠٠ صاع							قيمة رهن أرض أم الذهب من أراضي العال (٣)
١٤	فارس بن سليمان الغانم (الحرافيش)	الخواجة اعطيوي بن موسى الفرح (السلط)				٦ أرطال سمن	٣٠ مجيدياً	٦ أرطال سمن	٣٠ ريالاً	وصل الدائن ٦ أرطال سمن وبقي ٣٠ ريالاً مجيدياً (٤)
١٥	محمد بن مقبل البكار (عجارمة)	الخواجة اعطيوي بن موسى الفرح (السلط)	٧٢ صاعاً							مضت مدة الدين وهي ١٠ أشهر ولم يتمكن المدين من السداد ، وطالب الدائن من المحكمة الزامه بالدفع (٥)
١٦	محمد بن سالم البكار وتاعور بن مطلق المناعسه (عجارمة)	الخواجة اعطيوي بن موسى الفرح (السلط)	١٢٦ صاعاً			٨ أرطال و٩ أواق سمن				(٦)

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج ١٨٧ (٢ شعبان ١٣٢٠هـ/٣ تشرين ثاني ١٩٠٢م)، ص٨٨.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، ق٢، حج-١ (١٢ ربيع الآخر ١٣٢٣هـ/١٥ حزيران ١٩٠٥م)، ص٤٧-٤٨.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٣، حج ١٢٩ (٨ شوال ١٣٢٦هـ/٢ تشرين ثاني ١٩٠٨م)، ص١٣٢.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٤١ (١٢ ذو القعدة ١٣٢٦هـ/٤ كانون الأول ١٩٠٨م)، ص١٥٠.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٤٢ (ذو القعدة ١٣٢٦هـ/٤ كانون الأول ١٩٠٨)، ص١٥٢.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٤٤ (١٢ ذو القعدة ١٣٢٦هـ/٤ كانون الأول ١٩٠٨م)، ص١٥٣.

الرقم	المدين / مواجهته	الدائن / مواجهته	حنطة	ذرة	شعير	قيمة بضاعة وغيره	نقداً ريال مجيدي	المبلغ الذي سُدد	المبلغ المتبقي	ملاحظات
[illegible]	عبدالله ابو زيد المصري/ [illegible]	يوسف بن حسن [illegible] (السلط)	٣٨٤ صاعاً					١٣٠ صاعاً	٢٥٤صاعاً	وصله من الثمن ١٣٠ صاعاً ، وطالب الدائن بالباقي (١)
[illegible]	[illegible]	محمد بن علي [illegible] (السلط)	[illegible] صاعاً							(٢)
[illegible]	[illegible]	[illegible] (السلط)				[illegible] أرطال سمن		٨ أرطال	٣٢ رطل	وطالب الدائن المدين بالمبلغ المتبقي (٣)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] صاعاً							(٤)
[illegible]	[illegible]	أحمد بن ماشه بن جنكات (عمان)	[illegible] صاعاً							(٥)
[illegible]	[illegible]	أحمد بن ماشه بن جنكات (عمان)	[illegible] صاعاً							(٦)
[illegible]	[illegible]	أحمد بن ماشه بن جنكات (عمان)					١٢			
	مطلق النجدي	أحمد بن ماشه بن جنكات (عمان)	٤٨							

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج ١٢٦ (٢١ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/٢٥ آب ١٩٠٢م)، ص٥٥.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج ٢١٣ (٦ رمضان ١٣٢٠هـ/٦ كانون الأول ١٩٠٢م)، ص٩٩-١٠٠.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج ٢١٤ (٦ رمضان ١٣٢٠هـ/٦ كانون الأول ١٩٠٢م)، ص١٠٠.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج ٢٤٩ (٢٧ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/٣١ آب ١٩٠٢م)، ص١١٦.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج ٦٠ (١٠ رجب ١٣٢٠هـ/١٢ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٤٦.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩٢ (١٤ شعبان ١٣٢١هـ/٤ تشرين الثاني ١٩٠٣م)، ص٦٦-٦٧.

وكانت المحكمة عند إقامة الدعوى من الدائن ، تبعث باشعار إلى المدين ثم تكرر هذا الإشعار حتى المرة الثالثة ، عندها يطلب الدائن من المحكمة تعيين وكيل عن المدين يسمى " الوكيل المسخر" حيث تتم إقامة الدعوى عليه ومطالبته بدفع قيمة الدين نيابة عن موكله ، وعلى الوكيل المسخر المحافظة على حقوق الغائب (المدين) وملازمة تقوى الله سرا وعلانية مقبولاً منه القبول الشرعي (١) .

فقد أشعرت المحكمة مقبول بن خليل أبو افشيكة بالدعوى التي أقامها عليه المدعى أحمد بن علي نور ، وعندما لم يحضر ، طلب المدعي بتنصيب وكيل مسخر لتحصيل دينه الذي بذمة أبو افشيكه (٢) ، وبعد أن رفض بشير الجحيش وحمدان الغنيم من عرب أبو الغنم الحضور للمحكمة ، وبطلب من المدعي محمد ابن علي الجزراوي إثبات دعواه فقد "نصب (الحاكم) وعين وكيلا مسخرا محمود بن عثمان فادعى على الوكيل المسخر أن له بذمة المدعى عليهما وبذمة أحمد المرار وأحمد الدهام وفليح ومحسن الشومر جميعهم من عرب ابو الغنم ١١٢ كيل حنطة و٦ صاعات حنطة بموجب سند كفالة وصله من أصلهم ٧٢ كيلاً " (٣).

أضف إلى ذلك كثرة الضرائب التي كان الفلاح يرزح تحت وطأتها ، فما يكاد الفلاح يتخلص من ظلم الملتزم ، حتى تعاقبه الدولة عند عجزه عن دفع الضرائب بمصادرة مواشيه أو وسائل ركوبه وبيعها بالمزاد العلني أو تسخيرها في خدمة الدولة ومن ثم بيعها (٤) ، وكان الفلاح كما وصفته صحيفة المقتبس" سندان للوالي عليه مطارق المصائب من كل جانب " (٥) .

- الثروة الحيوانية

تميزت منطقة الدراسة بتنوع ثروتها الحيوانية وتوفرها ، ونستطيع أن نصنف هذه الثروة في مجموعتين هما :

أ - حيوانات الحمل والركوب والحراث

اعتمد أهالي المنطقة اعتماداً رئيسياً على هذه الحيوانات ، فهي الوسيلة في الركوب والتنقل ، وهي أداة النقل المتعارف عليها في المنطقة ، وهي الوسيلة الأساسية في حراثة الأرض . ومن أهم هذه الحيوانات :

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، ق٣، حج ٧ (١٥ جمادى الأولى ١٣١٩هـ/٢٩ آب ١٩٠١م)، ص١١٢-١١٤.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج٥٨ (٢٧ شعبان ١٣٢٨هـ/٢ أيلول ١٩١٠م)، ص١١٠-١١١.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧، حج ٢١٣ (٦ رمضان ١٣٢٠هـ/٦ كانون أول ١٩٠٢م)، ص٩٩-١٠٠.

(٤) انظر عن جمع الضرائب وما يرافقها من تجاوزات ص٣٦٧ - ٣٧٣

(٥) المقتبس ٦٨٥ (٢٥ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/٢٠ مارس ١٩١١م)، ص١.

الجمال :

كانت تربى بأعداد كبيرة عند بني صخر ، وقد وصف الرحّالة الذين زاروا المنطقة قطعان جمال بني صخر الكثيرة ، التي كانت أحيانا تغطي مساحات واسعة من الارض (١) . وكان أحد الأسباب لتربية هذه الأعداد الكبيرة من الجمال المشاركة في نقل الحجاج ومؤن القافلة ونقل بضائع التجار مقابل الأجرة (٢). وذكر ترسترام Tristram بأن فندي الفايز قد شارك في سنة ١٨٧١ بـ ٧٠٠ جمل في قافلة الحج (٣) . وكانت جمال بني صخر تختلف عن باقي الجمال التي كانت تربى في المنطقة بتحملها المشقة والأعمال المتعبة والسير لمسافات بعيدة (٤) . كذلك اقتناها سكان المنطقة واستخدموها في النقل فعلى سبيل المثال كان عرب العدوان يربون الجمال ، ويستخدمونها في الأعمال الزراعية كنقل القش المحصود إلى البيدر ونقل الحبوب والتبن ، كما كانوا يستخدمونها في الأعراس بعد أن يقوموا بتزيينها (٥) . وكان لدى صالح أبو جابر قافلة من الجمال تقدر بين ٥٥ - ٦٠ جملاً كان يستخدمها في نقل الحبوب إلى القدس ونقل الفحم إلى الكرك(٦) . وكان نهار البخيت المناصير يملك ١٥ جملا (٧) . وكان عند علي أبو وندي ٥ جمال (٨) . وكان من اسواق الجمال المشهورة سوق ابن شعلان (٩) .

الخيل :

كان الاعتناء بالخيل واقتنائها من الأمور المألوفة في المنطقة وكانت العادة المتبعة لدى القبائل البدوية عندما يلجأ أي فرد منها إلى بيع فرسه ، فإنه كان يشترط على المشتري أن تكون له مثاني الفرس ، أي المولود الأول والمولود الثاني من انتاج الفرس المباعة ، فقد "ادعى حسن بن إرشيد بن عبد الله الفقير من عرب الحناحنة ... على خصمه ... سليمان بن سليم بن مفلح من عرب العوازم سكان الخيم بضواحي السلط ... قائلا بدعواه ومشيرا بخطابه إليه من أنه منذ سبع سنوات أو ثماني سنوات بعت فرساً حمرا المعروفة بالشويحة إلى قاسم وأحمد أبو حجر من سكان عرب العوازم بثمن قدره رأسين جمال .. واشترطت على المشترين مثاني الفرس اوله وثانية حسب العوايد " (١٠) وكان للچراكسة اهتمام خاص

---

(١) انظر على سبيل المثال: Tristram, The Land of Moab, P.306; Conder, Palestine, P.164; Freer, In A Syrian Saddle, P.64.

(٢) المنير، السعادة النامية، ص٢٣-٢٦.

(٣) Trsistram, The Land of Moab, P. 228.

(٤) Conder, Palestine, P. 164.

(٥) Ibid, P. 164.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٩، حج١ (٢٠ رجب ١٣٢٠هـ/٢٢ تشرين أول ١٩٠٢م)، ص٨٦.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١ (٧ صفر ١٣٢٩هـ/٦ شباط ١٩١١م)، ص٢٦٤-٢٦٦.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج٤٠ (٢١ شعبان ١٣٣٠هـ/٤ آب ١٩١١م)، ص٨٥-٨٦.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١ (١٤ رمضان ١٣٢٨هـ)، ص١١٨-١١٩.

(١٠) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١١، حج١ (١٨ جمادى الأولى ١٣٢٢هـ/٣١ تموز ١٩٠٤م)، ص١٥٩.

بتربية الخيل وكانت تجارة الخيل رائجة في منطقة الدراسة ، فعلى سبيل المثال كان التاجر الإيطالي جوارماني Guarmani يتجول في المنطقة لشراء الخيول من ديرة بني صخر (١) واشترى اسحق بن حسن بن ثوباس الچركسي من أهالي عمان فرسين من إسماعيل بن ناشخو الچركسي من أهالي قرية بيرق من قضاء القنيطرة (٢) ، واشترى محمود بن زكريا الچركسي حصانا بمبلغ إحدى عشرة ليرة عثمانية (٣) ، وكان نهار البخيت المناصير يملك ثلاثة رؤوس خيل (٤) ، وكان يتم في بعض الاحيان استئجار الخيل للركوب (٥) .

البغال والكدش

تستخدم الكدش والبغال (٦) في أعمال النقل والحراثة والدريس (٧) ، وكان صاحب الكديش بعد الانتهاء من أعماله ، يقوم بتأجير كديشه ، فقد كان لفضة بنت اهليل بن إبراهيم المقيمة بعمان كديشة تفلح وتزرع عليها وكانت تؤجرها لمن شاءت (٨)، وفقد اعنيزان بن أحمد بن هندي كديشه الأحمر الأصدغ بعد أن استعمله بجميع أعماله كالدراس والحراث وخلافه مدة خمسة بيادر (٩) . وكانت التجارة بالبغال رائجة ومربحة لقوتها ومشيها السريع ، وكان ثمنها مرتفعا وذلك بسبب حاجة الناس إليها ، فقد باع عايد بن نادر بن حسن القطارنة كديشه برأس بقر وعشرة ريالات مجيدية (١٠) وبادل ابراهيم بن عزارة من أهالي مادبا كديشه ببغلة من رشيد بن جدعون من اهالي مرجعيون (١١) .

الحمير :

وجدت الحمير بكثرة ، وكان الفلاحون يكثرون من اقتنائها فهي نافعة في جميع الأعمال الزراعية وخاصة في حراثة الأرض ودرس البيادر ، كما تستخدم في نقل الماء من العيون والآبار والسيول إلى مضارب العربان أو إلى الفلاحين في القرى ، فعلى سبيل المثال كان

---

(١) Guarmani, Northern Najd, P.16

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم٣ق٢، حج١ (٨ جمادى الثانية ١٣١٨هـ/٢ تشرين أول ١٩٠٠م)، ص١٥٨.

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج ٧٩ (٢٣ شوال ١٣٢٠هـ/٢٢ كانون الثاني ١٩٠٣م)، ص٨٧.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١ (٧ صفر ١٣٢٩هـ/٦ شباط ١٩١١م)، ص٢٦٤-٢٦٦.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١١، حج١ (١٨ جمادى الأولى ١٣٣٢هـ/٣٠ تموز ١٩٠٤م)، ص١٥٩.

(٦) البغل: حيوان أهلي أبوه حمار وأمه فرس (الانثي بغلة)

الكديش: من الخيل خلاف الجواد يمتهن بالركوب الحمل (جمعة كدش وأكاديش)

البستاني، قطر المحيط، ص١٢٣، ١٨٣٠.

(٧) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١، حج٢٨ (١٣ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/١٧ آب ١٩٠٢م)، ص٢٢-٢٣.

(٨) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٢٩ (٢٣ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/٢٩ تموز ١٩٠٢م)، ص٣٥-٣٨.

(٩) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٣٦ (١٢ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/١٦ آب ١٩٠٢م)، ص٤٢-٤٣.

(١٠) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج١١٩ (٧ محرم ١٣٢٠/١٥ نيسان ١٩٠٢) ص١٤٨؛

(١١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم١، حج ١٦٤ (١٤ رجب ١٣٢٢هـ/٢٣ أيلول ١٩٠٤م)، ص١٩.

الماء ينقل من سيل عمان إلى العمّال الذين كانوا يعملون بسكة الحديد الحجازية على ظهور الحمير (١) وكان في عمان سوق رائجة للحمير كانت مقصوده ، فقد توجه إلى عمان رجل شامي ومعه جملة حمير ، فاشترى منه سلطي بن بشارة بن إبراهيم ٥ حمير بمبلغ ١٢ ليرة فرنساوي (٢) ، واشترى سالم بن مطلق العواودة من عرب العجارمة سبعة حمير ذكور وإناث (٣) ، وكان بعضهم يقوم بتأجير دوابه لأداء بعض الأعمال ، فقد ادعي امفضي أفندي بن مفلح بن عبد الله أن له بذمة إبراهيم بن حسين بن حسن المصري ١٤٢ قرشاً (عملة چرك) (٤) وذلك أجرة دوابه (٥) .

ومما يؤكد على أهمية هذا الحيوان في خدمة الانسان حجج الدعاوى والقضايا العديدة التي تزخر بها سجلات المحاكم الشرعية ، سواء في حالة شرائها أو فقدانها أو سرقتها . ومما يدل على اهتمام الناس بها هو حفظهم لألوانها وأسنانها ووضع وسم العشيرة عليها . وعند البيع أو الشراء كانوا يشترطون في الحمار جملة شروط لعل أهمها خلوه من العيوب ، وإذا تبين به أحد العيوب فإنه يرجع إلى صاحبه الذي باعه (٦) ، وتؤكد الحجة التالية هذه الحالة : " ادعى سليمان بن محمد الدرادكه .. من أهالي السلط على خصمه الحاضر معه بالمجلس إبراهيم بن عيسى ناريك .. من المهاجرين الچراكسة سكان مركز ناحية عمان قائلا بدعواه ومشيرا بخطابه إليه أنه من مدة شهر اشتريت من هذا المدعى عليه إبراهيم بن عيسى ناريك حمارا اسمر بثمن قدره اربعة ليرات فرنسا وعلى شرط انه صاغ ليس به عيب ودفعت له من أصل الثمن ليرة ونصف واستلمت الحمار المذكور منه ومكث عندي مقدار سبعة أيام ومن غير استعمال ، ثم إني حمّلته خمسة عشر صاع حنطه وتوجهت به إلى القدس وبعد مضى مسافة ساعة ونصف وهو صاعد في عقبة في الطريق ظهر وتبين أن أزراره مفككة وبه هذا العيب من القديم وأرجعته إلى السلط وحررت جوابا للمدعى عليه بأن يحضر يأخذ حماره وما رد على وتوجهت بالحمار وأرجعته إليه وما قبل يأخذه ، اطلب الحكم الشرعي بإلزامه باستلام الحمار المذكور لوجود العيب القديم به ودفع الليرة ونصف المدفوعات مني إليه غب ثبوت ذلك بالوجه الشرعي" (٧) .

البقر :

البقر العمال : وهو القادر على الحراثة المدرب عليها ، وخاصة الثيران (٨) ، ويسمى الزوج من الثيران الذي يحرث الأرض فداناً ، فقد كان عند شمس الدين ابن مسعود بن

---

(١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١، حج ٥٤ (٢٤ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٢١ شباط ١٩٠٢م)، ص٤٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٠٢ (٣ رمضان ١٣٢٦هـ/٢٨ ايلول ١٩٠٨م)، ص١٠٣.

(٤) العملة الجرك: هي العملة المغشوشة، انظر: سامي، قاموس، ص٥٠٩.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٥٠ (٢٩ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ/٢ تشرين اول ١٩٠٢م)، ص٥٥.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ ق٢، حج٢٦٩ (١٧ ربيع الأول / ٢٣ شباط ١٩١٣)، ص٢٨٠.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١ (٥ شعبان ١٣٢١هـ/١١ آب ١٩١٠م)، ص١٠٣.

(٨) العزيزي، قاموس، جـ٢، ص٢٣٢.

احمد من چراكسة الرصيفة فدان بقر للحراثة (١) ، وكان عند صالح أبو جابر في مزرعة اليادودة ١٥٢ ثوراً عمالاً (٢) ، وكان عند نهار البخيت المناصير ٥٠ رأس بقر (٣) وكان عند علي أبو وندي ٢٥ رأسا (٤) ، وكان الفلاحون يعتنون بتربية الابقار وشرائها ، وفي حالة فقدانها فانهم يستمروا بالبحث عنها حتى يجدوها وهناك أمثلة عديدة نجدها مثبوتة في حجج المحاكم الشرعية ، فعلى سبيل المثال : فقد عمر بن مصطفي من عرب عباد «البقرات الخمس السمرا والصفراء والحمرا والشقرا ورأس البقر الذي قرونه بلوطيات» (٥) . وكان يتم أحيانا تأجير الابقار للحراثة ، فقد أجّر سالم بن فلاح بن حديد من عرب الشوابكة رأس بقر عمال إلى محمد بن حسن بن علي من نفس العرب بقيمة ٥٠٠ قرش على أن يردّه بعد الانتهاء من العمل أو أن يعطيه عوضه أو ثمنه (٦) . وأجّر عبدالمجيد ومحمود بن أحمد الشرابي من أهالي نابلس وسكان السلط بقرة إلى دوجان بن إبراهيم الغمار مقابل دفع ستين صاع حنطة (٧) . وقد استخدم الچركس الثيران في جر العربيات (٨) ، وكان الچركس شديدو العناية بالأبقار ، ويختارونها بعناية عند شرائها ، فقد رفع توتا بن قارون بن عبد الله من چراكسة عمان أمره إلى الحاكم الشرعي مدعيا على محمود شد بن عبد الله الچركسي من أن الثاني قد باعه رأس بقر بمبلغ قدره ٢٥ ريالاً مجيدياً بشرط الخيار أي أن يكون حرّاث درّاس يسحب العرباية خالياً من كل عيب ، وبعد أن تبين أن رأس البقر لايحرث ولا يسحب العرباية فإنه يطلب رده وإلزام البائع بإرجاع المبلغ (٩) .

البقر الفضّال :

وهو البقر غير المدرب على الحراثة (١٠) ، وعادة يكون أغلبه من الإناث .

ب - حيوانات إنتاج الغذاء

وهذه الحيوانات يستفاد من إنتاجها في الغذاء ، كاللحم والحليب ومشتقاته ، وهذه الحيوانات .

١ - الإبل ، كان حليبها مصدرا غذائيا رئيسيا للبدوي ، وكان البدو يملكون قطعاناً وفيرة منها .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم١، ق٢، حج١٦ (٦ جمادى الأولى ١٣٢٣هـ/٢٥ آيار ١٩٠٩م)، ص٥٠-٥١.

(٢) أبو جابر، تطور الزراعة ص٩١.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١ (٧ صفر ١٣٢٩هـ/٦ شباط ١٩١١م)، ص٢٦٤-٢٦٦.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج٤٠ (٢١ شعبان، ١٣٣٠هـ/٤ آب ١٩١١م)، ص٨٥-٨٦.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١، حج٥٩ (١٩ رجب ١٣٢٠هـ/٢٥ آب ١٩٠٩م)، ص٤٥.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم٣، ق٢، حج١٠ (٢٠ ربيع الثاني ١٣١٧هـ/٢٧ آب ١٨٩٩م)، ص٩٦.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج٢ (٢٨ ذو الحجة ١٣٢٦هـ/٢٣ كانون ثاني ١٩٠٨م)، ص١٩٨.

(٨) A Handbook of Syrian, Pp. 606-607

(٩) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٧٣ (١١ شعبان ١٣٢٠هـ/١١ تشرين الثاني ١٩٠٢م)، ص٧٩.

(١٠) العزيزي، قاموس، جـ٢، ص٢٣٢.

٢ - الأغنام ، الضأن والماعز

كانت تربيتها شائعة في منطقة الدراسة وعند جميع العشائر ، كون المنطقة ذات مراع جيدة ، ولا تحتاج تربيتها إلى الابتعاد في النجعة وكانت الأغنام مصدراً رئيسياً للغذاء لدى سكان المنطقة ، فهي تنتج الحليب الذي يصنع منه الفلاح اللبن (المخيض) والجميد والسمن وخاصة السمن الربيعي الجيد الذي يساهم في سداد دين الفلاح ، علاوة على الاستفادة من لحومها . وكان الاتجار بها ظاهرة شائعة في المنطقة ، فعلى سبيل المثال اشترى محسن بن سليمان الحميمات من عشيرة العوازم (أبو وندي) من احمد بن خلف الموازرة ٣٠ رأس غنم معز و ١٠ رؤوس شعاري (١) ، واشترى مخيمر أفندي بن مفلح الخدام من عشيرة الدعجة من محمد بن عيسى من العشيرة نفسها ٨ رؤوس غنم و ٨ رؤوس ماعز (٢) .

ونتيجة للظروف التي سادت المنطقة منذ اواخر القرن التاسع عشر ، فقد اتجه بنو صخر تدريجيا إلى تربية الأغنام وأصبحت عندهم قطعان كبيرة منها ، وكان أحد هذه القطعان يخص الشيخ فواز بن سطام الفايز (٣) .

ويرى الباحث في حجج التركات مدى انتشار تربية الأغنام والماعز في المنطقة . فقد ترك نهار البخيت المناصير ٥٠٠ شاة غنم بياض وسمار (٤) ، وكان من تركة علي أبو وندي ٢٨٧ رأس غنم ضأن (٥) .

وكان السمن أحد السلع الرئيسية التي يوردها مربي المواشي للتجار في القصبات ، وخاصة ما يسمى بالسمن الربيعي ، وكان يستخدم في حالات كثيرة لسداد دين الفلاح ، فكان لداود أفندي بن عبد الرحمن مهيار عند عبد العزيز العناتي من عشيرة العجارمة مبلغ سبعة ارطال سمن غنم ربيعي بالرطل الدارج بالسلط (٦) ، وكان للحاج يوسف أفندي ثلاثين رطلا من "سمن الغنم الربيعي الجيد النظيف" بالرطل الدارج بالسلط (٧) .

وكان الفلاح يبيع نتاج غنمه من الخرفان والجديان للإنفاق على غنمه وأسرته وفلاحته (٨) .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج ٧٥ (١٨ شوال ١٣٢٨هـ/٢٢ تشرين الأول ١٩١٠م)، ص١٣٦.

(٢) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٣ (٢٠ محرم ١٣٢٠هـ/٢٨ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٥.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم٣، حج١٠٨ (١٠ محرم ١٣١٧هـ/٢٠ ايار ١٨٩٩م)، ص٨٠.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١ (٧ صفر ١٣٢٩هـ/٢٦ شباط ١٩١١م)، ص٢٦٤-٢٦٦.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج٤٠ (٢١ شعبان ١٣٣٠هـ/٤ آب ١٩١١م)، ص٨٥-٨٦.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٢، حج ٨٧ (٢٨ رمضان ١٣٢٩هـ/٢١ ايلول ١٩١١م)، ص١٤٢.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج١٤٧ (١٣ ربيع الأول ١٣٣١هـ/١٩ شباط ١٩١٢م)، ص٢٥٣-٢٥٤.

(٨) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٣ (٢٠ محرم ١٣٢٠هـ/٢٨ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٥.

٣ - البقر والجاموس

كان الفلاحون يستفيدون من حليب البقر ومن مشتقاته ، وعلاوة على ذلك كان الچركس يربون الجاموس للحصول على حليبه (١) . وكان يُنتفع بوبر وصوف وشعر الحيوانات السابقة حيث تدخل في صناعة بيت الشعر ومستلزماته كالخرج والعدول والساحات والشقاق والحبال ، ويصدر الفائض عن حاجته إلى التجار في القصبات إضافة الى تصدير الجلود.

٤ - الطيور الداجنة

اهتم سكان المنطقة بتربية الطيور الداجنة التي كانت توجد بكثرة وذلك للاستفادة من بيضها ولحومها كالوز والدجاج الهندي (٢) والحمام والحبش (٣) .

٥ - النحل

اهتم الچراكسة بتربيته (٤) ، ولا يكاد يخلو بيت چركسي من خلية نحل ، فقد كانوا يستخدمون العسل مع الشاي أحيانا بدل السكر ، وفي شرابهم المعروف باسم (باحشمة) (٥) وعند حصر تركة إسماعيل بن رمضان بن تاتو وجد عنده خمسة أجران نحل وقد تم تقييمها بـ ١٤٤ قرشا (٦) وكان الأهالي أيضاً يشتارون العسل البري الذي يكثر بين شقوق الصخور وعلى الأشجار (٧) .

- المصرف الزراعي (بنك الزراعة)

ضمن خطة الدولة العثمانية للنهوض بالزراعة وزيادة إنتاجها وبالتالي زيادة إيرادات خزينة الدولة ، فقد قامت بإنشاء المصرف الزراعي سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م وفتحت له فروعاً

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، حج٣١ (١٥ شعبان ١٣١٥هـ/٨ كانون الثاني ١٨٩٨م)، ص٤٥؛ حغندوقة، الشركس، ص٥٦-٥٧.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، ق٢، حج١٧٥ (١٤ جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ/٢٤ تموز ١٩٠٧م)، ص١٤٥-١٤٧; A Handbook of Syria, Pp. 606-607

(٣) Tristram, The Land of Moab, P.306

(٤) A Handbook of Syria, P.607.

(٥) حغندوقة، الشركس، ص٥٦-٥٧.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، حج١٧٧ (١٩ شوال ١٣٢٢هـ/١٦ كانون الأول ١٩٠٥م)، ص٢٩.

(٧) البشير ٢٥٣٨ (٢٨ شباط ١٩٢٠م)، ص٤.

(٨) Issawi, Chales, The Arab World's Legacy, The Darwin Press, Princeton, 1981, P.167.

حمادة، سعيد، النظام النقدي الصرافي في سوريا، نقله عن الانكليزية شبل بك دموس، المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٣٥، ص٣١-٣٢.

سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: حماده، النظام النقدي.

في مختلف الألوية والأقضية (٨) . وكانت هذه المصارف تقدم القروض الميسرة للفلاح ، وكان أول مصرف زراعي في لواء الكرك قد تم افتتاحه في قصبة السلط ، مركز القضاء ، سنة ١٣٠٩ مالية / ١٨٩٤ (١) .

وأثناء بحثنا في دفاتر الطابو ودفتر "زراعت بانقه سنة مخصوص أراضي دفتري" وجدنا ٨٥ مزارعا قد حصلوا على قروض من المصرف الزراعي ، وتراوحت مدة القرض بين سنتين وعشرة سنوات وهي أقصى مدة للقرض ، أما القروض فتراوحت بين ٣٣٦ قرشاً و٤٠٠٠ قرش . ويلاحظ أن المقترضين قد سددوا القروض المترتبة عليهم في الوقت المحدد وفي بعض الأحيان في مدة أقل ، وقد أوردت دفاتر الطابو ثلاث حالات لم يستطع فيها المقترضون سداد دينهم للمصرف مما ألجأ المصرف إلى الإعلان عنها في المزاد العلني ، فرسى المزاد في اثنتين منها على أبناء علي بن خيرو الشامي (٢) ، والحالة الثالثة رست على شمس الدين سامي وصقر بك (٣) . وكان المزارع أو كفيله يقوم برهن أرضه على المصرف لضمان حقوق المصرف ، وتكون مدة الرهن مساوية لمدة سداد القرض ، ويعزز المصرف قرضه بالكفلاء حيث يحضر كل مقترض كفيلا وعدداً من الشهود (٤) . وكان المصرف يتقاضى أرباحاً على قروضه تقدر بـ ٧ ٪ (٥) ، ومما يؤخذ على المصرف أنه يخمن قيمة الأرض عند رهنها أقل بكثير من قيمتها الحقيقية (٦) .

وهذا جدول بعدد المزارعين من منطقة الدراسة الذين حصلوا على قروض من المصرف الزراعي مبينا أسماء المزارعين وأماكن تواجدهم وقيمة القرض ومدته وتاريخ القرض وتاريخ السداد ، مستخلصاً ذلك من دفتر المصرف الزراعي لقضاء السلط (٧) ونستخلص من الجدول أن معظم المقترضين كانوا من المزارعين الجركس (٤٦ مقترضاً من أصل ٦٤ مقترضاً) ، وأن مجموع قروضهم قد بلغت ٧٦٠٢٣ قرشاً من مجموع القروض البالغة ١٦٩٨٩١ قرشاً ، وأن أعلى سقف لقروض المصرف الزراعي قد حصل عليه جواد بك وسالم بك وهما من أعيان الجراكسة . وبلغ ما حصل عليه المزارعون من عرب العجارمة وعباد ٤٣٧٣٢ قرشاً. أما المزارعون والملاك الشوام فقد حصلوا على مبلغ ١٨٩٥٠ قرشاً . كما حصلت جولي بنت نقولا شلهوب ، وريثة نقولا شلهوب ، ومالكة لأرض زراعية في منطقة الدراسة ٦٠٠٠ قرش .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٥، حج٢ (٢ جمادى الآخرة ١٣٢٨هـ/١٠ حزيران ١٩١٠م)، ص١٥٣.

(٢) انظر: سجل الأموال غير المنقولة رقم٧، عمان، ناعور، وادي السير ١٣٢٨-١٣٣٠، ص٣١-٣٢.

(٣) دفتر أراضي دائمي، عمان، ناعور، وادي السير ١٣٣٠-١٣٣٢، ص٣.

(٤) دفتر الحواشي، ص٥٣.

(٥) حمادة، النظام النقدي، ص٣٢.

(٦) المقتبس ٥٧١ (١٠ محرم ١٣٢٩هـ/١١ كانون ثاني ١٩١١م)، ص٢؛ العاصمة ٨١ (١٢ ربيع الأول ١٣٣٨هـ/٤ كانون أول ١٩١٩م)، ص٥.

(٧) زراعت بانقه سنه مخصوص أراضي دفتري (دفتر البنك الزراعي) ويحتفظ الباحث بنسخة من هذا الدفتر.
أخذت الحكومة التركية عند انسحابها من ولاية سورية معظم دفاتر المصرف الزراعي وأوراقه وفي جملة ما أخذته سندات الطابو ومعاملات الرهن القديمة العائدة للزراع والمرهونة لديه.

انظر: دفتر الحواشي، ص٩، ٣٦، ٢١٠ العاصمة ٢٨ (٢٢ شعبان ١٣٧هـ/٢٢ أيار ١٩١٩م)، ص٧.

الرقم	اسم المزارع	المكان	قيمة القرض		مدة القرض	تاريخ القرض (الرهن)	تاريخ فك الرهن
			باره	قرش			
١	عبدالله بن راشد الراشد وأمين وأسعد بن خليل الراشد	مادبا		١٠١٧٦	٨	١١ تشرين الأول ١٣١٦	٢٣ تشرين الثاني ١٣٢٤
٢	خليل بن مخائيل الراشد وسعيد وعبد الله بن شاهين	مادبا		١٢٧٠٠	٨	١٠ أغستوس ١٣١٧	٩ تموز ٣٢٧
٣	صالح بن حاجي على وعمر بن لي	عمان		١١٧٦	٤٫٥	٢٦ مارت ٣١٨	د.ت (فك الرهن)
٤	باقو بن توفج	عمان	٣٠	٥٢٨	٤٫٥	١ نيسان ٣١٨	٣٠ أغستوس ٣٢٦
٥	ناخو بن شوكان بن عمر	عمان	٠٥	٥٨٧	٤٫٥	٥ نيسان ٣١٨	فك د.ت
٦	نهار بخيت العبد المهيني	مناصير عمان		٦٣٥٠	٨	٥ أغستوس ٣١٨	٣٠ مايس ٣٢٥
٧	عمر سليمان اولاد عثمان	عمان		١٤٥٢	٦	٦ منه	٦ أغستوس ٣٢٥
٨	رسلان وإسلام أولاد إمام	عمان		٣٣٦	٣	١٣ منه	فك د .ت
٩	نايف بن مصطفى شهوان وصايل بن سالم	مادبا عجارمة		٣١٣٥٠	٨	١٥ أيلول ٣١٨	٢١ تموز ٣٢٧
١٠	سليم بن موسى العويدي	مادبا عجارمة		١٧٣٦	٧	١٦ منه	٢٦ تموز ٣٢٨
١١	سالم بن مسلم وبزيع بن سلمان	مادبا عجارمة		١٣٧٥	٨	٨ أيلول ٣١٨	٢٦ تموز ٣٢٧
١٢	فلاح بن خروبي	مادبا		٢٩٢١	٨	٣ تشرين الأول ٣١٨	٢٦ تموز ٣٢٧

الرقم	اسم المزارع	المكان	قيمة القرض		مدة القرض	تاريخ القرض (الرهن)	تاريخ فك الرهن
			باره	قرش			
١٣	عبد الله بن عقله الخبابيه	مادبا عجارمة	٢٠	٢٢٣٦٠	٨	٣ كانون الأول ١٣١٨	٢٠ تموز ٣٢٧
١٤	جواد وسالم بك	عمان		٤٠٠٠٠	١٠	٨ تشرين الأول ٣١٩	فك د. ت
١٥	رونق ورقيقة طروسي	عشيرقريود		٣٩٩٠	١٠	٢٧ تشرين الأول ٣١٩	٦ مايس ٣٣١
١٦	ماهر بك بن أرسلان	عمان		٩٢٠	٤	٤ أغستوس ٣٢٠	١١ حزيران ٣٢٨
١٧	أرسلان بك بن لي	عمان	١٥	٣٤٩	٥	٩ أيلول ٣٢٠	١٢ أيلول ٣٢٦
١٨	عثمان حاج محمد بن محمد علي	عمان		٤٧١	٢	٥ أيلول ٣٢٠	د.ت
١٩	ثانو بن حماكو	عمان		٥٠٩	٥	٢٠ تشرين الأول ٣٢٠	٢ مايس ٣٢٦
٢٠	إبراهيم بن يحيى	عمان		٧٥٣	٧	١ كانون الأول ٣٢٠	٥ نيسان ٣٢٨
٢١	حملن بن إسحق	عمان		١٢٢٥	٦	٨ منه	٥ نيسان ٣٢٨
٢٢	عبد الله بن حاج بن إبراهيم	عمان	٢٠	٨٩٩	٨	١٢ كانون الثاني ٣٢٠	٦ أغستوس ٣٢٥
٢٣	زكريا بن إبراهيم	عمان		٧٨٤	٣	٥ تموز ٣٢١	فك د . ت
٢٤	صالح بن أحمد مانكرو	عمان	٣٥	٦٥١	٣	١٨ أيلول ٣٢١	٢٦ أغستوس٣٢٦
٢٥	طش بن توفج	عمان		١٠٠٣	٥	٢٠ أغستوس ٣٢١	٢٧ نيسان ٣٢٧
٢٦	بله بن يعقوب	عمان		٧٦٧	٥	٢٠ منه	فك د . ت
٢٧	مدار بن غوله	عمان		٧٦٧	٥	٢٠ منه	فك د . ت
٢٨	إسحق بن لي	عمان		٦٤٩	٥	١٠ أيلول ٣٢٠	١٣ أيلول ٣٢٧

الرقم	اسم المزارع	المكان	قيمة القرض		مدة القرض	تاريخ القرض (الرهن)	تاريخ فك الرهن
			باره	قرش			
٢٩	يعقوب بن يحيى	عمان		٦٤٩	٥	٢٠ تشرين الأول ٣٢١	فك د . ت
٣٠	باتو بن فتلق	عمان		٥٩٠	٥	٢٠ منه	٢٧ أغستوس ٣٢٦
٣١	صالح بن سخية	عمان		٨٦٨	٧	٢٠ منه	٢١ أغستوس ٣٢٨
٣٢	باطه بن خضر	عمان		٥٩٠	٥	٢٠ منه	٢٢ أغستوس ٣٢٨
٣٣	قاسبوت بن شوماف	عمان		٨٦٨	٧	٢٠ منه	٢٧ نيسان ٣٢٧
٣٤	سعيد بن موسى	عمان		١٣٣٠	١٠	٢٠ منه	١٥ أيلول ٣٢٨
٣٥	باكوان	عمان	١٠	٨٩٠	١٠	٣ تشرين الأول ٣٢١	١٠ تشرين الأول٣٣١
٣٦	ناقبولات بن قوقة	عمان		٤٤٩	٥	٥ تشرين الأول ٣٢١	١٠ تشرين الأول٣٣١
٣٧	شمس غبشر دقة	عمان		١٠٢٦	١٠	١٢ منه	فك د.ت
٣٨	حسن قارون	عمان		١٠٩٤	١٠	١٢ منه	١٠ تشرين الأول٣٣٢
٣٩	عمر أفندي بن إبراهيم	عمان	١٥	١٥٧٣	١٠	١٢ منه	فك د.ت
٤٠	عبدالله بن حاجمات	عمان	٣٠	٩٥٧	١٠	١٢ منه	١ تشرين اول ٣٣٢
٤١	عمر أفندي بن إبراهيم	عمان	٠٨	١٧١٠	١٠	١٢ منه	١٦ نيسان ٣٢٧
٤٢	لقمان بن موسى	عمان	٣٣	٤٢٤	٦	٧شباط ٣٢٢	فك د . ت
٤٣	جودة قرة بك	عمان		٧٢٦	٦	٩ مارت ٣٢٢	فك د . ت
٤٤	اوفاجق بن عسكر	عمان	٢٠	٥١٧	٤	٨ أغستوس ٣٢٢	٢ أغستوس ٣٢٦
٤٥	عمر بن توقة	عمان	٣٠	٤٨٨	٤	٣ منه	٢٨ أغستوس ٣٢٦

الرقم	اسم المزارع	المكان	قيمة القرض		مدة القرض	تاريخ القرض (الرهن)	تاريخ فك الرهن
			باره	قرش			
٤٦	يوسف بن علي	عمان		٦٩٠	٤	١٨ ايلول ٣٢٢	٣ كانون ثاني ٣٢٧
٤٧	إسماعيل بن رشيد	عمان		٥١٣	١٠	٢٦ مارت ٣٢٢	١٥ تموز ٣٣١
٤٨	عمر بن إسماعيل	عمان		٧٩٨	١٠	٢٧ منه	فك د . ت
٤٩	تراخو بن ابي ؟	عمان		٥٠٠	٥	١ تشرين الثاني٣٢٧	٣١ كانون الأول ٣٢٧
٥٠	سوبين بات	عمان		٥٠٠	٥	١ منه	١٩ مايس ٣٣٨
٥١	ماها بن باشجوه	عمان		٧٠٠	١٠	١ منه	٥ تشرين الثاني ٣٣٤
٥٢	فروفيج بن حطي	عمان		٥٥٠	١٠	١ تشرين الثاني ٣٢٧	فك د . ت
٥٣	بكر بن حسن	عمان		٨٠٠	٥	٣ منه	فك د . ت
٥٤	طلع بن بكر	عمان		٤٠٠	٥	٣ منه	٢٩ تشرين اول ٣٣٢
٥٥	محفوظ بن محمد على	عمان		٦٠٠	٨	٣منه	٣ تشرين الثاني ٣٢٩
٥٦	محمد أفندي بن حسن	عمان		٤٠٠	٤	٦ كانون الأول ٣٢٤	١٧ حزيران ٣٣٠
٥٧	مولود بن حاج موسى	عمان		٩٠٠	٥	٦ منه	٢٨ كانون الثاني ٣٢٩
٥٨	سعيد بن خيرو الشامي	عمان		٧٦٠٠	١٠	٦ منه	٦ تشرين الأول ٣٢٦
٥٩	جولي بنت نقولا شلهوب (لها ارض في منطقة الدراسة)	السلط		٦٠٠٠	١٠	١٨ كانون الأول ٣٢٤	٣ مارت ٣٢٧
٦٠	إسحق بن لوخدك	عمان		١٣٠٠	١٠	٤ كانون الثاني ١٣٢٤	٢ مايس ٣٣١
٦١	توفيق وموسى أولاد خيرو الشامي	عمان		٥٠٠٠	١٠	٧ كانون الثاني ٣٢٤	فك د . ت
٦٢	عمر أفندي بن إبراهيم أبازة	قرية عجارمة		١١٠٧	٤	٢٩ مايس ٣١٩	فك د . ت

الفصل السادس
الصناعات والحرف والتجارة

١ - الصناعات :

- طحن الحبوب
- تصنيع مشتقات الحليب
- الصناعات الجلدية
- الحياكة
- النجارة
- الحدادة
- الصياغة
- الصباغة
- الشيادة
- البيطرة
- المفاحم
- القلى
- الملح

٢ - التجارة

- الحركة التجارية في منطقة الدراسة
- الشركات التجارية
- الصادرات التجارية (الحبوب ، الحيوانات ، القلى ، الجلود)
- أساليب التعامل التجاري
- أثر السكة الحديدية الحجازية على الحركة التجارية

٣ : أ – الضرائب والرسوم
- العشر
- تعداد المواشي
- الويركو
- المسقفات
- المعارف
- بدل الخدمة العسكرية
- بدل الطرق
- رسم الطابو
- رسوم المحاكم الشرعية
- رسوم البلدية
- الإعانة والسخرة

ب – الأوزان والمكاييل والمقاييس
أ – الأوزان
ب – المكاييل
جـ – المقاييس

جـ – النقود المتداولة
- النقود النحاسية
- النقود الفضية
- النقود الذهبية
- العملة الورقية

١ – الصناعات والحرف

لم تشهد المنطقة أي نشاط صناعي يقوم على استخراج المواد الخام وتصنيعها وكانت صناعة طحن الحبوب ، الصناعة الوحيدة التي قامت على استغلال أحد المصادر الطبيعية وهي تسخير السيول والمساقط المائية في إدارة دواليب الطواحين التي عرفت تبعا لتلك الطواحين المائية . ما عدا ذلك فإننا نجد صناعات يدوية تقليدية أقرب للحرفة ، كان سكان المنطقة يتوارثونها جيلاً بعد جيل ، وظهرت بعض الحرف الجديدة بعد استقرار العناصر الوافدة في منطقة الدراسة ، وخاصة في مراكز التوطن الجديدة ، وكان سكان المنطقة ، ريفاً وبادية ، بأمس الحاجة إليها ، كما أن سكان هذه المراكز (القصبات) بحاجة إلى ما ينتجه أهل الريف والبادية ، وقد وطد هذا النوع من التبادل في الخدمات العلاقات الإجتماعية بين الفئات الثلاث ، سكان الريف ، وسكان البادية ، وسكان القصبات. وهذه أهم الصناعات والحرف .

- طحن الحبوب

انتشرت مطاحن الحبوب في مختلف مناطق الدراسة ، حسب وجود السيول وكانت هذه المطاحن تدار بقوة الماء الساقط على دواليبها المجلوب إليها بواسطة قنوات خاصة ، وفي منطقة المياه الضحلة كان يتم عمل سد لتجميع المياه وراءه حتى يجري في القناة بقوة ، وكان مثل هذه السدود منتشراً على سيل وادي السير(١) . وللقنوات فوائد أخرى ، كاستخدامها في الري في بعض الأيام ولوقت محدد ، وخاصة يومي الخميس والجمعة ، حيث يتم وقف العمل في المطحنة ، كمطحنة قاسم آغا التي كانت في وادي الحدادة ، وتدار بماء رأس عمان المجلوب إليها بواسطة القناة ، وكانت هذه القناة تستغل بالري يومي الخميس والجمعة (٢).

وعلينا أن نشير إلى أن انتشار هذه المطاحن وكثرتها تدل على النشاط الزراعي واتساع نطاقه وخاصة في مجال الحبوب من ناحية ، وعلى تزايد أعداد سكان المنطقة من ناحية أخرى ، وعلاوة على ذلك فهي تمثل مصدر دخل للدولة ، إذ كانت تتقاضى عن كل مطحنة رسماً سنوياً يعرف بالعشر ، فعلى سبيل المثال كانت طاحونة البغلة على وادي السير تدفع عشراً سنوياً مقداره ٥٠ قرشا (٣) .

وهذا جدول يبين اعداد الطواحين وتوزيعها وحالاتها وأسماء بعضها :

---

(١) Stoever, Geography and Itinerary, P. 6

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦ق٢، حج١٠١ (١٢ محرم ١٣٢١هـ/٩ نيسان ١٩٠٣)، ص١٧٦–١٧٧.

(٣) دفتر يوقلمة السلط سنة ١٢٩٥ مالية، ص٢٠.

السيل /العين	العدد	اسم الطاحون	حالة الطاحون	ملاحظات
عمان	٨		خراب	كانت محلوله وأُعلِن بيعها بالمزايدة،وبلغت المزايدة ٣٥٠٠٠ قرش (١)
عمان	٨		عامرة	(٢)
عمان	١	رأس عمان	خراب	كانت محلولة وأُعلِن بيعها بالمزايدة ، ورست على المزايد الشيخ سطام الفايز (٣)
عمان	١	أم الأقواص	خراب	كانت محلولة وأُعلِن بيعها بالمزايدة ، ورست على المزايد الشيخ سطام الفايز (٤)
عمان	١	أم المشانق	خراب	كانت محلولة وأُعلِن بيعها بالمزايدة ، ورست على المزايد الشيخ سطام الفايز (٥)
عمان	١	الجداد	خراب	كانت محلولة وأُعلِن بيعها بالمزايدة ، ورست على المزايد الشيخ سطام الفايز (٦)
عمان	١	أم تينة	عامرة	كانت جميعها شراكة بين أسعد أفندي الشحلاوي من الشام وزوجته(٧)
عمان	١	القبة	عامرة	شراكة بين ملكة بنت الياس الهواويني وزكريا بن داود بن عبدالله وطاش ابن توفج بن عبد الله وزكريا بن إبراهيم بن خراود
عمان	١	عيشه	عامرة	" " " " " "
عمان	١	النصرانية	عامرة	" " " " " "
سيل عمان / [illegible]	١	طاحون قاسم [illegible]	عامرة	طاحون من حجر واحد يصله الماء من راس عمان ، [illegible]

---

(١) سورية ١١٠٨ (٥ شعبان ١٣٠٤هـ/ ١٦ نيسان ١٨٨٧م)، ص٤؛ سورية ١١٢٢ (٢٢ ذو القعدة ١٣٠٤هـ/ ٣٠ تموز ١٨٨٨م)، ص٤.

(٢) فلسطين وبلقا ومعان أراضيسنك ١٣٠٨هـ.

(٣) دفتر دائمي السلط لسنة ١٣١٠-١٣١١ مالية، ص١٤٩.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج٢٠٦ (٢٥ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٠٢م)ص ٩٧؛ دفتر يوقلمة ودائمي، عمان ١٣٠٧-١٣٠٨ مالية، ص٨١.

السيل /العين	العدد	اسم الطاحون	حالة الطن	ملاحظات
الحداده	اغا			ويملكه قاسم آغا الداغستاني(١)
وادي السير	١	طاحونة السليحية	عامرة	يملك منها هليل بن دخيل بن سليمان الفقهاء قيراطين ونصف شراكة مع أقاربه (٢)
وادي السير	١	طاحونة سلامةالعساف	عامرة	يملكها سلامه العساف (فقها) (٣)
وادي السير	١	طاحونة الاسحاقات	عامرة	يملكها إسحق ويصف الاسحاقات(٤)وقد رممت هذة المطحنة فيما بعد يستدل على ذلك من نقش على باب المطحنة يعود تاريخه إلى سنة ١٣٢٧هـ ونصه «الحمد لله على خطاره ؟ ... ارزق على أنشى هذا المكان إسحق .. علي إبراهيم وشركاه سنة ١٣٢٧»(٥)
وادي السير	١	طاحونة فلاح	عامرة	يملكها فلاح الشداد وحمدان القطيش (فقها) (٦)
وادي السير	١	طاحونة العيد	عامرة	يملكها إبراهيم بن على (فقها) (٧)
وادي السير	١	طاحونة القطيش	عامرة	يملكها رجب وعبد الفتاح ومحمد يوسف أولاد حمدان القطيش (٨)

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ق١، حج١٠١ (١٢ محرم ١٣٢١هـ/٩ نيسان ١٩٠٣م) ص١٧٦-١٧٧.

(٢) دفتر يوقلمة ودائمي عمان ١٣٠٧-١٣١٨ مالية، ق٢، ص٣٣.

(٣) المصدر السابق نفسه، وما زالت آثارها ماثلة للعيان تحيط بها البساتين.

(٤) المصدر السابق نفسه، وقد رممت هذه المطحنة في سنة ١٣٢٧ ويستدل على ذلك من نقش عليها.

(٥) قام الباحث بنقل هذا النقش، وقد وجد صعوبة في قراءة بعض الكلمات بسبب مسحها بفعل عوامل التعرية.

(٦) دفتر يوقلمة ودائمي عمان ١٣٠٧-١٣١٨، ق٢، ص٣٣.

(٧) المصدر السابق نفسه، ق٢، ص٥٥.

(٨) دفتر يوقلمة – ودائمي بني صخر، وادي السير، ١٨٩٢م، ص١١، ولا زالت آثار هذه المطحنة ماثلة للعيان تحيط بها البساتين.

السيل /العين	العدد	اسم الطاحون	حالة الطن	ملاحظات
وادي السير	١	طاحونة التوم	عامرة	يملكها إسماعيل بن رمضان الجركسي (١ يوسف بن حقو وإسحق إبراهيم وسميت ب لان بها حجرين تديرها مياه عين الخيل (٢
وادي السير	١	طاحون البغلة	عامرة	شراكة بين سعيد عبد المهدي وجلال ابو ع السميحان (٣)
وادي السير	١	طاحونة ام ذراع	عامرة	لم يرد لها ذكر في المصادر (٤)
وادي السير	١	طاحونة المهيرية	عامرة	لم يرد لها ذكر في المصادر (٥)
وادي السير	١	طاحونة البخيل	عامرة	لم يرد لها ذكر في المصادر (٦)
وادي السير	١	طاحونة في خربة البصة	عامرة	مر بها ستويفر سنة ١٩٠٤ ، وكان يصلها ا سد انشيء بالقرب منها بواسطة قناة (٧)
وادي السير	١	طاحونة أبوعركز	عامرة	(٨)
وادي السير	١	طاحونة السعيد	عامرة	(٩)
وادي السير	١	طاحونة ابو سميح	عامرة	(١٠)
وادي السير	١	طاحونة ابو سليط	عامرة	(١١)
عين البحاث	١	طاحونة عين البحاث	عامرة	زارها كوندر وشاهد آثار عدد من الطواحين ف

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج٦٩ (٧ صفر ٢٧/١٣٢٧ شباط ١٩٠٩) ص١٨٣-١٨٨؛ سجلات محك الشرعية، بدون رقم-١، حج ١٧٧ (١٩ شوال ٢٦/١٣٢٢ كانون الاول ١٩٠٤) ص٢٩-٣٢.

(٢) من مشاهدات الباحث الميدانية.

(٣) دفتر يوقلمة السلط ١٢٩٥، ص٢٠.

(٤) آثار هذه المطاحن لا زالت ماثلة للعيان تحيط بها البساتين في سيل وادي السير.

(٥) آثار هذه المطاحن لا زالت ماثلة للعيان تحيط بها البساتين في سيل وادي السير.

(٦) آثار هذه المطاحن لا زالت ماثلة للعيان تحيط بها البساتين في سيل وادي السير.

(٧) Stoever, Geography and Itinerery, P.6.

(٨) دفتر يوقلمة السلط سنة ١٢٩٥، ص٢٠.

(٩) المصدر السابق نفسه.

(١٠) المصدر السابق نفسه.

(١١) المصدر السابق نفسه، ص٤.

السيل /العين	العدد	اسم الطاحون	حالة الطن	ملاحظات
				الوادي أسفل العين وكانت بعض طواحين هذا الوادي يطحن عليها البدو (١)
سيل حسبان		طواحين حسبان	عامرة	كان عدد منها عامر حتى ١٣٢٦ هـ ، وكان يطحن عليها عرب العجارمة والبدو (٢)
سيل حسبان	١	طاحونة سوميا	خراب	انشاها نياب العدوان وكان تستخدم لطحن الذره (٣)
سيل حسبان	١	طاحونة هلماني	عامرة	يملكها الشيخ علي أغا الذياب (٤)
سيل حسبان	١	طاحونة السكر	عامرة	يملكها يوسف سكر (٥)
سيل حسبان	١	طاحونة عين ماء حسبان	عامرة	يعقوب الصالح (٦)
سيل حسبان	١	طواحين شونه العدوان	عامرة	سلطان العلي العدوان (٧)
سيل حسبان	١	طاحونة	عامرة	فندي الحمود تدار بماء عين ماء لعبة (٨)
ماعين	١	بابورطحين	عامر	كان يملكه علي أبو وندي في ماعين دون تحديد مكانه(٩)

(١) Conder, The Survey of Eastern Palestine, P.4

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧، حج ٢٤٥ (٣٠ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ/٢٩ نيسان ١٩١١م) ص٤٨-٤٩ والمتتبع لمجرى السيل ابتداء من عين حسبان يلاحظ عدداً كبيراً من الطواحين القريبة من بعضها بشكل يلفت الانتباه مما يدل على غزارة ماء هذا السيل، أو أنها أنشئت في فترات متفاوتة، حيث أندرس بعضها.

(٣) Tristram, The Land of Moab, P. 344; Conder, Heth and Moab, P.126.

(٤) يوقلمة السلط ١٢٩٥، ص٤.

(٥) دفتر دائمي السلط تشرين الأول ١٣١٩-١٩ شباط ٣٢٥، ص١٢٥-١٢٦.

(٦) ملفات تسوية أراضي مزرعة زبود وحسبان، حوض الراحجية رقم ١٣.

(٧) المصدر السابق نفسه، حوض الراحجية رقم ١٣.

(٨) المصدر السابق نفسه، حوض خليفة رقم ١٦.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج٤٠ (٢١ شعبان ١٣٣٠هـ/٤ آب ١٩١١م) ص٨٥-٨٦.

وكان سليم أفندي بن خليل بن مرار العزيزات من أهالي مادبا ، قد اشترى ستة أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً من حجر الطاحون الواقعة في وادي الوالا وكان شركاءه فيها نقولا بن حنا بن سليم البيبي من أهالي مادبا وسلامة بن علي وعويمر بن ربيع وحرب بن سلمان ومقبل بن ساكت وعلي بن سلمان جميعهم من فرقة العبيدات من عشيرة بني حميدة (١) .

وكان الطحان (٢) يتقاضى أجراً عن الكمية المطحونة في مطحنته ، وغالباً ما تكون عينية ، وكانت نسبة الأجرة ١٢/١ من الكمية المطحونة (٣) ، وكان الذي يراقب عملية الطحن ، وإصلاح أحجار المطحنة في حالة تعطيلها يُسمى البراك (٤) .

وكانت الأرحية اليدوية منتشرة في القرى وعند بعض أهل البادية يطحنون عليها الحب أو يجرشونه ، والجرش فقط لتكسير الحب كالحنطة أو العدس حتى يمكن طبخه وكان يتراوح إنتاج الرحى الواحدة بين ١٠-١٥ كيلو غرام يومياً (٥) . وكانت تجارة الأرحية رائجة في المنطقة ، وكان التجار يأتون بها من اللجاة في حوران حيث تتوفر الحجارة البازلتية القوية (٦) ، والذي يزور متاحف الحياة الشعبية في عمان ومادبا يلاحظ نماذج من هذه الأرحية

– تصنيع مشتقات الحليب

اشتهرت الأرياف ومضارب البدو بإنتاج مشتقات الحليب كالجبنة واللبن والزبدة والسمن ، وكان السمن الربيعي مطلوباً من قبل التجار في القصبات لإقبال الناس عليه لجودته داخل القضاء وخارجه بدليل كثرة شرائهم منه (٧) ، وكان أكثر ما يصدر سمن المنطقة إلى قصبة السلط ، فكان لداوود أفندي مهيار عند عبد العزيز العناني من عرب العجارمة سبعة أرطال غنم ربيعي بالرطل الدارج بالسلط (٨) ، وكان مطلوب من سليمان الرصيفان الدبوبي ٣٠ رطل سمن غنم ربيعي جيد نظيف بالرطل الدارج بالسلط لحساب الحاج سعيد أفندي بن مصطفى أفندي الداود (٩) .

---

(١) سجلات محكمة الكرك الشرعية، س٢، حج ٢٧ (٥ صفر ١٣٣٠هـ/٢٤ كانون الثاني ١٩١٢م)، ص٩-١٠.

(٢) الطحان: هو من يستاجر الطواحين لأجل طحن الحنطة وخلافها من الحبوب، وكان أهل هذه الحرفة يستأجرون المطاحن من أصحابها والبعض من أصحابها يشغلها بنفسه، أو يعين من يشغل هذه الوظيفة على حسابه، والبراك، هو الشخص الذي يشرف على وضع الحبوب في الطاحون ومراقبة عملية الطحن. القاسمي، قاموس الصناعات، ص٢١٨، ٢٩٠.

(٣) Smith, "The Roman Road", P.45

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٦٩ (٧ صفر ١٣٢٧هـ/٢٧ شباط ١٩٠٩م)، ص١٨٣-١٨٨.

(٥) A Handbook of Syria, P.277

(٦) Oliphant, The Land of Gilead Pp. 265-266

(٧) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء (مط١) ص١٧٣.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم ٢٠، حج ٨٧ (٢٨ رمضان ١٣٢٩هـ/٢١ أيلول ١٩١١م)، ص١٤٢.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٩، حج ١٤٧ (١٣ ربيع الأول ١٣٣١هـ/١٩ شباط ١٩١٢م) ص٢٥٣-٢٥٤.

ومن الجدير بالذكر أن غذاء البدوي أثناء سفراته أو أثناء اشتراكه بالغزوات كان يتكون من السمن المجمد والتمر ، والسكر بعض الأحيان ، والجميد والقلية ، وهي القمح المحمص ، وأحياناً يجرش قسم منه على الرحى ليسهل خلطه بالسمن(١). وأوردت إحدى الحجج اسم علي بن صالح محمد الحلواني ، من أهالي الشام ومقيم بعمان (٢) ، مما يشير إلى أن صاحب الإسم كان يمارس صناعة الحلويات .

- الصناعات الجلدية

كانت من الحرف التي مهر بها المهاجرون الچركس ثم القادمون من دمشق ، وقد ساعد على تقدم هذه الحرفة توفر المواد الأولية اللازمة لها ، كالجلود والملح والدباغة (٣) . ومن الصناعات الجلدية سروج الخيل (٤) والأحزمة والكرابيج الچركسية المشهورة (٥) واللجم الموشاة بالفضة (٦) ، وكان يشار إليها جميعا باسم عدة خيل چركس (٧) ، ومحافظ النقود ، وكان في جميع قرى الچركس محال متخصصة في هذه الصناعة (٨) . وكان يعمل من الجلد ما يُعرف بالصفن (محفظة صغيرة) يثبتها البدوي أو الفلاح بحزامه وتحتوي على عدة أشياء ضرورية كان يستخدمها باستمرار كالمسلة ، وموسى صغيرة حادة للحلاقة وتسمى مزيان ، وبعض القطع النقدية ، بالإضافة إلى موسى يكون موصولاً بالحزام بواسطة سلسلة حديد (٩) . ومن السراجين الذين اشتهروا بصناعة السروج في عمان باكير أبو الراغب السروجي (١٠) ، ووردت إشارات إلى الفراء ولبسها من قبل سكان المنطقة (١١) . وكان الناس في قراهم وباديتهم يدبغون جلود الذبائح بالدباغ الذي يجلبونه من دكاكين السلط أو دكاكين عمان ، حيث يعملون منها القرب المستخدمة في جلب الماء ، أو مداهن للسمن ، أو السعن (يشبه القربه) المستخدم في إنتاج اللبن واستخراج الزبدة ، والظبية التي يخزن فيها القهوة أو الزبيب أو التين المجفف ، وكانت الكرابيل والغرابيل تصنع من جلود البهائم (١٢) .

---

(١) نجار، روايات واقعية ولذيذة، ص٩٥-٩٦.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم٢٠، حج ٧١ (٢٤ شعبان ١٣٢٩هـ/١٩ آب ١٩١١م)، ص١٢٢-١٢٣.

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤، حج٦٩ (٢٩ ذو الحجة ١٣٤١هـ/١١ آب ١٩٢٣م) ص٦٩-٧٠ ؛ الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء (مط) ص١٧٤.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج ٣٤ (١٢ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/١٦ آب ١٩٠٢م)، ص٤٥.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج١٤ (٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ١٩١٢م)، ص١٦-١٧.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج١٤ (٢١ محرم ١٣٢٠/٢٩ نيسان ١٩٠٢) ص١٦-١٧.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم٣ق٢، حج ١٤٩ (٢٥ ذو القعدة ١٣١٨هـ/١٥ آذار ١٩٠٠م) ص٢٩١-٢٩٣.

(٨) حغندوقة، الشركس، ص٦٤-٦٥.

(٩) Baldensperger, "The Immovable East", PEF (1905), P. 356.

(١٠) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٤، حج٢١ (١٠ صفر ١٣٠٩هـ/١٤ أيلول ١٨٩١م)، ص١٩.

(١١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٣٤ (١٢ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/١٦ آب ١٩٠٢م)، ص٤٠.

(١٢) Baldensperger, The Immovable East, P. 365

ومثل هذه المواد معروضة في متحف الحياة الشعبية الأردني. المدرج الروماني عمان.

واستخدمت الجلود في صناعة الأحذية ، وقد أُنشئت شركة سكفنة لصناعة الأحذية في عمان بين محمد بن علي الجزراوي وعلي بن محمد كوكش من أهالي نابلس (١) .

وكان قسم من الجلود المنتجة في المنطقة يُصدّر إلى خارج القضاء ، ومن الذين كانوا يتاجرون بالجلود محمود آغا فرعون ، وكان ينقل الجلود على ظهور الحمير من عمان إلى محطة السكة الحجازية لتنقل من هناك بالسكة إلى دمشق ، وكان محمود هذا من كبار مربي المواشي (٢) ، ومن المهتمين أيضاً بجمع الجلود محمد جنكات (٣) وإسحق بن حسن بن شوباس (٤) .

– الحياكة

كانت مواد هذه الحرفة متوفرة كالوبر والشعر والصوف ، وكثيراً ما شاهد الرحالة النساء البدويات يغسلن الأصواف على مجاري السيول التي مروا بها (٥) ، كما شاهدوهن يغزلن شعر الماعز أو الصوف على أنوال يدوية صغيرة تعرف بالمغازل (مفردها مغزل) (٦) . وشاهد وارن Warren أثناء مروره بمضارب بني صخر النساء يغزلن وبر الجمال (٧) .

وكانت النساء القرويات أو البدويات يقمن بحياكة البسط (مفارش) وشقاق الشعر لاستخدامها في بيوت الشعر أو لبيعها ، كما كُنّ ينسجن الخرج التي توضع على الخيل أو الحمير لاستخدامها في النقل ، والمزاهب (مفردها مزهبة وهي تشبه العدل ، لكنها مصنوعة من الشعر) ويستخدمها سكان بيت الشعر لوضع ملابسهم فيها ، والعدول (مفردها عدل) وهي مصنوعة من الصوف ووبر الجمال وتستخدم في نقل الحبوب وتخزينها ، وتسميها سجلات المحاكم الشرعية بعدول العرب (٨) وكانت تستخدم بكثرة ، وكان قسم من هذه المنسوجات يتم على أنوال داخل القصبات ، وكانت هذه المنسوجات مستخدمة في الريف والبادية والقصبات ، والمتتبع لحجج التركات الكثيرة التي ترد في سجلات المحاكم الشرعية يرى انتشارها الواسع . ومن هذه المنسوجات على سبيل المثال :

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، حجـ٤٥ (١٢ ذو القعدة ١٣١٥هـ/٥ نيسان ١٨٩٧م)، ص٣١.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٣، حج ١٣٦ (٢٢ شوال ١٣٢٦هـ/١٦ تشرين الثاني ١٩٠٨م) ، ص١٦٣.

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢ حج١٢٢ (١٤ شعبان ١٣٢١هـ/٤ تشرين الثاني ١٩٠٣م)، ص١٣٨-١٣٩.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج ١٤ (٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٦-١٧.

(٥) Schick, "Journey into Moab", P.188.

(٦) Ibid, P.188

(٧) Warren, "Expedition to East", P.292

(٨) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٤٩ (٤ شعبان ١٣٢٠هـ/٥ تشرين الثاني ١٩٠٢م)، ص٣٩-٤٠ الشقة: جمعها شقاق، وهي نسيج من شعر الماعز الأسود تدخل في بيوت الشعر، ومن مجموع الشقاق يتكون بيت شعر. العزيزي، قاموس، جـ٢، ص١١٥.

الشقة ، وبيت الشعر (١) ، وساحة غزل (٢) ، وعدول غزل (٣) ، ودبية غزل (٤) ، وبساط (٥) .

وكان لأهل وادي السير عناية بالحياكة ، حتى أن أحدهم واسمه الشيخ موسى وهو من تلاميذ الأزهر ، روى لخير الدين الزركلي أن أمه كانت تنسج له كل ما على جسده منذ عشرين عاما (٦) .

وكانت اللبابيد الصوف (المفارش) تصنع في عمان ، وكان يقوم بعملها خليل اللبابيدي (٧) وكان يحصل على الصوف من السكان المجاورين لعمان ، فقد وصله على سبيل المثال من مرزوق بن طلاق الصالح من عشيرة بني حسن سبعة أرطال صوف ، وذلك من أجل أن يعمل منها لبابيد ، وكانت أجرته مقابل ذلك ٤ ريالات (٨) ، وكانت اللبابيد على أنواع منها الأبيض المعمول من الصوف ، والأسمر المعمول من الشعر (٩) ، وكان الصوف يستخدم في عمل الفرشات واللحف والجنابي والمخدات (١٠) ، وقد ذكر ترسترام Tristram عند زيارته مضارب عرب العدوان قرب قرية حسبان ، أنهم كانوا يشترون خيامهم من تجار يأتونهم من دمشق (١١) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن تفصيل الملابس كان يتم في القصبات بدليل انتشار ماكنات الخياطة لدى عدد غير قليل من سكانها وخاصة الچركس (١٢) .

---

(١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٧٢ (١٠ ربيع الثاني ١٣٢١هـ/٥ تموز ١٩٠٣م)، ص٥١-٥٢.

(٢) المصدر السابق نفسه.

والساحة نسيج مزخرف فيه تأنق، وهو خليط من الشعر الأسود والوبر الأبيض، وهي حاجز يفصل بين المحرم (مجلس النساء) وبين الشق (مجلس الرجال)، ويكون مجلس شيخ العشيرة أو قاضيها أثناء النظر في دعوى الخصوم تحت هذه الساحة، حيث كانت تسمى ساحة الحق، وقد نشر موسيل صورة للشيخ طلال الفايز وهو جالس تحت ساحة الحق. العزيزي، قاموس، جـ٢، ص٧٣؛ Musil, Arabia Petraea, III P. 129

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج١١ (١٩ محرم ١٣٢٠هـ/٢٧ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٣.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٧٢ (١٠ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/٥ تموز ١٩٠٣م)، ص٥١-٥٢ والدبية بساط يتدلى من أحد وجهية خيوط بحدود ٢٠سم، يتخذ غطاء أيام الشتاء، العزيزي، قاموس، جـ١، ص٢٨١.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، ق٢، حج١٤٩ (٢٥ ذو القعدة ١٣١٨هـ/٥ آذار ١٩٠٠م) ص١٩١-١٩٣.

(٦) الزركلي، عامان في عمان، ص٧٩.

(٧) انظر عن عمل اللبابيدي، القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ص٣٣٩.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج٥٦ (٢٠ شعبان ١٣٢٨هـ/٢٦ آب ١٩١٠م) ص١٠٨-١٠٩.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٢، حج ٩٨ (٢٥ ربيع الآخر ١٣٠٢هـ/٣٠ كانون الثاني ١٨٨٥م) ص١١١-١١٢.

(١٠) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، ق٢، حج ١٤٩ (٢٥ ذو القعدة ١٣١٨هـ/١٥ آذار ١٩٠٠م) ص١٩١-١٩٣؛ سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ق٢، حج١٤ (١٣ ذو القعدة ١٣٢٩هـ/٤ تشرين الثاني ١٩١١م)،ص١١٣-١١٤.

(١١) Tristram, The Land of Moab, P.338.

(١٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٢، حج ٣٥ (٩ شعبان ١٣٢٩هـ/٤آب ١٩١١) ص٧٨.

٥- النجارة

ازدهرت حرفة النجارة في عمان والقرى الجركسية الأخرى ، وقد قام النجارون الجراكسة بعمل الأبواب والشبابيك الخشبية ، وعمل عربات النقل وأقفاصها وعجلاتها ، والأدوات الزراعية كأعواد الحراث ، وأدوات جني المزروعات كألواح الدراس والشواعيب والمذاري الخشبية ، وأدوات تسوية الأرض ، كما صنعوا الأدوات المنزلية ومعالف الحيوانات ، وأنوال غزل الأصواف ، والصناديق والخزائن (١) . ومن خلال المعلومات التي توفرها حجج التركات نجد أن المواد التي كان يصنعها النجار : الأدوات المنزلية مثل : سفرات الخشب ، وكراسي الخشب ، واسكملات ، وتخوت خشبية ، وخزائن ملابس ، والصناديق للعربات ، والعجلات ، وأقفاص العربات ، وخوابي خشبية ، ومن الأدوات الزراعية : الغربال ، وصاع الخشب ، ورميك الخشب ، ويد الشاعوب ، ومقبض المنجل ، وأعمدة الخيمة ، وعود الحراثة ، والنير ، وشاعوب الخشب ، وكوريك الخشب ، ولوح الدراس ، وأصابع عجلات خشب ، وعامود العرباية .

ومن الأدوات التي يستخدمها النجار : بريم نجارة ، والمنشار ، والفاروعة ، والسحاحير ، والخشب ، والحبال ، والشاكوش ، والمبرد .

وقد أشير إلى أحد النجارين في وادي السير واسمه يعقوب (٢) ، ويظهر من خلال التركات المضبوطة أن معظم الدور الجركسية تحتوى على عدة نجارة (٣) ، وذلك لحاجة البيت الجركسي إليها في تصنيع الحاجيات المنزلية وعدة الفلاحة كالعربات وعجلاتها وأعواد الحراثة (٤) والغرابيل والمذاري والشواعيب وغيرها .

- الحدادة

عرفت هذه الحرفة في القصبات ، وازدهرت الحرفة بعد أن أخذ الحديد يصل إلى منطقة الدراسة ، فعملت المحاريث الحديدية والسكك الحديدية التي توضع على أعواد الحراث المعمولة من الخشب ، فكان أثرها في الأرض أفضل من عود الخشب ، كما عملوا المناجل ، والسكاكين وفراع الحديد (٥) ، التي تستخدم في تقطيع الأشجار والخشب (٦) والملاقط وسطول الماء ، ومناصب النار ، والبراميل (٧) والشباري ، والخناجر (٨) والجمة الحديد ومن الأدوات التي يحتاجها الحداد ، شقف حديد وشقف بولاد ، وقدوم .

---

(١) حفندوقة، الشركس، ص٦٠-٦١.

(٢) دفتر إسكان وادي السير ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩ م،ص١١٨.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ق٢، حج ١٧٥ (٩ رجب ١٣٣٠هـ/٢٣ حزيران ١٩١١م) ص٢١٦-٢١٧.

(٤) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج١٠ (١٧ محرم ١٣٢٠هـ/٢٥ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٢.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩٠، (١٤ شعبان ١٣٢١هـ/٤ تشرين الثاني ١٩٠٣م)، ص٦٣-٦٤.

(٦) العزيزي، قاموس، جـ٣، ص٢٤.

(٧) A Handbook of Syria, Pp. 606-607 ؛ حفندوقة، الشركس، ص٥٩ ، ٦٠.

(٨) متحف الحياة الشعبية الأردني / المدرج الروماني.

ويبدو أن حرفة الحدادة كانت مزدهرة في وادي السير بدليل ورود أسماء عدد من الحدادين ، فكان زكريا بن يعقوب الحداد (١) ويحيى الحداد (٢) ، وأحمد بن محمد الحداد (٣) ، وجميعهم من محلة الأبزاخ .

- الصياغة

برع الچركس بالصياغة ، فصنعوا السيوف والخناجر(القامات) وفضضوها ، والحلي ، والأساور وخاصة ذات المينا الأسود ،والخواتم ،وقلائد الفضة المطعم بالعاج والعقيق (٤) وقد وجد في عمان عدد من الصاغة الچراكسة وغيرهم ، وكان من بينهم محمد بن إسماعيل بن يعقوب الچركسي الصائغ (٥) ، وأمين بن إسماعيل الصائغ الچركسي ، في محلة القبرطاي ، وكان ابنه محمد صائغا (٦) ، وكان محمد بن صالح العقيلي صائغاً بعمان (٧) . وعند ضبط تركة علي موزه الصائغ بعمان كان من بين المضبوطات قامة مفضضة ، وطبنجة مفضضة ، وقطعة فضة وقطعة ذهب وساعة بسلسال فضة (٨) . ويدل هذا العدد من الصاغة على إقبال الناس على استخدام الحلي والمصوغات والأعمال المطعمة بالفضة والعقيق ، وأن أعمال هؤلاء الصاغة قد لاقت رواجا واسعا .

- الصباغة

أشارت المصادر إلى وجود مصبغتين في عمان وفي محلة القبرطاي (٩) ، وقد أورد محمد حغندوقة صورة لمصبغة كانت في عمان (١٠) . وكان يتم شراء علب الأصباغ من السوق (١١) .

- الشيادة

عمل في هذه الحرفة عدد من الأشخاص ،وقد وجدت هذه الحرفة رواجا واسعاً، وسبب ذلك أن معظم الدور في القصبات والقرى ، حتى الكهوف كانت تطلى من الداخل بالشيد ، وكان ممن يزاول هذه الحرفة شحادة بن مصطفى الشياد (١٢) .

---

(١) دفتر اسكان وادي السير لسنة ١٣٢٥هـ، ص٢٤.

(٢) المصدر السابق، ص٨٩.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١١، حج١ (٢٨ رجب ١٣٢١هـ/٢٠ تشرين الأول ١٩٠٣)، ص٥٥-٥٦.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٢ق٢، حج٥٥ (٢٢ ذو الحجة ١٣٠٤/١٠ ايلول ١٨٨٧)، ص٢٠٣-٢٠٤ وقد شاهد الباحث هذه الحلي في متحف الحياة الشعبية الأردني في عمان، ومتحف الآثار في مادبا.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٦٩ (٣ شعبان ١٣٢٠هـ/٤ تشرين الثاني ١٩٠٢م)، ص٧٤.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤، حج ٦٢ (١٩ ذو الحجة ١٣٤١هـ/١١ آب ١٩٢٣م) ص٦٧-٦٨.

(٧) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤، حج١٠٥ (١٠ ربيع الآخر ١٣٤٢هـ/١٩ تشرين الثاني ١٩٢٣م)، ص٩٢.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٢ق٢، حج ٥٥ (٢٢ ذي الحجة ١٣٠٤هـ/١٠ أيلول ١٨٨٧م) ص٢٠٣-٢٠٤.

(٩) دفتر يوقلمة عمان ١٣٠٨-١٣٠٩ مالية، ق٢ ص١٩.

(١٠) حغندوقة، الشركس، ص٣٤.

(١١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤، حج٦٩ (٢٩ ذو الحجة ١٣٤١هـ/١١ آب ١٩٢٣)، ص٦٩-٧٠.

(١٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٢، حج١ (٢٧ صفر ١٣٢٤هـ/١٧ نيسان ١٩٠٦م)، ص٤.

- البيطرة

وجد في عمان بعض الأشخاص الذين يهتمون بصحة الحيوانات وخاصة الخيل وك الواحد منهم يسمى بيطارا ، يعالج الخيل والكدش ويقوم بوضع الحذو لها ، وهي مـ تحتاج من صاحبها البراعة والدقة في العمل (١) . وكان يقصدهم أصحاب الخيل ه مختلف المناطق ، فقد توجه رجا بن جوهر الرفاعي من سكان قرية سليم أبو جابر(الجويدة إلى قرية عمان ليحذي كديشته عند محمود بن أبي السعود البيطار المقيم بقرية عمان (٢) .

- المفاحم

كان بعض سكان وادي السير والمنطقة المحيطة بها ، يعملون بالمفاحم ، ساعدهم ف ذلك وجود الغابات والأشجار الكثيفة في المنطقة ، وقد شاهدت بيل Bell عدداً من ه المفاحم الواقعة على رؤوس التلال (٣) .

- القلى :

كان يمارس هذه الحرفة بدو بني صخر ، حيث كانوا يحرقون أعشابا طبيعية تنمو ف منطقتهم ، ويجمعون رمادها الذي يحتوي على نسبة عالية من كربونات الصوديوم يجعل صالحة للإستخدام في صناعة الزجاج والصابون (٤) ، وكان يصدر جزء من القلى إل نابلس وغزة والقدس (٥) .

- الملح :

كان الملح يجلب من القريات (٦) ويباع في منطقة الدراسة ، وكان يباع بالصاع أو عل القبان (٧) ، وبما أن الملح كان من المواد التي تفرض عليه الدولة رسوما وتراقب عملية بيعه ، فإن سكان المنطقة كانوا يلجأون إلى شراء الملح من البدو الذين يجلبونه من القريا بكميات كبيرة قد تكفيهم مدة سنة (٨) . أما الرسوم المفروضة على الملح فانها تذهب إل صندوق الدين العام الذي أسسته الدولة لسداد ديونها .

---

(١) انظر عن البيطار وأعماله، القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ص٥٨-٦١.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية ، س٥ ،حج ٥٤ (٨محرم ١٣١٦هـ/٢٨ أيار ١٨٩٨) ، ص ٥١.

(٣) Bell ,The Desert and the Sown , P.23

(٤) الطراونة ، تاريخ منطقة البلقاء (مط) ص ١٧٦-١٧٧

(٥) الصباغ انطون أفندي عيد ، "بندر سورية" ، مجلة الجنان ، جـ ١٠ (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) ص ٣٠٦

(٦) قريات الملح مجموعة قرى صغيرة متقاربة شمال المملكة العربية السعودية يطلق عليها قريات الملح ، اشهرها كاف ومنوه وقرقر واثره والعين والنبك ، ويوجد بجوار تلك القرى سبخات كثيرة يستخرج منها الملح بطريقة تبخر مائها بواسطة الشمس .
الجاسر حمد ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ، ٣ ق ، منشورات دار اليمامة للبحث والترج والنشر ، الرياض ، ١٩٧٧ ، ق ٣ ص ١٨٩-١٩٠.

(٧) الشرق العربي ١١٣ (٢٧ صفر ١٣٤٤هـ/١٥ ايلول ١٩٢٥م) ، ص ١١.

(٨) سورية ١٠٣٣ (٢٨ محرم ١٣٠٣هـ/٦ تشرين ثاني ١٨٨٥م) ص ٢ ؛ الشرق العربي ١٥٤ (١٢ شوال ١٣٤٥هـ / ١٥ نيسا ١٩٢٧م) ، ص ١٨.

٢ - التجارة

- الحركة التجارية في منطقة الدراسة

أصبحت مراكز التوطن الجديدة بأسواقها مراكز تجارية للقرى والقبائل البدوية القريبة منها ، فكانوا يقصدونها لبيع فائض منتوجاتهم من الحاصلات الزراعية كالحنطة والشعير والعدس والحمص والكرسنة والسمسم والنعمانية ، أو ما تنتجه أنعامهم من الجميد والسمن الربيعي ، والصوف والشعر والوبر أو بيع بعض المنسوجات كالعدول المنسوجة من الصوف وكان يشار إليها بعدول العرب (١) . وكانت الأسواق الناشئة في كل من عمان ووادي السير وناعور ومادبا وماعين تستقطب هؤلاء البائعين ، وقد روعي في هذه الأسواق سهولة الوصول إليها ، فجميعها واقعة على طرق سلطانية ، أو قريبة من الجامع حيث الحركة النشطة للسكان(٢) ، ويدل ارتفاع عدد الدكاكين في هذه الأسواق على تنامي الحركة التجارية ، وأن قاصديها بازدياد دائم ، فمثلاً بلغ عدد دكاكين عمان سنة ١٣٠٩مالية/١٨٩١م مائة وعشرين دكاناً (٣) ، واثني عشر دكاناً في وادي السير (٤) ، ومائة وتسعة عشر دكاناً في مادبا سنة ١٩٢٥م (٥) .

وكان سوق الحلال (السوق السلطاني) بعمان يغص بالفلاحين أو البدو(٦) الذين يرغبون ببيع أو مبادلة بعض ماشيتهم كالغنم والماعز والخراف والجديان أو بعض حيوانات الحمل والركوب والحراث ، كالخيل والبغال والكدش والحمير والأبقار ، وكانوا يشترون مقابل ذلك ما يلزمهم من متطلبات الحياة الضرورية .

ويجب أن نشير إلى أن الميزان التجاري كان يميل باستمرار لصالح القصبات ، وتبعا لذلك فقد هيمن رأس المال المتمثل بتجار القصبات وأعيانها على اقتصاد الريف ، وسيطرعلى مساحات واسعة من الريف (٧) ، وتحول الفلاح من صاحب أرض في الريف إلى عامل فيها عند صاحب رأس المال في القصبة ، واستغل صاحب رأس المال براعته في إبقاء الفلاح مديونا ، أو بربطه به عن طريق مده بالقروض التي تكون في كثير منها ربوية أو بمده ببذار فلاحته ، أو بالسماح له بسحب ما يشاء من البضاعة لحين موسم السداد (٨) .

---

(١) سجلات محكمة عمان الشرعية ، س ٢ ، حج ٤٩ (٤ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٩٠٢م) ، ص ٣٩.

(٢) كنا قد تناولنا ذلك عند بحثنا للحركة العمرانية في كل من عمان ، وناعور ، ووادي السير ، ومادبا ، وماعين .

(٣) يوقلمه عمان ١٣٠٨-١٣٠٩مالية/١٨٩٠-١٨٩١م ، ق ١ ، ص١-٩ ، ١٠-٢٩ ، ٣٠-٥٣ ، ق ٢ ، ص ١٧-٢٣.

(٤) انظر : دفتر إسكان وادي السير ١٣٢٥مالية/١٩٠٩م.

(٥) مقررات مجلس بلدية مادبا ، ص ٣٥.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية ، س٢ ، حج ٥ (٨ محرم ١٣٢٠هـ / ١٨ نيسان ١٩٠٢م) ، ص ٧-٨.

(٧) المقتبس ،٩٥٦ (٨ربيع الثاني١٣٣٠هـ/١٨نيسان١٩٠٢م) ، ص١ ; Tristram, The Land of Moab, P.176

(٨) انظر ص٢٨٣ - ٣٠٢ ، ٣٢١ - ٣٢٩

ومما زاد من إرتباط الفلاح بهؤلاء التجار والأعيان أنه أوكل إليهم أمر تمثيله بصفة عامة أو خاصة أمام المحاكم والدوائر الرسمية في هذه القصبات (١) .

وقد وردت إشارات قليلة إلى فلاحين كانوا يعتمدون على أنفسهم ، ويبتعدون عن الاستدانة ، ومن بين هؤلاء علي أبو وندي ، الذي جمع إلى الفلاحة العمل في التجارة ، وقد حقق ثروة لا بأس بها ، فعند حصر تركته وجد أن لدية ٦٠ ليره فرنساوي هي رأسمال كان يتاجر به ، و٢٥ رأس بقر ، و ٥ جمال ، و٢٢٠ رأس غنم ضأن ، و٥٨ رأس غنم متولدات من الغنم المذكورة ، وبغل ، وكديشة ، و ٨ حمير ، وبابور طحين (٢) .

ونستطيع أن نتعرف على أهم البضائع الرائجة في منطقة الدراسة التي كان الناس بحاجة إليها ، وذلك من خلال حصر موجودات بعض الدكاكين ، فقد كانت دكان علي بن صالح الرسني العقيلي في عمان مثل واضح على التبادل السلعي بين الريف والقصبة ، ففي الوقت الذي تعرض فيه منتجات الريف تعرض السلع التي يحتاج إليها سكان الريف والبادية، فاحتوت هذه الدكان على البضائع التالية (٣) :

أجزام نسوانية ، وأجزام ولادية ، وحزم جنادي وجنادات ، وثياب منصوري (٤)وكمار (مفردها كمر) (٥) وثياب خام ، وثياب يانس (٦) وعبي كبار وصغار وولادية ، ومخالي (٧) ، ومناديل ، وبفت مصبوغ ، وكبابيد ، وغزل ، وعقل (مفردها عقال) ، ومحارم ، وسمن ، وجميد ، وجلود غنم وماعز ، وصوف ، وقطن ، وبرغل ، وحنطة، وعدول (مفردها عدل) (٨) ، وثياب بيرم (٩) ، وفري (مفردها فروة) (١٠) ، وشعر ماعز ، وحبال ، ورشمات خيل ، وقشط (١١) ، وكبورة رجالية وولادية (١٢) ، وقماش بيرم ، وصداريات ، وقضايض (١٣) ،

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية ، س ١٩ ، حج ٤ (٢١ شعبان ١٣٣٠هـ/ ٤ آب ١٩١١م) ص ٨٥-٨٦.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية ، س١٩ حج ٤٠ (٢١ شعبان ١٣٣٠هـ/٤ آب ١٩١١) ص ٨٥-٨٦.

(٣) سجلات محاكم السلط الشرعية ، س ٦ ، حج ١٦ (١ رجب ١٣١٩هـ /١٣ تشرين أول ١٩٠١ م) ، ص ٢٥ -٢٦.

(٤) منصوري : نوع من القماش Dozy, R., Supplement Aux Dictionniares Arabes , Librairie du Liban , Beyrouth 1968 , Tome II , P. 102

سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا Dozy, Supplement,

(٥) الكمر : حزام من نسيج الصوف ، العزيزي ، قاموس ، جـ ٣ ، ص ١٤٤

(٦) يانس : قماش رقيق.

(٧) المخلاه : وعاء منسوج من الغزل يقدم فيه الشعير والعليق للفرس ، البستاني ، قطر المحيط ، ص ٥٧٣.

(٨) العدل : وعاء منسوج من الصوف أو وبر الجمال تستخدم لتخزين الملابس أوالحبوب.

(٩) البيرم نوع من القماش القطن الأسود تصنع منه النساء البدويات والريفيات ثيابا لهن Dozy , Supplement , P. 133 ؛ العزيزي ، قاموس ، جـ ١ ، ص ١١٣.

(١٠) الفروة : لبس من جوخ ونحوه ، يبطن بجلود بعض الحيوانات كالخراف والأرانب والثعالب ، وهي أنواع الفروة الأبطية (فروة قصيرة) وفروة خيالة ، وفروة مقبب (مكسية بالجوخ) وفروة دباشية يلبسها الرعاة . العزيزي ، قاموس ، جـ ٢ ، ص ٢٧.

(١١) الرشمة : زرد الحديد ، يربط به المقود ، وأكثر استعمالها في أرسنة الخيل . البستاني ، قطر المحيط ، ص ١٥٩٢ ؛ العزيزي ، قاموس ، جـ ١ ، ص ٣٥١.

(١٢) الكبر (الچبر) : لباس يشبه القمباز . العزيزي ، قاموس ، جـ ١ ، ص ٢٤٩.

(١٣) القضاضة : قطعة من القماش الخفيف المربع ، يعتمرها الرجال ، العزيزي ، قاموس ، جـ٣ ، ص ٨٨.

وصرامي (نوع من الأحذية) ، وبفت أبيض (١) ، وأعنة خيل ، وبرد يمنية ، ودوامر (مفردها دامر) (٢) ، وحبال ، وخروج (مفردها خرج) ، ولحف ، وحرامات ، وبسط ، وراحة ، وزبيب ، وقطين ، وغريبة ، وكعكبان (قطع مستطيلة من السكر الملون) ، وجوز ، وطحين ، وفلفل ، وهال ، وتتن هيشي ، ودفاتر سيجارة ، وفستق عبيد ، وعسل ، وأباريق ، وصيجان (مفردها صاج) (٣) ، وسحاحير ، وزبادي ، وفحم ، وصواني ، وهاونات ، وتنك فارغ ، ومناصب نار ، ودلات قهوة ، وطناجر ، ومحاميس (مفردها محماس وهي تستخدم في تحميص القهوة على النار) ، وسواطير ، وسكاكين ، وقبقات بارود (٤) ، وملح بارود ، وعلب عطارة ، وقناديل ، وكاز . ومن البضائع الأخرى التي لها أهمية لدى سكان المنطقة ، حزم فشك ، وفتلة ، وليف ، وصابون بأنواعه ، وحنة ، وسماق ، وكركم ، ومناخل ، وصاعات ، وإدباغ ، وصبغة ، وكبريت ، ومقصات غنم ، وملح (٥) ، وفي دكان أخرى نجد بضائع أخرى كالبهار ، والجامات ، ومناجل ، وأمشاط ، وريحة ، ومسلات خياطة ، وأساور شمع ، وسبلان ، وغلاوين ، ورز ، وبصل ، وقطران (٦) ، والزيت النباتي ، والنيل (٧) . ولا ننسى المصوغات التي كانت تستخدمها النساء الريفيات والبدويات كحلي للزينة (٨) .

وممّا تجدر الإشارة إليه أن تجارة الأسلحة كانت شائعة في الريف والبادية ، على الرغم من محاولة الدولة إيقاف هذه التجارة ، حيث سنّتِ نظاما ينظم بيع البارود (ملح البارود) في الولايات العثمانية وحصر ذلك في مراكز الولايات (٩) ، ولكن من خلال حجج المحاكم نرى أن البارود كان يباع في الدكاكين أو عن طريق سداد الدين (١٠) ، وكانت معظم الأسلحة المباعة في المنطقة تأتي عن طريق التهريب ، وخاصة من منطقة القصيم . وقد صادرت الدولة في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م مائة واثنتين وأربعين بندقية مع كثير من العتاد وتم تسليم البنادق المصادرة إلى الجهات الأمنية في عمان ، وفرض على

---

(١) البفت نوع من القماش القطني الأبيض .Dozy, Supplement, P.102.

(٢) الدامر : كساء من الجوخ يلامس الخاصرتين يلبسها الرجال والنساء
العزيزي ، قاموس ، جـ١ ، ص ٢٤٨– ٢٤٩ – ٣٠٦.

(٣) الصاج: حديد محدب يخبز عليه أهل البادية.
العزيزي، قاموس، جـ٢، ص١٨٠ .Dozy, Supplement, Pp. 851-852

(٤) قبقات: أوعية لحفظ ملح البارود.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤، حج ٦٩ (٢٩ ذو الحجة ١٣٤١هـ/١١ آب ١٩٢٣م)، ص٦٩–٧٠.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٥، حج ٦ (٢٨ ربيع الثاني ١٣٤١هـ/١٨ كانون الأول ١٩٢٢م)، ص٦–٧.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم–٣، حج ٩٦ (٢٤ رمضان ١٣١٦هـ/٤ شباط ١٨٩٩م) ص٧٢–٧٣.

(٨) مثل هذه المصوغات معروضة في متحف الحياة الشعبية الاردني.

(٩) الجنان، جـ٥ (١٨٧٣)، ص٥١٥–٥١٦، جـ١٦ (١٨٧٣)، ص٥٥٦–٥٥٧.

(١٠) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٤، حج٦٩ (٢٩ ذو الحجة ١٣٤١هـ/١١ آب ١٩٢٣) ص٦٩–٧٠.

عباد أن له بذمته مبلغا وقدره ٧٧٠ قرشا ثمن بضاعة شامية ، وبيروتية (١) . وكان في ذمة صدقي بن قاسم جقه من أهالي نابلس ومن سكان وادي السير مبلغ خمسون ليرة عثمانية ثمن بضاعة شامية وبيروتية وإفرنجية كان يزوده بها أبو الخير أفندي بن رشيد أفندي من أهالي الشام (٢) . وتشير سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وجود بعض الأفراد من عشيرة الدعجة ، وهم : مفلح ابن علي وسلمان بن سليمان ، وحمدان بن مخيمر بن عبد الله في القدس مع بهائمهم مما يدل على أنهم قصدوها من أجل شراء بعض احتياجاتهم وخاصة من الزبيب والقطين (٣) . وكان سوق الجمعة في القدس أحد الأسواق الرئيسية التي كان سكان منطقة الدراسة يقصدونها ويبيعون فيها ويشترون منها حيوانات الحمل والركوب ، فعلى سبيل المثال باع إبراهيم بيك بن علي من چراكسةوادي السير حصانا في هذا السوق (٤) ، واشترى سالم بن سليمان بن عودة الكرادشة حماراً من هذا السوق ايضاً (٥) .

وكان التاجر عيسى بن يعقوب بن يوسف من أهالي قرية بيت لحم قد أناب السيد محمود أفندي بن السيد حسين بنّ مصطفى الشركة من أهالي وسكان الشام الموجود بقرية عمان على تعاطي جميع مصالحه وتعلقاته وفي سماع الدعاوى والمخاصمات التي تصدر من المحاكم الشرعية والنظامية من بداية واستئناف وتمييز وفي الإقرار عنه في البيع والشراء والأخذ والعطاء والقبض والصرف (٦) .

وكانت قوافل التجار تجلب معها من نابلس السكر والرز والقهوة والكاز (٧)وكان يقصد المنطقة بعض التجار النجديين للبيع والشراء فيها ، ومن ثم يأخذون ما يشترونه من المنطقة وخاصة الجمال والخيل والغنم والماعز ، ويصدرونه إلى غزه ومصر ، وكانوا يدفعون خوة للقبائل البدوية مقابل مرورهم في أراضيها ، فكانوا يدفعون مقابل كل رأس يشترونه من الحيوانات مبلغا من المال يسمى الخوة ، واستمرت هذه التجارة في مطلع عهد الامارة (٨) ، وقد كتب وكيل سلطان نجد المقيم بدمشق إلى القنصل الانجليزي العام

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٦، حج ١ (١٣ محرم ١٣٢٩هـ/١٤ كانون الثاني ١٩١١م) ص٢٥٥.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧ ق٢، حج ٢١٧ (١٤ ذو الحجة ١٣٣٠هـ/١٣ تشرين الثاني ١٩١١م) ص٢٤٩.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٤٠٠ ق٢، حج ٢٨ (٢٦ رجب ١٣٢٥هـ/٣ ايلول ١٩٠٧م) ص١٢-١٣.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-١، حج١٧٥ (١٤ جمادى الثانية ١٣٢٥هـ/٢٤ تموز ١٩٠٧م)، ص١٤٥-١٤٧.

(٥) سجلات محكمة القدس الشرعية، س ٤٠١، حج ١ (٤ جمادى الأولى ١٣٢٢هـ/١٦ آب ١٩٠٤م)، ص١٥٥-١٥٦.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س١. حج ٨١ (٢٠ جمادى الأولى ١٣٢١هـ/١٩ آب ١٩٠٣م)، ص٥٧.

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، حج ١ (٢١ شوال ١٣٢٠/٢٠ كانون الثاني ١٩٠٢م)، ص ١٤٤.

(٨) وثيقة رقم ٣ وهي قرار المستشار المالي رقم ٢٢٩/٥٨٣ تاريخ ١٩٢٣/٤/٢، ووثيقة رقم ١١ وهي كتاب صادر عن مدير الأمن العام إلى رئيس المستشارين تاريخ ١٩٢٣/٤/١٩، والوثيقتان تتناولان البحث في اسبقيات هذه التجارة في المنطقة، والطرق التي كان يسلكها التجار والقبائل المتواجدة على هذه الطرق، والوثيقتان من مجموعة وثائق الدكتور أحمد عويدي العبادي المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات.

فيها يطلب منه التوسط لدى حكومة الشرق العربية بمساعدة التجار النجديين الذين أعربوا عن رغبتهم باستخدام الطرق في شرقي الاردن لقصرها أثناء توجههم إلى فلسطين ومصر(١) .

وكانت تجارة الملح المهرب التي يقوم بها البدو تلقى رواجا بالمنطقة لرخصه ، وذلك بسبب الرسوم المفروضة على الملح ، وكان الملح يجلب من القريات محمولا على ظهور الجمال ، وكان أهالي المنطقة يشترون حاجتهم منه لمدة سنة أو أكثر (٢) .

وقد أشار جمال الدين القاسمي عند مروره بعمان سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م إلى تقدم الحركة التجارية فيها ووصفها بأنها آخذة في الازدهار (٣) .

- الشركات التجارية

لم تسعفنا المصادر إلاّ بمعلومات قليلة عن أنواع الشركات التجارية التي تعقد بين التجار في منطقة الدراسة ، وكل ما تم العثور عليه هو عقود ثلاث شركات إثنتين منها شركات عقد ، والثالثة تجمع بين العقد والمضاربة ، وشركة العقد هي عقد شركة بين اثنين أو أكثر على أن يكون رأس المال والربح مشتركاً بينهم (٤) . فقد تم عقد شركة بين كل من إبراهيم ومحمود أولاد حراق بن نانو وبين إسماعيل بن رمضان بن نانو من مهاجري وادي السير للمتاجرة بمختلف الأعمال التجارية ، وكان عقد الشراكة ينص على ما يلي : « كانت أشغالنا وسعينا واحداً بأمور التجارة والأخذ والعطا والقمارة (٥) والعقارات ومشتروات الأراضي وأن كل مال من عقار ومنقول ودين ومواشي كل مشترك بيننا وبينه (إسماعيل) مناصفة حسب سعينا وتقديم رأس المال منا ومنه مناصفة من قديم الزمان ، وتوفي (إسماعيل) والشراكة قائمة بيننا ، وكل ما بأيدينا ويده هو مشترك » (٦) .

أما الشركة الثانية فقد تمت بين إسماعيل بن عبد الهادي حسونة المقيم بعمان وبين فلاح الكايد سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ، في محل تجاري يتاجر بالتجارة بجميع أنواعها فقد قرر إسماعيل بن عبد الهادي أمام الحاكم الشرعي بقوله " انني كنت شريكا مع فلاح الكايد بدكان في قصبة عمان لأجل البيع والشراء والمرابح ورأس المال بيننا مناصفة اثني عشر الف قرش تركي وحيث شريكي المزبور (فلاح الكايد) لمدة سبعة ايام توفي .. وترك

---

(١) وثيقة رقم ٨، "وهي كتاب وكيل سلطان نجد بدمشق لسعادة قنصل دولة انجلترا الفخيمة بدمشق الأفخم" ٢ آذار ١٩٢٣، والوثيقة من مجموعة وثائق الدكتور احمد عويدي العبادي المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات.

(٢) الشرق العربي ١١٣ (٢٧ صفر ١٣٤٤هـ/١٥ أيلول ١٩٢٥م) ص١١، ع١٥٤ (١٢ شوال ١٣٤٥هـ/١٥ نيسان ١٩٢٧م) ص١٨

(٣) القاسمي، جمال الدين القاسمي وعصره، ص ١٠٥

(٤) مجلة الأحكام العدلية، ص ٢٢١-٢٢٢

(٥) القمارة: شراء وبيع الزجاج (البلور) المستعمل في النوافذ والشبابيك.

القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ص٣٦٣

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١، حج ١٧٩ (١٩ شوال ١٣٢٢هـ/٢٦ كانون الأول ١٩٠٤م) ص٣٢-٢٤

زوجة حاملة .. وابنة قاصرة .. فلأجل حفظ حقوقي وحقوق القاصرة المزبورة .. إجراء تحرير الأشياء الموجودة بالدكان واعطائي حصة شراكتي من رأس مال ومربح ، ثم بعدها إجراء المقتضى شرعا في تركة المتوفي المزبور " وعند تدقيق « البضاعة التجارية » الموجودة بالدكان ، وجد أن قيمة البضاعة تقدر بـ ٨٣٣٩ قرشا سوريا وبعد تنزيل الدين ومقداره ١٩٠٩ قروش سورية تبقى ٦٤٢٠ قرشا ، أما الفوائد التجارية الناجمة عن رأس المال فقد بلغت ١٧٣٩قرشا (١) .

أما الشركة الثالثة كانت في الاساس شركة عقد بين اثنين يدفعان رأسمال الشركة ومقداره ٣٠٠٠ قرش يدفع كل منهما النصف ، ثم دخل طرف آخر بشكل شريك مضارب أي يشارك في مجهوده (٢) ، والشركة تقوم على الشراء والبيع وخاصة الحبوب ، ويعمل دكان للسكفنة (صنع الأحذية وبيعها وتصليحها) ، ولاحتوائها على شروط عقد الشركة فإننا نورد نص العقد : « بمجلس الشرع الشريف الأنور ومحفل الدين المبين الأزهر بالمحكمة الشرعية بقضاء السلط أجلّه الله تعالى لدى سيدنا ومولانا فخر الموالي العظام الحاكم الشرعي الموقع خطه وختمه فيه حضر وأقركل من الفريق الأول : محمد بن الحاج علي الجزراوي ، والفريق الثاني : علي بن محمد كوكش كلاهما من الملة الشريفة الإسلامية ومن تبعة الدولة العلية العثمانية ومن أهالي نابلس ، مقيمين السلط على عقد شراكة تجارية بالبيع والشراء والأخذ والعطا بقصبة عمان ، وقد تخصص رأسمال هذه الشراكة ثلاثة آلاف قرش ، منهما عملة رائجة باعتبار كل واحد منهما الف وخمسماية غرش وقد اختلط المال حتى صار مالا واحدا وصرة واحدة واتخذوا الشروط الاتية وهي : أولا : قد اتفق كل من المذكورين برضاهم واختيارهم بوضع فهد بن علي العزيزي المسلم العثماني شريك مضارب معهم بهذه الشراكة ، وأن يكون مُعين لأحدهم على البيع والشراء والأخذ والعطا، وشغل السكفنة ومهما حصل ربح يكون للمضارب المذكور الثلث ثمانية قراريط من كامل أربعة وعشرين قيراط ، ويكلف فهد بأن يجري ما هو موافق المصلحة وأن لا يتأخر عن الدكان وشغل الخارج وقد أشهدوا على أنفسهما كل من محمد وعلي المذكورين ، إذ لا سمح الله حصل خسارة بهذه الشراكة ، فلا يلحق فهد المضارب المذكور بىارة ، ولا يحق لأن يتناول من داخل هذه الشراكة لا من كلي ولا من قرش ما لم يظهر ربح بهذه المصلحة . ثانيا : أن أحدهم محمد ليس مجبور بشغل هذا الدكان ولا ببيع ولا شراء بها ، بل المكلف بإدارة شغل المصلحة أحدهم الفريق الثاني علي والمضارب فهد المذكور ولا بد لهذه الشراكة من المحاسبة وعند المحاسبة تطلب من علي والمضارب كونهم ماسكين المصلحة والدفاتر وخلافه بهذا الخصوص . ثالثا : إن أجرة الدكان والمخزن للحبوب

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٤ ق٣، حج ٣ (٥ جمادى الأولى ١٣٤١هـ/٢٣ كانون الأول ١٩٢٢م)، ص٤٣-٤٥

(٢) المضاربة نوع شركة على أن يكون راس ا لمال من طرف والسعي والعمل من الطرف الآخر، فيقال لصاحب رأس المال رب المال، وللعامل المضارب.

انظر: مجلة الأحكام العدلية، ص ٢٣٥-٢٣٦

وأجرة الدواب يؤخذ من داخل هذه الشراكة وكل انسان منهم الشريكين المذكورين (؟) يصير ابتداء قيده عليه وعند المحاسبة تخصم من رأسماله مع أرباحه ، وأما الشريك المضارب أن أخذ شيء لأجل مؤونته الذاتية يجري قيده عليه ، وإذا حصل ربح تخصم من أرباحه ، وإذا لا سمح الله حصل خسارة تؤخذ منه ، ويحق لأحدهم علي وللمضارب بالإدانة والإستدانة وأن يجروا ما هو موافق للمصلحة ، رابعا : لا بد لهذه الشركة من المحاسبة ، وعند المحاسبة تطلب من علي والمضارب ، ومهما قسم الباري من الأرباح بعد أخذ حصة المضارب الثمانية قراريط تقسم مناصفة ، كل منهما النصف . وعلى هذه الحال ، وقع الرضا والاتفاق فيما بينهما وقبل المضارب بما ذكر وصار تسليم الراسمال بتمامه للفريق الثاني علي المذكور وللمضارب المزبور بناء يتعاطوا البيع والشراء بنفسيهما خاصة دون خلافهما ، وعلى كل منهما بتقوى الله تعالى وعليه الاتكال ..» (١) .

- الصادرات التجارية

تمثلت الصادرات التجارية بما يلي :

أ - الحبوب :

صدرت المنطقة ما كان يفيض عن حاجتها من الحبوب إلى الأسواق المجاورة ، فقد تم تصدير ذرة البلقاء وخاصة من السهل الممتد بين عمان ومادبا إلى أسواق القدس ونابلس وغيرهما ، وقد زاد التصدير بعد أن بدأت الدولة بفرض اجراءاتها الأمنية في المنطقة منذ سنة ١٢٨٤هـ /١٨٦٧ م (٢) وبعد التطور الكبير الذي حصل لزراعة الحنطة وذلك بزيادة المساحات المزروعة منها أصبح يصدر جزء من المحصول إلى القدس ، فقد ارسل فريح أفندي بن صالح أبو جابر إلى حسين بن عمر أبو ناصر البشيتي من تجار القدس ستمائة صاع حنطة وقد بلغ ثمن الحنطة المباعة ثلاثة الاف ومائة وخمسين قرشاً (٣) ، وكان فريح قد تعهد للتاجر بأن يبعث إليه أيضا بـ ٣٠٠ فردة حنطة (١٠٨٠٠صاع)(٤) ، وباع فرحان أبو جابر سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ما مجموعه ٢٢٢٦ صاعا من الحنطة إلى أحد تجار القدس واسمه انتون فرواحي (٥) ، وكان ثمن الحنطة المباعة ٦٠٠ ليرة فرنساوي (٦) كما صدرت الحنطة من منطقة الجيزة إلى دمشق بواسطة عربات السكة الحديدية (٧) وعلى ظهور الجمال والبغال (٨) ، ووجدت حنطة المنطقة طريقها إلى الأسواق الأوروبية حيث

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، حج ٤٥ (١٢ ذو القعدة ١٣١٥هـ/٥ نيسان ١٨٩٨م) ص٣١

(٢) Lewis, Nomads, Pp. 127-129

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ ق ١ حج ١٦٤ (١٠ رجب ١٣١٠هـ/١٣ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٧٩

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) Abu Jaber, Pioneers over Jordan. P. 106

(٦) Ibid. p. 106

(٧) Bill, The Desert and the Sown, Pp. 35-36

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٦، حج ١ (١٤ رمضان ١٣٢٨هـ/١٩ أيلول ١٩١٠م)، ص١١٨-١١٩

كانت تستخدم في صناعة النشا والمعاجين الغذائية (١) ، كما أرسل جزء من حنطة المنطقة إلى الحجاز (٢) .

ب - الحيوانات

كان التجار النجديون يشترون الجمال والخيل من المنطقة ويبيعونها في غزة ومصر (٣) ، وكانت الجمال قبل مد الخط سكة الحديد الحجازية مطلوبة للحمل ، وكانت قوافل الجمال تذهب من المنطقة إلى القدس ودمشق وغيرها وهي محملة بأحمال الحنطة (٤) ، وتعود وهي محملة بمختلف أنواع البضائع لتجار المنطقة (٥)وكان تجار نابلس يتجولون بين عشائر المنطقة لشراء الأغنام وغيرها ، فقد اشترى سعيد بن درويش بن سليمان من أهالي نابلس ١١ خروفا من شتيوي بن علي بن فصل من عشيرة الحديد (٦) ، وكانت الخيول العربية الاصلية تصدر من منطقة الدراسة إلى شبه القارة الهندية (٧) .

وكانت التجارة بهذه الحيوانات ومقايضتها وخاصة حيوانات الفلاحة والحمل والركوب ، رائجة بين أهالي المنطقة وذلك لحاجة الناس إليها في جميع الأعمال .

جـ- القلى

كان بدو المنطقة وخاصة بنو صخر المُصدّر الاساسي لمادة القلى اللازمة في صناعة الزجاج والصابون ، فكانت قوافل جمالهم المحملة بهذه المادة تصل إلى نابلس والقدس وغزة (٨) .

د - الجلود

كان يتم تصدير الجلود من عمان إلى دمشق ، ومن بين المصدرين لها محمود آغا فرعون أحد تجار عمان (٩) .

- أساليب التعامل التجاري

كان هناك أربعة أساليب للتعامل التجاري وهي :

أ - البيع نقدا : وهذا الأسلوب كان يتم داخل القصبات لتوفر السيولة النقدية بين السكان وانحصرت خارج القصبات في المقتدرين ماديا ، وكانت فئات النقد التي يتم

---

(١) عازوري نجيب، يقظة الأمة العربية، تعريب أحمد أبو ملحم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (دون تاريخ)، ص٧١

(٢) البشير ع ١٧٨٨ (١٤ كانون الأول ١٩٠٧م)، ص٢

(٣) انظر ص ٣٦٠ من هذه الدراسة.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ ق١، حج ١٦٤ (١٠ رجب ١٣١٠هـ/١٣ تشرين أول ١٩٠٢م) ص٧٩

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٩، حج ٢ (١٩ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/١٦ شباط ١٩٠٣م)، ص١٥٩-١٦٠

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣ ق٢، حج (٢٦ ذو القعدة ١٣١٨ هـ/١٦ آذار ١٩٠٠م) ص١٩٥-١٩٦.

(٧) Rogan, Incorporating, p. 206

(٨) الجنان، جـ٢٤، ص ٣٠٦

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٣ ، حج ١٣٦ (٢٢ شوال ١٣٢٦هـ/١٦ تشرين الثاني ١٩٠٨م)، ص ١٦٣

التعامل بها الليرة العثمانية ووحداتها النقدية كالمجيدي ، والقرش ، والبشلك والمتليك والبارة ، أو بالليرة الفرنساوية الذهب أو الليرة الإنجليزي الذهب ، وما يلفت الانتباه هو التعامل الواسع بالليرة الفرنساوية الذهب ، ولعل ذلك يرجع إلى عدم ثقة المتعاملين بالعملة العثمانية لأسباب مختلفة (١) .

ب – البيع بالدين :

وهو الأسلوب السائد بين تجار القصبات وبين أهالي الأرياف ، وكان الفلاح يشترى بالدين إلى حلول الموسم ، موسم السداد ، فيسد التاجر دينه إما حبوبا وإما سمنا ، ويبدأ الفلاح بالاستدانة من جديد ، ويسمى هذا الدين أحياناً ثمن "انجرار أغراض" (٢) ، وقد كان الدين يوثق في بعض الأحيان بصكوك أو سندات فقد بلغت ديون حمد الله بن إبراهيم القطيش من أهالي السلط علي نهار البخيت المناصير بموجب السندين المحررين في غرة محرم ١٣١٥هـ/١حزيران ١٨٩٧م و١٠ رجب ١٣١٩هـ/١٢ شباط ١٩١١م ١٤٥٠ قرشا وصله من المبلغ ٤٨ صاع شعير بقيمة ٩٢ قرشا وبقي بذمته ١٢٥٨ قرشا وبقي له أيضا بذمة المدين المذكور ٧٩٢ قرشا ثمن ١٥٠ رطل زبيب وصله منها ٣ ليرات فرنساوي قيمتها ٣٤٢ قرشا وبقي بذمته ٤٤٠ قرشا (٣) .

جـ – البيع بالمقايضة

وهو تبديل سلعة بسلعة أخرى ، وكان هذا النوع من البيع شائعا ، فقد كان الفلاح يقايض منتوجاته ببعض ما يحتاجه من مستلزمات ضرورية لدى تاجر القصبة أو المركز ، وكان هذا البيع دارجاً عند شراء المواشي ، فقد قايض فلاح ابن علي الحسابين من عرب العجارمة حماره بحمارة سمرا خروبية (٤) ، وباع عايد بن نادر بن حسن القطارنة كديشه برأس بقر وعشرة ريالات مجيدية (٥) ، وبادل ابراهيم بن عزاره من أهالي مادبا كديشتة ببغلة رشيد بن جدعون من أهالي مرجعيون (٦) .

د– البيع بالرهن

كان هذا البيع معروفا وهو أن يبيع التاجر الفلاح أو البدوي بضاعة مقابل رهن المشتري أرضه أو بعض ممتلكاته لدى التاجر ، فعلى سبيل المثال اشترى غافل بن علي الحمود المناصير من التاجر سليمان بن نجيب من أهالي السلط بضاعة بقيمة سبعة عشر ريالا مجيديا ، ورهن مقابلها معنقتين وعدول ريثما يسدد المبلغ (٧) .

---

(١) أنظر عن هذه العملات وقيمتها ص ٣٨٨ من هذه الدراسة.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١ حج ٢ (١٩ ١٣٢١هـ/١٠ تشرين الأول ١٩٠٣م)، ص١٣٤

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج ١ (٧ صفر ١٣٢٩هـ/٧ شباط ١٩٩١م)، ص ٢٦٤-٢٦٦

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم -٢-، حج ٣٠ (٣٠ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ/٢٩ نيسان ١٩١١م) ص ٧٢-٧٣

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٦ ، حج ١١٩ (٧ محرم ١٣٢٠هـ/١٥ آذار ١٩٠٢م)، ص ٢٥-٢٦

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم -١-، حج ١٦٤ (١٤ رجب ١٣٢٢هـ/٢٣ أيلول ١٩٠٤م)، ص١٩

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٦، حج (٣ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٧ كانون الأول ١٩١٠م)، ص ١٤٨
المعنقة (جمعها معانق): عدل تنسج من الصوف المصبوغ بألوان متعددة
العزيزي، قاموس، جـ٢، ص٢٣٨-٢٢٩.

- أثر السكة الحديدية الحجازية على الحركة التجارية

في الوقت الذي أثرت فيه السكة سلبيا على عربان بني صخر حيث حرمتهم مصدر رزق أساسي كانوا يعيشون منه ، إلا أن منافعها الدينية والاقتصادية والحضارية طغى على هذه السلبية ، وقد عبر مؤرخ معاصر عن أهمية هذه السكة وفائدتها بقوله : " كان لإنشاء السكة الحديدية والشامية ذات منافع جلية إعماراً للبلاد وإحياء للعباد وخدمة للحرمين الشريفين ، وتسهيلاً لقاصدي الزيارتين وتوسيعا لدائرة التجارة الرابحة ، وتأسيسا لخطة الزراعة الراجحة" (١) ، ويضيف المؤرخ نفسه عن أثر السكة " وبذلك تحصل الثروة والغناء لكافة الأهالي سيما البدو المجاورين له بل ولغيرهم ، وإن لم يتمدنوا وبقوا على بدويتهم الحاضرة ، لأن ثروة البدو بالغنم والمعز والجمال والبقر ، ولا ريب أنها إذا وجدت مصرف لصوفها وسمنها وخرافها يزداد الاعتناء بها فتنمو" (٢) .

وسهلت السكة الحجازية وسائط النقل ، وزادت الحركة التجارية ، وخاصة في مجال نقل الحبوب من منطقة الجيزة وعمان وجوارهما وبذلك زادت فيهما المساحات المزروعة (٣) . وتحسنت أحوال الناس في هذه المنطقة بسبب بيع مشتقات حيواناتهم من سمن وصوف وشعر ووبر وجلود وارتفاع سعرها (٤) . وأصبحت البضائع التجارية تأتي من دمشق وبيروت عن طريق السكة ، حتى أن البدو أصبحوا على اتصال مباشر مع مركز الولاية ، وأخذوا يشترون بعض حاجياتهم رأسا من مركز الولاية (٥) ، وأصبحت عمان أحد المراكز التجارية على هذا الخط ، وخاصة أنها نقطة الوصل بين هذا الخط ومركز القضاء في السلط (٦) ، كما أن محطات السكة أصبحت بمثابة مخازن تجارية للبضائع وفي الوقت نفسه مراكز لتبادل السلع مع البدو القريبين منها ، فزادت الثروة لدى الناس (٧) .

وقد شكل الخط مصدر رزق لجزء من سكان المنطقة ، وهم الذين أخذوا يعملون في الأعمال الإنشائية للسكة مقابل الأجر ، فمن الذين عملوا في السكة خليل بن إبراهيم بن جابر من أهل عمان (٨) ، وأحمد بن عبد الرحمن بن شحاده المصري واذياب بن حماد بن

---

(١) المنير، السعادة النامية، ص٤

(٢) المصدر السابق نفسه

(٣) المقتبس ٥٥٣ (١٩ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٣١ كانون الأول ١٩١٠م)، ص٣

(٤) المصدر السابق نفسه

(٥) Bell, "Turkish Rule", P. 229

(٦) المقتبس ٨٥٧ (٣٠ ذو الحجة ١٣٢٩هـ/٢١ كانون الأول ١٩١١م) ص٢

(٧) البشير ١٨٠٣ (٢٩ نيسان ١٩٠٧)، ص١، المقتبس ٨١٠ (١ ذو القعدة ١٣٢٩هـ/٢٣ تشرين الأول ١٩١١م) ص٣
Pick, "Meissner", P. 220

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، (بدون رقم١)، ق٢، حج ١٧٧ (١٢ رجب ١٣٢٠هـ/٢١ آب ١٩٠٧م)، ص١٥١

يوسف المصري المقيمين في عمان (١) . كما أخذ سكان المناطق المجاورة للسكة يعملون في السكة مع غيرهم من العمال الأجانب وبأجرة تكاد تكون مساوية لأجرتهم ، وأصبح الرجل الذي كان له عشرون جملا " لا يستفيد منها الا قروشا معدودة في أوقات محدودة من السنة ، صار الآن بفضل غدوه ورواحه في أعمال السكة موسعا عليه في الرزق يربح مئات القروش وهكذا قل في سائر السوقة والباعة" (٢) . وقد بلغ عدد العاملين من غير الجند بالسكة بين دمشق وعمان ٥٠٠ عامل ، وبعد أن تجاوز عمان أصبح يشتغل بالخط نحو ١٠٠٠ عامل (٣) .

٣- الضرائب والرسوم

كانت الضرائب التي يدفعها أهالي المنطقة متعددة وكثيرة ، وقد عرف عن بعض مأموري التحصيل (التحصيلدار) تجاوزاتهم ، وأخذهم أموال الرعية بغيروجه حق (٤) ، يضاف إلى ذلك تعسف الضبطية الذين كانوا يرافقون المحصلين من أجل حمايتهم من الأهالي (٥) ، وكان الضبطية من خيالة ومشاة ، عناصر غير مرغوب فيها لدى الأهالي ، وكانت أحيانا تحدث مواجهات دموية بين المحصلين ومرافقيهم من الضبطية وبين الأهالي (٦) . وكان مخاتير القرى مسؤولين عن جباية الأموال الأميرية ضمن مناطقهم حسب الصلاحيات التي خولها لهم القانون (٧).

وإذا ما شعر الحاكم الإداري بأن أهالي منطقة ما رفضوا الدفع ، فإنه كان يخرج مصحوبا بقوة عسكرية لاجبارهم على دفع الضرائب من ناحية ، ولتوطيد الأمن من ناحية أخرى ، وكانت هذه القوات تجبرالسكان على دفع أضعاف ما عليهم من ضرائب ، وقد شاهد ترسترام Tristram إحدى حملات جمع الضرائب التي قادها متصرف البلقاء ، ومركزه نابلس ، وشاهد ممارساتها في جمع الضرائب من عرب العجارمة الذين وصفهم بـ "البائسين" (٨)، كما شاهد وارن Warren مجموعة أخرى من محصلي الضرائب مصحوبين بالضبطية تتجول بين مضارب بني صخر (٩) .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٢ حج ٥٦ (٨ رجب ١٣٢٠هـ/١٠ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص ٦٢–٦٣

(٢) كرد علي، محمد "سكة ا لحجاز"، المقتطف، جـ ١١، م٩ (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)، ص ٩٧٣

(٣) المصدر السابق نفسه، ص ٩٧١

(٤) سورية ١٠٤٤ (١٦ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/٢١ كانون الثاني ١٨٨٦م) ص١، المقتبس ٧١٠ (٢٥ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ١٩١١م)، ص١

(٥) سورية ع ١٠٩١ (٥ ربيع الثاني ١٣٠٤ هـ/ ٣١ كانون الأول ١٨٨٦م)، ص٤.

(٦) Hill, With the Beduins, P, 40

(٧) سورية ١٠٩١ هـ (٥ ربيع الثاني ١٣٠٤هـ/٣١ كانون الأول ١٨٨٦م)، ص٤

(٨) Tristram, The Land of Moab, P. 158

(٩) Warren, "Expedition to East", p. 291

وعلى الرغم من التعليمات التي تصدرها الدولة في بعض الأحيان للمحصلين بالتزام العدل في مهتمهم ، إلاّ أنهم لم يتقيدوا بذلك مستغلين جهل الفلاحين وخوفهم ، فكان الفلاح يُجبر على تقديم المأكولات والتبغ لموظفي الضرائب والعلف لدوابهم وغير ذلك (١) ، ووصف أحد النواب ما كان يمارسه عمال الدولة من تجاوزات لدى القيام بمهماتهم بقوله «إن كل فرد من أفراد الدرك اذا ما خرج إلى القرى يكون فيها حاكماً مطلقا يفعل ما يشاء بما يشاء» (٢) . وبلغت ذروة الظلم للفلاحين إبّان فترة الحرب العالمية الأولي ، وقد نقل لنا فائز الغصين صورا من هذه المظالم ، دونها في كتاب سماه المظالم في سوريا والعراق ، وأن كانت هذه المظالم قد حدثت في عجلون وحوران فهي تنطبق على جميع ولاية سورية (٣) .

وكانت الضرائب والرسوم التي تجبى من المنطقة على النحو التالي :

- **العشر**

العشر لغة جزء من عشرة ، وفي الفقه ما أخذ عن أرض العشر ، ومقداره شرعا واحد من عشرة عن محصول الأراضي العشرية التي تسقى بماء المطر أو سيحا (سقيا) أو نصف واحد من عشرة من محصول الأراضي العشرية التي تسقى بالدلو والدولاب (٤) . وأضيف إلى العشر في فترات لاحقة زيادات مختلفة منها واحد في المائة باسم المنافع (الاشغال العمومية) ونصف في المائة باسم المعارف ، كما زيدت في السنوات ١٨٨٣م ، ١٨٩٧م، ١٩٠٠م إلى أن وصل العشر إلى ١٢٫٥ ٪(٥) .

وكان العشر المورد المالي الاكبر لخزينة الدولة ، وكانت جبايته تتم بطرق شتى ، منها طريقة الأمانة حيث أن العشر في الأصل زكاة الحاصلات مزروعات وأشجار ، فلا يكتم منه شيء ، والطريقة الثانية طريقة المزايدة وهي الشائعة في اكثر انحاء الدولة العثمانية ، حيث كان يعلن بيع الحاصلات ، العشرية للقرية بالمزايدة وبعد انتهاء المدة ورسو البدل على الطالب الأخير يعدّ بدلا مقررا ، فإذا عدّته الدولة مناسبا كانت تحيل كل قرية لطالبها ، وإذا لم يكن مناسباً كانت تضم جميع القرى في القضاء أو اللواء في جريدة تحت اسم "طوب" وتطرحه للمزايدة مجددا ، فاذا أحيلت الأعشار إلى ملتزم معين تخصص له الحكومة مجموعة ضبطية لتكون تحت إمرته ، وكثيراً ما يحدث تجاوزات من الملتزمين في

---

(١) المقتبس ٥٣٦ (١٥ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/١٧ تشرين الثاني ١٩١٠)، ص٣

(٢) المقتبس ٩٠٦ (٢٦ صفر ١٣٣٠هـ/١٧ شباط ١٩١٢م)، ص١-٢

(٣) أنظر: الغصين فائز، المظالم في سورية والعراق، دمشق، ١٩١٨، ص٦-٨ سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: الغصين، المظالم

(٤) الكاساني، بدائع الصنائع، جـ٢، ص ٥٤

(٥) المقتبس ١٤١ (١٤ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/٢ حزيران ١٩١٠م)، ص٢؛

جمع العشر فيزيدون عليه ، علاوة على الظلم في قيمة التخمين (١) .

وعلى الرغم من تنبيه جريدة الولاية الرسمية على التجاوزات التي تحدث في تخمين العشر وجمعه بقولها "إن الملتزمين ومأموري الأعشار في بعض الأنحاء يجرون في بعض المحلات بحق الزراع أمورا مخالفة للنظام والقانون مغايرة للعدالة " (٢) ، إلاّ أن قيمة التخمين بقيت في تصاعد مستمر يرافقها الظلم في طريقة الجباية ، فمثلا زادت أعشار قضاء السلط سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠ م عن السنة التي سبقتها بحدود أربعة الاف ليرة عثمانية (٣) . وفي سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م زادت أعشار القضاء عن السنة التي سبقتها بـ ٥٠٪ (٤) . وتورد صحيفة المقتبس أن أعشار عمان (المؤلفة من ٤٠٠ بيت) ووادي السير (٣٠٠ بيت ونيف) بلغت سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ٣٠٠٠٠٠ قرش أكثر من السلط التي يزيد عدد سكانها على ٤٠٠٠ بيت و ٢٠٠ دكان "فأين الحق والانصاف" (٥) . ومما زاد في ظلم الفلاح وشقائه أنه لم يكن هناك معايير حقيقية لتخمين الأعشار ، فقد طالبت صحيفة المقتبس من الهيئتين التشريعية والتنفيذية بإعادة النظر في هذه الضريبة واعتماد خرائط الأراضي في تحديد المساحة المزروعة ومن ثم تخمينها وتوزيع الضرائب عليها بنسب عادلة (٦) .

وبدلا من اصلاح هذه الضريبة لجأت الدولة إلى طريقة أخرى زادت من نكبة الفلاح وهي ما كانت تسمى بـ(البدل السابق) أي أن الدولة كانت تأخذ من القرية في سنة المحل ما كانت تأخذه في سنة الإقبال والخصب (٧) .

لم تكن شكاوى الفلاحين من العشر فحسب بل من سوء معاملة الملتزمين ومساندة الدولة لهم أيضا ، فعند طرح القرية على ملتزمها بمبلغ معين فإنه يعين وقافته على البيادر لمنع الفلاحين من تذرية الحبوب حتى يوافقوه على شيء يأخذه علاوة على العشر النظامي الذي هو ٥ر١٢٪ ، وهذه العلاوة هي ما يسميها الملتزمون «تلفية أو شرية أو أجرة أوقافة »(٨)

وإذا كان في القرية مزروعات صيفية كالبطيخ والكروم والزيتون والمشمش والتفاح فلا يسمح للفلاح بتذرية الحبوب حتى يقدر له(الملتزم) المزروعات الصيفية وثمار الأشجار ،

---

(١) الإتحاد العثماني ع ١٦٤هـ (١٦ ربيع الأول ١٣٢٧هـ/٩ نيسان ١٩٠٩م) ص١-٢؛ المقتبس ٦١٠ (٢٥ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ١٩١١م)، ص١

(٢) سورية ٩٣٠ (٢٦ ذو القعدة ١٣٠٠ هـ/ ٢٧ أيلول ١٨٨٣م)، ص ٤

(٣) المقتبس ٤٤٢ (٣ شعبان ١٣٢٨هـ/٨ آب ١٩١٠م)، ص٣

(٤) البشير ٢٢٦١ (٢ حزيران ١٩١٣م)، ص٣

(٥) المقتبس ٧٨٤ (٢٥ رمضان ١٣٢٩هـ/١٨ أيلول ١٩١١م)، ص١

(٦) المقتبس ٧٠٥ (٢٠ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/١٧ حزيران ١٩١١م)، ص١

(٧) الإتحاد العثماني ١٤٨ (٢٦ صفر ١٣٢٧هـ/٨ آذار ١٩٠٩م)، ص١-٢

(٨) المصدر السابق نفسه.

فإن قدر له المثل مثلين أو ثلاثة سمح له بتذرية الحبوب ، وإلا تركه يتضور جوعا مع مطالبة الدولة بعشرها ، ومطالبة الدائنين له بديونهم ، حتى يرضخ الفلاح لطلبه ، وإذا طلب الفلاح مخمنين من القضاء ، فإن المخمنين يرتشون من الملتزم ويخمنون الألف بألفين "يخربون بيوت الفلاحين ليعمروا بيت الملتزم" (١) ومن نتائج نظام الإلتزام خراب بيوت عدد كثير من الفلاحين الذين افتقرت البلاد بفقرهم (٢) .

وتُظهر وثيقة مؤرخة في سنة ١٣١٠ماليه/١٨٩٤م أن لجنة كانت تقوم بتقدير الأعشار في منطقة الدراسة ، وهذه اللجنة تتكون من أربعة أعضاء وكاتب التحريرات ومدير المال في القضاء والنائب وقائم المقام ، وقد قدرت قيمة الأعشار المطلوبة من عرب الحنيطيين (فرقة الحنيطيين) ابتداء من سنة ١٣١٠ماليه/١٨٩٤م ٦٩٥٦ قرشاً بالإضافة إلى حصة أخرى اعتبرت كإعانة قدرت بـ ١٠٤٣٠ قرشاً * ، وقد جاء في تقرير اللجنة وجوب توزيع المبلغ المقدر على جميع أفراد العشيرة وبمعرفتهم «توفيقاً للنظامات العادلة» ** . وكان حميد بن حاج إسلام من چراكسة وادي السير ملتزما للأعشار فقد وجد عند حصر تركته أنه قد "جاءه ٦٠٠ قرش مربح أعشار ، "بالإضافة إلى ١٠٠ ليرة عثمانية في ذمته لم يسددها إلى خزينة الدولة عن أعشار مطلوبة (٣) .

وكان عبد القادر أفندي بن راغب شموط وحسن بيوك قد التزما أعشار وادي السير ، وأنهما انتهجا في عملهما النظام والقانون ، «فقد قرر عبد القادر أفندي بن راغب شموط المسلم العثماني من أهالي نابلس ومن سكان السلط المعروف الذات وقرر وهو بحال صحته ... قائلا في تقريره بصريح لفظه الشفاهي أنه في هذه السنة أعني تسعة وعشرين وثلاثماية وألف مالية التزمت أعشار قرية وادي السير ، مع شريكي حسن بيوك من أهالي قرية وادي السير والآن نظراً لكوني مشغولا بأشغال ضرورية فقد وكلت وأنبت وأقمت مقام نفسي وعوضا عن شخصي الذوات الأربع وهم : محمود بن حبراق نانو الحاضر معي بالمجلس ، والشيخ صالح بن حاجي موسى إمام قرية وادي السير ، وإبراهيم بن يعقوب وسعيد بن إسماعيل طامزق الغائبون عن المجلس ، الإسلام العثمانيون من أهالي قرية وادي السير وكالة مطلقة مفوضة لرأيهم وفعلهم في استلام حصة العشر بحسب القانون من مزارعين أراضي قرية وادي السير المذكورة من سائر الحبوب والنواتج العشرية بحسب النظام وقانون العشر اعتبارا من تاريخه اليوم الثالث

---

(١) الإتحاد العثماني ١٤٨ (٢٦ صفر ١٣٢٧هـ/٨ آذار ١٩٠٩م)، ص١-٢؛ المقتبس ٧١٠ (٢٥ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ١٩١١م)، ص١

(٢) المقتبس ٧١٠ (٢٥ جمادى الاخرة ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ١٩١١م)، ص١

* وثيقة تبين مقدار الأموال المترتبة على فرقة الحنيطيين، وتوجد صورة عن هذه الوثيقة لدى الباحث.
سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: "حنيطي فرقه سي"

** المصدر السابق نفسه.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج٦ (٢٥-٢٦ ربيع الثاني ١٣١٩هـ/١٠-١١ آب ١٩٠١م)، ص٧-٨

عشر من شهر تموز سنة تسعة وعشرين وثلاثماية والف مالية إلى تمام البيدر وانتهاء أخذ الحاصلات العشرية في السنة المذكورة ، بحيث لا يبقى على المزراعين من الحصة العشرية شيئاً ، وإني وكلتهم وفوضت اليهم المباشرة مع شريكي حسن بيوك المرقوم في استلام الحصة العشرية بحيث يكونوا مع شريكي حسن بيوك المرقوم يداً واحدة في استلام الحصة العشرية من سائر الحبوب واستلام بدل التخمينات القانونية ، وأن كل ما يجروه من المباشرة واستلام الحصة العشرية مع شريكي حسن بيوك مع بدل التخمينات المذكورة بحسب القانون يكون معتبرا ومرعيا كأنه صادر مني بذاتي وقد قبل محمود حبراق نانو الحاضر المذكور الوكالة المذكورة ، وتعهد بالقيام بها وإنفاذها على النهج المحرر وهي موقوفة على قبول الاشخاص الثلاثة الغائبين المذكورين..." (١) . ونجد في وثيقة من بين وثائق ميرزا وصفي أن ميرزا بك وصفي كان قد تسلم من سالم الجريبيع ٢٨٩ صاع حنطة وذلك عشر فلاحته الموجودة في قرية سالم (٢) .

ولإعطاء صورة عما كانت تدفعه بعض القرى في المنطقة من أعشار لخزينة الدولة فإننا نورد الجدول التالي الذي استقيناه من جريدة العاصمة خلال العامين ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م-١٣٣٨هـ/١٩٢٠م ، وهي الجريدة الرسمية للحكومة العربية .

المنطقة /القرية	مقدار الأعشار	
	البدل السابق	البدل الحالي
عمان		١٥٠٠٠٠ قرش سوري (٣)
وادي السير مع حنوطيا		٦٠٠٠٠ = = =
مادبا وتوابعها		١٧٠٠٠٠ قرش سوري (٤)
ماعين وتوابعها		١٠٠٠٠ = = =
نتل		١٠٠٠٠ قرش سوري (٥)
قرية الشهوان وأم الحنافيش		١٨٦٠٠ قرش سوري (٦)
جرينة (قرية الشوابكة)		٢١٨٨٢ قرش سوري

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٨ ق٢، حج ٣٩ (٢٢ شعبان ١٣٣١هـ/٢٦ تموز ١٩١٣م)، ص ٥٣

(٢) وثائق ميرزا، رقم و١/١٨

(٣) العاصمة ٣٦ (٢٠ رضمان ١٣٣٧هـ/١٩ حزيران ١٩١٩م)، ص٨

(٤) العاصمة ١٣٥ (١٢ شوال ١٣٣٨هـ/٢٨ حزيران ١٩٢٠م)، ص٧

(٥) العاصمة ١٣٤ (٨ شوال ١٣٣٨هـ/٢٤ حزيران ١٩٢٠م)، ص٦

(٦) العاصمة ١٣٦ (١٥ شوال ١٣٣٨هـ/١ تموز ١٩٢٠م) ص٧

المنطقة /القرية	مقدار الأعشار	
	البدل السابق	البدل الحالي
أم قصير (الخصيلات)	٢٢٠٠	٤١١٥٠ قرش سوري (١)
البنيات (عجارمة)	١٦٩٨	٨٨٣٢ قرش سوري
حنو المراشدة	٢٧٥٠	١٦٧٨٠ قرش سوري
قرية الحرافيش والشريقيين		٥٤٠٠٠ قرش سوري (٢)
القويسمة		٦٧٠٠٠ قرش سوري
أراضي عيون موسى		٧٥٠٠ قرش سوري (٣)

- **تعداد المواشي**

هي ضرائب تفرض على الأغنام والماعز والجمال ، وفي سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م فرضت على البقر والخيل والحمير . وكان معدل هذه الضريبة يتراوح بين ٣-١٠ قروش لكل رأس وكانت من أعلى الضرائب (٤) .

وفي سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م تم تعداد أغنام العربان في قضاء السلط ، وقد أشارت التقارير المرفوعة للولاية إلى زيادة ايرادات هذه السنة عن السنة التي سبقتها بـ ١٨٠٠٠٠ قرش(٥) . وعندما رفض بنو صخر تعداد جمالهم سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م صادرت الدولة منهم ٣٠٠ جمل وطرحتها للبيع بالمزايدة وتقررت على طالبها بـ ٦١٥٠ ريال مجيدي (٦) . وتوجه قومندان جندرمة ولاية سورية سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م إلى قضاء السلط لتعداد الأغنام فيها ، وقد واجه القومندان معارضة من قبل أهالي المنطقة ، لكنه أجبرهم على القبول بالتعداد (٧) . وتوجه ميرزا بيك قائد مفرزة الفرسان المتجولة وبناء على أمر متصرف لواء الكرك في ١٨ ذي الحجة ١٣١٤هـ /١٩ ايار ١٨٩٦ م لتعداد أغنام وإبل شيخ بني صخر فواز الفايز وعشيرته (٨) .

---

(١) العاصمة ١٣٨ (٢٢ شوال ١٣٣٨هـ/٨ تموز ١٩٢٠م)، ص٢

(٢) المصدر السابق نفسه

(٣) العاصمة ٢٠ (٢٤ رجب ١٣٣٧هـ/٢٤ نيسان ١٩١٩م)، ص٣

(٤) المقتبس ٧١٠ (٢٥ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ١٩١١م)، ص١

(٥) سورية ١١١٥ (٢٥ رمضان ١٣٠٤هـ/٦ حزيران ١٨٨٧م)، ص٣

(٦) سورية ١١٣١ (٤ صفر ١٣٠٥هـ/٢١ تشرين الأول ١٨٨٧م)، ص٣

(٧) البشير ١٩٧٣ (٣ تموز ١٨٨٩م)، ص٤

(٨) وثائق ميرزا باشام ١١/١٠

وقد جرى التعداد لمواشي المنطقة سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ودفع محسن بن قاسم بن محمد الشومر من عرب أبو الغنم ٣٢ ريالاً مجيدياً رسم التعداد (١) . وقد بلغت رسوم الأغنام في قضاء السلط للسنتين ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م و ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م كما يلي (٢) :

سنة التعداد	قيمة الرسوم	
	باره	قرش
١٣٢٥هـ/١٩٠٧	١٠	٧١١٥٨٢
١٣٢٦هـ/١٩٠٨	٠٠	٧٩٢٦٦٧

وكانت هناك دفاتر خاصة بالتعداد تسمى دفاتر التعداد (٣) ، وكانت تعطى لصاحب الماشية تذكرة تعداد بعدد الرؤوس المعدودة ، كما تتضمن التذكرة قيمة الرسوم المدفوعة (٤) ، وقد ذكر موسيل Musil أن أهالي مادبا كانوا يدفعون أربعة قروش عن كل رأس غنم ، وأربعة مجيديات فضة عن كل زوج من الثيران (٥) .

وكان أصحاب المواشي يتعرضون للمضايقة أثناء التعداد ، فقد كان يشترى المأمور هذه الوظيفة بالدراهم الطائلة ، ثم يخرج لأداء وظيفته بصحبة عدد ممن يختارهم ، فيعدّون الأغنام بزيادة كل سنة عن السنة السابقة ، وإذا نقصت عن السنة السابقة لا يرضى العدّادون إلاّ بالبدل السابق أو بزيادة التعداد الجديد (٦) ، وكانت الدولة ، أو من يمثلها ، تلجأ في بعض الأحيان إلى أخذ هذه الضريبة بشكل مقطوع وبخاصة من القبائل البدوية ، مما يلحق ببعض المكلفين ضرراً كبيراً ، كما يتبين من الدعوى التي أقامها داموك بن صالح بن سكران النمور على الشيخ فواز بن سطام الفايز ومما جاء في هذه الحجة «حضر الرجل العاقل البالغ داموك ابن صالح بن سكران النمور ... من عشيرة بني صخر التابعة لواء الكرك ... وأقر واعترف وهو بالحالة المطلوبة منه شرعاً ... بأنه قد وكّل وأقام مقام نفسه ونائباً من طرفه ... يوسف أفندي بن عوده العكشة المسيحي العثماني من أهالي الكرك بإقامة الدعوى وتصديرها على الشيخ فواز بن سطام الفايز وعلى أي شخص كان مع أي شخص يكون بإجراء الحساب والمحاسبة بخصوص أموال تعداد الجمال والأغنام

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ٧ ق١، حج ٨١ (٣٠ محرم ١٣٢٠ هـ/ ٨ أيار ١٩٠٢م)، ص٣٤

(٢) المقتبس ٤٨٣ (٢١ رمضان ١٣٢٨هـ/٢٥ أيلول ١٩١٠)، ص٢

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٥، حج ٦٦ (١٥ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/٢٦ آذار ١٩١٠م) ص ١٣٢-١٣٣

(٤) يوجد بعض النماذج من هذه التذاكر محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات.

(٥) Musil, Arabia Petraea, III, P. 107

(٦) المقتبس ١١٦ (١٤ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/٤ أيار ١٩٠٩م)، ص٣

المرتبة عليه مع باقي عشيرته بصورة مقطوعة وإعادة الزيادة الذي دفعت منه لأي شخص كان بالموافقة والمحاكمة والمصاحبة ...» (١) ، وكان بعض المكلفين بالضريبة يهربون مع مواشيهم من وجه المأمور لظلمه من جهة ولعدم وجود المال اللازم للتعداد من جهة أخرى ، إذ يلجأ المأمور أحيانا إلى مصادرة جزء من الماشية ليبيعها بالمزاد العلني ، فعلى سبيل المثال تم مصادرة فرس من أحد عرب الشرارات من عشيرة السنيد لعدم قدرته على دفع مال التعداد وبيعت الفرس بالمزاد العلني (٢) .

- الويركو

وهي ضريبة تدفع لخزينة الدولة (٣) وتفرض على الأراضي والعقارات والأفراد (٤) ، وتقسم ضريبة الويركو إلى قسمين هما :

أ - ويركو التمتع :

وهو الويركو الذي يؤخذ بنسبة معينة من كل شخص له تمتع ، أي ربح ، من التجار وأصحاب الصنائع والحرف حسب الربح السنوي لكل منهم ، ويمكن زِيادة الويركو أو تقليله بإرادة سلطانية (٥) وتراوحت نسبة الضريبة بين ٣٠-٤٠ بالألف من مجموع الربح السنوي ، ثم رفعت إلى ٥٠ بالالف ويجري تقدير الأملاك وتمتعات التجار بمعرفة المُخمّنين الذين يوجدون في كل مكان ويشترط أن يكونوا من أهل الخبرة (٦) وهم عادة مؤلفون من أربعة اشخاص ، اثنان منهم ينتخبون بمعرفة الدوائر البلدية ، واثنان تنتخبهم الحكومة ، وفي الأماكن التي لا يوجد فيها مجالس بلدية ومجالس نواحي ينتخب المخمّنون من طرف لجان (قومسيون) الاملاك (٧) .

وقد استثني من هذه الضريبة الفئات التالية : سكان المدن والقصبات الذين يعتاشون من الزراعة ، والأئمة وخطباء المساجد والمدرسون وطلبة العلم . ورجال الدين؛ المسحيين واليهود ، وأصحاب العاهات الذين لا يقدرون على العمل ، وكل عسكري دون رتبة ملازم ثان (٨) .

---

(١) سجلات محكمة الكرك الشرعية، س٢، حج ٤٢ (٩ محرم ١٣٣٢هـ/٧ كانون الأول ١٩١٣)، ص٤٦

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣ ق٢، حج ٨٦ (١٨ صفر ١٣١٨هـ/١٦ حزيران ١٩٠٠م)، ص١٣٨

(٣) سامي، قاموس، ص١٥٠٠

(٤) A Handbook of Syria, P. 245

(٥) سورية ١٠٨٣ (٨ صفر ١٣٠٤هـ/٥ تشرين الثاني ١٨٨٦م) ص٤؛ سورية ١٠٩٣ (١٩ ربيع الآخر ١٣٠٤هظ/١٤ كانون الثاني ١٨٨٦م)، ص٣

(٦) سورية ع ١٠٨٣ (٨ صفر ١٣٠٤هـ/٥ تشرين الثاني ١٨٨٦م)، ص٤

(٧) المصدر السابق نفسه

(٨) "ويركو التمتع"، الجنان، جـ٣ (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)، ص٨٠-٨١؛ البشير ٧٦٥ (٤ آب ١٩٠٦)، ص١-٢

وتوسعت ضريبة الويركو سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م لتشمل فعاليات اقتصادية جديدة لم تكن معروفة في السابق ، كأصحاب المصارف وأصحاب شركات النقل والمشتغلين بالأوراق المالية ، والتجار وبائعي الجملة والصيارفة والخياطين وباعة الأقمشة وباعة الأحجار الثمينة ، وبائعي الألبسة والثياب والأدوية والعطور ، وأرباب الحرفة كالنجارين والحدادين والخياطين ، وبائعي الحبوب والمأكولات والأخشاب والأشغال الحديدية وأصحاب الفنادق والمقاهي والألعاب ، وتراوحت نسبة الضريبة على هذه الفئات ما بين ٨٪ في حدها الادني إلى ١٢٪ في حدها الأعلى (١) .

كما فرضت هذه الضريبة على أصحاب المهن الذين لم يكن لهم محلات مخصوصة ، وروعي في فرضها المكان الذي كان يمارس فيه الحرفي مهنته ، فالحرفي الذي يكون في مركز الولاية أو القضاء يدفع ضريبة أكثر من ذلك الذي يكون في القصبات البعيدة (٢) ، وأخذت ضريبة التمتع كذلك من أصحاب المحال التجارية والصناعية الذين كانوا يستخدمون عمالا في محلاتهم ، كونهم يستفيدون من هؤلاء العمال (٣) ، وكانت ضريبة التمتع المختصة بأرباب التجارة والصناعة تستوفى على قسطين ، القسط الأول في شهر آذار والثاني في شهر أيلول ، وتشمل التذكرة كذلك ضريبة الطرق وثمن التذكرة والطابع (٤) .

ب – ويركو الأملاك

تؤخذ هذه الضريبة حسب قيمة الأرض والمسقفات عموما ، ويمكن زيادتها أو تنقيصها (٥) ، وهي وسيلة استخدمها الدفتر الخاقاني لاستيفاء الويركو عن الأملاك عند فراغها ، ويكون رسم الويركو وفقا للقيمة المخمنة (٦) . وكان ويركو الأراضي والمسقفات يُعدل كل خمس سنوات (٧) . وقد بلغت القيمة المخمنة عن أراضي عرب الحنيطيين ابتداء من سنة ١٣١٠مالية/١٨٩٤م ٢١٩٥ قرشاً (٨) .

ومن خلال تذكرة الويركو المعطاة في ٣ تشرين الثاني ١٣٣١مالية ١٩١٤م لموسى ابن أيوب من سكان قرية مادبا نلاحظ ما يلي (٩) :

---

(١) كرد علي، محمد، خطط الشام، ٦ج، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧١، ج٥ من ٨٦–٨٧ سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: كرد علي، خطط

(٢) المصدر السابق، جـ٥، ص٨٧.

(٣) المصدر السابق نفسه

(٤) وثيقة تذكرة ضريبة تمتع مختصة بأرباب التجارة والصناعة، باسم ميرزابيك، رقم م ،١/١٠

(٥) سورية ١٠٨٢ (١ صفر ٢٩/١٣٠٤ تشرين الأول ١٨٨٦م)، ص٣

(٦) البشير، ١٥٣٩ (٥ أيار ١٩٠٢)، ص١

(٧) سورية ١٠٨٣ (٨ صفر ١٣٠٤ هـ/٥ تشرين الثاني ١٨٨٦م)، ص٤

(٨) «حنيطي فرقة سي»

(٩) صورة عن هذه التذكرة محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات تحت رقم موسى أيوب/١

الخانة الأولى اشتملت على: اسم المكلف ومكان إقامته ، والخانة الثانية اشتملت على أقساط تأدية المبلغ ، حيث يدفع المبلغ على أربع اقساط ، الخانة الثالثة اشتملت على ما يلي

القسم الأول : الويركو ومقداره ونوعه : وقد دونت تحته المعلومات التالية :

ضريبة مسقفات ، وضريبة عرصة مقدارها ٨ قروش ، ضريبة ضمائم (١) قرشان وخمس وعشرون بارة ، ضريبة الأراضي (لا يوجد) ، وضريبة بدل أعشار ومقاطعة (لا يوجد) ، ومجموع ضرائب السنة الحالية ، وثمن التذكرة قرش واحد ، ثم المجموع العام وهو أحدى عشر قرشا وخمس وعشرون بارة .

القسم الثاني : وهي الملاحظات وتضمنت ما يلي :

٠٦ر. تجهيزات عسكرية
٠٥ر. (كانت) حصة المعارف وأصبحت ١٥ر.
٢٥ر. (كانت) ضريبة حرب وأصبحت ١٣٥ر.
٠٥ر. (كانت) ضريبة طرق الولاية وأصبحت ١٥ر.
١٠ر. ضريبة البلدية
٢٥ر. ضريبة تنظيفات وتنويرات

وكانت ضريبة الأملاك تبدل كل خمس سنوات (٢) ، وقد صدرت تذكرة أملاك جديدة للمكلف السابق بعد خمس سنوات (٣) .

- **المسقفات** :

كانت هذه الضريبة عند فرضها سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٨م تؤخذ بما نسبته خمسة بالالف عن بيوت السكن التي لا تتجاوز قيمتها عشرين ألف قرش ، وثمانية بالالف على بيوت السكن التي تزيد قيمتها عن ذلك المبلغ (٤) ، وفي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م تم اعفاء البيوت التي تم إنشاؤها لإسكان المهاجرين أو لتوطين القبائل البدوية من دفع هذه الضريبة لعدة سنوات (٥) .

---

(١) الضمائم: عقارات إضافية تفرض عليها رسوم

(٢) سورية ١٠٨٣ (٨ صفر ١٣٠٤هـ/٥ تشرين الثاني ١٨٨٦م)، ص٤، سورية ١٠٩٣ (١٩ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/١٤ كانون الثاني ١٨٨٦م)، ص٣

(٣) هذه التذكرة محفوظ صورة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات تحت رقم موسى أيوب/٢

(٤) كرد علي، خطط، جـ ٤، ص٢٩٩-٣٠٠؛ A Handbook of Syria, Pp. 246-247

(٥) A Hankdbook of Syria, Pp. 246-247

- **المعارف**

نصت المادتان ١٩٢و١٩٣ من "نظام المعارف العمومية" على هذه الضريبة (١) ، وكانت تعرف عند فرضها بالإعانة التي يدفعها الأهالي سنويا (٢) . والغاية من هذه الإعانة المساعدة في إنشاء المدارس وصيانتها ، ودفع مرتبات المعلمين ، وكان يوجد في منطقة الدراسة (عمان مادبا وادي السير) ثلاثة مكاتب حكومية لتعليم الصبيان ينفق عليها بطريق الإعانة (٣) كما شاركت الدولة في الإنفاق على مكتب وادي السير الإبتدائي (٤) . وكانت ضريبة المعارف تستوفى مع ضريبة المسقفات بنسبة ٥٪ (٥) .

- **بدل الخدمة العسكرية**

كانت تؤخذ من المكلفين الذين لا يرغبون في الالتحاق بالخدمة العسكرية ، حيث كانوا يعفون بموجبها من هذه الخدمة (٦) ، وقد أشارت بيل (Bell) عند زيارتها إلى مادبا أن الدولة كانت تأخذ هذه الضريبة عن كل فرد ، فقد اجبر كل الرجال على دفع هذه الضريبة (٧) وكان مقدارها مجيدي واحد عن كل شخص (٨) .

- **بدل الطرق**

كلّف نظام الطرق والمعابر جميع المدن والقصبات والقرى ، حسب عدد الأنفس الموجودة فيها من الذكور في سن العمل بين ١٦-٦٤ ، وكذلك حيوانات الحمل والمركبات التي بها ، بالعمل عشرين يوما كل خمس سنوات في شق الطرق وإصلاحها ، وسمح النظام لمن لا يرغب في العمل باستئجار عامل ليحل محله (٩) . وصدرت إرادة سلطانية بتعديل قانون بدل الطريق حيث يسمح بجباية البدل نقدا، على أن تكون جباية البدل في شهر آب من كل سنة (١٠) ، ويظهر من خلال تذكرة ويركو باسم عبد المجيد جنكات من عمان أن صاحب التذكرة قام بدفع البدل النقدي للطريق ومقداره ٢٠ قرشا ، وقد تم دفعها في شهر آب (١١) .

---

(١) "نظام المعارف العمومية"، الدستور، جـ٢، ص ١٨٥-١٨٦

(٢) المصدر السابق، ص١٨٥

(٣) سالنامهء معارف، ص ٥٤٢

(٤) سجل الأموال غير المنقولة رقم (١٩١٩)، ص٤

(٥) جبيت هذه الضريبة مع تذكرة مسقفات عائدة لمخائيل ازريق وشريكه ميرزابيك، وثائق ميرزا رقم م١/٢٢؛ الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء (مط)، ص٢١٠

(٦) سورية ١٠٥٨ (٢٦ رجب ١٣٠٣هـ/٢٩ نيسان ١٨٨٥م)، ص٢؛ A Handbook of Syria, P. 245

(٧) Bell, "Turkish Rule", P. 25; Freer, In A Syrian Saddle, P. 50

(٨) Musil, Arabia Petraea, III, P. 106.

(٩) "نظام الطرق والمعابر"، الدستور، جـ٢، ص٢٦٢

(١٠) المقتبس ١٤٤٦ (٢٨ ربيع الثاني ١٣٢٢هـ/٢٥ آذار ١٩١٤م)، ص٢

(١١) تذكرة ويركو باسم عبدالمجيد جنكات تاريخها ١٣٢٨ مالية / ١٩١١م، صورة عن هذه الوثيقة محفوظة في مركز الوثائق تحت رقم جنكات/٥

وكانت الفئات التالية معفاه من العمل أو بدله : الأئمة ، القسس ، والحاخامات ، ومعلمو المكاتب ، والمدارس ، وضعيفو الأجسام ، والعسكر النظاميون ، والضبطية الموجودون تحت السلاح (١) .

- رسوم الطابو

ويسمى رسم فراغ وانتقال ، وكانت نسبته ٥٪ من قيمة تخمين الارض (٢) ، وفي حالة الفراغ الوفائي يؤخذ من المتفرغ ٥ر٢٪ حسب مقدار المتفرغ عنه (٣) ، يضاف إلى هذا الرسم ثلاثة قروش ثمن سندالطابو، وقرش رسم كتابة وقيدية (٤) ، وكان يتم دفع هذه الرسوم في مركز القضاء أمام لجنة تسمى قومسيون الفراغ (٥).

- رسوم المحاكم الشرعية

حُددت رسوم المحاكم الشرعية بموجب نظام الرسوم في المحاكم الشرعية الصادر في ١٦ صفر١٢٧٦هـ/١٤ أيلول ١٨٥٩م وهذه الرسوم (٦) هي :

رسم الإعلامات الشرعية بارة واحدة عن كل قرش ، ورسم حجة إثبات حرية أصلية ٢٢٥ قرشا ورسم إثبات حجة العتق ٧٥ قرشا ، ورسم حجة النكاح وإثباته بارة واحدة لكل قرش ، وبارة واحدة لكل غرش في حجج المخالصة والتطليق ، ورسم حجة الإبراء والهبة وإقرار الملكية عشرين قرشا لكل الف قرش ، ورسم حجة إعلام الوراثة نصف بارة لكل قرش ، ورسم حجة الوصاية عشرين قرشا لكل ألف قرش ، ورسم حجة المبايعات عشرين قرشا لكل الف قرش ، ورسم حجة إفراز العقارات وتقسيمها خمسة عشر قرشا لكل ألف قرش ، ويؤخذ بارة واحدة عن كل قرش في حجة تنظيم الوقفية .

ومن الرسوم الأخرى التي يرد لها ذكر في التركات رسم القسامه (رسم قسمة التركة) (٧) ، ورسم دلالية ، ورسم قيدية وبول (كتابة وطوابع) (٨) ، وكان الموظف يأخذ إذا خرج إلى مكان تقسيم التركة ما يسمى بخرجراه (بدل أتعاب) (٩).

---

(١) "نظام الطرق والمعابر" ،الدستور، جـ ٢، ص٢٦٣

(٢) "نظام الطابو" ، الدستور، جـ١، ص٤٥

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) انظر ص ٢٧٨ من هذه الدراسة

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، ص١٧ ق٢، حج ١٧١ (١٦ رجب ١٣٢٠هـ/١٩ تشرين أول ١٩٠٢م)، ص٨١-٨٢

(٦) "النظام الذي أخذ بالقلم مجددا بحق عموم المحاكم الشرعية"، الدستور، جـ١، ص١٣٥-١٣٨

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٢، حج ٩٨ (٢٥ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/٣٠ كانون الثاني ١٨٨٦م)، ص١١١-١١٢

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم -٣، ق٢، حج ٦٦ (١٢ شوال ١٣١٧هـ/١٣ شباط ١٨٩٩م)، ص١٢٥-١٢٦

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٧، حج ٢٠٥ (٢٣ صفر ١٣٢٩هـ/٢٢ شباط ١٩١١م)، ص ٢٤-٢٦

- رسوم البلدية

كانت البلديات تتقاضى رسوما على الذبائح ، والدلالية (دلالة الحيوانات) والقبان ، والكيالية (١) ، وعند الرجوع إلى دفتري مقررات بلدية مادبا وعمان ، نجد أن البلدية تجبى الرسوم التالية :رسوم الذبيحة ، وكيلية الحبوب ، والقبان ، والخضار ، والباج ، والأغنام (٢) . وكانت البلدية تتقاضى رسوما على المحلات والآرمات التجارية (٣) ، أضف إلى ذلك ما تحصله البلدية من غرامات الجزاء التي تفرضها على الذين يسيئون إلى النظافة العامة في البلدة (٤) .

- الإعانة والسخرة

لجأت الدولة في أوقات الطوارئ إلى دعوة الأهالي إلى التبرع للمجهود الحربي للدولة ، وكان هذا التبرع يسمى الإعانة العسكرية ، وكان أهالي منطقة الدراسة من المبادرين إلى دفع هذه الإعانة ، ففي سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م تبرع أهالي قضاء السلط بمبلغ ١١٠٠٨ قروش (٥) ، ثم تبرعوا بمبلغ كبير إعانة منهم إلى أهل طرابلس الذين كانوا يقاومون الاحتلال الايطالي (٦) ، وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م تبرع أهالي عمان (المهاجرون وسكان الخيم) بـ ٢٥٠ ليرة عثمانية لمجاهدي طرابلس (٧) .

وكانت هناك إعانات عينية كتقديم الحبوب من حنطة وشعير وعدس وذرة وكرسنة وجلبانة وحمص وزبيب وزيت وسمن (٨) ، وتقديم الحيوانات كالجمال والخيل والبغال والبقر (٩) .

وكان العسكر يتعرضون أحيانا الى دواب الأهالي فيصادرونها لمدة محدودة ، لاستخدامها في نقل ذخيرتهم ومعداتهم وأمتعتهم ، فقد ذكر جمال الدين القاسمي عند نزوله محطة عمان أن العسكر المتواجدين في المحطة قد صادروا الدواب بالقوة من أصحابها لتحميل أمتعة العسكر الذين قدموا للمحطة (١٠) . وأشار إلى أن مسلك العسكر في تسخير الدواب قهراً من أربابها كان من الأمور المألوفة (١١) .

---

(١) الإتحاد العثماني ٢٧٨ (٢ شعبان ١٣٢٧هـ/١٨ آب ١٩٠٩م)، ص٣

(٢) دفتر مقررات بلدية مادبا ١٩٢٣-١٩٢٧، ص٨

(٣) المصدر السابق، ص ٩٣

(٤) المصدر السابق، ص٢، دفتر مقررات بلدية عمان، ص٢، ٣، ٩، ١٧

(٥) سورية ١٠٩٠ (٢٨ ربيع الأول ١٣٠٤هـ/٢٤ كانون الثاني ١٨٨٧م)، ص١

(٦) المقتبس ٨٥٩ (٢ محرم ١٣٣٠هـ/٢٤ كانون الأول ١٩١١م)، ص٢

(٧) المقتبس ٨٧٢ (١٠ محرم ١٣٣٠هـ/٩ كانون الثاني ١٩١٢م)، ٢

(٨) الغصين، المظالم في سرويا، ص١١

(٩) المصدر السابق، ص ٥-٦، ١١

(١٠) القاسمي، جمال الدين القاسمي وعصره، ص ١٠٥

(١١) المصدر السابق نفسه

وصادر مأمور التحصيلات فريد أفندي فرسا شقراء من الشيخ فواز الفايز شيخ عشيرة بني صخر نتيجة انكسار أموال الخزينة عليه ، ولم يتم استرجاع الفرس إلاّ بعد أن دفع الشيخ فواز البقايا الأميرية المقيدة عليه (١) ، وكان العسكر يقومون أحيانا ببيع الحيوانات المسخرة ولا يرجعونها إلى أصحابها ، فقد ادعي احمد العلي المطيريين على عبد الله بن يوسف حسونه من أهالي زيزيا «قائلا بدعواه ومشيرا بخطابه إليه أن من الجاري بملكي وتصرفي جميع الكديشة الحمرا اشتريتها من مدة سنة من عبد الله ماضي الحضرمي بثمن قدره اثنا عشر ليرة ونصف فرنساوي ، ومن مدة ثلاثة أشهر طلبت الحكومة حيوانات لأجل تحميل ذخيرة عليها للعساكر ، وصار إرسال الكديشة المذكورة لأجل التحميل عليها بمعرفة مدير ناحية مادبا وما رجعت والأن وجدتها بيد هذا المدعى عليه»(٢) ، وقد بين المدعى عليه أن الكديشة قد اشتراها من يوسف جاويش الهنداوي (٣) . وذكر موسيل Musil عندما كان في مادبا سنة١٣١٤هـ/١٨٩٧م أن أهل القرية(مادبا) لم يدفعوا الضرائب على الجمال والبغال والحمير بسب وضع هذه الحيوانات في خدمة الدولة (٤) .

ب - الأوزان والمكاييل والمقاييس

أمدتنا سجلات المحاكم الشرعية بوحدات الوزن والمكاييل والمقاييس المستخدمة في منطقة الدراسة ، وكانت هذه الوحدات تتعرض في كثير من الأحيان للتلاعب من قبل مستخدميها فتكبر عند الشراء وتصغر أو تقصر عند البيع (٥) ، مما حدى بالدولة إلى التدخل ووقف التلاعب بها فصدرت الإرادة السلطانية سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م بأن تقوم البلديات بدمغ جميع الأوزان والمكاييل والمقاييس بعد التحقق من صحتها (٦) .

أ - الأوزان

كانت وحدات الوزن المستخدمة : الأوقية والرطل والقنطار ، وكانت الأوقية تزن ٢٥٠ غراما (٧) ، وكان الرطل المستخدم في منطقة الدراسة هو الرطل الدارج بالسلط ، وهو الرطل النابلسي الذي يساوي ١٢ أوقية (٨) . أما الرطل الشامي (٨ أواق) فكان استخدامه

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج ١ (٢٩ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/ ٢ كانون الأول ١٩١٠م)، ص١٩٠-١٩١

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧، حج ٢٢٨ (٢٩ ربيع الأول ١٣٢٩هـ/٣٠ آذار ١٩١١م)، ص٣٩

(٣) المصدر السابق نفسه

(٤) Musil, Arabia Petraea, III, P. 107

(٥) البشير ١٩٠٥ (٥ نيسان ١٩٠٩)، ص٤

(٦) البشير ٢١٤٩ (٢ تموز ١٩١٢)، ص٢

(٧) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء(مط)، ص٢٢٢

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج ١ (١ رجب ١٣١٩هـ/١٤ تشرين أول ١٩٠١)، ص٢٠-٢١؛ سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٢، حج ٨٧ (٢٨ رمضان ١٣٢٩هـ/٢١ أيلول ١٩١١)، ص١٤٢

نادرا . وأما القنطار النابلسي فكان يعادل ١٢٠ رطلا (١) ، بينما القنطار الشامي كان يعادل ١٠٠ رطل (٢) .

ب - المكاييل

كانت المكاييل المستخدمة والدارجة في المنطقة هي :

الصاع: وهو الصاع الدارج بالسلط (٣) ، وكان يسمى أيضا الصاع البلقاوي (٤) ، والصاع البلقاوي يساوي رطلين (٥) ، أما الصاع العزيزي فقد استخدم على نطاق ضيق في منطقة الدراسة وكان يعادل ثلاثة أرطال (٦) ، ومن أجزاء الصاع الربعية (٧) والثمن (٨) . وكان من مضاعفات الصاع المد ويعادل صاعين (٩) ، والعلبة تعادل ٦ صاعات (١٠) .

الكيل : يعادل ١٢ صاعا وزن الرطلين بالرطل الدارج بالسلط (١١)

الفردة : وتعادل ثلاثة اكيال أي ٣٦ صاعاً (١٢)

الحمل : ويعادل ٤٨ صاعاً (١٣)

جـ - المقاييس

١ - مقاييس المساحة

كان أصحاب الأراضي يجهلون في كثير من الأحيان مساحة أراضيهم لجهلهم مقاييس المساحة المعمول بها ، وكان المقياس المعروف لدى أهالي المنطقة عند قياس أراضيهم أو تحديدها هو الحبل ، أو استخدام المعالم البارزةكالجبل ،والمغارة، والرجم ، والوادي ، والطريق ، والحبلة ، على الرغم من صدور الإرادة السلطانية في ٢٩ شوال ١٢٩٨هـ / ٢٣ أيلول ١٨٨١ م باستخدام المقاييس والمكاييل الجديدة (١٤) .

---

(١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٢، حج ١ (٢٧ صفر ١٣٢٤هـ/٢٢ نيسان ١٩٠٦)، ص٤

(٢) A Handbook of Syria, P. 321

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٧ ق٢، حج ٢٩٠ (٤ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/١٣ اذار ١٩١٢)، ص٢٩٢-٢٩٣

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٥، حج ١ (٢٠ محرم ١٣١٧هـ/١٣ تموز ١٨٩٥)، ص١١٥

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ ق٢، حج ١٩ (٢٢ جمادى الأولى ١٣٢١هـ/١٦ آب ١٩٠٣)، ص١٤٢

(٦) العزيزي، قاموس، جـ١ ، ص٣٢٨

(٧ المرجع السابق، جـ١ ، ص١٦٤

(٨) سجلات محكمة عمان، س١٣ ، حج ٢ (٤ مارس ١٣١٢ مالية / ١٨٩٦)، ٤

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٨ ، حج ١ (٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/١٤ آذار ١٩١١م)، ص١٤٧

(١٠) العزيزي، قاموس، جـ٢، ص٣٢٢

(١١) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ ق٢ حج ١٩ (٢٢ جمادى الأولى ١٣٢١هـ/١٦ آب ١٩٠٣م)، ص١٣١

(١٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، ص١١ ، حج (٦ جمادى الآخرة ١٣٢٢هـ/١٨ آب ١٩٠٤م)، ص٤٣

(١٣) Jaussen, Coutumes, p.275

(١٤) سالنامه ء ولايت سورية لسنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢٨٥؛ Hayat Ansiklopedisi, II, P. 1001

كانت مقاييس المساحة المستخدمة في المنطقة هي :

الفدان : كان هذا المصطلح يستخدم في حالتين : الحالة الأولى لتدل على مجموع ما يحرثه الفدان (الزوج من الثيران) من أرض في اليوم ، والحالة الثانية لتدل على مساحة الأرض التي يمكن فلاحتها على زوج من الثيران طيلة الموسم (١) ، وكان الفدان في الحالة الأولى يعادل من المساحة ٤٢٠٠ متر مربع (٢) .

الدونم : وهو المقياس الرئيسي للمساحة وكان يساوي ٤٠ خطوة × ٤٠ خطوة وقد أشارت سجلات المحاكم الشرعية إلى نوعين من الدونم ، الدونم العتيق (الظاهرة القديمة) وكان يتراوح ما بين ٦٧ر٩١٨ و ٣ر٩١٩ مترا مربعا (٣) ، وفي سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨١م طبق الدونم الجديد الذي كان يساوي ٢٥٠٠م٢ ، وكان كل ٤ دونمات جديدة تساوي هكتارا (٤) ، وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م عاد تطبيق الدونم القديم حيث أصبح في هذه المرة يساوي ٣ر٩٣٩مترا مربعاً (٥) .

القيراط : مقياس وهو جزء من ٢٤ جزء ، ويستخدم في مقياس الحصص في الأراضي ، والعقارات غير المنقولة (٦) .

وكان القيراط يستخدم في بعض الأحيان في حساب الأموال ، كالربح مثلا ، حيث يقسم الربح بين الشركاء إلى ٢٤ قيراط ، فعندما دخل فهد بن علي العزيزي شريكاً مضارباً في الشركة التي عقدت بين محمد بن علي الجزراوي وعلي بن محمد كوكش ، فقد خصص له الثلث ، ثمانية قراريط من كامل ٢٤ قيراط وهو مجموع الربح (٧) .

السهم : يستخدم في معظم الأحيان في قياس حجم التركة من الأموال المنقولة وغير المنقولة ، ويزيد عدد الأسهم بزيادة عدد الورثة (٨) .

٢ - مقاييس الطول :

كانت مقاييس الطول المستخدمة في منطقة الدراسة هي :

ذراع الحديد : استخدم في قياس الأقمشة وهو ١٨٧ر٥٨سم (٩)

---

(١) A Handbook of Syria, P. 324

(٢) هنتس، فالتر، المكاييل ،الأوزان الإسلامية وما يقابلها في النظام المتري، ترجمة كامل جميل العسلي، الجامعة الأردنية عمان، ١٩٧٠، ص١ سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: هنتس، المكاييل.

(٣) سالنامه ء ولايت سورية سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م. ص٣٨٧؛ A Handbook of Syria, P. 324

(٤) Hayat Ansiklopedisi, II, P. 101

(٥) Ibid, II, P. 1001

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧١ ق٢، حج ٢٦٢ (٩ ربيع الأول ١٣١١هـ/٢٠ أيلول ١٨٩٣)، ص٢٧٥-٢٧٦

(٧) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٣، حج ٤٥ (١٢ ذو القعدة ١٣١٥هـ/٦ نيسان ١٨٩٨م)، ص٣١

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، س ١٩، حج ١٩ (١٤ جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ/٣١ أيار ١٩١١م)، ص٣١

(٩) هنتس، المكاييل، ص٨٧

الذراع الاستانبولي (جارشو أرشون) استخدم في قياس الأبنية ، والأراضي والطرق (١) ، وكان طوله ٦٨سم (٢) .

الذراع المعماري (معمار ارشون) : استخدم في قياس الأراضي (٣) ، وكان طوله ٧٥سم (٤) .

جـ - النقود المتداولة

قبل أن نتناول الوضع النقدي في منطقة الدراسة ، علينا أن نشير بإيجاز إلى وضع النظام النقدي للدولة العثمانية .

كان النقد العثماني يعاني منذ مطلع القرن التاسع عشر من الانخفاض المستمر في القيمة ، مع نقص في القوة الشرائية وكان يرافق ذلك مظاهر الإرتفاع في الأسعار مما تترتب عليه ارتفاع في تكاليف المعيشة (٥) ، وفي محاولة لإصلاح النظام النقدي قامت الدولة بسك عملات جديدة وطرحها للتداول مثل البشلك (٥ قروش) والالتيلق (٦قروش) والليرة العثمانية الذهب (١٠٠قرش) ، إلاّ أن محاولة الدولة لم تنجح بسبب استمرار تسرب العملة الذهبية والفضية إلى الخارج نتيجة الزيادة في واردات الدولة ، وهبوط سعر الفضة عالميا ، ثم الأزمات والحروب التي تعرضت لها الدولة التي قضت على كل محاولة للاصلاح (٦) .

ونجحت الدولة إلى حد ما في العقدين الثامن والتاسع من القرن التاسع عشر من إيجاد نوع من الاستقرار في أسعار العملة وذلك بعد إصدارها الليرة العثمانية الذهب الجديدة ، وكانت ذات نقاء وصلت ٩١٫٦٥ غم وأعتبرتها عملة التداول الرئيسية ، وكانت قيمتها الإسمية ١٠٠ قرش صاغ ذهب (وكان يعرف بالمنطقة بالقرش الصحيح) . والوحدة النقدية الرئيسية الثانية كانت الليرة المجيدي المسكوكة من الفضة وكانت تساوي ٢٠ قرشا صاغا ، ونجحت الدولة في هذه الفترة من تسديد أكثر من ٢٠٠ مليون فرنك من الديون العمومية ، وقد عزز ذلك الثقة بالنقد الجديد (٧) .

شكل التعامل بالعملات الثانوية وخاصة النحاسية إرباكاً كبيراً للدولة وللتجار نظراً لصعوبة التعامل بها، واختلاف قيمتها الحقيقية (٨) ، مما حدا بمجلس ادارة ولاية سورية

---

(١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢ حج ١ (١ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ/٦ آب ١٩٠٢)، ص٤٥

(٢) سالنامه ولايت سورية لسنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م)، ص ٣٨٧؛ هنتس، المكاييل، ص٨٤

(٣) سجلات محكمة عمان الشرعية، س ٤ ق٢، حج ٨١ (١٥ شوال ١٣٤٢هـ/١٩ ايار ١٩٢٤)، ص١٧٣-١٧٥

(٤) سالنامه ولايت سورية، (١٢٩٩هـ/١٨٨١م)، ص ٣٨٧؛ هنتس، المكاييل، ص٩٠

(٥) عيساوي، تاريخ الهلال الخصيب، ص٥٩٣، ٥٩٩

(٦) سورية (٢٦ ذي الحجة ١٢٩٩هـ/٨ تشرين ثان ١٨٨٢)، ص٤

(٧) ضاهر، يوسف افندي ، "المالية العثمانية"، المشرق، ع١٣ (١٩٠٢) ص٥٩٨؛ عيساوي، تاريخ الهلال الخصيب، ص٥٩٤، ٥٩٦ .

(٨) البشير ١٩٠٥ (٥ نيسان ١٩٠٩)، ص٤ .

إلى اتخاذ قرار بمنع تداول العملة النحاسية التي ضربت في الخارج ، وكانت متداولة بكثرة في الولاية (١) .

ودخلت عملات مزورة للتداول ، وخاصة المجيدية ، وأخذت تتداولها الأيدي ، وتم القبض في دمشق على مروجي هذه العملة (٢) ، ثم قام البنك السلطاني العثماني بضرب كمية وافرة من النقود الصغيرة وطرحها للتعامل بها واسترجاع النقود الزائفة (٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه رغم محاولات الغش في العملة ، وتسرب النقود المزيفة وتداولها في هذه الفترة ، فإن مستوى الأسعار للمواد الغذائية الأساسية بقي قريباً من الثبات ما عدا مادة السكر المستوردة ، مما يدل على نجاح الدولة في إصلاح النقد وثبات سعر الصرف الرسمي لعملاتها .

ويبين الجدول التالي أسعار البيع بالقرش الصحيح للمواد الأساسية خلال الفترة ما بين ١٣١٦هـ/١٨٩٨م–١٣٢٨هـ/١٩٠٩م كما هي مستخرجة من سجلات المحاكم الشرعية :

المادة/صاع	١٨٩٨/١٣١٦		١٨٩٩/١٣١٧		١٩٠١/١٣١٩		١٩٠٢/١٣٢٠		١٩٠٣/١٣٢١		١٩٠٤/١٣٢٢		١٩٠٦/١٣٢٤		١٩١٠/١٣٢٨
باره قرش	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	
حنطة		٦*	٥	٤	٧	٤		٤		٣		٣		٣	
شعير				٢		٢		٢	٥	١	٥	١		٢	
عدس						٤				٣	١٠	٢		٢	
ذرة									٥	١	٥	٢	٥٠	١	
ملح (صاع)								٤						٥	
سكر (رطل)								٧							١١-١٠

وضربت الدولة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م نقوداً جديدة من النيكل بقيمة ١٠ بارات و ٢٠ بارة ، وأرسلت كميات منها الى الولايات والأقضية لطرحها في التعامل (٤) ، كما قامت لجنة من نظارة المالية بتحديد سعر الليرة العثمانية بمائة قرش ، والريال المجيدي

---

(١) سورية ١٠٩٢ (١٢ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/٨ كانون الثاني ١٨٨٦م)، ص٣؛ البشير ١٣٥٠ (١٠ أيلول ١٨٩٨)، ص٣.

(٢) البشير ١٤٣٩ (٢ حزيران ١٩٠٥) ص٣؛ ع١٩٠٥ (٥ نيسان ١٩٠٩)، ص٤.

(٣) البشير ١٧٦٠ (٢ تموز ١٩٠٦) ص١؛ عيساوي، تاريخ الهلال الخصيب، ص٥٩٥.

* ارتفع سعر الحنطة في هذه السنة بسبب الجفاف.

(٤) البشير ٢٠٠٤ (٢٧ كانون الثاني ١٩١١)، ص٢.

بعشرين قرشا(١) . وفي سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م سحبت الدولة المسكوكات النحاسية من التداول (٢) .

وقد أخذ تجار ولاية دمشق يشكون من التغير السريع والمستمر في قيمة العملة واختلافها من مكان إلى آخر، فطالبوا بتوحيد سعرها (٣) ، وظهرت تسميات محلية للعملة المتداولة في منطقة الدراسة ، كالقرش الصحيح ، وقرش صاغ الخزينة ، والعملة الدارجة ، وقرش رائج البندر ، وقرش رائج عمان ، وقرش رائج السلط ، والقرش الچرك (القرش المغشوش) .

بالإضافة إلى ذلك نجد أن أهالي المنطقة كانوا يتعاملون في أحيان كثيرة بالعملات الأجنبية وخاصة الليرة الفرنساوية الذهب ، والليرة الإنجليزية الذهب ، مع الميل أحيانا إلى بيان قيمتها بالقرش الدارج ، وهو وحدة النقد المستعملة في المنطقة ، فعلى سبيل المثال بلغ مجموع معاملات البيع الوفائي التي تمت بالليرة الفرنساوية سبع عشرة معاملة من أصل ست وثمانين معاملة (٤) . ولعل أحد الأسباب بهاتين العملتين هو ثبات سعرهما ، وكانت فئات النقد المتداولة هي :

- النقود النحاسية

وكانت أهم النقود النحاسية المتداولة :

البارة (٥) : وهي وحدة نقد قديمة ضربت سنة ١٦٢٠م ثم أعيد ضربها سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م بعد أن استبدل النيكل بالنحاس (٦) ، ومضاعفاتها خمس بارات ، وعشر بارات ، وعشرون بارة ، وأربعون بارة ، وكل أربعين بارة تساوي قرشا واحدا (٧) ، وكان يطلق على البارة في بعض الأحيان الفرط (٨) ،

البشلك (٩) : وهي وحدة نقد مضروبة من النحاس الأحمر ، وتراوحت قيمته ما بين ثلاثة قروش وخمس بارات (١٠) إلى ثلاثة قروش وعشر بارات (١١) ومن اجزائه نصف بشلك (١٢) .

---

(١) المقتبس ٧٥٨ (٩ جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ/٦ حزيران ١٩١١م)، ص٢.

(٢) البشير ٢١٤٩ (٢ تموز ١٩١٢م)، ص٢.

(٣) البشير ١٣١٩ (٢٢ تشرين الأول ١٩١٣م)، ص٣.

(٤) انظر جدول البيع الوفائي، ص٢٨٣ – ٢٨٨

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٦، حج١٢٦ (١٥ محرم ١٣٢٠هـ/٢٤ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٥٤.

(٦) Artuk, Istanbul, II, P. 736.

(٧) Ibid, Pp. 736-737

(٨) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج ١٠ (١٧ محرم ١٣٢٠هـ/٢٦ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٢.

(٩) البشلك: كلمة تركية تتكون من مقطعين، بيش: وتعني خمسة، ولك تدل على النسبة ومعنى المقطعين الخماسي، سامي، قاموس، ص٢٩٤.

(١٠) البشير ٢٢١٣ (٢٨ كانون الثاني ١٩١٣م) ص٣; A Handbook of Syria, P. 318

(١١) سالنامه ء ولايت سورية لسنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٣٨.

(١٢) البشير ١٩٠٥ (٥ نيسان ١٩٠٧)، ص٤.

المتليك (Metalik) : كان يعادل في الفترة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م -١٣١٧هـ/١٨٩٩م اثنتي عشرة بارة (١) .

- النقود الفضية

كان القرش وحدة التعامل الرئيسية في قضاء السلط ومن ضمنها منطقة الدراسة ، وأصله القرش الصحيح أو قرش صاغ الخزينة (٢) وهو يشكل القيمة الرسمية للقرش وعند صرفه يصرف بأربعة متاليك ، ويصرف بأربعين بارة (٣) .

وظهر في التعامل التجاري نتيجة التلاعب بوزن القرش ، وذلك بتقليل نسبة الفضة فيه ، ما يعرف بالقرش الرائج (الدارج) ، فقد ظهر في منطقة الدراسة قرش رائج (دارج السلط (٤)، وقرش رائج عمان (٥)، وقرش رائج البندر(٦) ، كما ظهر في التعامل القرش الچرك (القرش المغشوش ،القرش المعيب) (٧) ، وكانت الليرة العثمانية تساوي ١٣٠ قرش چرك (٨) ، وقد راج تداول هذا القرش في جميع أنواع التعامل ، فقد كانت لساموا بنت سلوح في ذمة زوجها المتوفى٤٠٠٠ قرش چرك وذلك قيمة مؤخر صداقها (٩) . وكان لحلوة بنت سلمان بذمة عبد الله بن عقلة الجنابية وعبدالهادي بن عقله الحلاحلة من عرب العجارمة ٢٨٢ صاع حنطة أو دفع قيمتها بواقع خمسة قروش لكل صاع عملة چرك رائج البندر ، وأجر امفضي أفندي بن مفلح بن عبد الله من سكان عمان دوابه لإبراهيم بن حسين بن حسن المصري بمبلغ ١٤٢ قرش چرك (١٠) . وقد دفع اختلاف سعر القرش عددا من التجار إلى ربط تعاملهم التجاري بالقرش الرائج في البلد الذي تم شراء البضاعة منه ، حتى لا يتعرضوا للخسارة ، فقد كان في ذمة علي بن صالح الرسني العقيلي للتاجر محمد عزات أفندي بن السيد علي بن بكر من أهالي الشام ١١٢٥٨ قرشا و٣٠ بارة عملة رائج الشام (١١) ، وكان للتاجر يوسف بن إبراهيم بن محمد عصفور على مطلق أبو عطيوي من عرب أبو الغنم ٩٠ صاع حنطة و ٣٢٤ قرشاً عملة القدس وذلك ثمن بضاعة (١٢) .

---

(١) سالنامه ء ولايت سورية لسنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٢٨؛ سالنامه ء ولايت سورية لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩، ص٣٧٧.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٨ ق٢، حج ٦٤ (٤ صفر ١٣٣٢هـ/٢ كانون الثاني ١٩١٤م)، ص٨٣.

(٣) A Handbook of Syria, P.318

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٢، حج ١ (٢٧ صفر ١٣٢٤هـ/٢٢ نيسان ١٩٠٦م)، ص٤.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س١٦، حج١٠٢ (٣ شعبان ١٣٢٨هـ/١٠ آب ١٩١٠م)، ص١٠٢.

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ ق٢، حج٧ (٢٦ ربيع الأول ١٣٢١هـ/٢٣ حزيران ١٩٠٣م)، ص١٢٣-١٢٤. والبندر مقر التجار من المدن، البستاني، قطر المحيط، جـ١، ص١٤٣.

(٧) سامي، قاموس، ص٥٠٩.

(٨) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣ ق٢، حج ١٦٩ (٢٥ ذو القعدة ١٣٠٨هـ/١٦ آذار ١٩٠١م)، ص٢٠٤-٢٠٥.

(٩) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، ق٢، حج٩٠ (٢٨ رجب ١٣١٦هـ/١١ كانون أول ١٨٩٨م)، ص٦٥-٦٦.

(١٠) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٥٠ (٢٩ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ/٢٢ أيلول ١٩٠٢م)، ص٥٥.

(١١) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣ ق٢، حج٧ (٥ رجب ١٣١٩هـ/١٨ تشرين الأول ١٩٠١م)، ص٢٠٤-٢٠٥.

(١٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ ق١، حج١٨٧ (٢ شعبان ١٣٢٠هـ/٢٤ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص٨٨.

ويأتي بعد القرش في التداول الليرة المجيدية الفضية (١) ويطلق عليها أحيانا الريال المجيدي (٢) أو الريال المجيدي الأبيض (٣) ومن الملفت للنظر أن سعر الريال المجيدي بقي ثابتا ، فكان سعر صرفه سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م أربعة وعشرين قرش عملة رائجة (٤) ، وبقي سعره على ما هو عليه إلى سنة ١٣٢٠/١٩٠٢م (٥) ، إلاّ أنه في سنة١٣٢١/١٩٠٣ انخفض بشكل حاد فقد وصل سعر صرفه إلى تسعة عشر قرشا (٦) ، وفي سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م ارتفع سعر صرفه إلى ٢٠ قرشا بعد أن فحصته السلطات العسكرية البريطانية ، فوجدت أن المجيدي يحتوي من الفضة مقدار ثمانية اضعاف ما يحتويه البشلك الفضة ، وقررت بناء على ذلك أن قيمة المجيدي ٢٠ قرشا (٧) ، ومن أجزاء المجيدي : نصف المجيدي وربع المجيدي (٨) ومن النقود الفضية التي راجت في المنطقة الالتيلق ، وقد ضرب في عهد السلطان محمود الثاني (١٢٤٩هـ/١٨٣٣م-١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) ، ومن أجزائه نصف التيلق (٩) ، وربع التيلق وتراوح سعره في الفترة ما بين ١٣١٥هـ/١٨٩٧م- ١٣١٨هـ/١٨٩٩م بين ستة قروش وعشر بارات إلى ستة قروش وعشرين بارة (١٠) .

– النقود الذهبية

كانت عملة التداول الرئيسية للدولة العثمانية الليرة العثمانية المضروبة من الذهب ، وقد تم ضرب الليرة الجديدة سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٨١م في محاولة من الدولة لإصلاح النظام النقدي ، وقد وصلت نسبة نقاوة الليرة إلى ٩١ر٦٥ غم ، وكانت تساوي ١٠٠ قرش صاغ ذهب ، وبقي سعر صرف الليرة ثابتاً من سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م إلى سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م وهو ١٣٠ قرشاً (١١) ، وكان من أجزائها نصف الليرة وربع الليرة (١٢) ومن مضاعفاتها الليرتان والنصف، والخمس ليرات (١٣) .

---

(١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩١ (٦ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٥ شباط ١٩٠٢م)، ص١٠٢.

(٢) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٣، حج٥٤ (٦ ذو القعدة ١٣٠٦هـ/٤ تموز ١٨٨٩م)، ص٦٧-٦٨.

(٣) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٨، حج٤ (٢٤ جمادى الآخرة ١٣١٩هـ/٨ تشرين اول ١٩٠١م)، ص٥.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٣، حج٣٦ (٦ صفر ١٣٠٦هـ/١٢ تشرين أول ١٨٨٨م)، ص٢٥-٢٦.

(٥) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩١ (٦ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٥ شباط ١٩٠٢م)، ص١٠٢

(٦) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٧ ق٢، حج٤٥ (٢ رجب ١٣٢١هـ/٢٤ أيلول ١٩٠٣م)، ص١٤٦.

(٧) العاصمة ٢٨ (٢٢ شعبان ١٣٣٧هـ/٢٢ ايار ١٩١٩م)، ص٥.

(٨) البشير ع١٩٠٥ (٥ نيسان ١٩٠٩)، ص٤.

(٩) الالتيلق: كلمة تركية مكونة من مقطعين، التي: وتعني ستة، ولق للدلالة على النسبة، ومعنى المقطعين ذو الستة قروش، سامي، قاموس، ٥٠ ; Pakalin, Osmanli Tarih, I, Pp. 53-54;

(١٠) سالنامه ء، ولايت سورية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٢٨؛ سالنامة ء: ولايت سورية ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٣٧٧.

(١١) سالنامه ء ولايت سورية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٨؛ عيساوي، تاريخ الهلال الخصيب، ص٥٩٤؛ سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢ حج٩١ (٦ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٥ شباط ١٩٠٢م)، ص١٠٢.

(١٢) Artuk, Istanbul, II, P. 723

(١٣) البشير ١٩٠٥ (٥ نيسان ١٩٠٩)، ص٤؛ حمادة، النظام النقدي، ص٢٣.

ومن العملات الذهبية المتداولة في المنطقة وكسبت ثقة المتعاملين بها لثبات سعرها ، الليرة الفرنساوية الذهب التي بقي سعرها ثابتا خلال السنوات ١٢٩٧هـ/١٨٩٩م-١٣٢٠هـ/١٩٠٢م وهو ١١٣ قرشا (١) ، وكان التعامل بها معروفاً قبل هذا التاريخ ، فعلى سبيل المثال اثناء مرور هيل Hill بمضارب العدوان سنة ١٢٩٤هـ/١٨٩٦م قدم لصديقه فلاح من شيوخ العدوان ١٢ نابليوني(٢) ، والليرة الإنجليزية الذهب التي تراوح سعرها في الفترة نفسها بين ١٤٢-١٤٣ قرشا (٣) .

ويبين الجدول التالي النقود المتداولة في منطقة الدراسة وسعر صرفها الرسمي خلال السنوات ١٣١٥هـ/١٨٩٧م -١٣١٧هـ/١٨٩٩م *

السنة	ليرة عثمانية		ليرة انجليزية		ليرة فرنساوي		مجيدي فضة		التيلق		بشلك		غروشلق		متال	
	بارة	قرش	بارة	قرش	بارة	قرش	(ابيض)		بارة	قرش	بارة	قرش	بارة	قرش	بارة	قرش
١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م	٠٠٠	١٣٠	٠٠٠	١٤٣	٣٠	١٢٣	٠٠٠	٢٤	٣٠	٦	١٠	٣	١٠	١	١٢ر٥	
١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م	٠٠٠	١٣٠	٠٠٠	١٤٣	٢٠	١١٣	٠٠٠	٢٤	٢٠	٦	١٠	٣	١٠	١	١٢ر٥	

وكان سعر الليرة الفرنساوية المتداولة في المنطقة خلال الفترة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م - ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، وحسب ما تورده سجلات المحكمة الشرعية كما يلي

١٣١٦هـ/١٨٩٨م (٤)		١٣١٨هـ/١٩٠٠م(٥)		١٣٢٠هـ/١٩٠٢م(٦)	
بارة	قرش	بارة	قرش	بارة	قرش
٥	١١٣	١٠	١١٣	٥	١١٣

---

(١) البشير ١٣٧٩ (١ نيسان ١٨٩٩)، ص٣؛ سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩١ (٦ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٥ شباط ١٩٠٢م)، ص١٠٢.

(٢) Hill, "A Journey East", P. 25.

(٣) البشير ١٣٧٩ (١ نيسان ١٨٩٩م)، ص٣؛ سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج٩١ (٦ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٥ شباط ١٩٠٢م)، ص١٠٢.

* مصدر الجدول: سالنامه ء ولايت سورية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٢٨؛ سالنامهء ولايت سورية ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٣٥٠؛ سالنامه ء ولايت سورية ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٣٧٧.

(٤) سجلات محكمة السلط الشرعية، بدون رقم-٣، حج ٩٦ (٢٤ رمضان ١٣١٦هـ/٦ شباط ١٨٩٩م)، ص٧٢.

(٥) سجلات محكمة السلط الشرعية، س٣، حج ١٤٢ (٢٧ شوال ١٣١٨هـ/١٦ شباط ١٩٠٠م) ص١٨٦-١٨٨.

(٦) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٢، حج١٠ (١٧ محرم ١٣٢٠هـ/٢٦ نيسان ١٩٠٢م)، ص١٢.

- العملة الورقية

أصدر البنك العثماني في سنتي ١٣٣١هـ/١٩١٣م-١٣٣٢هـ/١٩١٤م أوراقا نقدية ، وكان التداول بها محدوداً في ولاية سورية وخاصة في منطقة الدراسة وأشارت سجلات المحكمة الشرعية إلى هذه العملة باسم "بانغنوط عثماني" (١) ، ومن فئات هذه العملة ليرة عثمانية واحدة ، ونصف ليرة ، وربع ليرة ، وخمسة قروش (٢) .

---

(١) سجلات محكمة عمان الشرعية، س٥ (تحرير التركات) تحرير تركة رجب بن ابرهيم من ناعور، دون ذكر التاريخ، ص١١-١٢.

(٢) يحتفظ مركز الوثائق ببعض الأوراق النقدية العثمانية علاوة على صور عدد منها من مجموعة السيد محمد خير إسحق.

الخاتمة

تعتبر هذه الدراسة محاولة علمية جادة لاستجلاء حقبة تاريخية مهمة من تاريخ الأردن الحديث ، فقد كانت في عرف معظم الباحثين والمؤرخين مجهولة ، وهي كذلك محاولة لتعديل الصورة المشوهة والمضطربة التي يحملها الناس في أذهانهم عن طبيعة الحكم العثماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

وقد دلت المعلومات المستقاة من المصادر أن اهتمام الدولة الفعلي بمنطقة الدراسة . قد بدا مع بداية الفترة المعروفة بالتنظيمات العثمانية (١٢٨١هـ/١٨٦٤م - ١٣٣٦هـ/١٩١٨م) ، وزاد هذا الاهتمام مع تولي السلطان عبد الحميد الثاني عرش السلطنة ، فقد تبين أن هذا الجزء من ولاية سوريا يمثل في نظره قلب المنطقة الممتدة بين مصر والجزيرة العربية جنوباً إلى الأناضول شمالاً وإلى العراق شرقاً «وأن الاهتمام بها يقطع على كل عدو محاولة الاستيلاء على أي جزء منها» ، ورغب السلطان بتأسيس ولاية جديدة فيه تسمى ولاية عمان أو الولاية الحميدية ، كما أن تعزيز قوة الدولة فيها يضع حداً للزحف البدوي نحو العمران ويشيع الأمن في المنطقة ويسهل السيطرة على القبائل المرتحلة وحركتها واتصالاتها ، ويؤدي أيضاً إلى زيادة واردات خزينة الدولة ، ويحقق الأمن والحماية لقوافل الحج .

وتمثلت الإجراءات الإدارية في منطقة الدراسة بوجود ثلاث نواحٍ هي :

الجيزة (زيزياء) ، عمان ، ومادبا (ثمد مادبا) ، وقد رأس كل ناحية منها مدير ناحية يعاونه في ذلك مجلس إدارة الناحية ، وكان مدير الناحية يتولى إيصال القرارات التي يتخذها مجلس إدارة الناحية إلى مجلس إدارة القضاء في السلط ، وكان يعاون مدير الناحية في القرى المخاتير ومجالس الاختيارية الذين منحوا سلطات واسعة في قراهم ، فهم الواسطة بين الأهالي والدولة . وعن طريق مجالس الإدارة استطاع الأهالي المشاركة في الحكم واتخاذ القرارات التي تهمهم .

وتسهيلاً على الأهالي سعت إلى إيجاد محكمة شرعية خاصة بناحيتي عمان ومادبا يكون مركزها عمان ، أما فيما يتعلق بالقضايا الجزائية والحقوقية فكان عليهم الذهاب إلى السلط أو دمشق ، وسمحت الدولة للأهالي وبخاصة البدو اللجوء إلى قوانينهم المتوارثة في القضاء والعرف العشائري الذي كان سائداً بين هذه العشائر ، وذلك لحل كثير من مشكلاتهم إلى جانب القضاء الرسمي . واستخدمت الدولة في المنطقة عدداً من المخافر ، عينت فيها عناصر من الجندرمة والضبطية لغرض الأمن وتبليغ أوامر الدولة ، والمساعدة في جمع الضرائب ، واستخدمت سلسلة إجراءات أمنية ، ترغيباً أو ترهيباً ، كان الهدف منها ضمان السيطرة على القبائل .

وقد أحدثت الإجراءات الإدارية والتدابير الأمنية تغييراً شاملاً في البنية الاجتماعية لمنطقة الدراسة تمثلت بما يلي :

- التحول الكبير لحياة البدو الرحّالة باستجابتهم البطيئة لإجراءات الدولة القاضية بتوطنهم وإقناعهم بتربية الأغنام والمواشي وزراعة الأرض .
- ظهور واستقرار فئات أخرى في منطقة الدراسة ، كالمهاجرين الچركس والداغستان واللازكي ، والوافدين من داخل القضاء وخارجه كالمسيحيين الذين استقروا في مادبا والمصاروة الذين استقروا في سحاب ، والعقيلات والمغاربة والشوام الذين استقروا في عمان ، والفلاحين الذين قدموا من قرى نابلس والقدس واستقروا في اليادودة وقرى بني صخر ، وأصبح هذا الخليط نواة للمجتمع الأردني الحديث وبخاصة في منطقة الدراسة.
- قدوم التجار والحرفيين واستقرارهم في عمان ووداي السير وناعور ومادبا .
- الإقبال على الزراعة ، ومن يتتبع الإشارات الواردة في المصادر ، يلاحظ تزايد المساحات المزروعة مما أدى إلى ظهور عدد من القرى الزراعية التي يرجع الفضل في ظهورها إلى الفلاحين والأمن . ورافق الاستقرار والتوطن والزراعة حركة عمرانية بدأها المهاجرون في مراكز التوطن الجديدة ، ثم انتقلت إلى المناطق المحيطة بها ، وقد أضيف إليها كثير من المؤثرات المعمارية مع قدوم الوافدين من دمشق ونابلس والقدس . وحاولت الدولة قدر استطاعتها مكافحة الأوبئة والأمراض التي كانت تفتك بسكان المنطقة ، وبخاصة الهواء الأصفر .

وعلى الرغم من تشجيع الدولة للتعليم ونشر المدارس ، إلا أن جهودها في هذا المجال في منطقة الدراسة كانت محدودة . وكان لتوزيع الأراضي وتسجيلها ، أثره في ترسيخ سلطة الدولة والمحافظة على حقوقها وزيادة المساحات المزروعة ، وبالتالي زيادة الإنتاج الزراعي ، وأصبحت المنطقة مصدّرة لبعض أنواع الحبوب ، وفي الوقت نفسه زادت واردات الخزينة من ضريبة الأعشار المفروضة على الأراضي الزراعية إضافة إلى الضرائب الأخرى عند تسجيل الأرض وإفراغها ، وهذا ما كانت تطمح إليه الدولة . وقد انتقلت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية إلى أيدي التجار والأعيان والمصرف الزراعي ، نتيجة للظروف التي مرّ بها الفلاحون كالفقر والجفاف واجتياح الجراد وفأر الحقل للحقول الزراعية ، إضافة إلى الديون التي كانوا يرزحون تحتها .

واستقطبت مراكز التوطن الجديدة بدكاكينها وأسواقها وحرفها أهل الريف والبادية على حد سواء ، وأصبحت مراكز مهمة لتبادل المنفعة كتبادل السلع وتقديم الخدمات .

وكانت الصلات التجارية بين مراكز الاستقرار الجديدة وبين أسواق دمشق وبيروت والقدس ونابلس في تنامٍ مستمر ، ووجد عدد من التجار الكبار الذين يستوردون البضائع من هذه الأسواق ويوزعونها على التجار المنتشرين في منطقة الدراسة . وعلينا أن نشير إلى أن أهم سوق في منطقة الدراسة كانت في عمان ، وقد زادت مكانة عمان الإقتصادية

والتجارية بعد إنشاء محطة لسكة الحديد الحجازية بها ، فأصبحت مركزاً تجارياً متقدماً للسلط على هذه الطريق ، وانتقل إليها تبعاً لذلك عدد من تجار السلط والشوام والنوابلسة .

وقد زادت واردات الدولة من الضرائب والرسوم المجبية من المنطقة ، وكان يرافق جمع الضرائب كثيراً من التجاوزات التي كان يمارسها موظفو الدولة ، على الرغم من التعليمات الصادرة لهم والقاضية بالتزام العدل .

وتمت الإشارة في الرسالة إلى العملة الرسمية وأنواع النقد الدارجة في المنطقة بالإضافة إلى الإشارة إلى المقاييس والمكاييل والأوزان المستخدمة في منطقة الدراسة .

المصادروالمراجع

أ - المصادر

١ - المصادر المخطوطة باللغتين العربية والعثمانية

أ - سجلات المحاكم الشرعية

ب - دفاتر (سجلات) الاراضي وملفات التسوية

جـ - دفاتر قرارات المجالس البلدية

د - الوثائق

هـ - المذكرات

٢ - المصادر المطبوعة باللغتين العربية والعثمانية

أ - الكتب والقوانين والحوليات

ب - المقالات

جـ - الوثائق العثمانية المترجمة الى اللغتين العربية والانجليزية .

د - الصحف والمجلات

٣ - المصادر المطبوعة باللغات الأروبية

أ - كتب الرحالة

ب - أثار الرحالة الاروبيين وتقارير البعثات المنشورة في المجلات

جـ - الكتب العسكرية وتقارير المخابرات

ب - المراجع :

١ - المراجع باللغة العربية

أ - الكتب

ب - المقالات

٢ - المراجع باللغات الاروبية

أ - الكتب

ب- المقالات

٣ - الرسائل الجامعية غير المنشورة

أ - الرسائل باللغة العربية

ب - الرسائل باللغة الانجليزية

٤ - المعاجم والقواميس والتقاويم والفهارس والببليوغرافيات

٥ - الخرائط والصور

٦ - مصادر ومراجع أخرى المصادر والمراجع

أ - المصادر

١ - المصادر المخطوطة باللغتين العربية والعثمانية

أ - سجلات المحاكم الشرعية ، ويوجد صور عنها في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية .

١ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، س ١ (٥ جمادى أولى ١٢٩٨هـ/ ٤ نيسان ١٨٨٠م –١٧ ربيع الثاني ١٣٠٤هـ/ ١١ كانون ثاني ١٩٨٦م) .

٢ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، قيد الصكوك الشرعية في محكمة قضاء السلط ، س ٢ (١١ ذو القعدة ١٣٠٢هـ/٢١ آب ١٨٨١م - غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٦ كانون أول ١٨٨٧) .

٣ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، الاعلامات الشرعية ، س٣ (٢٩ربيع الأول ١٣٠٥هـ/١٦ كانون أول ١٨٨٧م- ٤ ربيع الثاني ١٣١٥هـ/ ١ أيلول ١٨٩٧م) .

٤ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، سجل عقود النكاح ، س٤ (٢٨ جمادى الآخر ١٣٠٨هـ/١٧ شباط ١٨٩٠م –١٧ ربيع الاخر ١٣١٥هـ/١٥ أيلول ١٨٩٧م)

٥ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ٥(٢ جمادى الأولى ١٣١٥هـ/١ آذار ١٨٩٧م –٢٠ محرم ١٣١٧هـ/ ٣٠ أيار ١٨٩٩م)

٦ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ٦ (١٥ ربيع أول ١٣١٩هـ/١ تموز ١٩٠١م –١٩ صفر ١٣٢٠هـ/٢٧ أيار ١٩٠٢م) .

٧ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ٧ (٣٠ شعبان ١٣١٩هـ/١١ كانون أول١٩٠١م –١٠ جمادى الثانية ١٣٢٢هـ/٣ أيلول ١٩٠٤م).

٨ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، الوكالات الشرعية ، س ٨ (١٥ ربيع الأول ١٣١٩هـ /١ تموز ١٩٠١م – ٢١ جمادى الثانية ١٣٣٠هـ/ ٣ حزيران ١٩١١م) .

٩ - سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ٩ (١١ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/١٨ حزيران ١٩٠٢م–٢٢ جمادى أولى١٣٢١هـ /١٥ اب ١٩٠٣م).

١٠- سجلات محكمة السلط الشرعية ، الادانات العقارية ، س ١٠ (٤ جمادى الثانية ١٣٢١هـ/٢٨ اب ١٩٠٣م –٥ جمادى الثانية ١٣٣٠هـ/٢١ أيار١٩١١م).

١١- سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ١١ (٢٢ ربيع أول ١٣٢١هـ /١٤ حزيران ١٩٠٣م –٢٥ شعبان ١٣٢٢هـ/ ٣ تشرين ثاني ١٩٠٤م) .

١٢- سجلات محكمة السلط الشرعية ، الاعلامات الشرعية ، س ١٢ (٢٧ صفر ١٣٢٤هـ/٢١ نيسان ١٩٠٦م –٧ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/ ١٤ شباط١٩١٢م) .

١٣- سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ١٣ (٦ شوال ١٣٢٥هـ/ ١٧ تشرين ثاني ١٩٠٧ م – ٣ ذو الحجة ١٣٢٧/ ١٥ كانون أول ١٩٠٩م.

١٤- سجلات محكمة السلط الشرعية ، الحجج الشرعية ، س ١٥ (١١ ربيع الأول ١٣٢٨ هـ / ٢٢ آذار ١٩١٠ م – ٩ صفر ١٣٢٩ هـ / ٨ شباط ١٩١١م) .

١٥- سجلات محكمة السلط الشرعية ، الوقائع الشرعية ، س ١٦ (٢ ذو الحجة ١٣٢٨هـ / ٤ كانون أول ١٩١٠ م – ٢٤ شوال ١٣٣١هـ / ٢٣ آب ١٩١٥م) .

١٦- سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الوقائع ، س ١٧ (٢٣ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/ ٤ كانون أول ١٩١٠م –٢٤ شوال ١٣٣١هـ/٢٣ آب ١٩١٥م) .

١٧- سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ١٨ (٢٣ ذو الحجة ١٣٢٩هـ/١٤ كانون أول ١٩١١م – ١٨ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ / ٤ آيار ١٩١١ م) .

١٨- سجلات محكمة السلط الشرعية ، ضبط الدعاوى ، س ١٩ (٥ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ/٢١ نيسان ١٩١١م – ١٦ ربيع ثاني ١٣٣١هـ/٢٤ آذار ١٩١٢م)

١٩- سجلات محكمة السلط الشرعية ، الاعلامات الشرعية ، س ٢٢ (٢٧ محرم ١٣٣٨هـ/ ٢١ تشرين أول ١٩١٩م –٢١ ربيع أول ١٣٤٠هـ/٢١ تشرين ثاني ١٩٢١م)

٢٠- سجلات محكمة السلط الشرعية (بدون رقم -١) الاعلامات الشرعية ، (١٠ جمادى الثانية ١٣٢٢هـ/٢١ آب ١٩٠٤م – ٢٧ شعبان ١٣٢٦هـ/٢٤ أيلول ١٩٠٨م) .

٢١- سجلات محكمة السلط الشرعية (بدون رقم -٢) ضبط الدعاوى الشرعية ، (١٠ صفر١٣٢٩هـ/٩ شباط ١٩١١م–١١محرم ١٣٣٠هـ/٢١ كانون أول ١٩١١م).

٢٢- سجلات محكمة السلط الشرعية (بدون رقم -٣) ، الاعلامات الشرعية (١٦ ربيع الثاني ١٣١٥ هـ / ١٣ أيلول ١٨٩٧ م – ٢٧ شعبان ١٣١٩هـ / ٨ كانون أول ١٩٠١م)

٢٣-سجلات محكمة عمان الشرعية دعاوى عامة ، س ١(١ ذو القعدة ١٣١٩هـ/٨ شباط ١٩٠١م –٢١ ربيع أول ١٣٢٦هـ/٢٢ نيسان ١٩٠٨م) .

٢٤- سجلات محكمة عمان الشرعية ، وثائق شرعية مختلفة ، س ٢ (١ ذو القعدة ١٣١٩هـ /٨ شباط ١٩٠١م –٢٤ شعبان ١٣٢١هـ/١٣ تشرين ثاني ١٩٠٣م) .

٢٥- سجلات محكمة عمان الشرعية ، وثائق شرعية مختلفة ، س ٣ (٢١ شوال ١٣٣٠هـ/١ تشرين أول ١٩١١م – ٨ ربيع أول ١٣٣٢هـ/٣ شباط ١٩١٤م) .

٢٦- سجلات محكمة عمان الشرعية ، وثائق شرعية مختلفة ، س ٤ (٤ رمضان ١٣٢٩هـ/ ٢٩ آب ١٩١١م –٥ ذو القعدة ١٣٤٠هـ/١٥ حزيران ١٩٢٢م) .

٢٧- سجلات محكمة عمان الشرعية ، تركات ، س ٥ (٦ ربيع ثاني ١٣٤١هـ/٢٥ تشرين ثاني ١٩٢٢م – ١٩ صفر ١٣٤٣هـ / ١٨ أيلول ١٩٢٤م) .

٢٨- سجلات محكمة عمان الشرعية ، دعاوي شرعية ، س ٦ (١٢ شوال ١٣٤٠هـ/٧ حزيران ١٩٢٢م – ٢٧ جمادى أولى ١٣٤٣هـ/٢٤ كانون أول ١٩٢٤م) .

٢٩- سجلات محكمة القدس الشرعية ، حجج ووثائق شرعية ، س ٢٨٥ (٢٧ رجب ١٢١٧هـ/١٢ تشرين ثاني ١٨٠٢م – ٣٠ شوال ١٢١٩هـ/٣١ كانون ثاني ١٨٠٤م) .

٣٠- سجلات محكمة القدس الشرعية ، حجج شرعية ، س ٤٠٠ (٢٧ ذو الحجة ١٣٢٢هـ/٣ آذار ١٩٠٤م –٢٥ جمادى الاخره ١٣٢٥هـ/٤ آب ١٩٠٧م) .

٣١- سجلات محكمة القدس الشرعية ، حجج شرعية ، س ٤٠١ (٤ رمضان ١٣٢٤هـ/٢٢ تشرين ثاني ١٩٠٦م –٥ جمادى الاخره ١٣٢٦هـ/٤ تموز ١٩٠٨م)

٣٢- سجلات محكمة حيفا الشرعية ، ضبط الدعاوى الشرعية ، س ٥ (١٦ ربيع الأخرة ١٣١٩هـ/٣ آب ١٩٠١م –٣٠ ربيع الأول ١٣٢١هـ/٢٥ حزيران ١٩٠٣م)

٣٣- سجلات محكمة دمشق الشرعية ، س ٧٥١ (٨ محرم ١٢٩٦ هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٧٨م) .

٣٤- سجلات محكمة الكرك الشرعية ، حجج عامة ، س٢ (٢١ جمادى أولى ١٣٢٩هـ/١٨ حزيران ١٩١٨م – ٩ جمادى الآخره ١٣٣٧هـ/٩ آذار ١٩١٩م) .

ب – دفاتر (سجلات) الأراضي وملفات التسوية ، وهي من محفوظات دائرة الأراضي والمساحة / عمان .

٣٥- دفتر يوقلمه ودائمي السلط ١٢٩٥ مالية / ١٨٧٩م –١٢٩٩ مالية / ١٨٨٣م .

٣٦- دفتر أراضي السلط ، دائمي لسنة ١٣١٠مالية /١٨٩٤م –١٣١١ مالية / ١٨٩٥م .

٣٧- دفتر أراضي السلط ،يوقلمه ودائمي لسنة ١٣١٣ مالية / ١٨٩٧م .

٣٨- دفتر أراضي السلط ، ضبط دفتري ، دفتر ضبط قضاء السلط امارت ١٣١٥ مالية / ١٨٩٩م –٢٢ تشرين أول ١٣١٩ مالية / ١٩٠٣م .

٣٩- دفتر ضبط أراضي السلط ، دفتر خاقاني يه مخصوص ضبط يدر .

٤٠- دفتر أراضي السلط ، دائمي من ١ تشرين الثاني ١٣١٩ مالية / ١٩٠٣م–١٩ شباط ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩م .

٤١- دفتر ضبط أراضي السلط معاملات رقم ٨ ، مارت ١٣٣٣ مالية / ١٩١٧م .

٤٢- سجل أراضي عمان ، يوقمله ودائمي عمان ، ١٣٠٧ مالية / ١٨٩١م – ١٣١٨ مالية / ١٩٠٢م .

٤٣- سجل أراضي عمان ، يوقمله عمان رقم ٢ ، لسنة ١٣٠٨مالية/ ١٨٩٢م - ١٣٠٩ مالية / ١٨٩٣ م .

٤٤-دفتر أراضي عمان ، يوقمله ودائمي عمان ، رقم ٦ لسنة ١٣٠٩ مالية / ١٨٩٣ م
٤٥-دفتر تسجيل أراضي عمان ، يوقلمه بني صخر رقم ٣مالية/١٨٩٧م.

٤٦- دفتر تسجل القرى ، يوقلمه : أراضي اليادودة ، أم العمد ، مادبا ، القسطل سنة ١٣١٣مالية / ١٨٩٧م .

٤٧- دفتر أراضي عمان ، يوقلمه ودائمي ·دعجة غريرات ، مهاجري رأس عمان ، مهاجري وادي السير ١٣١٥ مالية / ١٨٩٩ - ١٣٢٨ مالية ١٩١٢ م .

٤٨- سجل الاموال غير المنقولة رقم ٤ يوقلمه ودائمي ناعور - وادي السير لسنة ١٣١٨ مالية / ١٩٠٢ م .

٤٩- دفتر إسكان رأس عمان ، يوقلمه ، لسنة ١٣٢٢ مالية / ١٩٠٦ م .

٥٠- دفتر إسكان قرية وادي السير ، يوقلمه لسنة ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩م .

٥١- دفتر أراضي عمان ، سجل الأموال غير المنقولة رقم ٥ ، دائمي عمان ١٣٢٥ مالية /١٩٠٩م - ١٣٢٦ مالية / ١٩١٠ م .

٥٢- دفتر أراضي عمان ، سجل الاموال غير المنقولة رقم ٦ دائمي ، وادي السير لسنة ١٣٢٦ مالية / ١٩١٠ م-١٣٢٨ مالية / ١٩١٢ .

٥٣- دفتر أراضي عمان ، سجل الاموال غير المنقولة رقم ٧ ، عمان ، ناعور ، وادي السير ١٣٢٨ مالية / ١٩١٢م - ١٣٣٠مالية / ١٩١٤م .

٥٤- دفتر أراضي عمان ، سجل الاموال غير المنقولة رقم ٨ دائمي ، عمان ، ناعور ١٣٣٠ مالية / ١٩١٤م -١٣٣٢ مالية/ ١٩١٦م .

٥٥- دفتر أراضي عمان ، سجل الاموال غير المنقولة ، رقم ٩ من تشرين ١٩١٩ - كانون أول ١٩١٩م .

٥٦- دفتر أراضي عمان ، سجل الاموال غير المنقولة رقم ١١ يوقلمه ودائمي : بنو صخر ، وادي السير لسنة ١٨٩٢م .

٥٧- دفتر تسجيل أراضي عمان ، دفتر إسكان ناعور ١٣١٧ مالية / ١٩٠١ - ١٣٣٠ مالية / ١٩١٤ م .

٥٨- دفتر أراضي عمان ، دائمي عمان ، من كانون أول ١٩١٩ م - آذار ١٩٢٠ م .

٥٩- دفتر ضبط عمان من ١ شباط ١٩٢٠م -٢٩ تشرين أول ١٩٢٥م .

٦٠- دفتر ضبط عمان من ٢٩ كانون أول ١٩٢٨م -آب ١٩٢٠م .

٦١- دفتر ضبط عمان - وادي السير ، آب ١٩٣٠ -شباط ١٩٣٢ .

٦٢- سجل أراضي عمان ، دفتر قيد المحلولات لسنة ١٩٢١ .

٦٣- دفتر أراضي الموقر ، دفتر إسكان عشيرة الخرشان ، لسنة ١٩٢٢ .

٦٤- دفتر ضبط عمان ، من ١ تشرين ثاني ١٩٢٥م -١٧ كانون الأول ١٩٢٨م .

٦٥- دفتر صيانة حقوق أفراد المهاجرين التمليكية ١٩٢٧ م .

٦٦- ملفات تسوية أراضي قرية ارمدان (جدول الحقوق) .

٦٧- ملفات تسوية أراضي قرية ام قصير (الادعاءات والتقارير) .

٦٨- ملفات تسوية أراضي قرية البصة (جدول الحقوق) .

٦٩- ملفات تسوية أراضي قرية بلال (جدول الحقوق) .

٧٠- ملفات تسوية أراضي قرية جرينة (جدول الحقوق) .

٧١- ملفات تسوية أراضي قرية الجويدة (جدول الحقوق) .

٧٢- ملفات تسوية أراضي قرية الجيزة (جدول الحقوق) .

٧٣- ملفات تسوية أراضي حسبان (الإعتراضات - اضبارة رقم ٣) .

٧٤- ملفات تسوية أراضي قرية حنينا (جدول الحقوق) .

٧٥- ملفات تسوية أراضي قرية حوارة (التقارير والادعاءات) .

٧٦- ملفات تسوية أراضي مزرعة زبود وحسبان (جدول التسجيل) .

٧٧- ملفات تسوية أراضي سحاب (التقارير) .

٧٨- ملفات تسوية أراضي سحاب (جدول الحقوق) .

٧٩- ملفات تسوية أراضي سحاب (جدول الادعاءات) .

٨٠- ملفات تسوية أراضي عراق الامير (التقارير) .

٨١- ملفات تسوية أراضي عراق الامير (جدول الحقوق) .

٨٢- ملفات تسوية أراضي عمان الزراعية (جدول الإدعاءات) .

٨٣- ملفات تسوية أراضي عمان الزراعية (القضايا) .

٨٤- ملفات تسوية أراضي عمان الزراعية (جدول الحقوق) .

٨٥- ملفات تسوية أراضي القسطل (جدول الحقوق) .

٨٦- ملفات تسوية أراضي كفير الوخيان (جدول الحقوق) .

٨٧- ملفات تسوية أراضي كفير الوخيان (التقارير) .

٨٨- ملفات تسوية أراضي كفير الوخيان (الادعاءات) .

٨٩- ملفات تسوية أراضي قرية كفيرات ابو خينان الشرقي (جدول الحقوق) .

٩٠- ملفات تسوية أراضي مادبا (التقارير) .

٩١- ملفات تسوية أراضي مادبا (جدول الحقوق) .

٩٢- ملفات تسوية أراضي ماعين (جدول الحقوق) .

٩٣- ملفات تسوية أراضي ماعين (القرارات) .

٩٤- ملفات تسوية أراضي المشقر (جدول الحقوق) .

٩٥- ملفات تسوية أراضي مزرعة المصلوبية (جدول الحقوق) .

٩٦- ملفات تسوية أراضي مزرعة المصلوبية (التقارير) .

٩٧- ملفات تسوية أراضي قرية المناخر (جدول الحقوق) .

٩٨- ملفات تسوية أراضي الموقر (جدول الحقوق) .

٩٩- ملفات تسوية أراضي الموقر (التقارير) .

١٠٠- ملفات تسوية أراضي ناعور (التقارير) .

١٠١- ملفات تسوية أراضي ناعور (جدول الادعاءات) .

١٠٢- ملفات تسوية أراضي ناعور (جدول الحقوق) .

١٠٣- ملفات تسوية أراضي وادي السير (جدول الحقوق) .

١٠٤- ملفات تسوية أراضي وادي السير (التقارير) .

١٠٥- ملفات تسوية أراضي وادي السير ، جدول حقوق توزيع الماء لوادي السير .

١٠٦- ملفات تسوية أراضي عراق الامير ، جدول حقوق توزيع الماء لقرية عراق الامير .

١٠٧- ملفات تسوية أراضي ناعور ، جدول حقوق توزيع الماء لقرية ناعور .

١٠٨- دفتر البنك الزراعي (زراعت بانقه سنه مخصوص أراضي دفتري من ٢٦ تشرين الثاني ١٣١٤ مالية /١٨٩٨م -٢٩ كانون ثاني ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩م (يحتفظ الباحث بصورة عن هذا الدفتر) .

١٠٩- دفتر الحواشي والمحررات الصادرة للمركز لسنة ١٩١٩ (يحتفظ الباحث بصورة عن هذا الدفتر) .

جـ - دفاتر قرارات المجالس البلدية

١١٠- دفتر مقررات بلدية مادبا من ١٩٢٣-١٩٢٧ ، وتوجد صورة عن هذا الدفتر في مركز الوثائق والمخطوطات .

١١١- سجل قررات بلدية عمان ، م ١ يحتوي القرارات من ١٩٢٥ /٦/٣ - ١٩٢٧/١٢/٢١ وهو من محفوظات امانة عمان الكبرى .

د - الوثائق

١١٢- أوراق مصطفى وهبي التل في مجلدين ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية بصورة عنهما .

١١٣- أوراق نقد عثمانية ورقية ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية بصور عنها (مجموعة السيد محمد خير اسحق) .

١١٤- تذاكر تعداد للماشية ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية بصور عنها .

١١٥- تذاكر تمتع ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة بصورة عنها.

١١٦- تذكرة ويركو باسم عبد المجيد جنكات تاريخها ١٣٢٨ مالية / ١٩٠٦ م ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية بصورة عن هذه الوثائق تحت رقم جنكات / ٥ .

١١٧- دفتر نقص أحمال بني صخر والحجايا المرسلة معهم للدورة الى القلاع في سنة ١١٥٤هـ/١٧٤١م طوب قبو رقم ٣٧٥٠ أ ، ويحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات بصورة ميكروفليمية عن هذا الدفتر .

١١٨- سند تصرف خاقاني صادر ٦ تموز ١٣١٧ مالية / ١٨٩٨م (مجموعة وثائق الشيخ صقر بن قفطان بن عرار الحامد) .

١١٩- الشركس في الأردن ، مقالة ميرزا وصفي محفوظة ضمن وثائقه في مركز الوثائق والتوثيق مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، دون رقم .

١٢٠- قرار المستشار المالي رقم ٥٨٣ /٢٢٩ تاريخ ١٩٢٣ /٤/٢ ، ويوجد صورة عن هذا القرار في مركز الوثائق والمخطوطات وثيقة رقم ٣ وهي ضمن مجموعة وثائق الدكتور احمد عويدي العبادي .

١٢١- كتاب صادرعن مدير الامن العام الى رئيس المستشارين تاريخ ١٩٢٣/٤/١٩، ويوجد صورة عن هذا الكتاب في مركز الوثائق والمخطوطات ويحمل رقم ١١ والوثيقة من مجموعة وثائق الدكتور أحمد عويدي العبادي المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات .

١٢٢– من ملفات حملة سامي باشا علي حوران – الكرك ١٩١٠–١٩١١ : وثيقة غرامات أهل الكرك ، نشرها أحمد صدقي شقيرات في جريدة الرأي ، ع٨٧٧٠ (١٩٩٤/٨/٢٦) ، ص٢٠ .

١٢٣– وثائق علم وخبر تتعلق بالاراضي ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات بصور عنها

١٢٤–وثيقة جواز سفر رقم ١٢٤٢٢٧ تاريخ ١٤ آب ١٩٥٥ صادر من عمان (باسم عبد المجيد علي الاحمد) .

١٢٥– وثيقة جواز سفر رقم ٢٣١١٥١ تاريخ ١٩٧٨/٩/١٨صادر من عمان (باسم خضر علي الاحمد) .

١٢٦– وثيقة رقم ٨ "كتاب وكيل سلطان نجد بدمشق لسعادة قنصل دولة انجلترا الفخيمة بدمشق الافخم" تاريخ ٢ آذار ١٩٢٣ ، الوثيقة من مجموعة وثائق الدكتور أحمد عويدي العبادي وتوجد صورة عن هذه المجموعة في مركز الوثائق والمخطوطات .

١٢٧– وثيقة رقم ١١/١/ خ / ٣٠٢٠ تاريخ ٣٠ /١٢/ ١٩٦٩ ، ملفات مديرية البادية وحرس الحدود ، شؤون العشائر ، توجد صورة عن هذه الوثيقة في مركز الوثائق والمخطوطات .

١٢٨– وثيقة رقم م / ٢٢٩ من وثائق مادبا، محفوظة في مركز الوثائق والتوثيق ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية – عمان .

١٢٩– وثيقة شهادة الجنسية الاردنية باسم محمد بن الشيخ عبود الضمرة ، صادرة بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٣٩ ، يحتفظ مركز الوثائق والمخطوطات بصورة عن هذه الوثيقة تحت رقم ١ (مجموعة وثائق أماني ضمرة) .

١٣٠– وثيقة صادرة عن دائرة المشيخة الاسلامية تتضمن تعميم الأمر السلطاني حول تعديل قانون الأراضي ، تاريخ الوثيقة ١١ جمادى الأولى ١٣٠٥هـ /٢٥ كانون الثاني ١٨٨٧م ، دفتر الدركنار رقم ٣ ، من محفوظات مركز الوثائق التاريخية بدمشق .

١٣١– وثيقة اعشار فرقة الحنيطين (حنيطي فرقة سي) لسنة ١٣١٠مالية/١٨٩٤م (توجد صورة من هذه الوثيقة في مركز الوثائق والمخطوطات) .

١٣٢– وثيقة حكم بأرض الطبقة الغربية للحنيطين الصادرة في ٦ ربيع الأول ١٢٩٩هـ/١٨٨١م وتوجد صورةعن هذه الوثيقة في مركز الوثائق والمخطوطات.

١٣٣– مجموعة وثائق ميرزا باشا (محفوظة في مركز الوثائق والتوثيق ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية) م و ٩/١، ١٠/١، ١١/١، ١٨/١، ٢٢/١، ٥/٤ ، ١٢/٤، ٢٣/٤، ٥/٥، ٦/٥، ٧/٥، ٩/٥، ١٦/٥، ١٨/٥، ١٨/٧، ٣/٨ .

١٣٤– وثيقة رقم Irade Dahiliye M. 1310 No . 53 من محفوظات أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول .

١٣٥– وثيقة رقم Irade Dahiliye B. 311 No . 12 من محفوظات أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول .

١٣٦– Office of the Chief British Reprsentative Transjordan, Ref . No AA-16 , Amman , 7 th October 1952

* وثائق الديوان الملكي العامر

– المذكرات

١٣٧– مذكرات عودة القسوس ، توجد صورة عن هذه المذكرات في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية .

٢ – المصادر المطبوعة باللغتين العربية والعثمانية

أ – الكتب والقوانين والحوليات

٣٨– البيطار ، عبد الرزاق ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، ٢ج ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦١ .

١٣٩– جمال باشا ، أحمد ، سورية وفلسطين وغربي عربستان ابدات عتيقة ناشري: ژورز رايمر ، برلين ، ١٩١٨ .

١٤٠–جمال الدين القاسمي وعصره ، تحقيق ظافر القاسمي ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦٥ .

١٤١–دفتر مفصل لواء عجلون : طابو دفتري رقم ١٨٥ (أن) ١٠٠٥هـ /١٥٩٦م ، دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود ، الجامعة الاردنية ، عمان ١٩٩١ .

١٤٢– الرشيد ، ضاري بن فهيد (ت ١٣٣١هـ/١٩١٢م) نبذة تاريخية عن نجد ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٦٦ .

١٤٣– سالنامه ء ولايت سوريه (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م) ، مطبعة ولايت سورية ، ١٢٨٨هـ/١٨٧١ م .

١٤٤ – سالنامه ء ولايت سوريه (١٢٩٠هـ /١٨٧٣ م) ، مطبعة ولايت سوريه ، ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م .

١٤٥– سالنامه ء ولايت سوريه (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) ، مكتوبيء ولايت بهاء الدين بك معرفتيله ترتيب أولنمشدر ، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م .

١٤٦– سالنامه ء ولايت سوريه (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م) ، ولايت سورية مطبعة سنده ليطوغرافيا دائرة سنده ، طبع أولنمشدر ، ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م .

١٤٧– سالنامه ء ولايت سوريه (١٢٩٩هـ/١٨٨١م) ، مكتوبيء ولايت بهاء الدين بك معرفتيله ترتيب أولنمشدر ، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م .

١٤٨– سالنامه ء ولايت سوريه (١٣٠٠هـ/١٨٨١م) ، مكتوبيء ولايت بهاء الدين بك معرفتيله ترتيب أولنمشدر ، ١٣٠٠هـ/١٨٨١م .

١٤٩– سالنامه ء ولايت سوريه (١٣٠٢هـ/١٨٨٤م) ، سورية ولايتي مطبعة سنده طبع أولنمشدر ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م .

١٥٠–سالنامه ء ولايت سوريه (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) ، مكتوبيء ولايت معرفتيله ترتيب أولندي ، ١٣٠٤هـ/١٨٨٥م .

١٥١–سالنامه ء ولايت سوريه (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م) ، مكتوبيء ولايت معرفتيله ترتيب أولندي ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م .

١٥٢–سالنامه ء ولايت سوريه (١٨٩١/١٣٠٩) ، مكتوبيء ولايت معرفتيله ترتيب أولنمشدر ، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م .

١٥٣–سالنامه ء ولايت سوريه (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) ، سوريه ولايتي مطبعة سنده طبع أولنمشدر ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م .

١٥٤–سالنامه ء ولايت سوريه (١٣١٦هـ/١٨٩٨م) ، مكتوبي نظارتنده أوله رق ، ترتيب أولنمشدر ، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م .

١٥٥–سالنامه ء ولايت سوريه (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) ، سوريه ولايتي مطبعة سنده طبع أولنمشدر ، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م .

١٥٦– سالنامه ء ولايت سوريه (١٣١٨هـ/١٩٠٠م) ، سوريه ولايتي مطبعه سنده طبع أولنمشدر ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .

١٥٧– سالنامه ء دولت عليه عثمانية (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م) ، د رسعادت ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م

١٥٨–سالنامه ء دولت عليه عثمانيه (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) ، هلال مطبعة سي ، درسعادت ، ١٣٣٤هـ/١٩١٤م .

١٥٩– سالنامه نظارت المعارف العموميه (١٣٢١هـ/١٩٠٣م) ، عصرية مطبعة سي ، درسعادت .

١٦٠– السكري ، محمد أمين صوفي الطرابلسي ، كتاب سمير الليالي ، ٢ج ، مطبعة الحضارة ، طرابلس ، (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م – ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) .

١٦١– سلمان ، بولس ، خمسة أعوام في شرقي الاردن ، أبحاث أخلاقية ، أدبية ، قضائية ، دينية ، ط ٢ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩ .

١٦٢- شيخ السروجية ، عز الدين التنوخي ، الرحلة التنوخية : رحلة عز الدين التنوخي من الزرقاء الى القريات ، جمع وتحقيق يحيى عبد الرؤوف جبر، مطابع دار الشعب ، عمان/ ١٩٨٥ .

١٦٣- صلاح الدين القاسمي (١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م) آثاره : صفحات من تاريخ النهضة العربية في أوائل القرن العشرين ، تقديم وتحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة ، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م .

١٦٤- الغصين ، فائز ، المظالم في سورية والعراق والحجاز ، دمشق ، ١٩١٨ .

١٦٥- "قانون الاراضي" ، الدستور ، ٢ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ،ج١ ، ص ١٤-٤٣ .

١٦٦- القسوس ، عوده ، القضاء البدوي ، ط ٢ ، المطبعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٢ .

١٦٧- الكاساني ، ابو بكر بن مسعود الحنفي (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م) ، كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ٧ ج ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٢ .

١٦٨- كرد علي ، محمد ، الرحلة الأنورية الى الأصقاع الحجازية والشامية ، المطبعة العلمية ، بيروت ١٣٣٤هـ/١٩١٦م .

١٦٩- "لائحة تعليمات في حق سندات الطابو" ، الدستور، ٢ ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ج١ ص ٥١-٦٣ .

١٧٠- مجلة الأحكام العدلية ، ط ٢ ، المطبعة العثمانية ، قسطنطينية ، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م .

١٧١- " نظام إدارة الولايات العمومية " ، الدستور ، ٢ ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطعبة الادبية ، بيروت ، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م ، ج١ ، ص ٣٩٧ -٤٢١ .

١٧٢- المر ، دعيبس ، أحكام الأراضي المنفصلة عن السلطنة العثمانية ، مطبعة بيت المقدس ، القدس ، ١٩٢٣ .

١٧٣- "النظام الذي أخذ بالقلم مجددا بحق عموم المحاكم الشرعية " ، الدستور ، ٢ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٨٨٣/١٣٠١ ، ج ١ ، ص ١٣٠ -١٤١ .

١٧٤- "نظام الطابو" ، الدستور ، ٢ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الأدبية ، بيروت ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ج١ ، ص ٤٤ -٥١ .

١٧٥- "نظام الطرق والمعابر" ، الدستور ، ٢ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الأدبية بيروت ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ج٢ ، ص ٢٦١-٢٦٧ .

١٧٦- "نظام المعارف العمومية" ، الدستور ، ٢ج ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، المطبعة الأدبية بيروت ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ، ج٢ ، ص ١٥٦-١٨٧ .

١٧٧- المنير ، محمد عارف بن السيد أحمد (ت١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) ، السعادة النامية الأبدية في السكة الحجازية الحديدية ، نشرة Jacob M . Landau في كتاب The Hejaz Railway and the Muslim Pilgrimage , Wayne State University Press, Detroit , 1971.

١٧٨- نجار، ثاودورس ، روايات واقعية لذيذة ، مطبعة القديس بولس ، حريصا ، ١٩٣١.

ب - المقالات

١٧٩- "الأراضي الاميرية والطابو" ، الجنان ، ج٥ ، م٣ (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) ، ص١٨٥-١٨٧ .

١٨٠- التوتنجي ، جميل فائق ، "مذكرات (طبية) الدكتور جميل فائق التوتنجي" ، تحقيق محمد عدنان البخيت ، دراسات : العلوم الطبية ، م ١٢ ، ع ١٠ (١٩٨٥) ، ص ٩-٢٢

١٨١- جاويش ، فتح الله افندي ، "دولتلو احمد جودت باشا" ، الجنان ، ج١٤ (١٥ تموز ١٨٨٢) ، ص ٤٢٢-٤٢٤ .

١٨٢- حنتس ، فؤاد ، "مدارس الحكومة" ، المفيد ، ع ٣٠٧ (٢٦ محرم ١٣٢٨/٦ شباط ١٩٢٠) ، ص ١ .

١٨٣- الحوراني ، خليل رفعت ، "السطوح المائلة : أنهر الكرك" ، المقتبس ، ع ٥٥٧ (٢٣ ذو الحجة ١٣٢٨/٢٦ كانون أول ١٩١٠) ، ص ١ .

١٨٤- — الكرك : ٥"، المقتبس ، ع ٥٥٦ (٦محرم ١٣٢٩هـ/٥ كانون ثاني١٩١١م)، ص١.

١٨٥- — الكرك : ٦"، المقتبس ، ع ٥٦٨ (٩محرم ١٣٢٩هـ/٨ كانون ثاني١٩١١م)، ص١.

١٨٦- لجنة المهاجرين في الولاية " ، المقتبس ٥٠٦ (٢٠ شوال ١٣٢٨هـ/٢٤ تشرين الأول ١٩١٠م) ، ص ١ .

١٨٧- سلمان ، بولس ، "قرية بني عمون" ، المشرق ، م١ (١٩١٣) ، ص ٢١٢ -٢٢٥ ، ٨٩٠-٨٩٤ .

١٨٨- — المزارات في شرقي الاردن " المشرق ، م ٣ (١٩٢٠) ، ص ٩٠٠-٩١٥ .

١٨٩- شميل ، شبلي ، "الكوليرا أو الهواء الاصفر" ، المقتطف ، ج ٥ ، (٢٨ ذو الحجة ١٣٢٥هـ/١ شباط ١٩٠٨م) ، ص ٣٠١-٣٠٤ .

١٩٠- الصباغ ، أنطون أفندي ، "بندر سورية "، الجنان ، ج٢٤ (١٨٧٠) ، ص٣٠٦-٣٠٨ .

١٩١- ضاهر ، يوسف افندي ، "المالية العثمانية " ، المشرق ، ع ٣ (١٩٠٢) ، ص٥٩٧-٦٠٥ .

١٩٢- عساف ، ميشيل ، "عمان" ، المسرة ، السنة السابعة (١٩٢١) ، ص ٢٢-٢٩ .

١٩٣- فياض ، فارس ، "ضرر الاعراب وضعف السياسة " ، المقتبس ٣٦٥ (٢٩ ربيع ثاني ١٣٢٨هـ / ٩ أيار ١٩١٠م) ، ص ١-٢ .

١٩٤- كرد علي ، محمد ، "سكة الحجاز " ، المقتطف ، م ٢٩ ، (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) ، ص ٩٧٠-٩٨٠.

١٩٥- - "عمران الكرك" ، مجلة المقتبس ، م ٥ ، ج ١١ (١٣٢٩هـ/١٩١١م) ، ص٧١٤-٧٤٣

١٩٦- - "في طريق طيبة " ، المقتبس ٩٥٦ (٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/١٥ نيسان ١٩١٢م) ، ص ١.

١٩٧- محتشمي ، أمين ، "المهاجرون وسكان البادية" ، الاتحاد العثماني ، ع ٤٤ (١٠ شوال ١٣٢٩هـ/١٤ تشرين الثاني ١٩٠٨م) ، ص ١-٢ .

١٩٨- المعلوف ، امين ، "الاصطلاحات العسكرية العربية"، المقتطف ، ج ١، م ٦٢ (١٩٢٣) ، ص ٢٧٢-٢٧٣ .

١٩٩- مكاريوس ، شاهين ، "المعارف في سورية " ، المقتطف ، ج٨ ، م٧ (١٨٨٣م) ، ص ٥٢٩-٥٣٧ .

٢٠٠- موسيل ، لويس ، "رحلة حديثة الى بلاد البادية " ، المشرق ، العدد ١٤ (١٥ تموز ١٨٩٨) ، ص ٦٢٥-٦٣٠ .

٢٠١- "وفاة سامي باشا الفاروقي" ، النعمة ، ج ٥ (١ أيلول ١٩١١) ، ص ٣٥٠-٣٥٢

٢٠٢- "ويركو التمتع" ، الجنان ، ج٣ (١٨٧٣) ، ص ٨٠-٨٢ .

جـ- الوثائق العثمانية المترجمة الى اللغتين العربية والانجليزية

203- Akarli, Engin Deniz, "Establishment of the Ma'an-karak Mutasarrifiyya,1891-1894,"Dirasat (Humanities),Vol,X111,Nu.1(1986), Pp.27-42.

204---Some Ottomman Documents on Jordan : Ottoman Criteria for the Choice of an Administrative Center in the Light of Documents on Hauran, 1909-1910, Publications of the University of jordan, Amman, 1989.

205- Sahilioglu, Halil, "A Project for the Creation of Amman Vilayet (1878)", Studies on Turkish, Arab Relations, Annual 5 (1990). Pp.29-43.

د - الصحف والمجلات

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
٢٠٦	الاتحاد العثماني	١٤٨	٢٦ صفر ١٣٢٧هـ/٨ آذار ١٩٠٩م
	" "	١٦٤	١٦ ربيع أول ١٣٢٧هـ/٩ نيسان ١٩٠٩م
	" "	٢٧٨	٢ شعبان ١٣٢٧هـ/١٨ آب ١٩٠٩م
٢٠٧	البشير	٥٦٠	٢ حزيران ١٨٨١م
	"	٥٦٦	١٤ تموز ١٨٨١م
	"	٥٩٠	٩ كانون أول ١٨٨١م
	"	٨٨٤	١ أيلول ١٨٨٧م
	البشير	٩٢٤	٣٠ أيار ١٨٨٨م
	"	٩٧٣	٣ تموز ١٨٨٩م
	"	٩٨١	٢ تشرين ثاني ١٨٨٩م
	"	١٠١٦	١٦ آذار ١٨٩٢م
	"	١١٣٦	١ آب ١٨٩٤م
	"	١١٨٨	٣٠ تموز ١٨٩٥م
	"	١٢٣٤	١٥ حزيران ١٨٩٦م
	"	١٢٦٠	١٢ تموز ١٨٩٧م
	"	١٢٧٩	٢٦ نيسان ١٨٩٧م
	"	١٢٨٢	١٧ أيار ١٨٩٧م
	"	١٢٩٦	٢٣ آب ١٨٩٧م
	"	١٣١٩	٢٣ تشرين أول ١٨٩٧م
	"	١٣٢٠	٧ شباط ١٨٩٨ م
	"	١٣٢٤	٢٤ شباط ١٨٩٨م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	١٣٣٤	٣ آذار ١٨٩٨م
	"	١٣٣٦	٦ حزيران ١٨٩٨
	"	١٣٤٠	٢ تموز١٨٩٨
	"	١٣٥٠	١٠ أيلول ١٨٩٨م
	"	١٣٥٣	٣ تشرين أول ١٨٩٨م
	"	١٣٦٧	٨ كانون ثاني ١٨٩٩م
	"	١٣٧٩	١ نيسان ١٨٩٩م
	"	١٣٨٤	٨ آيار ١٨٩٩م
	"	١٣٩٢	١٠تموز ١٨٩٩م
	"	١٤١٥	١٨ كانون أول ١٨٩٩م
	"	١٤٣٩	٢ حزيران ١٩٠٥م
	البشير	١٤٤٥	١٦ تموز ١٩٠٠م
	"	١٤٤٧	٣٠ تموز ١٩٠٠مم
	"	١٤٤٨	٤ آب ١٩٠٠
	"	١٤٥٠	١٨ آب ١٩٠٠م
	"	١٤٦١	٥ تشرين ثاني ١٩٠٠م
	"	١٤٨٠	١٨ أذار ١٩٠١م
	"	١٥٣٣	٧ آذار ١٩٠٢م
	"	١٥٣٦	١٤ نيسان ١٩٠٢م
	"	١٥٣٧	٢١ نيسان ١٩٠٢م
	"	١٥٣٩	٥ أيار ١٩٠٢م
	"	١٥٤٢	٢٦ أيار ١٩٠٢م
	"	١٥٥٣	١١ آب ١٩٠٢م
	"	١٥٧٠	١ كانون أول ١٩٠٢م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	١٥٨٢	٢١ شباط ١٩٠٣م
	"	١٦١٧	٢ تشرين ثاني ١٩٠٣م
	"	١٦٤٩	١٦ أيار ١٩٠٤م
	"	١٦٦٩	١ أيار ١٩٠٥م
	"	١٧٣٥	٨ كانون ثاني ١٩٠٦م
	"	١٧٣٦	١٥ كانون ثاني ١٩٠٦م
	"	١٧٥٧	١١ حزيران ١٩٠٦م
	"	١٧٦٠	٢ تموز ١٩٠٦م
	"	١٧٦٥	٤ آب ١٩٠٦م
	"	١٧٨٨	١٤ كانون ثاني ١٩٠٧م
	"	١٨٠٣	٢٩ نيسان ١٩٠٧م
	"	١٨٠٦	١٨ أيار ١٩٠٧م
	البشير	١٨١٩	١٩ آب ١٩٠٧م
	"	١٩٠٥	٥ نيسان ١٩٠٩م
	"	١٩٩٧	٣ كانون ثاني ١٩١٠م
	"	٢٠٠٤	٢٧ كانون ثاني ١٩١١م
	"	٢٠٠٦	٢ شباط ١٩١١م
	"	٢١٤٩	٢ تموز ١٩١٢م
	"	٢٢١٣	٢٦ كانون ثاني ١٩١٣م
	"	٢٢٦١	٢ حزيران ١٩١٣م
	"	٢٣٥٤	١٩ كانون أول ١٩١٤م
	"	٢٤٨٩	٢٨ تشرين أول ١٩١٩م
	"	٢٥١٨	١٣ كانون ثاني ١٩٢٠م
	"	٢٥٣٨	٢٨ شباط ١٩٢٠م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	٢٥٤٠	٤ أذار ١٩٢٠م
	"	٢٥٥٥	١٠ نيسان ١٩٢٠م
	"	٢٥٦٥	١٤ أيار ١٩٢٠م
	"	٢٥٧٠	١٨ أيار ١٩٢٠م
	"	٢٦٤٨	٢٥ تشرين ثاني ١٩٢٠م
٢٠٨	الجنان (مجلة)	جـ ١٠	١٨٧٠
	"	جـ ٥	١٨٧٢
	"	جـ ٦	١٨٧٢
	"	جـ ٧	١٨٧٢
	"	جـ ٨	١٨٧٢
	"	جـ ٩	١٨٧٢
	"	جـ١٥	١٨٧٣
	"	جـ ١٦	١٨٧٣
	الجنان (مجلة)	جـ٢٤	١٨٧٣
٢٠٩	سورية (الجريدة الرسمية لولاية سورية)	٨٨٦	٢٦ذو الحجة ١٢٩٩هـ/١٧ تشرين ثاني ١٨٨٢م
	سورية	٩٦٦	٢٥ شعبان ١٣٠١هـ/٢٠ حزيران ١٨٨٤م
	"	٩٧١	٨شوال ١٣٠١ هـ / ٣١ تموز ١٨٨٤ م
	"	٩٩٤	٩ربيع الأول١٣٠٢هـ/٢٧ كانون أول ١٨٨٤م
	"	١٠١٨	٢٦ رمضان ١٣٠٢هـ/٦ تموز ١٨٨٤م
	"	١٠٣٣	٢٨ محرم ١٣٠٣هـ/٦ تشرين ثاني ١٨٨٥م
	"	١٠٤٤	١٦ربيع ثاني١٣٠٣هـ/٢١ كانون ثاني ١٨٨٦م
	"	١٠٥٨	٢٦ رجب ١٣٠٣هـ/٢٩ نيسان ١٨٨٦م
	"	١٠٨٢	١ صفر ١٣٠٤هـ/٢٩تشرين أول ١٨٨٦م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	١٠٨٣	٨ صفر ١٣٠٤هـ/٥تشرين ثاني ١٨٨٦م
	"	١٠٩٠	٢٨ ربيع أول ١٣٠٤هـ/٢٤كانون أول ١٨٨٦م
	"	١٠٩١	٥ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/٣١ كانون أول ١٨٨٦م
	"	١٠٩٢	١٢ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/٦كانون ثاني ١٨٨٧م
	"	١٠٩٣	١٩ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/١٣كانون ثاني ١٨٨٧م
	"	١١٠٨	٥ شعبان ١٣٠٤هـ/٢٨ نيسان ١٨٨٧م
	"	١١١٥	٢٥ رمضان ١٣٠٤هـ/١٨أيار ١٨٨٧م
	"	١١٢٢	٢٢ذو القعدة ١٣٠٤هـ/١١آب١٨٨٧م
	"	١١٣١	٤ صفر ١٣٠٥هـ / ٢١ تشرين أول ١٨٨٧م
٢١٠	الشرق العربي ، الجريدة الرسميةلحكومة الشرق العربي	١١٠	١١ محرم ١٣٤٤هـ/٣ تموز ١٩٢٥م
		١١٣	٢٧ صفر ١٣٤٤هـ/١٥ أيلول ١٩٢٥م
		١٥٤	١٢ شوال ١٣٤٥هـ/١٥ نيسان ١٩٢٧م
	"	١٦٣	٦ صفر ١٣٤٥هـ/٥ آب ١٩٢٧م
	"	١٨٦	١١شوال ١٣٤٦هـ/١ آذار١٩٢٨م
٢١١	العاصمة (الجريدة الرسمية للحكومة العربية)	٢	٢٧ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ/٢٧ شباط ١٩١٩م
		١٤	٢ رجب ١٣٣٧هـ/٣ نيسان ١٩١٩م
		٢٠	٢٤رجب ١٣٣٧هـ/٢٤نيسان ١٩١٩م
	"	٢٦	١٧ شعبان ١٣٣٧هـ/١٧ أيار ١٩١٩م
	"	٢٧	١٩ شعبان ١٣٣٧هـ/١٩ أيار ١٩١٩م
	"	٢٨	٢٢ شعبان ١٣٣٧هـ/٢٢ أيار ١٩١٩م
	"	٣٦	٢٠ رمضان ١٣٣٧هـ/١٩ حزيران ١٩١٩م
	"	٤٤	٢٧ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ/٢٥ آذار ١٩١٩م
	"	٦٦	١٧ محرم ١٣٣٨هـ/١٣ تشرين أول ١٩١٩م
	"	٨١	٢٠ ربيع الأول ١٣٣٨هـ/٤كانون الأول ١٩١٩م
	"	١٣٥	١٢ شوال ١٣٣٨هـ/٢٨ حزيران ١٩٢٠م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	١٣٦	١٥ شوال ١٣٣٨هـ/١ تموز ١٩٢٠م
	"	١٣٨	٢٢شوال ١٣٣٨هـ/٨ تموز ١٩٢٠م
٢١٢	العصر الجديد	٩٨	١٥ ذو الحجة ١٣٢٧هـ/٣ تشرين ثاني ١٩٠٩م
	" "	١٢٠	١٥ ذو القعدة ١٣٢٧هـ/٧ كانون أول ١٩٠٩م
٢١٣	فلسطين	١٤٤	٢٣ جمادى الثانية ١٣٣٠هـ/١٢ حزيران ١٩١٢م
	"	١١٠٣	٢٣ محرم ١٣٣٠هـ/١ كانون أول ١٩١٢م
٢١٤	القبلة	١٧٥	١٤ رجب ١٣٣٦هـ/٢٤ نيسان ١٩١٨م
	"	٢١٧	٢٤ ذو الحجة١٣٣٦هـ/٢٦أيلول ١٩١٨م
	"	٢١٨	٢٧ ذو الحجة ١٣٣٦هـ/٢٩ أيلول ١٩١٨م
٢١٥	المفيد	٣٢٢	٢٣ صفر ١٣٢٨هـ/٢٣ شباط ١٩١٠م
	"	٤٠٢	٢٠ جمادى الأولى ١٣٢٨هـ/٢٩ أيار ١٩١٠م
٢١٦	المقتبس	٩٥	٢٠ ربيع أول ١٣٢٧هـ/١٠ نيسان ١٩٠٩م
	"	١١٦	١٤ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/٤ أيار ١٩٠٩م
	المقتبس	١٣٧	١٠ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/٢٩ أيار ١٩٠٩م
	"	١٤١	١٤ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/٢ حزيران ١٩٠٩م
	"	١٧٥	٢٤ جمادى الثانية ١٣٢٧هـ/١٢تموز ١٩٠٩م
		٢٠٢	٢٦ رجب ١٣٢٣هـ/٢٠ آب ١٩٠٩م
	"	٢٠٣	٢٨ رجب ١٣٢٧هـ/٢٤ آب ١٩٠٩م
	"	٣٢٧	١٥ ربيع أول ١٣٢٨هـ/٢٦ أذار ١٩١٠م
	"	٣٢٩	١٧ ربيع أول ١٣٢٨هـ/٢٨ أذار ١٩١٠م
	"	٣٤٠	٣٠ ربيع أول ١٣٢٨هـ/١٠ نيسان ١٩١٠م
	"	٣٥٦	٨ ربيع ثاني ١٣٢٨هـ /١٨ نيسان ١٩١٠م
	"	٤٤٢	٣ شعبان ١٣٢٨هـ/٨ آب ١٩١٠م
	"	٤٥٦	١٨ شعبان ١٣٢٩هـ/٢٤ آب ١٩١٠م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	٤٨٣	٢١ رمضان ١٣٢٨هـ/٢٥ أيلول ١٩١١م
	"	٤٩٨	١١ شوال ١٣٢٨هـ/١٥ تشرن أول ١٩١٠م
	"	٥٠٦	٢٠ شوال ١٣٢٨هـ/٢٤ تشرين أول ١٩١٠م
	"	٥١٢	٢٧ شوال ١٣٢٨هـ/٣١ تشرين أول ١٩١٠م
	"	٥١٣	٨ شوال ١٣٢٨هـ/١ تشرين ثاني١٩١٠م
	"	٥١٦	٣ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/٥ تشرين ثاني١٩١٠م
	"	٥١٩	٣ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/ ٨ تشرين ثاني ١٩١٠م
	"	٥٣٤	٢٤ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٢٦ تشرين ثاني ١٩١٠م
	"	٥٣٥	٢٥ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٢٧ تشرين ثاني ١٩١٠م
	"	٥٣٧	١٥ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/١٧تشرين ثاني ١٩١٠م
	"	٥٤٥	٦ذو الحجة١٣٢٨هـ/٨كانون أول ١٩١٠م
	"	٥٤٩	١٥ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/١٧كانون أول ١٩١٠م
	"	٥٥٣	١٩ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٣١ كانون أول ١٩١٠م
	"	٥٥٧	٢٤ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٢٦ كانون أول ١٩١٠م
	المقتبس	٥٦١	٩ذو الحجة ١٣٢٨هـ/٣١كانون أول ١٩١٠م
	"	٥٦٥	٣محرم ١٣٢٩هـ/٤كانون ثاني ١٩١١م
	"	٥٧٠	٩ محرم ١٣٢٩هـ/١٠ كانون ١٩١١م
	"	٥٧١	١٠محرم ١٣٢٩هـ/١١ كانون الثاني ١٩١١م
	"	٥٨٠	٢١ محرم ١٣٢٩هـ/٢٣ كانون ثاني ١٩١١م
	"	٥٩٠	٢ صفر ١٣٢٩هـ/٢ شباط ١٩١١م
	"	٥٩٢	٥ صفر ١٣٢٩هـ/٥ شباط ١٩١١م
	"	٦٥٨	٢٣ ربيع ثاني ١٣٢٩هـ/٢٢ نيسان ١٩١١م
	"	٦٦٩	٧ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/٦ أيار ١٩١١م
	"	٦٧٥	١٤ جمادي الأولى ١٣٢٩هـ/١٣ أيار ١٩١١م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	٦٨٥	٢٥ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/٢٠ أيار ١٩١١م
	"	٦٨٩	٣٠ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/٢٩ أيار ١٩١١م
	"	٦٩٠	١ جمادى الثانية ١٣٢٩هـ/٣٠ أيار ١٩١١م
	"	٦٩٦	٩ جمادى الثانية ١٣٢٩هـ/٦ حزيران ١٩١١م
	"	٧٠٥	٢٠ جمادى الثانية ١٣٢٩هـ/١٧ حزيران ١٩١١م
	"	٧١٠	٢٥ جمادى الثانية ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ١٩١١م
	"	٧١١	٢٧ جمادى الثانية ١٣٢٩هـ/٢٤ حزيران١٩١١م
	"	٧٦١	٢٧ شعبان ١٣٢٩هـ/٢٢ آب ١٩١١م
	"	٧٧٠	٩ رمضان ١٣٢٩هـ/٣ أيلول ١٩١١م
	"	٧٨٤	٢٥ رمضان ١٣٢٨هـ/١٨ أيلول ١٩١١م
	"	٧٨٨	٣٠ رمضان ١٣٢٨هـ/٢٣ أيلول ١٩١١م
	"	٨٤٩	٢١ ذو الحجة ١٣٢٩هـ/١٢ كانون أول ١٩١١م
	"	٨٥٧	٣٠ ذو الحجة ١٣٢٩هـ/٢١ كانون أول ١٩١١م
	"	٨٥٩	٢٦ محرم ١٣٣٠هـ/٢٤ كانون أول ١٩١١م
	"	٨٦٥	١٠ محرم ١٣٣٠هـ/٣١ كانون أول ١٩١١م
	المقتبس	٨٧٢	١٩ محرم ١٣٣٠هـ/٩ كانون ثاني ١٩١٢م
	"	٨٩٧	١٨ صفر ١٣٣٠هـ/٦ شباط ١٩١٢م
	"	٩٠٦	٢٦ صفر ١٣٣٠هـ/١٧ شباط ١٩١٢م
	"	٩٥٦	٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/١٥ نيسان ١٩١٢م
	"	١١٠٧	٢٧ صفر ١٣٣١هـ/٤ شباط ١٩١٣م
	"	١١٠٩	٢٩ صفر ١٣٣١هـ/٦ شباط ١٩١٣م
	"	١١٣٥	٢٠ ربيع ثاني ١٣٣١هـ/١٠ آذار ١٩١٣م
	"	١٤٣٢	١٢ ربيع ثاني ١٣٣٢هـ/٩ آذار ١٩١٣م
	"	١٤٦٦	٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٢هـ/٢٥ آذار ١٩١٤م

	الصحيفة /المجلة	العدد	التاريخ
	"	١٥٥٨	٢٢ جمادى الأولى ١٣٣٣هـ/٦ نيسان ١٩١٥م
	"	١٥٨٧	٢٥ جمادى الثانية ١٣٣٣هـ/٩ أيار ١٩١٦م
	المقتبس (القبس)	٣١٠-١٠	١١ ذو القعدة ١٣٣١هـ/١١ تشرين أول ١٩١٣م

٣ - المصادر المطبوعة باللغات الاوروبية

أ - الكتب الرحالة :

217- Baedeker , Karl , Palestine and Syria , Leipzig , Karl Baedeker, 1912
218- Bell , Gertrude L . , Syria : The Desert and the Sown, Arno Press, New York, 1973 . (Reprint of the 1919 Ed .)
219- Blunt , Lady Anne , A Pilgrimage to Nejd , Lester and Orren Dennys , Deneau Marketing Services LTD , London , 1985
220- Burckhardt , John Lewis , Notes on the Bedouins and Wahabys, Art Guild Reprints , Inc , Cincinnati , 1830
221- -Travels in Syria and the Holy Land, Jonh Murry , London , 1822 .
222- Butler , Howard Crosley , The Expedition of 1909 in Syrian Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909: Division I Geography and Itinerary , E. J . Brill ltd , Leiden , 1930 .
223- Conder, Claude Reignier, Heth and Moab : Explorations in Syria in 1881 and 1882, Richard Bentley and Sons, London, 1883
224- - Palestine : The Worlds Great Explorers and Explorations , Dodd , Mead & Company Publishers, New York , 1890.
225- -The Survey of Eastern Palestine : Memoirs , Vol. I : The Adwan Country , The Committee of the Palestine Exploration Fund, London, 1889.
226- Doughty , Charls M., Travels in Arabia Deserta, Jonathan Cape LTD & The Medici Society Limited , London, 1928.
227- Durley, Thomas, Lethaby of Moab; A Record of Missionary Adventure, Peri and Coil, Marshal Brothers, ltd.,London .
228- Erskine, Stewart, The Vanished Cities of Arabia, Hutchinson & Co., London
229- Forder, Alfred, With the Arabs in Tent and Town: The First Missionary Journey into Arabia from the North, 4th Ed., Marshall Brothers,London, 1902.
230-- In and About Palestine, 4 Bouverie Street, London, 1919.
231- Goodrich-Freer,A., In A Syrian Saddle, Methuen &Co., London, 1905.
232- Guarmani, Carlo, Northern Najd, Ed. by Douglas Carruthers, The Argonaut Press, London, 1938.
233- Henderson, Archibald, Palestine: Its Historical Geography, Third Edi-

tion, T.& T. Clark, Edinburgh, 1894.

234- Hill, Gray, With the Beduins : A Narrative of Journeys and Adventures in Unfrequented Parts of Syria, T. Fisher Unwin, London, 1891.

235- Jaussen, P. Antonin, Coutumes des Arabes Aux Pays de Moab, Librairie D'Amerique et D'Orient, Paris, 1948.

236- Libbey, William and Franklin E. Hoskins, The Jordan Valley and Petra, G.P. Putnam's Sons, New York, 1905

237- Merrill, Selah, East of the Jordan : A Record of Travel and Observation in the Countries of Moab, Gilead , and Bashan , Richard Bently & Son , London, 1881

238- Musil, Alois, Arabia Deserta, A Topographical Itinerary, III Bands, AMS Press, New York, 1978

239-- Arabia Petraea: 3 Bands, in Kommission bei Alfred Holder, Wien,1908

240- Oliphant, Laurence, The Land of Gilead With Excursions in the Lebanon, Milliam Black Wood and Sons, London, 1880

241- Ridgaway, Henry B., The Lord's Land : A Narrative of Travels in Sinai, Arabia Petraea, and Palestine, from the Red Sea to the Entering in of Hamath, Nelson & Phillips, New York, 1876

242- Smith, George Adam, The Historical Geography of the Holy Land, The Fontana Library, London,1966.

243- Stoever, Edward Royal, Frederick A. Norris, The Expedition of 1904-5 in Syrian Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909 : Division 1 : Geography and Itinerary, E.J. Brill ltd., Leiden, 1930 .

244- Tristram H.B., The Land of Moab : Travels and Discoveries on the East Side of the Dead Sea and the Jordan, John Murray, London, 1873.

ب- اثار الرحالة الأوروبيين وتقارير البعثات المنشورة في المجلات:

245- Baldensperger, Philip G., " The Immovable East", PEF (1905), Pp. 360-367 ; (1907) Pp. 258-264.

246- Bell, G., "Turkish Rule East of Jordan" ,The Nineteenth Century and After, Vol. 52 (August 1902), Pp. 226-238.

247- Conder ,G., "Captain Conder's Reports : X ", PEF (1882), Pp.70-72.

248- Dowling, Theodre E., "Karak in 1896", PEF (1896), Pp. 327-332.

249- Hill, Gray, "A Journey East of the Jordan and the Dead Sea, 1895 ", PEF (1896), Pp.24-46.

250-Le Strange ,Guy, "A Ride Through Ajlun and Belka During the Autumn of 1884", A Cross the Jordan , Gottlieb Schumacher, With Additions by Laurence Oliphant and Guy Le Strange, Richard Bentley and Son, London, 1886, Pp. 295-323 .

251- Littmann, Enno, "Eine Amtliche Liste der Beduinenstamme des Ost-

jordan Landes", ZDPV, XXIV(1901), Pp. 26-31.
252- "Narrative of a Scientific Expedition in the Trans-Jordanic Region in the Spring of 1886", PEF (1888), Pp.175-263.
253- Northey, A.E., " Expedition to the East of Jordan", PEF (1872), Pp. 57-72.
254- Schick, C., "Journey into Moab," PEF (1879) ,Pp187-192
255- Schumacher, G.,"Madaba", ZDPV, XVIII (1895),Pp.113-125.
256- Smith, George Adam, "The Roman Road Between Kerak and Madaba", PEF (1904), Pp. 367-377, (1905), Pp. 39-48.
257- Warren,C., "Expedition to East of Jordan, " PEF (1870), Pp. 284-306.

جـ - الكتب العسكرية وتقارير المخابرات :

258- A Collection of First World War Military Handbooks of Arabia 1913 - 1917, Vol. IV: A Handbook of Arabia Vol. I General 1961, Archive Editions, 1988.
259- Allenby, Edmund H., A Brief Recod of the Advance of the Egyptian Expeditionary Force Under the Command of General Sir Edmund H.H. Allenby, Second Edition, Published by His Majesty's Stationary Office, London, 1919.
260- Arab Bureau, "Sherifian Revolt", The Arab Bulletin, No. 64 (1917).
261- Arab Bureau, "East of the Dead Sea", The Arab Bulletin, No.75 (1917).
262- Gazetteer of Arabia, Vol.I, part I (1917), Archive Editions, Oxford,1988.
263- Gazetteer of Arabia, Vol. 2 part I (1917), Archive Editions, Oxford, 1988.
264- Naval Intelligence Division, A Handbook of Syria (Including Palestine), The University Press, Oxford, 1915.

ب- المراجـــع

١ - المراجع باللغة العربية

أ - الكتب

٢٦٥- انطونيوس ، جورج ، يقظة العرب : تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الدين الاسد ، واحسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٢٦٦- أوين ، روجر ، الشرق الاوسط في الاقتصاد العالمي ١٨٠٠-١٩١٤م ، ترجمة سامي الرزاز ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ١٩٩٠ .

٢٦٧- بحيري ، صلاح الدين ، أرض فلسطين والاردن : طبيعتها واستعمالاتها ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤.

٢٦٨- -جغرافية الاردن ، مطبعة الشرق ومكتبتها ، عمان، ١٩٧٣.

٢٦٩- بكج ، ارسلان رمضان ، عمان بين الامس واليوم ، عمان ، ١٩٨٣.

٢٧٠- تيمور باشا ، احمد ، الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والتعليمية منذ عهد امير المؤمنين عمر الفاروق ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٥٠.

٢٧١- جويسر ، بيتر ، السياسة والتغير في الكرك : الأردن ، دراسة لبلدة عربية صغيرة ومنطقتها ، ترجمة خالد الكركي ، مراجعة محمد عدنان البخيت ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ١٩٨٨.

٢٧٢- حدادين ، خلف خليل ومنير جريس حدادين وعواد جريس حدادين ، عشائر آل حدادين حتى عام ١٩٩١م ، عمان ، ١٩٩١ .

٢٧٣- حغندوقة ، محمد خير ، الشركس أصلهم ، تاريخهم ، عاداتهم ، تقاليدهم ، هجرتهم الى الاردن ، مطبعة رفيدي ، عمان ، ١٩٨٢.

٢٧٤- - كتاب وثائقي : مرحلة من تاريخ بلاد الشام من خلال وثائق ميرزا باشا ، مطابع الجمعية العلمية الملكية ، عمان ، ١٩٨٥ .

٢٧٥- الحكيم ، حسن ، عبد الرحمن الشهبندر : حياته وجهاده ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٢٧٦- حمادة ، سعيد ، النظام النقدي والصرافي في سوريا ، المطبعة الاميركانية، بيروت ، ١٩٣٥.

٢٧٧- رستم ، اسد ، المحفوظات الملكية المصرية ، ٤ج ، الجامعة الامريكية ، بيروت، بيروت ، ١٩٤٠.

٢٧٨- الرفاعي ، طالب ، وريا كنعان ، بيوت عمان الأولى ، الجامعة الاردنية ، عمان، ١٩٨٧

٢٧٩- رشيد، عبد الله ، الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان ١٩٠٠-١٩٥٨، دار الينابيع ، عمان ، ١٩٩١ .

٢٨٠- الرفاعي ، طالب ، وريا كنعان و محمد ياغان ، عراق الامير ، البرذون : الملامح المعمارية للقرية الأردنية ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان، ١٩٨٨ .

٢٨١- الزركلي ، خير الدين ، عامان في عمان : مذكرات عامين في عاصمة شرق الاردن ، المطبعة العربية بمصر ، القاهرة ، ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م .

٢٨٢- الزعبي ، يحيى يوسف ، الخصائص المميزة لعمارة الاردن في القرن العشرين ، عمارة مادبا ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية ، مشروع كتاب (غير منشور) .

٢٨٣- زكريا ، احمد وصفي ، عشائر الشام ، ٢ج ، قدم له أحمد غسان سبانو ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٤٧ .

٢٨٤- سابا ، جورج ، وروكس بن زائد العزيزي ، مادبا وضواحيها ، مطبعة الآباء الفرنسيين ، القدس ، ١٩٦١.

٢٨٥- سلطة المياه ، جدول ينابيع محافظة عمان (غير منشور)

٢٨٦- شقيرات ، أحمد صدقي ، تاريخ الادارة العثمانية في شرق الاردن ١٨٦٤-١٩١٨م ، الاء للطباعة والتصميم ، عمان ١٩٩٢ .

٢٨٧- صالح ، حسن عبد القادر ، مدينة عمان دراسة جغرافية ، مطبعة التوفيق ، عمان ، ١٩٨٠ .

٢٨٨- الطراونه ، محمد سالم ، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك ١٨٦٤-١٩١٨م ، وزارة الثقافة ، عمان ، ١٩٩٢ .

٢٨٩- ـــ تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك ١٢٨١هـ/١٣٣٧هـ/١٨٦٤-١٩١٨ م ، اشراف الدكتور محمد عدنان البخيت ، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٠ .

٢٩٠- عازوري ، نجيب ، يقظة الأمة العربية ، تعريب أحمد أبو ملحم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت .

٢٩١- عطا الله ، يوسف ابراهيم ، مجموعة قوانين الاراضي ، مطبوع على الالة الكاتبة ، وتوجد صورة فيلمية عنها في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية .

٢٩٢- عوض ، عبد العزيز محمد ، الإدراة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤-١٩١٤م ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

٢٩٣- عيساوي ، شارل ، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب ١٩٨٠٠ -١٩١٤م ، ترجمة رؤوف عباس حامد ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ .

٢٩٤- غرايبة ، عبد الكريم ، سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠-١٨٧٦م ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٦١-١٩٦٢ .

٢٩٥- كرد علي ، محمد ، خطط الشام ، ٦ج ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧١ .

٢٩٦- - المذكرات ، ٤ج ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٤٨-١٩٥١ .

٢٩٧- كلداني ، حنا سعيد ، المسيحية المعاصرة في الأردن وفلسطين ، مطبعة الصفدي ، عمان ، ١٩٣٣ .

٢٩٨- الكوشه ، نزال سالم عايد ، عشيرة الكوشه الدعجة (دراسة غير منشورة ، توجد نسخة عن هذه الدراسة في مركز الوثائق والمخطوطات) .

٢٩٩- المسلم ، ابراهيم ، رحلتي مع العقيلات ، ط ٢ ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، الرياض ، ١٩٨٨ .

٣٠٠- مؤسسة أخبار الاسبوع ، محمد نزال العرموطي ، سلسلة اعلام اردنية ، عمان ، ١٩٩٠.

٣٠١- النحاس ، سامي سلامة ، تاريخ مادبا الحديث : الجذور التاريخية لبعث المدينة وأهم الاحداث حتي عام ١٩٣٠م ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٧ .

٣٠٢- هنتس ، فالتر ، المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل جميل العسلي ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٠ .

ب - المقالات

٣٠٣- ابو ربيحه ، احمد ، " الوجه (الكفالة) في القضاء العشائرى" ، ندوة العرف العشائري بين الشريعة والقانون ، تحرير محمد عدنان البخيت وامين القضاة واحمد العوايشة المركز الثقافي الاسلامي ، الجامعة الاردنية ، عمان ١٩٩٠ ، ص ٤٤٥-٤٥٢ .

٣٠٤- البخيت ، محمد عدنان ، " المرافق العامة في منطقة شرقي الاردن ، الينابيع والابار والبرك والطواحين والمعاصر" ، مؤتة للبحوث والدراسات (السلسلة أ : العلوم الانسانية والاجتماعية) ، م٨ ع ١ (١٩٩٣) ، ص ١١-٦٨ .

٣٠٥- الجمعة ، ذعار هلال ، " الاعراف والاسس المعتمدة في القضاء العشائرى " ، ندوة العرف العشائرى بين الشريعة والقانون ، تحرير محمد عدنان البخيت وأمين القضاة واحمد العوايشة المركزالثقافي الاسلامي ، الجامعة الاردنية عمان ، ١٩٩٠ ص ٩٧-١٠٧ .

٣٠٦- الحديدى ، عدنان ، "منجزات دائرة الاثار العامة (١٩٧٧-١٩٨٠)" ، حولية دائرة الاثار العامة ، دائرة الاثار العامة ، عمان ، ع ٢٥ (١٩٨١) ، ص ١٥-٣٦ .

٣٠٧- الحمود ، نوفان رجا ، "عمان كما تصورها سجلات محكمتها الشرعية " ، دراسات : العلوم الانسانية ، التاريخ م ١٥ ، ع ٧ (١٩٨٨) ، ص ٣٢٧-٣٣٧ .

٣٠٨- دوغراماشي ، أمل ، "الهجرة الى سورية في اواخر القرن التاسع عشر " ، المؤتمرالدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام ، ج ١ ، جامعة دمشق ، ١٩٧٨، ص ٢٨٣-٢٩٠ .

٣٠٩- الزعبي ، خالد ، "مفهوم العرف في القانون " ، ندوة العرف العشائري بين الشريعة والقانون ، تحرير محمد عدنان البخيت وأمين القضاة وأحمد العوايشة ، المركز الثقافي الاسلامي ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص ٤٩ -٥٧ .

٣١٠- شطي ، ضحى ، "توسع البدو في بلاد الشام وانحسارهم " ، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام ، ج١ ، جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٧٨، ص ٤٠٣-٤١٣ .

٣١١- العابدى ، محمود ، " الحفريات الأثرية في شرق الاردن" ، حولية دائرة الآثار العامة ، دائرة الاثار العامة ، عمان ، ع ٨ و ٩ (١٩٦٤) ، ص ٣-٧ .

٣١٢- عاشور ، عصام ، " نظام المرابعة في سوريا ولبنان وفلسطين " ، ترجمة انيس فريحه ، الأبحاث ، ج ٣ (١٩٤٨)، ص ٣٢-٤٨ ، ج٤ (١٩٤٨)، ص ٤٧-٦٩ .

٣١٣- الغبين ، فهد مقبول ، " العرف العشائرى بين الشريعة والقانون " ، ندوة العرف العشائرى بين الشريعة والقانون ، تحرير محمد عدنان البخيت وأمين القضاة واحمد العوايشة ، المركز الثقافي الاسلامي ، الجامعة الاردنية عمان ، ١٩٩٠، ص ٦٦-٨٥ .

٣١٤- لويس ، نورمان ، "حدود الاراضي الزراعية في سوريا ، ١٨٠٠-١٩٥٠" ، الأبحاث ، الجامعة الامريكية ببيروت ، ج٤ س ٨ (١٩٥٥) ، ص ٤٢٧-٤٤٥ .

٣١٥- النجار ، محمد ، وحنان عازر ، ورلى قسوس ، " تقرير اولي عن نتائج التنقيبات الاثرية في بلدة الموقر" ، حولية دائرة الاثار العامة ، دائرة الاثار العامة ، عمان ، ع ٣٣ (١٩٨٩) ، ص ٥-١٢ .

٢ - المراجع باللغات الاوروبية

أ - الكتب

316- Abu Jaber , Raouf Sa'd , Pioneers over Jordan : The Frontier of Settlement in Transjordan , 1850-1914 , I . B . Tauris & co. LTD,London ,1989.

317- - Central Water Authority, Review of Stream Flow Data : Technical Paper, No., 33, Amman , 1964.

318- 30 Year Average Rainfall in Jordan , 1931-1960 , Part 1, &Rainfall in Jerusalem 1846-1964, Technical Paper, No. 34, Amman, , 1964.

319- Ionides, M. G., Report on the Water Resources of Transjordan and Their Development , 4 Millbank , London , 1939.

320- Issawi, Charles, The Arab World's Legacy, The Darwin Press, Princeton, 1981.

321- Kazziha ,Walid , The Social History of Southern Syria (TransJordan) in the 19th and Early 20th Century, Beirut Arab University, Beirut, 1972.

322- Khalidi, Rashid Ismail, British Policy Towards Syria & Palestine 1906-1914, the Middle East Centre, St. Antony's, Oxford, 1980.

323- Konikoff, A., Transjordan :An Economic Survey, Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine, Jerusalem, 1946.

324- Landau, Jacob M., The Hejaz Railway and the Muslim Pilgrimage, Wayne State University Press, Detroit, 1971

325- Lewis, Norman N., Nomads and Settlers in Syria and Jordan 1800-1980 , Cambridge University Press, 1987.

326- Medebielle, Pierre, Salt : Histoire D'une Mission, Imprimerie du Patrarcal, Jerusalem, 1956.

327- Natural Resources Authority, Review of Spring Flow Data:Technical Paper No.40, Amman , 1966.

328- Naval Intelligence Division, Palestine and Transjordan (December 1943), Oxford, 1943.

329- Oppenheim , Max Freiherr, Die Beduinen, Band II : Die Beduinenstamme in Palastina, Transjordanien , Sinai, Hedjaz, Otto Harrassowitz, Leipzig, 1943.

ب - المقالات :

330- Barham , Nasim, "Pressure on the Pastureland Environment in Jordan" , Applied Geography and Development, Institute for Scientific Cooperation, Tubingen, Vol.31, Pp. 37-53

331- Barthold , W., "Daghistan", E.I.^{2} ,II, E. J. Brill, Leiden, 1965 Pp. 85-89.

332- Bowen, H., " Akce", E.I.^{2}, Vol. I, Leiden, E. J. Brill, 1960, Pp. 317-318.

333- Harding, G. Lankester, "Amman", E. I.2, Vol.1, E. J. Brill , Leiden, 1960, Pp. 447-448

334- Inalcik, Halil , "Gerkes", E.I.2, Vol.III, E.J.Brill, Leiden, 1965, Pp. 24-25.

335- Mackenzie, Marcus, "Transjordan", Royal Central Asian Society, (1946), Pp. 260-270

336- Pick, Walter Pinhas, "Meissner Pasha and the Construction of Railways in Palestine and Neighboring Countries", Ottoman Palestine 1800-1914, Studies in Economic and Social History, Edited by GaG. Gilbar, E.J. Brill ,Leiden, 1990 , Pp179-218.

337- Quelquejay, CH., "Cerkes", E.I.2, Vol.II, E.J. Brill, Leiden, 1965, Pp. 21-23.

338- Rogan, Eugene Lawrence, "Al-Salt, Jabal Ajlun, and the Advent of Direct Ottoman Rule : The 1868 Travel Journal of F. A. Klein", Dirasat (Humanities : History), Vol. XV, No.7(1988), Pp.23-46.

339- Spoer, H.H., "Five Poems by Nimr Ibn Adwan", Journal of the American Oriental Society, Vol. 43, No.3, (1923), Pp.177-205.

340- Sourdel -Thomine, J.,"Al-Balka", E.I.2, Vol.I, 1960, P. 997.

٣ - الرسائل الجامعية غير المنشورة :

أ - الرسائل باللغة العربية

٣٤١- ابو جابر ، رؤوف سعد ، "تطور الزراعة في شرقي الاردن خلال القرن التاسع عشر" ، رسالة ماجستير قدمت الى قسم التاريخ في الجامعة الاردنية ، ١٩٨٤

٣٤٢- الشمالي ، نواف سليمان سيد ،"التحليل المكاني لانتاج القمح في لواءمادبا"، رسالة ماجستير قدمت الى قسم الجغرافيا في الجامعة الاردنية ، ١٩٨٦

٣٤٣- طريف ، جورج فريد ، "مدينة السلط وجوارها خلال الفترة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م - ١٣٤٠هـ/١٩٢١م" ، رسالة دكتوراة في التاريخ قدمت الى كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ، ١٩٩٣

ب - الرسائل باللغة الانجليزية

٣٤٤- Allison, Norman Ernest, "A Case of Honor : Arab Christians in A Jordan Town", Ph. D . Dissertation, University of Georgetown, 1977.

345- Fischbach, Michael R., "State, Society and Land (Northern Transjordan), 1850-1959", Ph.D. Dissertation, Georgetown University, 1992

346- Gross, Max L., "Ottoman Rule in the Provence of Damascus 1860 1909", Ph.D. Dissertation, Georgetown University, 1979

347- Hiat, Joseph Merrill, "Between Desert and Town: A Case Study of Encapsulation and Sedentarization Among Jordanian Bedouin", Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania, 1981

348- Rogan, Eugene Lawrence, "Incorporating the Periphery : The Ottoman Extension of Direct Rule over Southeastern Syria(Transjordan) 1867-1914", Ph. D. Dissertation, Harvard University, 1991

349- Shami, Seteney Khalid, "Ethnicity and Leaderships : The Circassians in Jordan", Ph.D. Dessertation, University of California, Berkeley, 1982

٤ - المعاجم والقواميس والتقاويم والفهارس والببليوغرافيات

٣٥٠- البابانى ، اسماعيل بن محمد أمين بن مير سالم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين بالتقايا ، استانبول ، ١٩٤٥ ، أعادت مكتبة المثني طبعه بالأوفست ، بغداد ، د ، ت .

٣٥١- البخيت ، محمد عدنان ، ونوفان رجا الحمود ، واحمد خريسات ، القدس الشريف : وثائقها وسجلاتها ومخطوطاتها المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية ١٩٣٦هـ/١٥٢٩ م -١٤٠٤٠هـ/١٩٨٤م ، الجامعة الاردنية عمان ، ١٩٩١ .

٣٥٢- البخيت ، محمد عدنان وآخرون ، الكشاف الاحصائي الزمني لسجلات المحاكم الشرعية والاوقاف الاسلامية في بلاد الشام ، جـ ١ ، مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٤ .

٣٥٣- البستاني ، بطرس بن بولس (ت ١٣٠١هـ /١٨٨٣م) ، قطر المحيط ، صورة بالاوفست عن طبعة ١٨٦٩ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د، ت .

٣٥٤- الجاسر، حمد ، المعجم الجغرافي للبلاد العربيةالسعودية: شمال المملكة ،٣ق ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٧ .

٣٥٥- معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، ٣ ج ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، د . ت .

٣٥٦- الجليلي ، محمد صديق ، "التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية " ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م٢٣(١٩٧٣) ، ص ٢٢٧-٢٣٩ .

٣٥٧- حاجي خليفة ، مصطفي بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، إستانبول ، ١٩٤١ ، اعادت مكتبة المثني طبعه بالأوفست ، بغداد ، د ، ت .

٣٥٨- دائرة الاراضي والمساحة ، دليل اسماء احواض المدن والقرى في المملكة الاردنية الهاشمية ، قسم الاحصاء والعلاقات العامة ، مطبعة الجيل ومكتبتها ، عمان ، د ، ت .

٣٥٩- سامي ، شمس الدين ، قاموس تركي ، إقدام مطبعه سي ، درسعادت ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .

٣٦٠- صالح ، حسن عبدالقادر وآخرون ، أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين ، عمان ، ١٩٧٣ .

٣٦١- العزيزي ، روكس بن زائد ، قاموس العادات ، واللهجات والاوابد الاردنية ، ٣ج ، دائرة الثقافة والفنون ، عمان ، ١٩٧٣-١٩٧٤ .

٣٦٢- – معلمة للتراث الاردني ، ٥ج ، منشورات وزارة الثقافة والشباب ، عمان، ١٩٨١-١٩٨٣م .

٣٦٣- القاسمي ، محمد سعيد وجمال الدين القاسمي ، خليل العظم ، قاموس الصناعات الشامية، تحقيق وتقديم ظافر القاسمي ، دارطلاس ، دمشق ١٩٨٨

٣٦٤- مختار ، محمد باشا ، كتاب التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية ، دراسة وتحقيق وتكملة محمد عماره، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٣٦٥- المركز الجغرافي الاردني ، فهرس المواقع الاردنية (غير منقح) .

٣٦٦- ابن منظور ، جمال الدين بن محمد (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، ١٥م ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥-١٩٥٦.

٣٦٧- المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الموسوعة العسكرية ، ٤ ج ، تحرير هيثم الايوبي ، بيروت ، ١٩٧٧-١٩٨٥ .

٣٦٨- نوح هدايت ياووز اوغلي ، وطالب مرت ، فهرس متحف البريد والبرق والهاتف : اختام البريد العثماني ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول ، استانبول ، ١٩٩١ .

٣٦٩- Artuk , Ibrahim , & Cevriye Artuk , Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu, 2Vols, Milli Egitim Basimevi, Istanbul, 1971-1974

370-Dozy, R., Supplement Aux Dictionnaires Arabes, II Vols , Librairie du Liban, Beyrouth , 1968.
371- Freeman , G.S.P., The Muslim and Christian Calendars , Oxford University Press, London , 1963.
372- Hayat Ansiklopedisi, IV Cilt , Hayat Yayinlari.
373- Mayr , Joachim, Wustenfeld-Mahlersche: Vergleichungs-Tabellen,Wiesbaden, 1961.
374- Pakalin, Mehmet Zeki, Osmanli Trih Deyimleri ve Terimleri, Sozlugu, 3Vols, Milli Egitim Basimeve, Istanbul, 1971.
375- Redhouse, James W., A Turkish and English Lexicon, Librairie du Liban, Beirut, 1974.
376- Seccombe, Ian, J., World Bibliographical Series, Vol.55: Jordan, CLIO Press, Oxford, 1984.
377- Vogel, Eleanor K., Bibliography of Holy Land Sites, Hebrew Union College Jewish Institute of Religion, Harvard University, 1974.

٥ - الخرائط والصور

٣٧٨- خارطة فلسطين وبلقا ومعان أراضيسنك (رجب ١٣٠٨هـ)
٣٧٩- دائرة الأراضي والمساحة ، فهرس القرى ، مقياس ١ : ٢٥٠٠٠٠
٣٨٠- المركز الجغرافي الأردني ، خارطة محافظة العاصمة ، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠
٣٨١- صورة لعمان ومادبا ووادي السير سنة ١٩١٨ ، نشر المركز الجغرافي الأردني ، عمان ، د . ت .

٦ - مصادر مراجع اخرى

٣٨٢- جولات ميدانية قام بها الباحث لعدد من المواقع في منطقة الدراسة .
٣٨٣- مقتنيات متحفي الحياة الشعبية في عمان ومادبا .
٣٨٤- ختم بلدية مادبا ١٩١٩ (يوجد في بلدية مادبا) .
٣٨٥- النقوش .
٣٨٦- مقابلة مع المحامي صالح كنيعان الفايز تمت بمنزله الكائن بقرية منجا بتاريخ ١٩٩٢/١١/٣٠ .
٣٨٧- مقابلة مع الشيخ منور العبيد الزبن (في منزله الكائن بقرية حوارة) بتاريخ ٢ ١٩٩١/١٢/١ .

قائمة المصطلحات والتعبيرات الواردة في الدراسة *

آقجة :	أصغر وحدة نقد فضية عثمانية كان يتم التعامل بها في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين .
إحياء (احياي) :	يطلق هذا التعبير على الأرض المفلوحة أو المزروعة
أرض محلولة :	هي الأرض المعطلة أو الخالية التي نجم عطلها عن إحدى الحالات التالية : وفاة المتصرف بها دون وارث ، أو نزوح المتصرف عنها، أو حرث الأرض الأميرية وفلاحتها دون إذن دائرة الطابو (الدفتر الخاقاني)
استاسيون عمان :	محطة عمان
الإعانة :	هي مشاركة الأهالي للدولة في تغطية بعض النفقات كالإنفاق على المدارس وتجهيز القوات العسكرية
باغجة :	بستان ، حديقة
بايكه :	متبن
بدل خدمة :	ضريبة يدفعها المكلف مقابل إعفائه من الخدمة العسكرية
بيع الوفا :	يشبه الرهن ، إلا أن الرهن لا يكون إلاّ في الأراضي المفروزة ، وبيع الوفا يعني أن يتنازل المتصرف بالأرض عن حقوقه التصرفية للدائن ، ولمدة محدودة يتفق عليها الطرفان ، وهي مدة سداد الدين .
بيكباشي :	رتبة عسكرية تقابل رتبة مقدم
تحصيلدار :	محصل (جابي) الضرائب
چرك :	القرش المغشوش
جندرمة :	قوة عسكرية من الخيالة وظيفتها الإشراف على الأمن
جيعة :	بئر واسعة غير منتظمة الشكل
حرم العين أو حرم البئر :	مساحة محددة من الأرض تحيط بالعين أو بالبئر
حق القرار :	مدة مرور الزمن ، أي الأراضي التي مرّ على التصرف بها أكثر من عشرة سنوات .

---

* تمت الاشارة في الهوامش الى معنى المصطلحات والتعابير الدارجة عند ورودها في حينه .

خانة :	مصطلح يطلق على مجموع أفراد الأسرة (العائلة) ، واستخدم في فترة الدراسة ليدل على مجموع أفراد الأسرة أو الدار التي تشغلها هذه الأسرة
خرجراه :	بدل أتعاب ، كان يتقاضاها الموظف عند قيامه بالكشف على قضية ما
خرما :	البلح
الخوة :	لها معنيان ، الأول : ضريبة محددة يدفعها التاجر الذي يتجول أو يمر بالمناطق التي تسيطر عليها القبائل . الثاني وهو الشائع : مقدار من المال تدفعها القبيلة الضعيفة للقبيلة القوية نظير حمايتها من المعتدين .
الدخيل :	الشخص الذي يقع في ظلم ويكون عاجزاً عن حماية نفسه فيلتجئ إلى أحد شيوخ العشائر لحمايته
الدفتر الخاقاني :	دائرة الطابو
سالنامه :	كتاب رسمي يصدر عن الدولة العثمانية أو عن مراكز الولايات سنوياً
السوقيات العسكرية :	تعبير عسكري ، يعني فن القائد العسكري في جمع الجند وتحريكهم في الوقت المناسب إلى ميدان القتال ، واتخاذ المواقع الملائمة في مواجهة العدو ، وقيادة القوات العسكرية أثناء الأعمال القتالية
شاهاني :	سلطاني
شركة مضاربة :	إحدى أنواع شركة العقود ، وهي أن يكون رأس المال من طرف (رب المال) والسعي والعمل من الطرف الآخر (المضارب)
الشغار :	كان يعرف بالبادية الأردنية بزواج البدل
شكارة :	قطعة أرض صغيرة مزروعة
شمندوفر :	سكة الحديد
شهود الإقرار :	هم الشهود الذين تكون مهمتهم الإدلاء بشهاداتهم في المحكمة في شأن القضية موضوع المداولة
شهود التعريف :	هم الشهود الذين تكون مهمتهم التعريف بالمدعي والمدعى عليه

الشول : البادية ، الأرض المقفرة

صوباشي : رجل أمن

الضبطية : رجال أمن خيالة ومشاة مهمتهم إحضار المطلوبين أو تبليغ الأوامر ، أو مرافقة جامعي الضرائب لحمايتهم

طَرْح : خوة غير محددة المبلغ يدفعها جميع سكان القرية

الطغراء : الرمز أو الصلاحية الخطية للسلطان يوقع بها الأوامر والمراسيم التي تصدر عنه

الطنيب : هو الشخص الذي ينزح من عشريته ، وتقضي عليه الظروف بأن ينزل في عشيرة أو بلد ليس له ارتباط مع عشيرته أو قبيلته

عُشْر : جزء من عشرة ، وفي الفقه ما أخذ عن أرض العُشْر ، وهو ضريبة على الأرض الزراعية

عرصة : مساحة صغيرة من الأرض لا تتجاوز ٥٠٠ متر مربع تكون ملكاً ، وملحقة بالدار

علم وخبر مؤقت : سند تصرف مؤقت

علم وخبر أصلي : سند تصرف دائم

عَمّالات : البقر القادر على الحراثة المدرب عليها ، عكسها فضّالات

القَرَن : حيوانات تربط (تقرن) مع بعضها لدرس البيدر

قضاة المناهي : القضاة الذين يقضون في قضايا الدم والعرض والوجه ، وهم عادة كبار القضاة

قضاة المشاهي : القضاة الذين ينظرون في المسائل الجزائية التي هي دون الدم والعرض

قضاة المعترضة : القضاة الذين تكون مهمتهم تعيين ماهية القضية ونوعها وبيان القضاة الذين تقع ضمن اختصاصهم

القمارة : شراء وبيع الزجاج (البلور)

القومسيون : الهيئة ، اللجنة

قومندان : آمر الفوج

الكدك : بعض الأملاك التي يمكن أن يقدر عليها ضريبة المسقفات

كِراب :	وهو حراثة الأرض وتجهيزها للزراعة
مُجرِّد :	غير المتزوج ، وربما تعني الملتجئ إلى العشيرة
مجلس السَلَم :	المجلس الذي تقرر فيه شروط الدين بين الدائن والمدين ، والسَلَم : هو أن يسلم عوضاً حاضراً في عوض موصوف في الذمة إلى أجل ، ويسمى سلَمًا وسَلَفاً .
المزارعة :	نوع شركة على كون الأرض من طرف والعمل من طرف آخر
المرابعة :	وهو أكثر أنماط المزارعة شيوعاً في منطقة الدراسة ، وهو أن يقدم المالك للفلاح (المرابعي) الأرض وجميع النفقات والآلات اللازمة ، على أن تكون حصة الفلاح ربع ناتج الغلة
النّاصِي :	القادم من ديار بعيدة قاصداً أحد الشيوخ أو الزعماء
الوكالة الدورية :	وهي طريقة يتخذها الدائن لحفظ حقوقه وتأمين وفاء دينه ، حيث يوكل أحد الأشخاص وكالة تسمى دورية يحق له فيها بيع الأرض لمن رغب أو بالمزايدة في حالة عجز المدين عن إتمام الوفاء بالدين
الوكالة العامة :	وكالة مطلقة بسائر أنواع الدعاوى تجاه سائر محاكم الدولة شرعية كانت أم نظامية (بداية واستئنافاً وتمييزاً)
الوكيل المسخر :	الوكيل الذي تعينه المحكمة عن المدعى عليه الذي لا يحضر للمحكمة بعد أن توجّه إليه ثلاث دعوات ، ويكون تعيين هذا الوكيل بناء على رغبة الدائن
الوِيركو :	ضريبة تدفع لخزينة الدولة وتُفرض على الأراضي والعقارات والأفراد ، ومنها ضريبة ويركو التمتع : وتؤخذ بنسبة معينة من كل شخص له تمتع أي ربح من التجار وأصحاب الصنائع والحرف حسب الربح السنوي لكل منهم

الكشـــافات

- * الأماكن والمواقع
- * الأعلام
- * الجماعات والأسر والعشائر

الأماكن والمواقع

حرف أ

أبار أبو علنده ٧١
أبار ٧١
أبار أم البساتين ٧١
أبار الجويده ٧١
أبار حسبان ٧١
أبار حنينا ٧١
أبار الخشافية ٧١
أبار سحاب ٧١
أبار الشوابكه ٧١
أبار عمان ٧١
أبار كفير الوخيان ٧١
أبار اللبن ٧١
أبار مادبا ٧١
أبار المناخر ٧١
أبار المصلوبيه ٧١
أبار الموقر ٦٨، ٧١
أبار ناعور ٧١
أبار نتل ٧١
أبار وادي السير ٧١
أبو تينه ٢٦٧
أبو رمانه ٢٩٤
أبو زغيله ١٦٥
أبو زيتون ٢٩٤

أبو عقبه ٢٨٧
أبو علنده ٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٤، ٢٩٠، ٣١٢
أبونكله ١٧١
أبو اليتامى ٢٧٣
أحجار النوابلسه ٢٦٧
الأخضر ١٤٨
أراضي بني حميده ٤٣
أراضي الفقرا ١٦٢
اربد ١٤٣
الأردن (انظر شرقي الأردن) ١٧٦
أرض بني صخر ٤١، ٥٥
أرض الحاج ١٦٧
أرمدان (انظرخربة ارمدان) ٢٥٨، ٢٦١
أريحا ٨٢، ٨٣، ١٢٥
أرينبه (أنظر خربة أرينبه) ٢٤٥
الأزرق ٥٩، ٦٦
الأزهر ٢١٢، ٢٤٣
استانبول ٨٩، ٩٢، ١٣٥، ٢٢٤
أضنه ١٧٥
أم الأقواص (انظرطاحونة أم الأقواص) ٢٣٢، ٣٤٤
أم البرك (انظر خربة ام البرك) ٢٨٦
أم تليله ٢٦٧
أم تينة ٢٧٥، ٣٤٤
أم جراده ٢٥٧
أم جمعان ٢٦٧
أم حجر ٢٦٧

أم الحنافيش ١٧١
أم الحيران ١٦٥
أم خروبه ٢٧٧
أم الرصاص (انظرخربة أم الرصاص) ٤٣، ٧٠، ٧٨، ٨٢، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ٢٥٤
أم رمانه ٧٨، ٢٦٥
أم زعيريره ١٦٥
أم السرب ٢٩٠
أم السماق ٤٣، ٧٠، ٨٣، ١٧١، ٢٦٣، ٢٦٧
أم صويوينه ٢٧١
أم العجول ٢٦٧
أم عويجان ١٠٩
أم عريقات ٢٥٥
أم عليقه ٢٦٧
أم العمد ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٩٩، ١٥٦، ٢٤٧، ٢٦٤
أم قصير (أنظر خربة أم قصير) ٧٨، ٨٢، ١٦٦، ١٨٢، ١٩٤، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٧٢
أم القلايد ٢٩٤
أم قلعه ٣٠٨
أم القنافذ ١٧١
أم لولو ٢٥٨
أم المشانق ٢٣٢، ٣٤٤
أم النبق ٢٥٦، ٢٦٧
أم النعام ٢٥٨
أم الوليد (أنظر خربة أم الوليد) ٥٤، ٥٨، ٨٢، ٨٣
الأناضول ٤٤، ٨٩،

حرف ب

باير ٦٦

بتونه (بيتونه) ١٦٢، ١٧٧

البحاث ١٦٨

بحر ٢٦٧

البحر الأبيض المتوسط ٦٠

البحر الميت (بحيرة لوط) ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ١٢٤، ١٦٢، ١٦٣، ٣١٢

بديح ٢٦٧، ٢٩٠

البرذون ٧٨، ٣٠٩

برزين (برازين) ١٥٠، ١٥٣، ٢٦٥

بركه ٢٥٦، ٢٦٧

بركة باب الذراع ٧٠

بركة التراب ٥٤

بركة الجويده ٦٩

بركة حسبان ٧٠

بركة حنوطي ٧٠

بركة حنينا ٦٩

بركة خربة التيم ٧٠

بركة زيزيا ٥٦، ٦٧

بركة سلبود ٦٩

بركة عبدون ٦٩

بركة القسطل ٦٧، ٦٩

بركة اللبن ٦٩

بركة ماء الحنو ٧٠

برك ماءخربة سارة ٧٠

بركة ماء كفيرات أبو خينان ٧٠
بركة ماء اليادوده ٧٠
بركة مادبا ٦٩، ٧٠
بركة ماعين ٦٩
بركة مغاير سعود ٦٩
البرنس ١٩٤
بريطانيا ١٦٩
بصرى ٨١
البصة ٤٣، ٥٠، ٥٨، ٧٠، ١٦٨، ٢٩٢
بغداد ٣٦٨
بلاد الشام (انظر الشام) ٦٨هـ
بلاد مؤاب ٤٨
بلال ٥٨
البلقاء ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٩، ٩٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٧٩
البقاء – لواء ٤٢، ٩١، ١٧٢
البلقاء – متصرفية ١٢٥
البنيات ١٦٦، ٢٦٧
بورين ١٧٨
البياضه ٣٠٨
بيت اكسا ١٧٦، ٢٩١
بيت جالا ١٨٤
بيت حنينا ١٧٦
بيت زرعه ٧٨، ٢٥٥، ٢٦٧
بيت فوريك ١٧٩

بيت لحم ١١١، ١٨٥، ٣٦٠، ٣٥٩
بير أبو رغيف ١٦٢
بئر أبو نقله ٧١
بئرحدوته ٢٤٢
بئر ماء الحداد ٢٤٢
بيرق ٣٣١
بيروت ٤٤، ٨٩هـ، ٢١٢، ٣٠٣، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٥

حرف ت

تبوك ١٤٨، ٢٠٥
ترقوميه ١٧٧
تركيا ٢٤٢
تل نمرين ١٤٩
تلاع الروان ١٦٦
تلاع العلي ٢٧٤
تلال الرجيب ١٦٦
تلعة راشد ٢٦٧
تلعة العمري ١٦٥
تعلة مرشد ١٦٥
التيم (انظرخرية التيم) ٢٧٣

حرف ث

الثمد (ثمد مادبا) ٩٦، ٩٨، ١٥٥
الثمد (مورد ماء) ٩٨
الثمد – ناحية ٩٤، ٩٨

حرف ج

الجازل (رجم) ١٩٤

جامع ابزاخ ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٦

جامع جلول ٢٤٨

جامع سحاب ٢٤٨

جامع الشابسوغ ٢٢٣

الجامع العمري ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٧٥

جامع القبرطاي ٢٢٧

جامع ناعور ٢٤٦، ٢٧٦

جامع وادي السير الكبير ٢٤٤

جاوا ١٥٣، ١٦٢، ١٦٧، ١٨١، ٢٦٣، ٢٧١

جبل ماعين ٤٩

جبل حوران (جبل الدروز) ١٢٦، ١٣٠، ١٤٩

جبل زبود ٤٨

جبل صياغة ٤٨، ١٢٤

جبل طويق ١٤٩

جبل اللويبده ٢٢٨

جبل نبو ٤٧، ٤٨, ٥٢، ٨٢، ٨٣

الجبيل (خربة) ١٧٠، ١٩٤، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٩٣

الجبيهة ١٧٠

جده ٩٢

جرش ٩١، ١٣٧

جرنين ٢٦٧، ٢٧٥

جرينه ٧٧، ١٦٤، ٢٧١، ٢٨٩، ٣٧١

الجزيرة العربية ٨٢، ٨٩، ٩٢، ١٥٠

جسر اللنبي ٦٦
الجسر الروماني ٢٣٠
جسر العسبلي ٢٢٣
جسر القصبة ٢٢٣
جغيمان ١٤٨
جلول (جالول) (أنظر خربة جلول) ٥٤، ٥٥، ١٥٠، ١٥٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٦٥
جمعية استكشاف فلسطين ٨٥
جميل (خربة) ٤٣، ٧٨، ٢٥٤
جندويل ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧
الجوف ١٤٩
جوفه ٢٦٧
الجويده ٦٩، ١٣٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٠١
جويزه ١٥٣، ٢٦٤، ٢٨٩
جويعديه ٢٦٧
الجيزه (انظر زيزيا) ٦٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢٠٩، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨٩، ٣٩٠
الجيزه – ناحيه ٤٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٠

حرف ح
حائل ٩٢
حجار القطارنه ٢٩٣
الحجاز ٩٠، ٩٢، ١٣١، ١٣٧، ١٥٣
الحداده ١٦٥، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢
الحدب ٢٧٣
حزما (حزمه) ١٧٦، ١٧٧، ١٩٤

حسبان ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ١٢٢، ١٣٥، ١٤٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ٢٠١، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥

الحصن ٢١٥

حلب ٨٩هـ

الحمام (انظر خربة الحمام) ٤٣

حمامات زرقاء ماعين ٤٨، ٥٣، ٧٢، ٨٢

الحمره ٤٨، ١٦٢، ٢٧٣

حمرة ماعين ٤٩، ٥٣

حمرة الوخيان ٤٨

حمة الحمام ٤٨

حمة المنيه ٤٨

حنوطيه ٢٧٥

حنيكين ٢٦٧

حنينا ٥٨، ٦٩، ١٦٢، ١٦٤

حواره ٥٤، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٨٤

حوران ١٢٣، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ٣٦٨

حوران – لواء ٩١، ٩٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ٢٥٨

حوض أبو العساكر ٢٧٦

حوض أحجار النوابلسه ٢٧٦

حوض أم المدارس ٣٠٩

حوض بديح ٢٧٦

حوض الدريبيات ٢٧٦

حوض الدمينه ٢٧٦

حوض دير غبار ٢٧٦

حوض الرونق ٢٧٥، ٢٧٦
حوض عجيرمان ٢٥٧
حوض فراويت الفقها ٢٧٣، ٣٠٩
حوض القهاقير ٢٧٦
حي المهاجرين ٢٢٩
حيفا ١٧٥، ٢١٥

حرف خ

خان الزبيب ٤٣، ٨٣، ٨٤، ١٢٨
الخرانه ٥٩
خربة أم الحنافيش ٥٧
خربة أم الرصاص ١٥٣، ١٧٧
خربة أم العمد ١٥٣، ١٧٧
خربة أم قصير ٧٨، ١٥٣
خربة أم الوليد ٧٨، ٢٥٤
خربة البصه ٧٨، ٢١٧
خربة بوليات ٢٥٤
خربة التيم ١٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢
خربة جاوا ٧٨، ١٦٥
خربة جلول ٧٨، ١٥٣، ٢٠١
خربة الحمام ٤٣، ٧٨، ٢٥٥
خربة حواره ١٥٣
خربة الحيلات ٢٥٤
خربة الدليلة الغربية ١٥٣
خربة سارة ١٣٥، ١٤٧، ١٦٨، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٨٧
خربة سطيحه ١٥٣

خربة السوق (خريبة السوق) ٧٨، ٨١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ٢٦٣، ٢٧١
خربة صوفا ١٥٣
خربة مادبا ٧٨
خربة المريجمه ٧٨، ١٥٣
خربة المناخر ١٦٧، ٢٥٩
خربة نتل ١٥٣
خربة منجا ١٥٣
خربة اليادوده ١٩١
خرويه ٢٦٢
خريطة ٢٦٧
الخزنه ١٦٦
الخشافية ١٦٤، ١٦٧، ٢٦٣، ٢٧١
خلده ٨٣، ٢٣٢
الخليج العربي ٦٠
الخليل ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ٢١٦، ٢١٩
الخناصري ٢٥٨

حرف د
دابوق ٤٣، ١٦٨، ٣١٣
الدبه ٢٤٢
الدريبيات ٣٠٨
الدعجانية ١٥٠
الدليله ١٥٤، ٢٦٥
دمشق ٨٠، ٨٩هـ، ٩٠، ٩٤، ٩٩، ١١٦، ١٢٧، ١٣٠،
١٣١، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦١، ١٧٣، ١٧٧،
١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٢،

٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٧١، ٣١٣،
٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦،
٣٦٧، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١

الدير ٥٠

دير غبار ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧

دير اللاتين ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٦

ديرة بني حميده ١٢٣

حرف ذ

ذات حج ١٣٨، ١٤٨

ذيبان ١٠٠، ١٤٢

حرف ر

راس عمان (راس العين) ٥٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٨،
٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤،
٣٠٧، ٣١٠

راس الغول ٢٦٧

راس وادي الموجب ٣٥٨

راس الوالة ٥٦

الرام ١١٥

الرامه ١٥٩، ١٦٩

الرباحيه ٢٨١

رجم الجازل ٥١، ٧٩، ٢٨٣

رجم الخمان ٧٩، ١٥٠

رجم الزعفران ٧٩

رجم سالم شيهان ٧٩

رجم السامك ٧٩

رجم الشامي ١٥٠، ٢٦٣، ٢٦٦
رجم عبيد ٧٩
رجم المخيط ٧٩
رجم الهري ٧٩
الرجيب ١٦٧، ١٨٠، ١٨١، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٨٤، ٣٠٦
الرصيفه ٨٣، ١٠٢، ١٤١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٩٨، ٢١٦، ٢٢١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٣٣
رفيديا ١٧٩
الرفيسه ٧٨، ١٦٥، ١٦٧
الرمان ٣٥٩
الرمثا ١٢٣، ١٧٧، ١٧٨
الرمله ٢١٥
الرميل ٨٢
الرواق ١٦٦، ٢٦٧
رومينه ٢٦٧
رونق ٢٦٧
الرياض ٣٥٤

حرف ز
زباير ٢٦٤، ٢٨٤
زباير العدوان ٢٦٥
زبود ٥٨، ٧٧، ١٦٩
زربي ٢٦٢
الزرقاء ٥٦، ٦٦، ٩٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ٢٥٨، ٣٠٧، ٣١٣
زرقاء ماعين ٤١، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٨٤، ١٦٥

الزعفران ٨٢
زمله العليا ٤٢، ١٤١، ١٥٧
زويزه (انظر جويزه) ٢٦٤
زيزيا (الجيزة) ٥٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٥٦، ١٨٣،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٤، ٣١٣

حرف س

سالم (قرية) ١٥٣، ٢٤٩
ساليه ١٤٩
السامك ٥٤، ٧٨، ١٧١
سحاب ٦٩، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٩٩، ١٠٣، ١١٤، ١٥٧، ١٨٨،
١٨٩، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢،
٢٧٦، ٣٢٨
سرايا الحكومة السنية ٢٢٣، ٢٣٩
سطيحه ٢٦٥
سكة الحديد الحجازية ٤١، ٥٦، ٨٤، ٩٨، ١٠٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧،
(الخط الحديدي الحجازي) ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٣، ١٧٥
سلبود ٧٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٧، ٢٧٦
السلط ٤١، ٤٢، ٤٤، ٦٦، ٧٢، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٢، ٩٥،
٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٥،
١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٤، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩،
١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩،
١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦،
٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٩،

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣،
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،
٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،
٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤،
٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣،
٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠

السلط - قضاء ٤١، ٤٢، ٩٠، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨،
١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٠، ١٤١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٢،
١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٤٦،
٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٧٩

السليمية ٣٤٥

سورية ٦٩، ٨٣، ٨٩، ٩٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦،
١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٨، ٢٥٩،
٣٠٣، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧،
٣٨٩، ٣٩٠

سورية - ولاية ٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١١٦، ١٢١، ١٢٥،
١٢٦، ١٣٠

سوميا ٨٣

سيل حسبان ٥٥، ٣٤٦

سيل الزرقاء ٤١، ٤٧، ٥٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣

سيل زرقاء ماعين ١٦٢
سيل عمان ٥٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٦٧
سيل الهرى ٥٢
سيل وادي السير ٤٣، ٥١

حرف ش
الشام ٤٤، ٩٢، ٩٢هـ، ١١٦، ١٤٨، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٨
شبه جزيرة سيناء ٩٤
شرقي الأردن ٦٣، ٦٦، ٨٥، ١٤١
الشوبك ٤٤، ١٥٢
الشوبك قائم مقامية ٩٠
الشونه ١٧٠

حرف ص
الصنوبرات ٢٩٤
صهاريج أم الرصاص ٧٠
الصوانيه ١٧١
صويا ١٧٧
صور ١٧٧
صوفه ١٥٣، ٢٦٤
صويفيه ٢٦٧، ٢٧٦
صويلح ٢١٢
صياغه ٥٢، ٧٨
صيدا ٨٩هـ، ١٤٨

حرف ض

ضبعة ٨٣، ١٢٨، ٢٥٨

ضريح الكهان ١٨٥

حرف ط

طاحونة أم تينه ٢٣١

طاحونة عيشه ٢٣١

طاحونة القبة ٢٣١

طاحونة نصرانية ٢٣١، ٣٤٤

(أنظر كذلك عن الطواحين وأسمائها في منطقة الدراسة) ٣٤٤، ٣٤٧

طبربور ٤٣، ١٦٦، ٢٦٢

طبريا ١٤٩

طبريا - قضاء ١٥٨

الطبقة ١٦٧، ١٦٨، ٢٦٢

الطبيق ١٥٩

طرابلس ٨٩هـ، ١٤٨، ٢٢٢، ٣٧٩

طريق تراجان (طريق الملوك) ٨١

طريق الحج ٤٣، ٥٩، ٦٨، ٦٨هـ، ٦٩، ٨٢، ٨٣، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٢١، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٨

طريق الحطب ٨٣

طريق العريان ٢٣٥

طريق عيشه ١٦٥

الطفيله ٩٤، ٩٥، ١٤٠، ١٥٢

الطفيلة - قضاء ١٢٧

الطنيب ٥٦، ١٣٤، ١٥٣، ١٧٩، ١٨٩، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٠٦

طوباس ١٧٩

طيبه ١٥٧
طيحين ٢٦٢، ٢٦٧

حرف ظ

الظليل ١٥٨
ظهير حمار ٢٦٧

حرف ع

العال ٧٨، ٨٣، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٩، ١٧١
العباسية ١٦٥
عبدون ٢٦٧
عجلون ٤١، ١٧٧، ٣٦٨
عجلون – لواء ١٤٧، ١٤٨
العدسية ١٥٨
العدوانية ١٦٥
العراق ٨٩، ٩٢هـ، ٣٩٠
عراق الأمير ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٨، ٨٢، ١٦٨، ٢١٦، ٢٧٣،
٣٠٨، ٣٠٩
عرجان ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧
العزامية ٢٨٧
العقبة ٩٢، ٩٥
عقربا ١٨٢، ٣٠٠
عمان ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥٤، ٥٨، ٦٦، ٦٩، ٧٢،
٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٥،
٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١،
١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨،
١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧،

١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١،
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٤،
١٩٥ ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥،
٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣،
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٤،
٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨،
٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١،
٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠،
٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١،
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨،
٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١

عمان - قضاء ١٠٠

عمان - ناحيه ٤١، ٤٣، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦

عمان - ولاية ٤٣، ٩٠، ٩١

عمير ٢٦٣

عوازم وحلاقيه (ماعين) ١٦١

عوجان ١٦٦، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٧

عورتا ١٧٩، ٣٠٥

العويسية ١٨٦

عيمه ١٥٢

عين أم تينه ٧٧

عين أم سدره ٧٥

عين أم غريبه ٧٤

عين البايدر ٧٤

عين البحاث ٧٤

عين البصه ٧٤

عين بوارديه ٣١١

عين البيضا ٧٧

عين تركي ٧٧

عين الجامع ٧٣

عين الجاموس ٧٣

عين جديد ٧٥

عين جماله ٧٧

عين حسبان ٥١، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ١٦٩

عين الحلوه ٧٥

عين حماد ٥٣

عين الحمايده ٧٥

عين الحمر ٩٥

عين الحميدي ٧٥

عين الخشيبه ٧٤

عين الداليه ٧٥

عين الدخان ٧٥

عين دربه ٧٤

عين راس عمان ٥٦، ٧٢، ٧٣

عين رباط ٧٣

عين الزرقة ٤٢، ٤٤، ٧٤، ٩١، ١٢٣، ١٢٥، ١٤١، ١٤٢، ٢٠٥، ٢٢٠

عين سعيده ١٥٩

عين سوميا ٧٥

عين شبو ٢٥٧

عين الشيخ ابراهيم ٧٥

عين الشيخ صالح ٧٥

عين الصفرا ٧٥

عين عبدالحافظ ٧٥

عين عجيرمان ٥٣، ٧٤

عين غزال ٥٦، ٧٣، ٧٤، ٢٥٦

عين عنازه ٧٥

عين فراويت ٧٥

عين الفضيلي ٧٧، ٨٣، ١٧٠

عين الفلاح ٧٤

عين قصيب ٧٢، ٧٤

عين القطار ٥٣، ٦٢، ٧٣، ٧٤

عين الكبرى (الجنوبية والشمالية) ٧٣

عين كديش ٧٧

عين الكرسي ٥٠، ٧٥

عين الكنيسه ٧٤

عين اللحاس (الجنوبية والشمالية) ٧٦، ٧٧

عين لعبه ٧٧

عين المبيرد ٧٧

عين معيط ٧٤

عين المكتون ٧٤

عين الملفوف ٧٣

عين المنيه ٧٤

عين النطافه ٧٥

عين النقيب ٧٧

عين الهروشه ٧٤

عين الهرى ٧٧

عين وادي السير ٥٠، ٧٥

عين وادي الشتا ٧٣

عين وسادة ٧٤

عيون الذيب ٧٤، ١٦٤، ٢٩٣، ٣٠٧

عيون موسى ٧٢، ٧٧، ١٦٣، ١٦٤، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٧٢

حرف غ

غابه ١٧٥

غزه ١٠٠، ٢١٥، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٤

الغور (غور الأردن) ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٩٥، ١٢١، ١٤٩، ١٥٨

غور السيسبان ٤٧، ٥١

غياضه ٢٦٧

حرف ف

الفالج ٤٣

الفحيص ١٨٠، ٣٠٩

الفزيعه ٢٥٧

فلسطين ١٢٤، ١٧٦، ١٨٣، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٠٣، ٣٦١

فيلادلفيا (انظر عمان) ١٧١، ٢٢٠

حرف ق

قاع الجيزه ٥٤

قاع القسطل ٥٤

القاهرة ٨٩هـ، ٢٠٥، ٢١٢

قبرص ٨٩هـ
قبر صالح ٢٥٥، ٢٦٧
قبور الأعجام ٨٠
قبور عبدالله ١٦٤
القبه ٣٤٤
القدس ٦٣، ٨٠، ٨٢، ٨٩هـ، ٩٠، ١٠٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٨، ١٥٤، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٢١٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٩١
القدس – لواء ٤٤، ١١٥
قرى حوران ١٥٢
قرى نابلس ١٢٣
قريوت ١٧٧، ١٨٢
القسطل (خربة) ٥٦، ٦٩، ١٢٩، ١٥٣، ١٧٧، ١٨٣، ١٩٤، ٢٦٤
القصبه ٢٧٤
القصر ٣٠٨
قصر الأمير ٣٠٨، ٣٠٩
قصر ابن عدوان ١٧٠
قصر السهل ١٦٥
قصير ٢٦٧
القصيم ٨٢
القطرانه ١٢٨، ١٥١
قفقاسيه ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ٢٥٧
قلعة الزرقاء ٨٣، ١٢٤، ١٢٥
قلعة زيزيا ٢٧٧

قلعة القسطل ١٥٤

قلعة هليل ٢٦٣

قناة الدبيس ٣٩

قناة الجامعية ٣٠٩

قناة السليط ٣١٠

قناة سيل النقب ٣٠٩

قناة السويس ١٥٤، ٣٥٨

قناة الشيخ صالح ٣٠٩

قناة طعمه ٣٠٩

قناة طوقان ٣٠٩

قناة عين البايدر الشمالية ٣٠٩

قناة قاع الطور ٣١٠

قناة الكبرا ٣٠٩

قناة ماء عين الصفر ٣٠٩

قنان عضيان ٢٦٢

قنان عين شبو ٢٦٢

القنيطرة ١٣٦، ٣٣١

القويسمه ١٦٥، ١٦٧، ٢٧٤

قيسرانية ١٧٥

حرف ك

الكرسي ٤٣، ١٦٨

الكرك ٦٨، ٨١، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ١٨٣، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٦، ٢٧١، ٣١٠، ٣١٩، ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤

الكرك – قضاء ٤٢، ٩٩، ١٠٠

الكرك – لواء ٤١، ٦٨، ٩٠، ٩٥، ١٠٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٤٦

كفرات (كفيرات) ١٣٥، ١٤٧

كفير أبو خينان ٥٨، ٧٠، ١٦٤، ٢١٧

كفير الوخيان ٥٨، ٧٧، ١٦٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٤

الكفرين ٨٣، ١٦٩

الكلية السورية البروتستانتيه ٨٥

كنيسة الروم الارثوذكس ٧٠، ١٨٥، ٢٣٦، ٢٤١

الكنيسة اليونانية ٢١٥

كهوف عرجان ٥٧

كهوف عمان ٥٧

كهوف وادي عبدون ٥٧

حرف ل

اللبن ٦٩، ٩٩، ١٥٣، ١٧٧، ٢٠١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٤

لبنان ٣٠٣

اللجون ١٥٠

اللد ١٧٧، ٢١٥

لفتا ٢٩٠

اللويبده ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧

ليفربول ٧٢

حرف م

الماحلة (الشمالية، الوسطى القبلية) ١٧١، ٢٧٨، ٢٩٤

مادبا ٤١، ٤٢، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩،

١١٣، ١١٥، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،
١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،
٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٧،
٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧،
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٢؛ ٢٩٣، ٢٩٤،
٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،
٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥،
٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٠،
٣٩٠، ٣٩١

مادبا - ناحية ٤١، ٨٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٨

ماركا ٥٨، ٨٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦١

ماسوح ١٦٩، ١٧٠، ٢٧١، ٢٨٧

ماعين ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٦٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ١٠٨،
١٣٥، ١٤٧، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧،
١٩٤، ٢٠٧، ٢٥٠، ٢٧٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٨،
٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٧١

متصرفية لبنان ٤٤

مجدل ١٧٨

المحطة (محطة عمان، محطة الحاج) ١٢٩، ١٣١، ١٦٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠

محطة القديس انطون ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦

محلة أبازاخ ١٠١، ١٠٢، ١٧٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٥٧، ٢٧٥

محلة أغراب ١٠٢، ٢٣٠

محلة أكراد ١٠١، ١٨٧

محلة بجادوغ (بضادوغ، بزادوغ) ١٠٢، ١٧٣، ٢٤٤، ٢٥٧

محلة حابسو ٢١٠، ٢٣٠

محلة شابسوغ ١٧٣، ١٨٧، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٧٧، ٢٩٤
محلة الشرقية ٢٣٠
محلة عدوان ١٧٠
محلة العزيزات ٢٣٥، ٢٣٦
محلة عزيزية ٢٣٠
محلة قبرطاى ١٠١، ١٠٢، ١٧٥، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٥، ٣٥٣
محلة الكرادشه ٢٣٥
محلة المسيحيين ٢٣٠، ٢٤٥
محلة المعاعيه ٢٣٥
محي ١٥٠
المدرج الروماني ١٧١، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣١٠، ٣٤٩
المدرسة العسكرية بدمشق ١٣٧
المدور ٣٠٨
مديرية البادية ١٥٧
المدينة المنورة ٩٠، ٩٢ هـ، ١٨٨، ٢٣٢، ٢٧١
مربعة موسى ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٧
مرج الحمام ٤٢، ٨٢، ١٦٦، ٢٦٧
مرج السكة ٢٦٧
مرج عبده ٢٩٢
مرجعيون ٣٣١، ٣٦٥
مرد البلخي ٢٩٤
المريجمه الغربية ١٥٠
المريسية ٢١٥
مزار عين أبي رغيف ٨٠

مزار عين تركي ٨٠

مزار عين حسبان ٨٠

مزار عين عمان ٨٠

مزار عين المنية ٨٠

مزار قبر عبدالله ٨٠

مزار مريغات ٨٠

مزار الهدانية ٨٠

مزارع النوباني ١٧٧

مزرعة الرجيب ٧٨

مزرعة صوفة ٧٨

مزراعة الطنيب ٧٨، ٧٩

مزراعة القسطل ٧٨

مزرعة اللبن ٧٨

مزرعة منجا ٧٨

المزيرعة ١١٣، ١٨٢

المزيريب ٩٣، ١٤٣، ١٥١، ١٥٧، ١٧٣

المشتي ٥٤، ٥٩

المشقر ٥٨، ١٧١

المشنقة ٢٤٢

مشيرفه ١٣٥، ١٤٧، ١٥٩

مصدر عيشه ٢٣٠، ٢٣٥

مصر ٩٠، ١٨٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٩٠

المصلوبية ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٨٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٩٤، ٢٩٣

معان ٤٢، ٤٤، ٩٤، ٩٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٤٨، ١٦٠، ١٧٩، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢

معان – قائم مقامية ٩٠

معان – متصرفية ١٢٦
معمورة الحميدية ٤٤، ٩٠
المغبة ١٦٥
مغر أم قصير ٥٧
مغر أم الوليد ٥٧
مغر حسبان ٥٧
مغر زملة العلي ٥٧
مغر سحاب وسلبود ٥٧
مغر وادي السير ٥٧
مغر اليادودة ٥٧
المقابلين ١٦٦، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٩٤
مقبرة اللاتين ٢٤٢
مكسر البكره ٢٦٧
مكة المكرمة ١٣٧
الملفوف ٥٦، ٢٦٧
المملكة العربية السعودية ٣٥٤
المناخر ٢٥٥، ٢٦٩
منجا ١٧٧، ٢٦٤
منخفض الثمد ٧٢
منخفض زيزيا (الجيزة) ٥٥
منخفض قاع القسطل ٥٥
المنية ١٦١، ١٦٢
مؤاب ٤١، ٢٠٧
الموجب ٦٨
الموقر ٤٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٩، ١٤١، ١٥٧، ١٨٩، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢

ميسه ٢٥٦، ٢٦٧

حرف ن

نابلس ٩١، ١٣٣، ١٥٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٩١

نابلس – قضاء ٤٢، ١٨٢

نابلس – لواء ٨٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٢

الناصره ١٢٣

ناعور ٥١، ٥٨، ٧٣، ٨٢، ١٠١، ١٠٤، ١٢٣، ١٤١، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٩٤، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٥٥، ٣٨٩، ٣٩١

نايفه ٢٧٣

نبع الفضيلي ٥١

نبع الهرى ٥٣

النبي صموئيل ٣٠٦

نتل ٥٤، ٧٩، ١٥٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٤، ٢٦٥، ٣٧١

نجد ٩٢، ١٣٥، ٢٢٦، ٢٤٩

النطافه ٢٧٣

النقيره ١٤١، ١٥٧، ١٦٦، ١٧٥، ١٨١، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٢

نمرين ٨٣، ١٦٩

النهارية ١٦٥

نهر الزرقاء ٩٥

نهر الشريعة ٤١، ٤٢، ٩٠، ١٢٤

نويجيس ٥٨، ١٦٦

حرف هـ

هام ١٧٧

الهذلولي ٣٠٨

هريج زايد ٢٥٨، ٢٥٩

الهرى ٨٢

هضبة عمان ٥٦

هضبة مؤاب ٦٨

الهند ٢٠٥

حرف و

واحة تيماء ٨٢

وادي أبو طرفا ٥٢

وادي أبو النمل ٥٢

وادي أثيل ١٣٨

وادي الأردن ٥٠، ٥١، ١٤٩

وادي أم سدره ٥٣

وادي أم العمد ٥٦، ٦٧

وادي أم قليب ٥٣

وادي المخيرص ٥٣

وادي الأمير ٥٠

وادي البحاث ٥٠

وادي البطان ٥٦

وادي بلعاس ٢٦٧

وادي البهار ٥١

وادي الثمد (الرميل) ٤١، ٤٣، ٥٦

وادي الجديد ٥٢، ١٦٣، ١٩٤، ٣١٣

وادي جريعة ٥٠

وادي الجوفه ٣١٠

وادي جماله ٥٢

وادي الحبيس ٤٣، ٥٣، ٥٦

وادي الحداده ٨٢، ٢٥٦، ٢٦٧، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥

وادي حسبان ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٥، ٧٧، ٣١١

وادي حماره ٤٨، ٥٣

وادي الحمام ٥٦، ١٥٩

وادي الحمرانية ٢٦٧

وادي الحميدي ٥٢

وادي حنينا ٥٦

وادي حواره ٥٠

وادي خريس ٢٢٥، ٢٢٨

وادي خنيزير ٥٢

وادي الدردور ٥٣

وادي الذراع ٥٦

وادي الرتم الأبيض ٥٢

وادي رجم الشامي ١٠٨، ١٥٦

وادي الرشاح ٥٣

وادي الزرقاء ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٦، ٧٢، ١٦٢، ١٦٨، ٢٥٥، ٢١٢

وادي السرحان ٥٩، ١٤٩

وادي السفوق ٥٦

وادي سلامه ٥٢
وادي السنينة ٥٢
وادي السياله ٥٢
وادي السير ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٨، ٧٠، ٨٢، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٩١
وادي شابك ١٥٩
وادي الشتا ٥١، ٧٣
وادي عبدون ٥٦، ٢٣٢
وادي عجيرمان ٥٣
وادي العرايس ٥٦
وادي العسل ٥٣
وادي العفريت ٥٢
وادي عمان ٥٥، ٥٦، ٧٣، ٢٦٩
وادي عيون الذيب ٤٨، ٥٣، ١٦٢
وادي عيون موسى ٥٢، ٧٧
وادي قرن كبش ٥٢
وادي القسطل ٥٦
وادي القليب ٥٦، ٦٧، ٢٤٧

وادي الكفرين ٥٠

وادي الكنيسه ٥٢

وادي مادبا (وادي الحنو) ٥٦

وادي ماعين ٧٤

وادي المخيط ٥٢

وادي المربط ٥٦، ٢٦٧

وادي المصلوبية ٧٤، ٧٥

وادي المطبه ١٥٩

وادي المعصره ٥٠

وادي ملاليه ٥٢

وادي الملفوف ٥٦

وادي منشله ٥٣

وادي الموجب ٤٢، ٤٧

وادي النار ٥٠

وادي ناعور ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٣، ١٢٤

وادي الهرى ٧٧

وادي الولا ٤١

الوسيه ١٦٥

حرف ي

ياجوز ١٧٠

اليادوده ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٠، ٨١، ٩٩، ١٠٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٨١، ٣١١، ٣١٥، ٣٣٣

يافا ١٨٨

اليمن ٩٠، ٩٢

ينبع ٩٢

الاعلام

حرف أ

ابديح بن فلاح ٢٦٠
ابراهيم بشاره ٢٧١، ٤٩٤
ابراهيم بهجت أفندي ١٠٦
ابراهيم جابر الكرادشه ٢٩٣
ابراهيم جميعان ٢١٩
ابراهيم بن حسن بن صوفان بن كشوقه ١١٣
ابراهيم بن حسين بن حسن المصري ٣٣٢، ٣٨٦
ابراهيم بن درويش ٣٢٢
ابراهيم بن رشيد الطيب ١٧٧
ابراهيم بن رمضان بن حاتو ٢٨٠، ٣٥٨
ابراهيم سالم الطوال ١٠٣، ٢٦٣
ابراهيم سليمان بخيت العقيلي ١٨٨
ابراهيم بن صالح حافظ الجركسي ١٧٥
ابراهيم أفندي بن طاهر الجونكشلي ١٣٤
ابراهيم طرطر ٣٢٤
ابراهيم عبدالله القطان ١٨١، ١٨٢
ابراهيم عزاره ٢٦٣، ٣٣١، ٣٦٥
ابراهيم بيك بن علي ٣٠٧
ابراهيم علي خيرو الشامي ٢٩٩
ابراهيم الحاج علي الطهراوي ١٨٩
ابراهيم بن عيسى ناريك ٣٣٢
ابراهيم فجش يوسف زكري ٢٩٢

ابراهيم لوين ٣٠٦

ابراهيم محمد السحيمي العقيلي ١٨٨، ٣٥٩

ابراهيم محمد الكردي ٢٧٠

ابراهيم بن يحيى ٣٣٨

ابراهيم يعقوب ١٠٢، ٣٠٧

أبو الخير الهندي بن رشيد ١٧٨، ٣٦٠

أبو زيد بن علي المصري ٣٢٢

أحمد اسماعيل خليل ٢٩٠

أحمد أبو حجر ٣٣٠

أحمد أبو ملحم ٣٦٤

أحمد آغا بن اسلام الجركسي ٣٠٢

أحمد البريص ٢٦٦

أحمد أفندي بن حسن شوباس ١٠١، ١٠٨

أحمد الخطيب ١٠١، ٢٢٤

أحمد بن خلف الموازره ٣٣٤

أحمد الدبيس ٣١٩

أحمد الدهام ٣٢٩

أحمد رشيد باشا بن مصطفى أفندي ٢٧٠

أحمد السلمان ٢٩٤

أحمد شحاده ٢٩١

أحمد الشليخ ١٧٩

أحمد بن شومان بن قناش ١٠١

أحمد بن صالح بن غنيم أبو قوره ١١١، ١٩٧

أحمد الطريف ٣٢٣

أحمد عبدالله أبو زيد ١٩٠، ٢٤٨

أحمد عبدالله الميداني المغربي ١٨٨

أحمد بن عبدالرحمن بن شحاده ٣٦٦
أحمد بن علي بن أحمد الحنيطي ١١٣، ٢٨٩
أحمد بن علي الجركسي ١٩٩، ٢٠٠
أحمد علي حمدان ٣٠١
أحمد علي شميله المغربي ١٨٨، ٢٣١
أحمد علي المصري ١٨٩
أحمد العلي المطيريين ٣٨٠
أحمد بن علي نور ٣٢٢
أحمد حاجي القاسمي ٢٦٩
أحمد بن ماشه بن جنكات ٣٢٩
أحمد محمد بندق ٢٤٥، ٣٠٢
أحمد بن محمد الحداد ٣٥٣
أحمد محمد حمدان الحنيني ٢٧٣
أحمد محمد الطيب ١٧٨
أحمد محمد الكردي ٣٠٠
أحمد محمود بندق ٢٨٨
أحمد المرار ٣٢٩
أحمد بن مصطفى ٣١٢
أحمدالمعاويد ٢٧٤
أحمد بن مفلح الموازره ٣١١
أحمد مفلح الحمود السواعير ٢٩٠
أحيوى قمعان الزبن ٢٦٥
ادريس أفندي بن باكير ٢٢٤، ٣٠٣، ٣٠٥
ادريس بن شروان بن عبدالله ٢١٧
أديب حسين وهبه ٣٠٠
أديب أفندي بن عيد الخطيب ١١٣

أديب أفندي كايد بن يوسف ٣٠٥

ارحيل عليان اللبايده ٢٨٢

أرسكين ١٨٤

أرسلان بك بن لي ٣٣٨

ارشيد محمد الطيب ١٧٨

ارشيد مفلح شيم ٢٨٢

ارشيد مفلح الحمود السواعير ٢٩٠

ارفيفه سلام محمد الزوغه ٢٨٨

أرميح الفايز ٣٢٨

اسحق ابراهيم ٣٤٦

اسحق بن أحمد ١١٤

اسحق بشقوى ٢٠٠

اسحق بن بوشكي بن عبدالله ١٣٩

اسحق بن حميد بن عبدالله الجركسي ١٠٧، ١٠٨، ٢١٧

اسحق جاويش بن حميد بن عبدالله ١٣٨، ١٣٩

اسحق بن حاجي اسامرز ٢٢٧

اسحق بن حسن بن شوباس ٣٣١، ٣٥٠

اسحق سمسار ٢١٩

اسحق بن لوخدك ٣٤٠

اسحق بن لي ٣٣٨

اسحق بن محمد ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٠

اسحق محمود ٢٩٠

اسحيمان مريوس النوفل ٢٨٤

أسعد بن خليل الراشد ٣٣٧

أسعد خليل ممدوح ١٠١، ٢٢٤

أسعد أفندي الشحلاوي ١١٦، ٣٤٤

أسعد بن عبدالله الرفيدي ١٧٩
أسعد أفندي بن غالب حبيش ٢١٩، ٢٢٦، ٢٦٣
الأب اسكندر ٢٤٢
اسكندر البجالي ٢٣٦
اسكندر ترزى ١١١، ١١٦
اسلام ولد امام ٣٣٧
اسماعيل أفندي ٢١٣، ٢٤٤
اسماعيل بابوق ١٠١
اسماعيل بن جابربن اسماعيل ١١٥، ١٧٩
اسماعيل الجالودي ١٧٩
اسماعيل بن جرى ٣١٠
اسماعيل بن رشيد ٣٤٠
اسماعيل بن رمضان الجركسي ٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٦١
اسماعيل بن صالح الغنيمات ٣٢٦
اسماعيل بن عبدالله ٢١٨
اسماعيل عبدالهادي ٣١٦
اسماعيل بن مصطفى بن عبدالله ١٠١، ١٠٨، ١٣٨
اسماعيل بن ناشخو ٣٣١
الأسود جديع المناور ٢٤٨، ٢٦٥
اشنحان بولات ٣٥٨
اعليوي بن موسى الفرح ٣٢٧
اعنيزان بن أحمد بن هندي ٣٣١
اقطيش سليمان الشرايده ١٦٢، ٢٩٢
اللنبي ٨٢
الياس بن اشتيوي بن الياس حنانيا ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٢٥

الياس حمد ٣٥٤
الياس بك سرسق ١٥٨
الياس شورم ٢٩٤
أمفضي أفندي بن مفلح بن عبدالله ٣٣٢، ٣٨٦
املاوي عواد الجربان الخصيلات ٢٩١
امنه بنت محمود أبو زيد المصري ١١٤
أمين بن خليل الراشد ٣٣٧
أمين بن اسماعيل الصايغ ٣٥٣
أمين محتشمي ١٧٤
انهيل بن عياده ١٠٨، ١١٢، ٢٦٦
أنويرس متعب الزبن ٢٨٤
أنيس محمد أبو الراغب الشامي ١٧٨
اهريبس سليمان الغانم ٣٢٧
اوبنهايم ١٥٨
أوقاجق بن عسكر ٣٣٩
اوليفانت ١٢٥، ١٧٢، ١٩١
أيوب المصري ٢٠٨
أيونيدس ٦٦

حرف ب
باطه بن خضر ٣٣٩
باقو بن توفج ٣٣٧
باكوان ٣٣٩
باكير حسن أبو الراغب ٢٩٩، ٣٤٩
باكيرشجاع سوفيج ٢٨٧
بخيت بن ابراهيم ٣١٨

بخيت السواريه ٣٢٠
بخيت المهاوش ٣٢٣
بخيتان بن سليمان الموازره ٣١١
بركات أفندي بن علي ٣٠١
بروق بن شروخ بن خوخ الجركسي ١٩٦
بزلخان خانم بنت خروم صاتين ٢٠٠
بزيع بن سلمان ٣٣٧
بشاره ابراهيم بشاره ٢٩٥
بشري بن جحش بن غنايم ١٠٣، ٣٢٨، ٣٢٩
بكر بن حاج متكري بن عبدالله ١٣٨، ٢٠٥
بكر بن حسن ٣٤٠
بكه بنت محمد اسماعيل ١١٢، ١٩٧
بلنت ١٥٧
بلوك بنت حاج اسلام بن عبدالله الجركسي ١٩٦
بله بن يعقوب ٣٣٨
بوزان بن بلال ٢٩٨
بولس سلمان ١٦٢
بيروم خان بنت اسحق احمد الجركسي ١١٤
بيركهارت ١٦١
بيل ٥٤، ٥٧، ١٢٩، ١٨٢، ١٩١، ١٩٣، ٢١٠، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣١٣

حرف ت

تجين بنت شمحكرى ١٩٨
تراخو بن ابي ٣٤٠
ترسترام ٤١، ٥١، ٥٤، ٦٨، ٧٢، ٨٤، ١٢٤، ١٣٣،

١٦١، ١٩٩، ٢٠٨، ٣١٣، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٦٧

تركي سليمان الفايز ٢٤٨

توتا ن قارون بن عبدالله الجركسي ٣٣٣

تروفيج بن حطي ٣٤٠

توفيق خيرو الشامي ٣٤٠

توفيق محمد ١٠٢

توفيق نسيبه ٢٠٦

توما عبدالله الحمارنه ٢٩٣

حرف ث

ثكنه بنت عبدالله ٢٠٠

ثلجي الحرافيش ٣٠٢

ثلجي علي العميشات ٢٨٢

ثنيان نويران الكنيعان ٢٦٤

ثوماس كي ٨٥

حرف ج

جاد الله محمد المصري ١٨٩

جارمق علي جاق ٢٤٦

جازي عيد اللبايده ٢٨٢

جبر بن سالم القيسي ٢٠١

جبرائيل بن ابراهيم ١١٣

جبرائيل الكرادشه ٢٨٤

جبرين بن سالم القيسي ١٧٧

جدعان فندي الفايز ٢٦٥

جرجي خريستو	٢٨٢
جروح الفايز	٢٦٥
جروس	١٢٣
جريد سطام الفايز	١٠٣، ١١٢، ١٥١، ٢٦٤، ٢٨٩، ٢٩١
جريس بن دخل الله الشويحات	٣٠٤
جريس عيسى المتاعيس	١٨٦
جعفر أفندي محمد مفتي زاده سعيد	٢٨١
جلال أبو عركز	٣٤٦
جمال باشا	٩٩
جمال الدين القاسمي	١٢٩، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٣٢، ٣٦١، ٣٧٩
جمال محمد أفندي بن سعود النابلسي	٣٠١
جمعه سلمان الطوال	٢٨٣
جميل التوتنجي	١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٩، ٢٤١
جميل عيسى الجابر	٢٩٣
جواد بيك بن اسماعيل محمد الجركسي	١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٤٠، ٢٠٠، ٢٢٩
جوارماني	٧٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ٣٣٢
جودريتش فرير	٥٤
جوده قره بك	٣٣٩
جورجي سليمان المعبدي	٢٨٤
جورجيوس	٢٤١
جوسين	١٥٥، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩
جولي بنت نقولا شلهوب	٣٤٠، ٣٤٦
جويعد بن بديوي بن أحمد	٣١١

حرف ح

حابس مطلق الرحي ٢٨٨
حاجسور بنت شروخ ١١٢
حاجقر بنت شروخ ١١٢
حاجماف بن عبدالله بن عبدالرحمن ١٩٦، ٢٥٠، ٣٢
حاجه بنت ابراهيم بن علي ١٩٨
حازمي رويعي ١٥٣، ٢٦٤
حافظ محمد أفندي ٢٤٣
حاقوش بن سليمان ٢٩٨
حامد الحنيطي ٢٧٤
حبيب أفندي حنا أفندي فارس ٢٨٧، ٣٠٥، ٣٠٦
حتمل مناور الفهار ٢٤٨، ٢٦٥
حجخان بنت حباط بن عبدالله ٣١٠
حديثه الخريشه ٢٦٥، ٢٧٢
حرب سليمان ٣٤٨
حسان بن عبدالفتاح ٣٠٠
حسن أفندي ١٤٠
حسن بن ابراهيم ٢٠٠
حسن أبو الراغب ٢٩٨
حسن بن اسحق ٢٩٨
حسن بن ارشيد بن عبدالله ٣٣٠
حسن بيوك ٣٧٠، ٣٧١
حسن الثلجي مطلق خلف العطويين ٢٨٢
حسن بن محمد السوداني ١١٣، ١٨٢، ٢٨٧
حسن بن عبدالقادر بن برق خان ١٣٩
حسن عثمان البطيخي ١٨٢

حسن قارون ٣٣٩

حسن الكسواني ١٨٠، ٢٩٨

حسن محرم ٢٤٩

حسن اونباشه بن محمد ١٣٧

حسن بن محمد حسن ١٧٧

حسن مصطفى أبو قوره ٢٨٤، ٢٩٩

حسن مطلق الزغيلات ٢٩٣، ٢٨٢

حسن بن نجيب أبو خليل ١٧٧

حسن بن يوسف ٢٤٥

حسني علي خيرو الشامي ٢٩٩

حسين أحمد الهندي ١٧٨

حسين باشا حلمي ٩٥، ٣١١

حسين ببرد بن مصطفى ١٧٢، ١٧٥

حسين بن حسن بن حسين القريوتي ١٧٧

حسين حسن محرم ١٨٩

حسين بن عبدالله بن عايش ٣٢٢

حسين بن عمر أبوناصر البشيتي ٣٦٣

حسين بن عوده النجاده ٣١١

حسين الكسواني ١٨٠، ٢٢٤، ٢٨٩

حسين محمد الرافعي ٢٨٦

حسين مطلق العوده ٢٨٢

حسين ناظم باشا ١٣٠

حفيظه بنت اسحق بن عبدالله الجركسي ١٩٨

حلو سليمان الحميمات ١٨٦، ٢٨٥

حليمه بنت سليمان بن ربيع ١٩٧، ٢٢٦

حمد أحمد حمد ٢٨٢

حمد بن حمدان الدعسان ٣٥٨
حمد عيد عوده ٢٨٢
حمد بن هليل بن مفلح ٣٢٨
حمد الله بن ابراهيم القطيش ٣٢٦، ٣٦٥
حمدان أبو حسين صالح السلايطه ٣٢٢
حمدان أبو الغنم ٣٢٨
حمدان السميحان ٣٤٦
حمدان عيد عوده ٢٨٢
حمدان الغنيم ٣٢٩
حمدان القطيش ٣٤٥
حمدان بن مخيمر بن عبدالله ٣٦٠
حمده بنت اشلاش البخيت ١٩٦
حمدي السيد طه أبو النصر ١٨١، ٢٩٨
حمزه أغا بن اسماعيل ١٧٥
حمزه محمود بدير ١٨٠
حمود أفندي بن سعيد أفندي الجركسي ٩٨، ١٠٠
حميد بن حاج اسلام الجركسي ١٩٦، ٣٧٠
حميده اسماعيل عبدالله ٢٤٣
حنا ابراهيم بشاره ٢٩٥
حنا بطاطو أبو صوان ١٨٠، ٢٨٦، ٢٩٧
حنا سعيد ١٨٣
حنا ابراهيم بشاره ٢٩٥
حنا فرح يعقوب العزيزات ٢١٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٩،
حنا مسعد الطوال العزيزات ٢٩٣
حنه الياس يعقوب ١٩١
حنيفه بنت يعقوب بن سالم ١١١

حوا تقوز بن عبدالله الجركسي ١٩٨
حويزان الفريح ٢٦٥
حيدر بن زين ١٩٩

حرف خ

خازر عقاب شلاش الفايز ٢٦٤
خاطر رديني ٣٠٠
خاني حاجي جخ ٢٦٩
خسرو باشا ١٧٣، ٢٢٠، ٢٢٩
خضر علي الأحمد ١٩٤
خلف بن سليمان الحميمات ٣١١
خلف البوريني ٢٠٨
خليف السلامه ٣٢٣
خليفه أفندي بن المهدي ١٠٦، ٢٢٣، ٢٧١
خليل بن ابراهيم بن جابر ٣٦٦
خليل بن خليف ٢٩٩
خليل بن زعل ٣١١
خليل أفندي بن صالح ٢٩٨
خليل بن عوده زعمط ١١٣، ١١٤
خليل بن مخائيل ٣٣٧
خليل بن نصار الناصر المعشر ٢٩٩
خليل راشد ٢٥٩
خليل رفعت الحوراني ٤١، ٥٠، ١٧٤
خليل عيسى الجابر ٢٩٣
خليل عيسى المتاعيس ١٨٦
خليل اللبابيدي ٣٥١

خليل محمد الطيب ١٧٨
خمسات بن طاس ١١٢
خميس عيسى رزق ١٨٠
خيرو علي أبو قوره الشامي ١٩٣، ٢٦١

حرف د
داموك الفايز ١٣٠
داواتي ٤١
داود الجركسي ٢٠٩
داود أفندي بن عبدالرحمن مهيار ٢٩٨، ٣٣٤، ٣٤٨
داود سابه البرامكي ٢٨٤
داود سالم ٨٥
داود محمد بن ابي داود الخليلي ١٧٨
دخل الله عجيلات ١٠١
درداح بن بخيت ١٥٤
درغام بن صلاح ١٣٩
دعيبس العبد القادر ٢٦١
دهيش الهباهبه ٢٩٤
دوجان بن ابراهيم الغمار ٣٢، ٣٣٣

حرف ذ
ذياب الحمود العدوان ١٢٢، ١٦٩
ذياب بن حماد بن يوسف المصري ٣٥٥
ذيب بن أحمد الشامي ١٧٧

حرف ر
راجح زيدان الحامد ٢٦٥

راشد بن عيسى الحنيطي ١٠٣، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٦٥، ٢٧٤

راشد فالح الحسن ٣٢٥

راضي امشيوير الياسين ٢٨٨

راغب مصطفى محمود كوكش ١٧٩

ربيع بن سليمان ٣٤٨

رجا بن جوهر الرفاعي ٣٥٤

رجا بن يوسف الموازره ٣١١

رجب بن ابراهيم ٣٨٩

رجب عبدالفتاح ٣٤٥

رسلان الكسواني ١٨٠

رسلان ولد امام ٣٣٧

رشيد باشا ٨١، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٦

رشيد بن جدعون ٣٣١، ٣٦٥

رشيد بن علي بن حمود ٣٢٢

رشيد عبدالعزيز الحنظلي ٢٨٧

رضا بك بن يوسف بن ضيا ٢٨٥

رضوان امشيوير الياسين ٢٨٨

رفيفه طرودي ٣٣٨

رميح بن سليمان أبوجنيب الفايز ١٠٣، ١٣٤، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٧

رويق طرودي ٣٣٨

حرف ز

زاخ بن زكريا كسبي ١٠٢

زكريا بن ابراهيم بن دود الجركسي ١١١، ٣٣٨، ٣٤٤

زكريا أفندي بن حسن ٢٢٧

زكريا بن حسن بن عمر ٢١٣
زكري بن داود بن عبدالله داود الجركسي ١١١، ١١٦، ٣٤٤
زكريا بن عبدالله ١٠١
زكريا بن عبدالله بن نوح الجركسي ١٠٧، ٢١٧
زكريا بن يعقوب الحداد ٣٥٣
زليخا بنت بروخ ٢٠٠
زليخا بنت فتح بن جعفر الجركسي ١١٤
زيدان الحامد ١٥٣
زين العابدين ابن محمد ١٧٣
زين مناور ١٠٨، ١١٢، ٢٦٦
زينب بنت ابراهيم ناخو بن عبدالله ١٩٧
زينب بنت محمود الحارثي ١٨٩

حرف س

سابا دعدس ١٨٥
سابت خان بنت قاش بن قوغولون ١١٣، ٢٠٠
سالم أبوالغنم ٢٨٩
سالم بن رشيد النجاده ٣١١
سالم جبرائيل ٢٨٤
سالم بن حسن السناسلة ٢٦٠
سالم بن خليل بن نصار ١١٣
سالم بن سليمان الصنابره ٣٢٢
سالم بن سليمان بن عوده الكرادشه ٣٦٠
سالم بن فلاح بن حديد ٣٣٣
سالم بن قطيش ١٠٨، ٣٠٦، ٣١١
سالم بن مسلم ٣٧٧

سالم بن مطلق العواوده	٣١٥، ٣١٦، ٣٣٢
سالم السلامات	٢٩٣
سالم سليم العفاشات	٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧
سالم سليمان الخزوز	٢٨٣، ٢٩٢
سالم سليمان الصوالحه	٢٩٢
سالم سليمان مناور	٢٩٢
سالم الفريح	٢٦٥
سالم فياض خرفان	٢٩٧، ٢٩٥، ٣٠٠
سالم متري الصناع	٢٨٠، ٣٠١، ٣٥٩
سالم محمد الحلاقي	١٨٦
سالم المعشر	١٨١
سالم الونديين	٢٧٣
ساموا بنت سلوخ بن عبدالله	١١١
سامي باشا الفاروقي	١٢٩، ١٣٠، ١٦٠، ١٦١
ستني بنت عبدالله	١٩٩، ٢٠٠
ستويفر	٢٢١، ٢٣٢
سرية بنت حسونه	١٨٩
سطام فندي الفايز	٩٦، ٩٧، ١٣٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ٢٣٢، ٣٤٤
سعد ابنيه	١٠٣
سعد ارشيد الرقاد	٢٧٤
سعد محمد عمر	٢٩٤
سعود سلامه بن فندي الغرير	٢٩٥
سعود محمد أفندي بن مسعود النابلسي	٣٠١
سعيد أفندي	٢٧٩، ٣١٠
سعيد بن اسماعيل	٣٧٠

سعيد بن درويش بن سليمان ٣٥٩، ٣٦٤
سعيد بن شاهين ٣٣٧
سعيد بن صبح عصفور ١٧٩
سعيد أفندي بن مصطفى أفندي الداود ٣٢٥، ٣٤٨
سعيد بن موسى ٣٣٩
سعيد بسلان مامي ٢٠٩
سعيد الجركسي ٢٠٩
سعيد أفندي خيرو الشامي ١٨١، ٢٩٤، ٣٤٠
سعيد السيد ٢٣١
سعيد الشحلاوي ٢٣١
سعيد عبدالمهدي ٣٤٦
سفرخان صالح عبدالله ٢٦٩
سكوان بنت ابراهيم الجركسي ١٨٧
سكون بنت ابراهيم الجركسي ١١٤
سلام بن عبدالله الجركسي ٣٠٥
سلام بن علي خرفان ٣٥٨
سلامه ابراهيم الشويحات ٢٧٢، ٣٠٤
سلامه أبو هميس ٣٢٨
سلامه بن أحمد الصبيح ٣١١
سلامه بن رمضان بن خلف الطراونه ٢٠١
سلامه بن سحيم ١٩٩
سلامه بن علي ٣٤٨
سلامه بن علي بن أحمد الحنيطي ١١٣، ٢٨٩
سلامه بن علي السنيان ١١١
سلامه بن فندي الغرير ١١٣، ٢٧٣، ٢٩٥، ٢٩٩
سلامه سليمان مناور ٢٩٢

سلامه أفندي الطوال ٢١٤
سلامه عزاره ١٠٢، ٢٦٣
سلامه العساف ٣٤٥
سلامه العواد ٢٩٤
سلامه المعشر ١٨١
سلطان العلي العدوان ٣٤٧
سلطي عيسى رزق ١٨٠
سلطي نجيب أفندي الابراهيم ٢٩٨، ٣٣٢
سلمان بن أيوب الياصجي ٣٥٩
سلمان بن عيسى المداينه ٣١١
سلمان السليم ٣١١
سلمان سليمان ١٩٧، ٢٩٢، ٣٦٠
سلمان العبد ٢٩٨
سلمان النجاده ٣١١
سلمي بن سالم الجريبيع ١٤٠
سليم بن ابراهيم الناصر أبوجابر ١٣٤
سليم أفندي بن زكريا ٩٩
سليم بن سلامه النبر ٢٩٧
سليم بن موسى العويدي ٣٣٧
سليم الدغيم ٣٢٠
سليم السماوي ١٨٠
سليم عبدالله الطباع زاده ٢٩٠
سليم علي خيرو الشامي ٢٩٩
سليم المرار ١٠١
سليمان أبو كف ١٧٧
سليمان بن ابراهيم ١١٣

سليمان ابراهيم البجالي ٢٨٤
سليمان ابراهيم الحجازين ٢٩٤
سليمان بن أحمد المصري ٣٥٩
سليمان بن جبر سليمان ١٧٨
سليمان بن خلف بن معيوف ٣٥٩
سليمان أفندي بن داود بن عبدالرزاق طوقان ٢١٨
سليمان بن داود بن عصفور ١٧٩
سليمان بن سلامه الموازره ٣١١
سليمان بن سليم بن مفلح ٣٣٠
سليمان بن سليم الدبارات ٣٢٦
سليمان بن سلمان ابن خمان ١٤٩
سليمان بن صالح البلبيسي ١٠٢
سليمان صالح راجحي العقيلي ١٨٧
سليمان بن طلاق بن سليمان ١١٤
سليمان بن عثمان بن قف ١٠١
سليمان بن محمد الدرادكه ٣٣٢
سليمان بن مفلح السليم ٣١١
سليمان بن نجيب ٣٦٥
سليمان جابر الكرادشه ٢٩٣
سليمان الحدادين ٢٥٠
سليمان الرشيد بن موسى البياض ٣٠٢
سليمان الرصيفان الدبوبي ٣٤٨
سليمان سالم الحميمات ٢٩٢
سليمان العبدالله ٢٤٥
سليمان عثمان علي ٢٨٠

سليمان العشران ٢٩٨

سليمان عوده الكرادشه ٢٩٣

سليمان عوده محمد ٢٨٢

سليمان عيسى الصوالحه ٢٩٢

سليمان الفايز ٢٤٨

سليمان محمد ٢٦٥

سليمان مزود أحمد ٢٨٢

سليمان مسعود الأعمر ٢٨٠

سليمان المعشر ١٨١

سليمان موسى العويدي ٢٨٦

سليمان يوسف البلبيسي ٢٣٠

سمرفارس ٢٦٥

سمور بن عوده ٢٩٨

سميث ٤١

سو بن بات ٣٤٠

سو سروقه بن ورده شوقه ٢٦٨

سيدو علي الكردي ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٧، ٣٠٠

حرف ش

شاري ارشيد مفلح المعاويد الحنيطيين ٢٩٠

شاس بن حجران ١٩٨

شاس بنت طاش بن توفج ٢١٩

شاكر جاويش بن محمود بن محمد الجركسي ١٣٩

شاكرابراهيم بشاره ٢٩٥

شاكر محمد أفندي بن مسعود النابلسي ٣٠١

شاهر بك بن اسلام ٣٠٠

شبلي ابراهيم بشاره ٢٩٥
شبلي سطام الفايز ١١٢، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٩، ٢٩١
شتيوي بن علي بن مقبل ٢٩٢، ٣٥٩، ٣٦٤
شحاده بن ابراهيم ١٨٦
شحاده بن أحمد بن مصطفى ٣٠٦، ٣١١، ٣٥٣
شحاده العايش ٣٢٣
شروان ٢٠٨
شعلان بن محمد الصالح ١٧٧
شمس الدين خيرو بن علي أبو قوره ١٨١، ٢٧٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥
شمس الدين سامي أفندي غراندوق
بن عبدالله ١١٤، ٣٠٠، ٣٣٦
شمس الدين بن مسعود بن أحمد ٣٣٢
شمس الدين بن ميرزا بن أحمد ١٠٢
شمس غبشر ٣٣٩
شنوان الفقرا ٢٨٧
شوفه بنت سطام آغا الفايز ١٣٤
شوماف بن حاجي سعيد بن عبدالله ١٠٧
شوماف بن حسن ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥

حرف ص
صابر سليمان بن محمد العشران ٣٠١
صادق باشا ١٢٧
صادق باشا بن صالح المؤيد ٢٧١
صادق ذيب البطيخي ١٨٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥
صادق الصمادي ١٨١
صالح ابراهيم الحماتي ٢٩٣

صالح أفندي بن ابراهيم ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٤٦

صالح بن أحمد ماتكرو ٣٣٨

صالح بن اسحق العلامات ١١٤

صالح بن سعيد بن صباح ١٧٩

صالح بن سخيه ٣٣٩

صالح بن سكران النمور ٣٧٣

صالح بن سلمان السليط ٢٦٠

صالح بن حاجي علي ٣٣٧

صالح أفندي بن طاهر أفندي الجونكشلي ١٣٤

صالح بن عبدالله ٢٦٩

صالح أفندي بن موسى أفندي ٢٤٣، ٢٤٤

صالح بن حاجي موسى ٣٧٠

صالح أفندي بن ناصر أبو جابر ١٦٠، ١٣٤، ١٩١، ١٩٣، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣٣

صالح حطاط آدم ٢٨١

صالح فندي الفايز ٢٦٥

صالح محمد حمدان الحنيني ٢٧٣

صايل بن سالم الشهوان ٣٢٥، ٣٣٧

صايل شلاش الفايز ٢٦٤

صبح مرار الونديين ٢٧٣

صبحه بنت مريبع ١٥١

صبحي علي خيرو الشامي ٢٩٩

صبره بن خلف النجاده ٣١١

صدقي أفندي بن قاسم ١٧٩، ٢١٤، ٣٦٠

صفوق فندي الفايز ٢٦٥

صفيه بنت قجرى الجركسي ١١٣

صفيه زوجة قنبوط بن اشماز ١٧٥
صقر بك ٣٠٠، ٣٣٦
صقر قفطان بن عرار الحامد ٢٦٥، ٢٧٨
صلاح الدين القاسمي ٣٠٥
صلبي رويعي ٢٦٤

حرف ض
ضيف الله بن سليم ٣١٨
ضيف الله المور ١٥٣

حرف ط
طاش بن توفج بن عبدالله ١١١، ١١٦، ٣٤٤
طاش طواش ١٠٢
طافش بن سليمان أبو وندي ٢٧٣، ٣١١
طام بن بكر ٣٤٠
طاهر بن اسماعيل ٢٨١
طاهر افندي الجقه ٢١٤
طاهر أفندي الجونكشلي ٢٠٩
طباع زاده محمد مسلم ٢٩٨
طراد بن زين ١٥٣
طش بن توفج ٣٣٨
طلال أفندي الفايز ٩٨، ١٥٢، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٥١
طوقان زاده علاء الدين ١٨٠
(أنظر علاء الدين طوقان)

حرف ع
عادل اسماعيل بابوق ٢٢٤

عارف أفندي بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق طوقان ٢٩٧، ٣١٠
عارف حكمت الحسيني ٢٨٣، ٢٩٢
عارف سطام الفايز ١١٢، ١٥١، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٩، ٢٩١
عارف الشهابي ٢٠٩
عايد بن خلف الموازره ٣١١
عايد بن مصطفى بن محمد ٣٢٢
عايد بن مطلق الزغيلات ٣١١
عايد بن نادر بن حسن القطارنه ٣٣١، ٣٦٥
عايد الزعمط ٢٩٤
عايد عيد أبو وندي ٢٧٣
عائشه بنت الامام زكريا بن حسن الجركسي ١٩٨، ١٩٩
عائشه بنت القاس بن داود الجركسي ١٤٤
عباس الزغاتيت ١٦٦
عبدالله ٢٠٩
عبدالله ابراهيم الحماتي ٢٩٣
عبدالله ابراهيم عزيزات ١٠٢
عبدالله أبو زيد المصري ١٠٣، ١٨٩، ١٩١، ٣٢٨
عبدالله حاج بن ابراهيم ٣٣٨
عبدالله بن حاجماف ٣٣٩
عبدالله بن الحسين (أمير شرقي الأردن) ١٤١، ١٥٧، ١٩٩، ٢٢٥
عبدالله بن راشد ٣٣٧
عبدالله بن شاهين ٣٣٧
عبدالله بن عقله الخبابيه ٣٣٨، ٣٨٦
عبدالله بن عيسى المداينه ٣١١
عبدالله بن عبيد ١٧٧

عبدالله بن يوسف حسون ٣٨٠
عبدالله الجماعين ٣٢٣
عبدالله الحمارنه ٢٠١، ٢٩٣
عبدالله الرسني العقيلي ٢٢٦
عبدالله سالم ٢٨٢
عبدالله سلامه بن فندي الغرير ٢٩٥
عبدالله سليمان الخزوز ٢٨٣، ٢٩٢
عبدالله العقيلي ١٨٧
عبدالله عيسى الحمارنه ١٠٢
عبدالله ماشر موسى ٢٨١
عبدالله ماضي الحضرمي ٣٨٠
عبدالله مبارك محمد ١٨٧
عبدالله محمد العشران العفاشات ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥
عبدالله محمد مسمار ٢٨٧، ٣٠١
عبدالله معيوف حسين ٢٨٢
عبدالله ميرزا ٢١٩
عبدالجبار الونديين ٢٧٣
عبدالحليم أفندي بن طاهر أفندي الجونكشلي ١٣٤
عبدالحميد الثاني (السلطان العثماني) ٨٩، ٩٢، ١٢١، ١٣٦، ١٧٤، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٩٠
عبدالحميد أفندي السيد ١٨٠، ٢٨٦
عبدالحميد صالح عبدالله ٢٦٩
عبدالرحمن بن أحمد اغنيم ١١١
عبدالرحمن أفندي بن منيب ١٨٠، ٢١٤، ٢٤٥
عبدالرحمن بن مصطفى بن بدران ٢٠١
عبدالرحمن أحمد حسن المغربي ١٨٨

عبدالرحمن جبر سليمان ١٧٨
عبدالرحمن السعيد ٣٢٣
عبدالرحمن القريوتي ١٧٧
عبدالرحمن شاري العدوان ٢٩٣
عبدالرحيم أسعد حلاوه ١٧٩، ١٩٥
عبدالرحيم بن ياسين عبدالله ٣٥٩
عبدالرزاق ٢١٢
عبدالرزاق زاده أفندي طوقان ٢٩٦، ٢٩٧
عبدالرزاق عبده بن صالح أبو قوره ٢٩٧
عبد السعد السلامات ٢٩٣
عبد سلامه بن فندي الغرير ٢٩٥
عبدالعزيز ٣٠١
عبدالعزيز بن مسلم العفاشات ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٢٥
عبدالعزيز حسين حسن المناعسه الحرافيش ٢٩٠، ٣٠٢
عبدالعزيز العناتي ٣٣٤، ٣٤٨
عبد العقله ١٠٣
عبدالغني بن درويش بن ابراهيم ١١١
العبد ربه فاضل المرعي ٢٦٠
عبدالفتاح بن علي أفندي عطيه ٣٢٨
عبدالقادر ١٥٧
عبدالقادر أفندي بن حسن بيك الجركسي ١٤٠
عبدالقادر أفندي بن راغب شموط ٣٧٠
عبدالقادر شريف السختيان ١٨٢
عبدالقادر الصالح ٢٦٠
عبدالكريم ابراهيم الوزان ٢٦٠
عبداللطيف أفندي ٢٢٧

عبدالمجيد ١٠٢، ٣٣٣
عبدالمجيد أفندي بن يعقوب أفندي بن عبدالله ١٤٠
عبدالمجيد الأحمد ١٩٤
عبدالمجيد جنكات ٣٧٧
عبدالمجيد صالح عبدالله ٢٦٩
عبدالمجيد عبده بن صالح أبو قوره ٢٩٧
عبدالمجيد عرابي حبنكه ١٧٨
عبدالمحسن البخيت ٣٢٣
عبدالمحسن بن بخيت العلي الفقها ٣٢٧
عبدالمحسن بن عقله بن محمد الحلاحله ١١١، ١١٣، ٢٩٧
عبدالمهدي أبو وندي ١١١، ١١٧، ٣١١
عبدالهادي باشا ١٢٤
عبدالهادي بن عقله الحلاحله ٢٩٧، ٣٨٦
عبدالوالي الربايعه ٢٩٥
عبدالوالي حسين المناعسه الحرافيش ٢٩٠
عبدالوالي قاسم الحلاحله ٢٨٦
عبدالوالي مصطفى علي ٢٨٢
عبدالوهاب الصمادي ١٨١
عبده محمد الخطيب ٢٩١، ٢٩٩
عبده هاشم الحمصي ١٨١
عبطان الفايز ١٢٩
عبيد بن عقله الخبايسه ١٩٧
عبيد الله بن عقله الجنابيه ٣٢٦
عثمان بن الأحمد ١١٣
عثمان بن شروخ ١٣٨

عثمان بن علي بن اسماعيل ١٣٧

عثمان بن حاج محمد بن محمد علي ٣٣٨

عثمان ذيب البطيخي ٢٩١

عثمان درويش الحوراني ١٨١

عثمان محمود بدير ١٨٠

عثمان نورى باشا ٩٢

عزمي أفندي بن يعقوب بن نوح ١١١

عضوب طراد بن زبن ٢٦٥

عطا الله ٢٦٠. ٢٥٣، ٢٧٤

عطيوي بن موسى الفرح ٣٢٥

عفاش عقاب شلاس الفايز ١١١، ٢٦٤

عقاب شلاش الفايز ٢٦٤

عقل بن سعيد العقل ٣١١

عقله بن مفضي بن هملان ١٠٧، ٢٩٠

عقله بن مفلح الجحيش ١١٣

عقله الحلاحله ٢٨٦

علاء الدين عبدالرحمن طوقان ١٩٣، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٧

علي (الشريف) ١٨٤

علي ابراهيم ٣٤٥

علي الابراهيم العلي ١٩٠

علي أبو سته بن راشد أبو وندي ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١٦١، ١٦٢، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٥٦،

علي بن أحمد الجفيرات ٣١١، ٣٢٦

علي بن جنكات حبشوقه ١٩٧

علي بيك بن حسين بيك بن مصطفى بيك ١٣٨

علي بن حسن بن عثمان البطيخي ١٨٠
علي بن خيرو الشامي ٣٣٦
علي بن سلمان ٢٤٨
علي بن صالح محمد الحلواني ٣٤٩
علي بن محمد كوكش ٣٤٠، ٣٦٢، ٣٨٢
علي جاموس ٣٥٩
علي حاج قول ٢٨١
علي خلف البحر العفاشات ٢٩٢
علي آغا الذياب الحمود ١٢٣، ١٣٣، ١٦٩، ١٩٥، ٢٦١، ٣٤٧
علي عبدالله ابراهيم الرسني العقيلي ١٨٧
علي صالح أسعد ١٨٨
علي صالح الرسني العقيلي ١٨٧، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٨٦
علي صالح العرمان ٢٩٥
علي فلاح السنيان ١٠٨، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣١٢
علي محمد الكردي ٣٠٠
علي نهار البخيت المناصير ٣٦٥
عليان أبو وندي ١١٠
عليان بن سالم العرامين ٣١١
عمر بن ابراهيم ٢٩٥
عمر أفندي بن ابراهيم عبدالله الجركسي ١١١، ١١٢، ١٤٠، ٣٠٥، ٣٣٩، ٣٤٠
عمر بن اسماعيل ٣٤٠
عمر بن حاج متكري ١٣٩
عمر بن داود عبدالله الجركسي ٣١٨
عمر عثمان ٣٣٧
عمر بن قوقه ٣٣٩
عمر لطفي ٢١٣، ٢٢٧

عمر بن لي ٣٣٧
عمر بن مصطفى ٣٣٣
عمير ١٩٦
عواد بن سليمان قموه ٤٥٨
عواد الخليل العبد ربه ١٩٠، ٢٤٨
عواد سطام الفايز ١٤٨، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٩
عواد السواعير ٢٩٤
عواد الفايز بن الشيخ ذياب ١٤٨
عوده أفندي بن خليل عودة الله الزعمط ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ٢٥٩، ٣٢٩
عوده بن رجا السليم ٣١١
عوده بن شحاده العبيد ٣٠٦
عوده الخليل السمان ١٨١
عوده عيسى الجابر ٢٩٣
عوده عيسى خليل الحدادين ٢٥٠
عوده نويران سليمان المناور ٢٩٢
عوض بن نغيمش العرامين ٣١١
عوض خلف البحر ٢٩٢
عويد بن نادر القطارنه ٢٩٩
عويمربن ربيع ٣٤٨
عيد البلوش ١٦٥
عيد راشد أبو وندي ٢٧٣
عيد الرديني ١٥٣
عيد عبدالقادر السلايطه ٣٢٢
عيد عيسى المتاعيس ١٨٦
عيد قمعان الزبن ٢٦٥

عيسى بن حنا قعوار ١٤٠

عيسى باشوقه بن حاجي ماف ١٠٧

عيسى سالم المصاروه ٢٩٣

عيسى سليمان الخزوز ٢٨٣، ٢٩٢

عيسى بن سليمان بن عيسى الصوالحه ١١٥، ٢٠١، ٢٩٣

عيسى بن علي بن أحمد الحنيطي ١١٣، ١٠٩، ٢٨٩

عيسى بن يعقوب المعشر ٣٠٠، ٣٥٩، ٣٦٠

عيسى بن يوسف الأعمى ١١١

عيسى الصناع ٢١٩

عيسى الكرادشه ٢٨٤

عيسى متري الصناع ٢٨٠، ٣٠١

عيسى المعشر ١٨١

حرف غ

غاقو بن اسحق ٣٠٠

غازي بيك بن سالم ٢٢٩

غافل بن علي الحمود المناصير ٣٦٥

غثيان الحسامي ٣٢٣

غثيان سليمان الغانم ٣٢٧

غمار الحنيطي ٢٩٤

غنيم عبده بن صالح أبو قوره ١٩٧

حرف ف

فاخوري بن حسن بن عبدالله ١٣٩

فارس سليمان الغانم ٣٢٧

فارس محمد أفندي بن مسعود النابلسي ٣٠١

فاضي علي الحويان ٢٩١
فاطمة بنت ابراهيم بيك ١١٤
فاطمة بنت ابراهيم بيك بن علي ١٩٨
فاطمة بنت أبرج بن عبدالله ٢٠٠
فاطمه اسحق ناقوق ١٩٤، ١٩٨
فاطمة بنت اسماعيل بن يعقوب ١٩٨
فاطمه الشاميه ٢١٨
فاطمة مبارك علي المغربي ١٨٨
فالح الجرو ٣٢٣
فالح (فلاح) بن شلاش ١٥٣
فالح قطيش خميس ٢٨٢
فالح مقبل حمد ٢٨٢
فايز أفندي الفايز ٩٨، ١٠٣، ١١٢، ١٥١، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٩، ٢٩٩
فايز بن علي آغا الذياب ١٣٤
فرج بن ابراهيم اسحق ٢٩٥، ٣٠١
فرج بن علي الكردي ١٨٧
فرج بن فنوش السمعان ٣٢٥
فرح اندراوس الاكريتي ١٨٥
فرح صالح أبو جابر ١١٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥
فرح متري الصناع ٢٨٠، ٣٠١
فرحان صالح أبو جابر ٢٩١، ٢٥٥، ٣٦٣
فريح صالح أبو جابر ١٩١، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٦٣
فرير ١٨٤
فضا بنت سعدون العقيل ١٩٨
فضلو بن طاهر محفوظ ٣١٦

فضه بنت اهليل بن ابراهيم ٣٣١

فلاح أبو البصل ٣٢٣

فلاح بن حمد أبو هميس ٣٢٨

فلاح ابن عليان الفقرا ٢٨٠

فلاح امشيوير الياسين ٢٨٨

فلاح خروبي ٣٣٧

فلاح الخنان ١٦١

فلاح سليمان الحميمات ١٨٦، ٢٨٥

فلاح الشداد ٣٢٣، ٣٤٥

فلاح علي الحسابين السواعير ٢٠١، ٣٦٥

فلاح عليان ٣٠١

فلاح الكايد ٣٦١

فلاح مرار المصالحه ٢٨٩

فلحه محمد اليوسف الخريسات ٢٨٠

فليح بن علي بن عواد ٣١٨

فليح الشومر ٣٢٩

فليح مقبل اللبايده ٢٨٢

فليحان نويران الكنيعان ٢٦٤

فندي الحمود ٣٤٧

فندي الفايز ١٢٣، ١٣٣، ١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ٢٠٨، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٣٠

فهاد مشارى العدوان ٢٩٣

فهد طراد بن زبن ٢٦٥

فهد بن علي العزيزي ٣٦٢، ٣٨٢

فهد الكنيعان ٢٦٤

فهميه بنت ماف ١٩٨

فهيمه خانم ٢٠٩
فوردر ١٨٦، ٢٠٧
فؤاد حنتس ٢١٢
فواز الفايز ٩٩، ١٠٠، ١١١، ١١٢، ١٢٩، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠
فواز مشاري العدوان ٢٩٣
فوز أفندي بن محمد النابلسي ١١٤، ٣٠١
فوزي طوقان ١٨٠
فياض الخلف السواعير ٢٨٦
فياض حسن النابلسي ١٨١، ٢٩٤
فيصل بن عيد السليمان ١٣٤، ٢٨١
فياض فارس ٣٢٠

حرف ق
قادر بيك بن مصطفى قوصعد ١١٢
قاسبوت بن شوماف ٣٣٩
قاسم أبو جرار سعد المحمد ٣٢٢
قاسم أبو حجر ٣٣٠
قاسم آغا بن عبدالله الداغستاني ١٧٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٤٣، ٣٤٥
قاسم الطوباسي ١٧٩
قاسم محمد أبو قرين ٢٨٢
قاسم بن محمد بن صالح الشوفي ١١٤
قان بولات بن ماتكري ٢٥٤
قايد بدوي ٢٦٤
قبلان العدوان ١٢٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٩٥

قبلان النمر ١٧٠

قطاس بن محمد الحليسات ٣١١

قفطان صحن فندي الفايز ٢٦٥

قفطان بن عرار الحامد ١٢٧، ١٥٣، ١٩٦، ٢٦٥، ٢٧٨

قنبوط بن أشماز ١٧٥

قواد رويعي ١٥٣، ٢٦٤

قواشه حوريه بنت حسين عبدالله الجركسي ١١١، ١٩٧

حرف ك

كاشخون بنت شروخ ١١٢

كاظم باشا ٢٠٩

كامل البطيخي ١٨٠

كامل بن جنبوت بن عبدالله ١٩٩

كايد بن فاع الرمضان ٣٥٨

كبسي بنت مصطفى بن حاج نبيل ١١٤

كرندوقه مؤمنات ١٩٩

كريم النهار البخيت ٣٢٣

كساب بن عقله بن محمد الحلاحله ١١١، ١١٣، ٢٧٩، ٣٠٢

كساي بنت عمر بن جبج ١١٤

كش بنت مصطفى بن حاجيل ١٩٨

كلحي احمد ا سماعيل ١٨٨

كلمات شاكر ١٩٤

كمال باشا ٨٩، ٩٠

ابن كنيعان ١٥٣

كواك بنت وقجوقه بن عبدالله ١٩٦

كوك بنت محمد اسماعيل ١١٢

كوندر ٥١، ٧٢، ٨٤، ١٢٥، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥

حرف ل

لافي عيد ٢٦٥

لطيفه بنت زين ٢٩٩

لندله ٢٤٠

ليبي ١٣٠، ١٤٢، ٢٤٠، ٣١٤

ليتمان ١٥٥، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩

ليثبي ٢٠٧

حرف م

ماجد محمد أفندي بن مسعود النابلسي ٣٠١

ماها بن ناشخو ٣٤٠

ماهر بك بن ارسلان ٣٣٨

مبارك السحيمي العقيلي ١٨٧

متروكه بنت سلمان المعاويد ١٩٧

متري سليمان الخزوز ٢٨٣، ٢٩٢

متعب بن جريد ١٥٣، ٢٦٥

متولي ٢٢٧

مثقال سطام الفايز ١١٢، ١٥٤، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٧

مثقال بن سليمان بن داود ١٧٩

محجوب حسين حسن ١٨٩

محسن بن سليمان الحميمات ١٨٦، ٢٨٥، ٣١١، ٣٣٤

محمد بن قاسم بن محمد الشومر ٣٧٣

محسن عقله الحلاحله ٢٩٧

محمد أفندي ١٧٢

محمد اومباشه ١٣٩

محمد ابراهيم ٢٨٢

محمد أفندي بن ابراهيم الجركسي ١١٣

محمد ابراهيم محمد المصري ٢٤٩

محمد بن اسماعيل بن يعقوب الجركسي ٣٥٣

محمد أفندي بن بكري بن ناجي البسطامي ١١٤

محمد أفندي بن حسن ١٠٨، ٣٤٠

محمد بن حسن بن علي ٣٣٣

محمد بن داود يعقوب ١٧٩

محمد أبو السعود البيطار ١٨٢

محمد أفندي بن سعيد أفندي المفتي ٢٢٨، ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٠

محمد أبو مطر ١٧٧، ٢٠١

محمد بن أندور أفندي الجركسي ١٠٢

محمد بن رشيد ٩٢، ١٤٨

محمد بن زكريا ١٠٢

محمد بن سلطان الهنداوي ٢٠١

محمد بن صالح البلبيسي ١٨١

محمد بن صالح العقيلي ٣٥٧

محمد بن سلامه الحديدي ٣٢٦

محمد بن عبدربه أبو زيد المصري ١١٤

محمد بن عبدالرحمن ١٧٧

محمد بن عبدالغني بن عبدالقادر ١٠٧

محمد أفندي بن عثمان أفندي بن علي ١٤٠

محمد بن عيسى ٣٣٤

محمد بن صالح البلبيسي ٢٩٩

محمد بن علي بن اسماعيل ١٣٨

محمد بن علي الجركسي ١٣٩، ١٩٩، ٢٠٠
محمد بن علي الجزراوي ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٨٢
محمد بن محمود الخطيب ٢٩٨، ٣٠١
محمد بن مقبل البكار ٣٢٧
محمد بن موسى المهتدي النابلسي ١٠٢، ٢٣٠
محمد برجس حتمل الأيوب ٢٩٢
محمد بجهة البيطار ٢١٢
محمد توفيق أفندي بن سليم الدره ٩٩
محمد أفندي جعفر ٢٨١
محمد جنكات ٣٥٠
محمد أفندي جوده الخليلي ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٩٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣١١
محمد حافظ أفندي ٢٤٣
محمد أفندي حبجوقة ٢٢٩
محمد حسن أبو الراغب ٢٩٩
محمد حسين ١٧٣
محمد حسين العلي الغنيمات ٢٩٤
محمد حكيم ٩٨
محمد الحلاحله ٢٨٦
محمد أفندي الحمود ٢٦٦
محمد الخطيب العرمان ٥٧، ١٠٣، ٢٨٠
محمد خير آغا علي أبو قوره ١٨٠، ٢٦١
محمد خير محي الدين السعودي ١٧٨
محمد درويش ٢٧٩
محمد ذيب عمر الصواف ١٨٢
محمد رديني ٣٠٠

محمد رشيد ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ٢٧٢
محمد سعود النابلسي ٢٧١، ٢٩٨
محمد سعيد باشا ٩٢، ١٥١
محمد السعيد ٣٢٣
محمد سعيد أفندي حلاوه النابلسي ٣٠١
محمد سعيد الحمصي ١٨١
محمد السلامات ٢٩٣
محمد شاكر القوتلي ١٩٤
محمد شكري الحسيني ٢٩٢
محمد شوكت باشا ١٣٢
محمد طاهر أفندي بن أحمد الجونكشلي ١٣٤
محمد طاهر بن داود الجقه ٢١٤
محمد الشيخ ضمره ١٧٧
محمد عبدالله الديري ١٩٤
محمد عبدالغني عبدالقدر ١٧٧
محمد عبدالمقصود أحمد المغربي ١٨٨
محمد عزات أفندي بن السيد علي بن بكر ٣٥٩، ٣٨٦
محمد بيك العسبلي ٦٨هـ
محمد علي جانبولاد ٢١٢
محمد علي الكردي ٢٩٠
محمد عوده ٢٠٩
محمد الغاير ٢٦٥
محمد فريد أفندي المفتي ٢٠٦
محمد القاسم أبو رمان ٢٩٤
محمد المسلماني ٢٠٨
محمد مطاع ١٧٢

محمد مقبل الفشيكات الازايده ٢٩٣، ٣٢٦
محمد مكي آغا ١٨٠
محمد المنصور الحديد ٢٨٠
محمد النصر ١٠٣
محمد نويران الكنيعان ٢٦٤
محمد ياغان ٢١٦
محمد يوسف ٣٤٥
محمود بن ابي السعود البيطار ٣٥٤
محمود بن أبي حسن خان الكردي ١٨٧
محمود أحمد الجالودي ١٧٩
محمود بن علي الجركسي ١٩٩، ٢٠٠
محمد بن أحمد ١١٣
محمود بن أحمد الشرابي ٣٣٣
محمود بن حبراق نانو ٣٧٠
محمود بن شروخ بن عبدالله الجركسي ١٣٨
محمود بن حسن أبو زيد ١٠٣
محمود بن حمدان العوض ٢٠٣
محمود بن حمدان ١٧٩، ٣٠٥
محمود بن زكريا الجركسي ٣٣١
محمود بن عثمان ٣٢٩
محمود بن محمد علي ٣٤٠
محمود بن يوسف ٢٦٩
محمود بدير ٢٢٦
محمود أفندي بن السيد حسين بن السيد
مصطفى الشركس ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٤
محمود أفندي بن السيد حسين بن مصطفى ٣٦٠

محمود أفندي بن سعيد أفندي بن عبدالله الجركسي ١٤٠
محمود أفندي بن سعيد أفندي ٢٩٥، ٣٠١
محمود أفندي بن محمد أفندي بن عبدالله ١٣٩
محمود أفندي حبراق نانو ٢٨٠، ٣٦١، ٣٧١
محمود السالم ٣٢٣
محمود سعيد المفتي ٢٢٨
محمود شر بن عبدالله الجركسي ٣٣٣
محمود طاش ٣٢٤
محمود عبدالهادي محرم ١٩٠، ٢٤٨
محمود آغا فرعون ١٧٨، ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٦٤
محمود محمد بندق ٢٤٥، ٢٨٨، ٣٠٢
محمود محمد الخليلي ١٧٨
محمود مصطفى حاتوق ٢٤٣
مخمير مفلح بن خدام ١٠٣، ٣٣٤
مدحت باشا ١٢٥
مراد بيك ٩١
مراد بن غوله ٣٣٨
مرجي الدبوبي ١٠٣
مرزوق مفلح أبو الغنم ٢٩١
مرشد فالح الحسن ٣٢٥
مريم بنت صالح العايدي ١٨٩
مسعود ٣٥٩
مسلم المحارب ٣٢٣
مسلم علي خيرو الشامي ٢٩٩
مشهور بن فواز الفايز ١٠٠، ١٣٥
مصطفى ٣٥٩

مصطفى آغا الجركسي ٩٥

مصطفى بن أحمد ٢٤٩

مصطفى الحداد ٢٤٤

مصطفى بن يوسف بن مصطفى ١٧٩

مصطفى حسن أبو الراغب ٢٩٩

مصطفى داود اللداوي ١٧٧

مصطفى سعيد ٣٢٤

مصطفى شهوان ٢٨٧

مصلح بن أحمد الذيب المناصير ٣٥٩

مطلق أبو عطيوي ١٧٨، ٣٢٧، ٣٨٦

مطلق محمد الطيب ١٨٧

مطلق النجدي ٣٢٨

معجل الحلاحله ٢٨٦

مغار بن حمد الحراوي ٣٢٦

مفتي زاده عزتلو محمد ١١٤

مفظي بن داغر ٣١٨

مفظي ابن سالم العفاشات ٢٩٦، ٢٩٧

مفلح ٣٢٣

مفلح الحاج ابراهيم المصري ١٨٩

مفلح بن علي ٣٦

مفلح الحمود ٢٩٩

مفلح دنجي ٣٢٣

مفلح سالم المعيوف الازايده ٢٩٣

مفلح صالح العرمان ٢٩٥

مفلح علي حمدان ٣٠١

مفلح عوده محمد ٢٨٢

مفلح قطيش خميس ٢٨٢
مفلح قمعان الزبن ٢٦٥
مفلح الفايز ١٢٩
مفلح مراد المصالحه ٢٨٩
مقبل بن ساكت ٣٤٨
مقبول بن خليل أبو فشيكه ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٩
مقبول الطلافيح ٣٢٨
مكاريوس ٢٠٨
مكاري بن افليح الوريكات ٣٠٤
مكازي عيد عوده ٢٨٢
مكيد بن ارشيد البكار ٣٠٢
ملكة بنت الياس الهواويني ١١٦، ٢٣١، ٣٤٤
ملك عبد القاس ٢٤٤
ملك محمود ٢٤٤
مناور بن فهار ١٥٣
مناور حماد ٣٢٣
مناور سالم البريص ٢٦٦
منور العبيد الزبن ٢٠٨
منيب أفندي طوقان ٢٩٦، ٢٩٧
منيزل الحسن ٣٢٣
مهاوش بن علي بن سليمان الشريده ٣٠٥
الشيخ موسى ٢١٢
موسى بن حسن صوفان بن كشوقه ١١٣
موسى بن فضاله ١٦١
موسى أيوب ٣٧٥، ٣٧٦
موسى أفندي بن حاج قول بن حازيتش ٢٠٠

موسى خيرو الشامي ٣٤٠
موسى سمسار ٢١٩
مولود بن حاج عدس ٣٤٠
مؤمنات بنت الياس بن مامي ١٩٨، ١٩٩
ميخائيل ازريق ٣٧٧
ميخائيل بن سليم بن سليمان اشويحات ٣٠٤
ميتا أبو صوان ٢٩٠
ميتوليس حنه واتيل غطاس ٢٤١
ميران نويران سليمان المناور أبو الغنم ٢٩٢
ميشيل عساف ٢٢٢، ٢٣٠
ميرزا وصفي ١٢١، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨

حرف ن
ناخو بن شوكات بن عمر ٣٣٧
ناخو جنكات ٢٢٧
ناصر ابراهيم ناصر أبو جابر ١٩١
ناصر صحن فندي الفايز ٢٦٥
ناعور بن فيصل بن عيد الفايز ١١٢، ٢٦٥، ٢٨٦، ٢٩٧
ناعور بن مطلق المناعسه ٣٢٧
ناقبولات بن قوقه ٣٣٩
نانو بن حجاكو ٣٣٨
نانو بن فندق ٣٣٩
نايف بن مصطفى شهوان ٣٣٧
نجم الدين ٢٠٠
نجيب الابراهيم السمان ١٨١
نجيب صوان (أبو صوان) ميتا افندي ١٧٩، ٢٨٦. ٢٨٧

نصره بنت سليمان ١٨٥

نصرة الياس ابي لبده ١٩١

نعمان بن موسى ٣٣٩

نعير بن حماد السليم ٣١١

نغموشه حسين حسن المناعسه الحرافيش ٢٩٠

نقولا بن حنا بن سليم البيبي ٣٤٨

نقولا افندي شلهوب ٢٥٩، ٢٧٩، ٣٣٦

نقولا (غراندوق روسيا) ١٢٥

نمر حسين وهبه ٣٠٠

نمر نويران الكنيعان الفايز ١٠٣، ٢٦٤

نمران دعيبس المطايبه ٢٨٩

نهار نجيب العبد المهيني ٣٣٧

نهار البخيت المناصير ٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤

نواف بن سطام الفايز ١١١، ١١٢، ١٢٩، ٢٦٤، ٢٨٩

نوح اسحق الجركسي ٢٩٢

نوران الكنيعان ١٠٣

نورى الحرافيش ٣٠٢

نويران بن فندي الغرير ٢٩٥

نويران حماد ٣٢٢

حرف ه

هاورن أفندي بن اسماعيل بن أحمد ١١٣

هاشم أفندي الرباط ٢٩٥

هايل الفايز ٢٦٥

هديرس سلامه بن فندي الغرير ٢٩٥

هزاع بن ذياب بن مبارك ١٠٣

هزاع صالح العرمان ٢٩٥

هسكنز ١٣٠، ٢٤٠

هلال داغر الدبابيه ٣٢٥

هلاله حسين حسن المناعسه الحرافيش ٢٩٠

هليل بن دخيل بن سليمان الفقها ٢٩٧، ٣١٠، ٣٤٥

هليل بن سليمان بن محمد العويمر ٢٩٧

هليل العميان ١٦٥

هندرسون ٣١٣

هنديه ١٩٦

هيشان بن سليمان الحليسات ٣١١

هيل ٥٤، ٧١، ٧٢، ٨٤، ١٢٦، ١٦٩، ٢٤٢، ٣١٣، ٣٥٩

حرف و

وارن ٥٥، ٣٦٧

واصف ابراهيم بشاره ٢٩٥

وهق ١٩٦

حرف ي

ياسين صادق السعودي ١٧٨

يحيى الحداد ٣٥٣

يحي صوفار ٢١٨

يحيى عبدالرؤوف جبر ١٥٢

يحيى يوسف ٢١٩

يعقوب أفندي ٢٥٩

يعقوب بن خوجوس ٢٠٠

يعقوب آغا بن عبدالله الجركسي ٣٠٢

يعقوب بن محمد بن بيانه ١٣٩

يعقوب بن يحيى ٣٣٩

يعقوب جبرائيل الحمارنه ٢٩٣

يعقوب الجمعيان ١٠١

يعقوب الحدادين ٢٥٠

يعقوب راشد ٢٥٩

يعقوب الصناع ٣٤٧

يعقوب وقنه ٢٤٤

يوحنا الياس كساب الدمشقي ٢٩١

يوحنا المعمدان ٢٤٠

يوسف أفندي ٣٣٤

يوسف ابراهيم ٢٥٣

يوسف ابراهيم أبو جابر ١٨١، ٢٩١

يوسف ابراهيم الحماتي ٢٩٣

يوسف بن ابراهيم بن محمد عصفور ٣٨٦

يوسف بن حقو بن اسلام الجركسي ٣٤، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٤٦

يوسف بن علي ٣٤٠

يوسف أفندي بن علي عزام ٢٧٠، ٢٩٨، ٢٩٩

يوسف أفندي بن عوده العكشه ٣٧٣

يوسف بن محمد بن عبدالله ١٣٩

يوسف بن محمد عصفور ٣٢٧

يوسف أحمد محمود ١٧٨

يوسف أفندي السكر ١٤٧، ١٨٠

يوسف سلمان المعاعيه ٢١٦

يوسف سليمان الخزوز ٢٨٣، ٢٩٢

يوسف أفندي ظاهر ٣٨٣
يوسف العبويني ١٨٢، ١٨٩، ٣٢٨
يوسف جاويش الهنداوي ٣٨٠
يوسف مختار ٣٢٤
يوسف معوض ٢٠٦
يوسف مونفريدي ٢٠٦، ٢٤٠، ٢٤٢

الجماعات والأسر والعشائر

حرف أ

الأحمد ١٦٣، ١٦٩، ١٩٠

أبازاخ ١٠٢، ١٠٧، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٦٧

الابراهيم ١٦٣، ١٦٧، ١٩٠

أبو جابر ١٩١، ٣٥٤

أبو الغنم ٥٢، ١٠٥، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٥، ٢٥٩، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٧٣

الأزايده ٥٢، ٧٢، ١٠٥، ١٦٢، ١٦٣، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٢٦

الأسالمة ١٦٨

الاكراد ١٨٧

آل سعود ٩٢هـ

آل عثمان ٢٠٩

آل المفتي ٢٢٨

أنوخ ١٧٢، ٢٢٥

أهالي زيزيا ٣٨٠

أهالي سحاب ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٩

أهالي السلط ١٣٢

أهالي الشام ١٨٩، ٣٦٠

أهالي عمان ٧٢، ١٠٧، ٢١١

أهل الجبل ١٢٩

أهل حوران ١٢٩

أهل رجم الشامي ١١٢

أهالي قريوت ١٨٢

أهل مادبا ٥٢، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ١٠٠، ١٢٨، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٦٣، ٢٦٦

أهل ماعين ١٨٦

أهل نابلس ٢٤٥

أهل ناعور ١١٣، ٢١١، ٢١٨

أهالي وادي السير ١٣٦، ٢١١، ٢٤٤

الاوبير ١٦٧

حرف ب

البادي ١٦٧

بجادوع (الابزادوغ) ١٠٢، ٢٤٥

البحرات ١٦٠

البراذعه ١٥٦

البراري ١٧١

بربور ١٩٠

البرايسه ١٦٧

البريكات ١٥٨

البشر ١٦٧

البشير ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨

البطنان ١٦٤

عرب البلقاء – البلقاوية ٤١، ٤٢، ٤٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٥، ١٣٣، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠١، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٨٣، ٣١٨

بني حميده ١٢٣، ٣٤٨

بني خالد ١٥٠

بني صخر ٤١، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٩، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٩١

البنيان ١٦٧

البلوش ١٠٥، ١٦٥

البلاونه ١٥٦

البيتجالي (البجاجله) ١٨٤

حرف ت

تركمان ١٤١

التين ١٠٥، ١٦٣

حرف ث

الثمد ١٥٧

الثوابية ١٦٣

حرف ج

الجبر ١٥٣، ١٦٣، ١٩٠

الجبور ١٠٥، ١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٢٠١، ٢٧٢، ٢٧٣

الجن (الشاشان) ١٣٦، ١٤١، ١٧٤

الجحاوشه ١٥٦، ١٥٨

الجحيش ١٦٧

الجدوع ١٥٩

الجرارين ١٥٩

الچراكسه (الچركس، الشركس) ٤٤، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ١١٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٧، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٧٤، ٣٩١

الجربان ١٦٧

الجردان ١٧٠

الجفيرات ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢

الجلاغيف ١٦٤

الجمعة ١٦٣

الجهينات ١٥٧

الجواميس ١٦٦، ١٦٧، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٠

الجيش الرابع ١٣١

الجيش العثماني ١٥٤، ٢٥٨

حرف ح

الحامد ١٥٦، ١٥٨

الحبابسه ١٠٥، ١٦٣

الحبيب ١٧٠

الحدادين ١٨٦، ٢٥٠

الحديد ١٠٥، ١٦٥، ٣٥٩، ٣٦٤

الحرافيش ١٧١

الحراويين ١٦٣

الحرب ١٦٣

الحريد ١٦٤

الحسابين ٧١

الحسامية ١٠٥، ١٦٨، ٢٧٣

الحسن ١٦٤، ١٩٠

الحسين ١٦٣

حسون ١٩٠

الحلسه ١٥٩

الحليسات – العوازم ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢

الحماد ١٥٧

الحمارنه ١٠٢، ١٨٥

الحمد ١٥٧

الحمدان ١٦٣

الحمود ١٦٩

الحميديين ١٦٧

الحميمات ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٦٥

الحنايفه ١٦٧

الحنيشي ١٦٧

الحنيطيون ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١٦٥، ٢٦١

الحنيف ١٥٧

الحوراني ١٩٠

الحويان ١٦٦

الحويطات ١٢٦، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٩، ١٥١

الحلاحله ٥٧، ١٠٥، ١٧١

الحلاقي (الحلاقيون) ١٠٥، ١٦٢

الحلايبه ١٠٥، ١٦٣

حرف خ

الخريبات ١٠٥، ١٦٣

الخريشه (خرشان) ١٠٥، ١٢٥، ١٣٠، ١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٩، ٢٠١، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٤

الخزوز ١٨٤

الخصيلات ١٠٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢٦٢

خضير ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢٠١، ٢٦٦

الخلف ١٥٩، ١٦٣

الخليل ١٥٨، ١٩٠

الخليف ١٦٧

الخواطره ١٠٥، ١٦٣

حرف د

الداغستان ١٧٥، ١٧٦، ٣٩١

الدبابيه ١٠٣، ١٠٥، ١٦٤، ١٦٧، ٢٦٣

الدحالين ١٦٧، ٢٦١

الدروبي ١٥١

الدروع ١٦٧

الدريبي ١٥٨

الدريدي ١٩٠

الدعجه ١٠٣، ١٠٥، ١١٣، ١١٤، ١٤٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٣، ٢٠١، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٩٨، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٦٠

الدعسان ١٦٧

الدغيم ١٥٦، ١٥٨

الدقاق ١٠٥، ١٦٣

الدمشقيين ٢٢١

الدهام ١٠٥، ١٥٧، ١٦٤

الدهامشه ١٥٦، ١٥٨

الدوخي ١٢٥، ١٤٢

الدويكات ١٦٨

الاديات (المراشدة) ١٦٤

الديكه ١٥٧

حرف ذ

الذياب ١٥٨، ١٦٩

الذريوات ١٦٦

الذيبان ١٥٩

حرف ر

الربايعه ١٦٧

الرجا ١٦٣

الرجيلات ١٥٩

الرشايده ١٦٧

الرقاد ١٦٤

الرميله (الخواطره) ١٠٥، ١٦٣

الرواشده ١٦٣

الرولة ١٥٩، ١٨٦

الرومان ٩٠، ٢٢٠

الرياعنه ١٥٦

الريان ١٠٥، ١٦٨، ٢٧٣

حرف ز

الزين ١٠٥، ١٣٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٢٤٨
الزحيلات ١٥٩
الزريقات ١٥٩
الزغاتيت ١٦٦، ١٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠
الزغيلات ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢
الزفقه ١٠٥، ١٦٢، ١٦٥، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٩٥
الزوايده ١٠٥، ١٨٤
الزوغه ١٧١
الزويد ١٠٥، ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٣٨
الزيدان ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
الزيره ١٦٦

حرف س

السالم ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣
سامبوغ ١٠١
السبع ١٥٨
السحيم ١٥٥، ١٥٨، ٢٦٣
السرحان ١٢٥، ١٢٦
السردية ١٢٦، ١٥٠، ١٥١
السعادنه ١٥٦
السعيدات ١٦٤
الاسفه ١٧١
السكارنه ١٠٥
السلطيون ١٥٣
السلمان ١٥٧

سلمونه ١٩٠
سليط ١٤٧، ١٦٠
السليم ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢
السليمان ١٦٣، ١٦٤
السماعين ١٨٤
السنيان ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢
السنيد ٣٧٤
السلايطه ١٥٩، ١٨٤
السواريه ١٦٠، ٣٢٠
السواعير ١٠٣، ١٠٥، ١٧١
السيوف ١٠٥، ١٦٤، ٢٥٩

حرف ش

الشابسوغ ١٧٢، ٢٦٧
الشاشان (انظر الججن)
الشاهين ١٦٣، ١٩٠
الشبيكات ١٠٣، ١٠٥، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠
الشبيكي ١٦٧
الشتيوي ١٦٤
الشخاتره ١٦٤
الشراب ١٦٨
الشرارات ١٥٩، ١٦١، ٣١٣
الشريده ١٦٧
الشعرات ١٦٧
الشعلان ١٥١
الشموط ١٥٥، ١٥٨

الشميلان ١٦٧
الشهوان ٥٧، ١٠٥، ١٧١
الشوابكه ١٦٣، ١٦٤، ٢٠١، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٣٣
الشواريه ١٠٥، ١٦٦، ١٦٧
الشواكره ١٦٤
الشوفيين ١٧١
الشويحات ١٨٤
الشلاش ١٥٨، ١٦٩
الشيبا ١٥٨
الشريقيين ١٠٣، ١٠٥، ١٦٣، ١٧١

حرف ص
الصالح ١٠٥، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٩، ٢٦١، ٢٦٣
الصبيح ١٥٨
الصعايده ١٥٨
الصقر ١٢٢
الصلولين ١٨٥
الصناع ١٨٤
الصوالحه ١٨٤، ١٨٥

حرف ض
الضامن ١٦٩
الضباعين ١٨٤
الضغاغمه ١٥٨
الضوات ١٦٤

حرف ط
الطواجنه ١٦٤

الطوقه ١٥٥
الطوال ١٠٣، ١٨٤
الطراونه ١٦٠، ٢١٤، ٣٨٠
الطرمان ١٠٥، ١٦٣
الطلاس ١٦٧
الطلاق ١٥٨، ١٧٠
الطهاروه ١٩٠، ٢٤٩، ٢٧٢

حرف ع
العامر ١٥٥
العايد ١٦٧
العبابسه ١٠٥، ١٦٣
عباد ٤٢، ٤٣، ٤٩، ١٠٥، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٧، ١٦٧،
١٦٨، ١٩٤، ٢٠١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٨، ٣٠٧،
٣١٠، ٣٢٢، ٣٣٣
العباس ١٦٩
العبد ١٦٤
العبد الله ١٥٧، ١٦٣، ١٩٠
العبد الجواد ١٩٠
العبد الرحيم ١٩٠
العبد العزيز ١٦٣، ١٧٠
العبد القادر ١٥٨، ١٦٣
العباد الهادي ٣٠٠
العب الوالي ١٦٣
العبوس ١٦٧
العبيد ١٠٣، ١٠٥، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٧
العبيد الله ١٦٣

العبيدان ٣٤٨
العثمان ١٥٥، ١٥٩
العجارمه ٥١، ٥٧، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٧، ١٧٠، ١٧١، ١٩٧، ٢٠١، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٨٦
العجوليين ١٦٣
عجيلات ١٨٤
العدوان ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٩، ٨١، ٩٦، ١٠٢، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ٢٠١، ٢٧٨، ٣٥١
العرامطه ١٩٤
العرامين - العوازم ١٠٥، ١٠٨
عرب الشمال ١٥٠
عربان البادية ١٥٢
عربان الجبل ١٥١
العرجان ١٦٧
العرقوب ١٥٩
العرمان ١٠٥
العرميطي ١٩٠
العزيزات ١٠٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٦
العزيزي ١٨٣، ٢٠٧
العطاعطه ١٦٧
العطويين ١٦٤
العفاشات ١٠٥، ١٧١
العفنان ١٦٣
العفيفي ١٩٠

العقاب ١٥٨
العقيل ١٧١
العقيلات ٨٢، ١٥٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٩، ٢٤٩
العكمة ١٥٧
العلمات ١٨٤
العلي ١٦٩، ١٩٠
العليان ١٩٠
العليوي ١٦٧
العمريين ٣٠٨، ٣٠٩
العميرات ١٥٩
العميان ١٠٥، ١٦٦
العميشات ١٦٤
عنزه ١٥٠، ١٥١، ٢٠١
العوازم ٤٨, ٥٢، ٥٤، ٧٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٧, ١٥٩، ١٦١، ١٦٢ ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٤
العوامله ١٠٥
العواودة ١٧١
العودة ١٦٤
العونه ١٦٨
عويمرين ١٦٨
عيال جابر ١٨٥
عيال دخل الله ١٨٥
عيال عواد ١٨٥
عيال عوض ١٦٤
عيال فارس ١٥٣

عيال فرح ١٨٤

عيال فندي ١٧٠

العيسى ١٢٦

العيط ١٥٧

العيينات ١٥٩

حرف غ

الغبين ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩

الغثايا ١٥٩

الغرير ١٠٥، ١٦٦، ١٦٧، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠

الغفل ١٥٥، ١٥٧

الغليلات ١٠٥، ١٦٤

الغنيم ١٦٤

الغنيمات ٨٠، ١٦٤

الغواطنه ١٥٨

الغوانمه ١٥٩، ١٦٠

الغيالين ١٥٧

الغيشان ١٨٤

حرف ف

الفاضل ١٧٠

الفارس ١٦٩

الفالح ٥٧، ١٠٥

الفايز ١٠٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٣، ٢٠١

الفرج ١٥٥، ٢٦٢

فرسان السرحان ١٥٠

الفرنسيون ٩٢
الفروخ ١٦٤
الفساطله ١٠٥، ١٦٣
الفشيكات ١٠٥، ١٦٣
الفضل ١٥٦
الفقرا ١٦٠، ١٦٧، ١٧١
الفقها ١٠٥، ١٦٣، ١٦٨، ٢٧٣
الفلحات ١٥٩
الفليح ١٧١
الفنيخات ١٦٥
الفهار ١٥٨
الفلاح ١٥٨
الفياض ١٥٨

حرف ق

القايد ١٥٨
قبائل سورية ٩٢
قبائل شبه جزيرة سينا ٩٣
قبرطاى ١٠١، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٦٧، ٢٦٨
القبلان ١٥٨، ١٦٩، ١٧٠
القدرو ١٥٧
القرينات ١٦٤
القرينين ١٦٣
القسوس ١٨٣، ١٨٦، ٢٥٠
القصار ١٨٤

القضاه ١٥٧
القطارنه ١٦٥
القطامي ١٦٧
القطيش ١٦٢
القطيفان ١٥٩
القعاقعه ١٦٣
القعدان ١٥٨
القعود ١٥٨
القمعان ١٥٧، ١٥٨
القناوي ١٦٧
القنوة ١٥٦
القهيوات ١٦٦
القوات العثمانية ٩٠، ٩٢
قوم طنوس ١٨٤
القويدر ١٠٥، ١٦٣

حرف ك
الكايد ١٦٣
كلداني ١٨٣، ٢٤٠، ٢٤٢
الكرادشه ١٠٢، ١٨٣، ١٨٥، ٢٣٥
الكرازنه ١٥٩
الكساب ١٦٧
الكشيك ١٥٨
الكعابنة ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
الكنيعان ١٥٣، ١٥٨
الكوشه ١٦٧

حرف ل

اللبايده ١٦٤
اللازكي ١٧٤، ١٧٥، ٣٩٠

حرف م

المجاوله ١٦٣
المحارب ١٥٥، ١٥٨
المحارمه ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٢
المحاميد ١٠٥، ١٩٠، ٢٧٣
المحجن ١٥٩
المحمد ١٥٩، ١٦٣
المدالشه ١٥٩
المداينه ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢
المدلج ١٧٠
المذود ١٥٨، ١٦٤
المراعبه ١٥٨
المرايحه ١٦٤
المرزوق ١٦٣، ١٦٧
المرعي ١٥٨، ١٦٣، ١٧١
المزود ١٥٧
المساعفه ١٧١
المسانده ١٦٣
المسلم ١٥٥، ١٧٠
المسنات ١٨٤
المسند ١٦٧
المشاعله ١٧١

مشريش ٢٢٦
المصالحه ١٦٤
المصطفى ١٦٣
المصاروه ١٦٧، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٤٨، ٢٦٧
المصري ١٩٠
المطايبه ١٦٤
المطلق ١٦٩
المطيرات ١٠٠، ١٥٦، ١٥٨
المطيريين ١٠٥، ١٧١
المعاعيه ١٠٥، ١٦٣، ٢٣٥
المعايعه ١٨٣، ١٨٤
المعيوف ١٠٥، ١٦٣
المعاويد ١٦٧، ٢٦١، ٣٠٠
المعيدي ١٥٨
المغاربه ١٨٨
المفلح ١٦٣، ١٦٤
المقبل ١٦٤
الملحم ١٥٧
المليفيين ١٦٧
المناجلة ١٦٨
المناحي ١٥٨
المناعسه ١٧١
المناصير ١٠٥، ١٦٨, ٢٧٣, ٣٢٢
المناور ١٥٨، ١٦٣
المنيزل ١٦٣
مهاجرو الرصيفه ٢٦٧

مهاجرو الزرقاء ١٣٩
مهاجرو عمان ١١٦
مهاجرو ناعور ١٠٤، ٢٦٧
مهاجرو وادي السير ٢٦٧
المهاجرون ٤٩
المهيرات ١٠٥، ١٦٧، ١٦٨، ٢٧٣
الموازره ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢
المواصلة ١٦٧
المور ١٥٧
الموسى ١٦٣

حرف ن
النابلسيين ١٥٣، ٢٢١
الناعور ١٧١
النجاده ١٠٥، ١٠٨، ١٦٢
النجار ١٩٠
الانجليز ٩٠، ٩٢
النجيدي ١٠٥، ١٦٣
النصاصره ١٦٨
النصر ١٦٧
النعامين ١٥٩
النعيمات ٢٦٣
النمر ١٥٨، ١٧٠
النمرات ١٥٩
النوافله ١٥٨
النواوي ١٦٧

النوران ١٩٠

النوفل ١٥٨

النويران ١٥٩، ١٦٣

حرف ه

الهبارنه ١٦٦، ١٦٧، ٢٦٢

الهباهبه ١٠٣، ١٦٧

الهبايلة ١٦٧

الهدبان ١٦٧

الهديرس ١٦٣

الهقيش ١٣٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩

الهلسا ١٨٦

الهملان ١٦٧

الهنانده ١٦٦

الهلالات ١٨٥

الهيايته ١٦٧

حرف و

الوخيان ١٦٤

الوضحان ١٥٨

الونديين (انظر العوازم) ١٠٥. ١٠٨، ١٦٢، ٢٥٩

حرف ي

اليتيم ٢٦٣

اليعقوب ١٦٩

مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية - الرأي

مونتاج واخراج الكتروني باسمة عارف سمار

AMMAN AND ITS NEIGHBOURHOOD

DURING THE PERIOD
1281 A.H./1864 A.D. - 1340 A.H./1921 A.D.

Dr. Noufan Raja Al-Hmoud Al-Swarieh

Business Bank Publications

First Published
Amman - 1996

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

AMMAN AND ITS NEIGHBOURHOOD

DURING THE PERIOD
1281 A.H./1864 A.D. - 1340 A.H./1921 A.D.

هذه دراسة فريدة ومتميزة قام على إعدادها الدكتور نوفان رجا الحمود بما عرف عنه من أناة الباحث ودقة المحقق وجلد المؤرخ الذي لم يترك مصدراً وصلت عليه يداه إلاّ وتفحصه واستقصى منه المعلومات ضمن رؤية متكاملة لتاريخ عمان وجوارها كوحدة عضوية بشرية تاريخية اقتصادية وادارية منذ تباشير التنظيمات إلى شروق شمس إمارة الشرق العربية التي اتخذت من قرية عمان عاصمة لها، وهي القرية ذات البيوت المتواضعة المزنرة بسكة حديد تربطها مع العالم بدءاً من اسطنبول وانتهاء بالمدينة المنورة. ولم يستبق الباحث الأحداث بل نراه يمهد لها باحاطة تامة من خلال تناوله للجغرافية التاريخية لهذه البلدة التي تولد من جديد ضمن مشروع للدولة العثمانية تمثل باقامة ولاية حميدية جديدة تكون عمان عاصمة لها. تكون هذه الولاية رقيبة على التحولات الكبرى في كل من مصر وقيام الحركة العربية في الحجاز وميلاد حركة جديدة للنهضة في بلاد الشام. وما كان للدكتور نوفان أن يصل بالبحث إلى هذا البناء التاريخي الشامل المتكامل لولا افادته المتقصية من سجلات المحاكم الشرعية والأوقاف وقيود الأراضي ودفاتر التسوية، أضف إلى ذلك كتب السالنامات والرحلات والصحافة في بلاد الشام، ولم يفوت الافادة من زيارة المواقع وقراءة النصوص والنقوش في مواضعها بالاضافة إلى توظيف الروايات الشفوية بشكل كفء ومقتدر وواكب الباحث قصة عمان وجوارها من قصبة وترجم لنا نشوءها وارتقاءها منذ استقبالها للوافدين من المهاجرين الشركس والشاميين والحجازيين والنجديين والمغاربة ضمن اطار من حزام بدوي يعرف بالبلقاوية حيناً وبالأسماء القبلية من نواح أخرى...

Dr. Noufan Raja Al-Hmoud Al-Swarieh

Business Bank Publications

First Published
Amman - 1996

Bibliotheca Alexandrina
مكتبة الإسكندرية
0310525